أحمد قبش
مجاز في الآداب مع دبلوم في التربية
مدرس اللغة العربية في ثانويات دمشق

الكامل

في

النحو والصرف والإعراب

دار الجيل
بيروت - لبنان

أحمد قبّش
مجاز في الآداب مع دبلوم في التربية
مدرّس اللغة العربيّة في ثانويات دمشق

الكامل في النحو والصّرف والإعراب

دار الجيل
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية مصححة ومنقحة

كتاب جمع محاسن كتب النحو المختلفة وابتعد عن مساوئها . إنه استقصى جميع
القواعد والأدوات التي تهم المعرب وطالب البحث . فساق في مقدمة كل
قاعدة شواهد من القرآن والشعر والحديث الشريف تجمع
بين جودة الفكرة ووضوح مكان القاعدة ثم قدم
تعريفاً يحدد القاعدة ويلقي عليها ضوءاً . ثم
راح يفصل أجزاء القاعدة بشكل يجمع
البساطة والعمق والإحاطة والوضوح
وختم ذلك كله بإعراب توج به كل
بحث من أبحاث الكتاب

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

وضع هـــذا الكتاب وفق طريقة جديدة في النحو ثبت صلاحها ولاقت رواجاً كبيراً .

شرحت هـذه الطريقة بالتفصيل في مقدمة الطبعة الأولى ويمكن للقارىء أن يلاحظها من النظرة العابرة السريعة للكتاب ، ويمكن تلخيص تلك الطريقة بما يلي :

١ – لقد جرى دمج بين الطريقتين . الطريقة المدرسية في النحو ، والطريقة التأليفية الشاملة . فهناك شواهد من أبيات أو آيات أو أحاديث تتوفر فيها جودة الفكرة من ناحية ومكان القاعدة بشكل واضح من ناحية أخرى . ووضعت هذه الشواهد في بدء كل بحث ، ووضع تحت مكان القاعدة خط سمح يجذب انتباه القارىء إلى مكان القاعدة قبل الوصول إليها . وهذا أدى بالطبع إلى إزالة جفاف النحو الذي قد يعترض قارىء كتب النحو الأخرى .

٢ – ولقد بدأت القاعدة أيضاً بتعريف علمي واضح يجمع الايجاز والوضوح ، ويسمح بمعرفة القاعدة بالسليقة والنظرة الواحدة .

٣ – ثم سردت القواعد النحوية أجزاء أجزاء ، تبدأ بالشيء الأساسي الهام وتنتهي بالدقيق العميق .

٤ – ولقد انتهى كل بحث بإعراب واضح مختصر ، مع تفسير إعرابي واضح وطويل لمكان القاعدة ، بحيث يصبح هذا الإعراب مفهوماً عند الصغير والكبير ، وفي شتى الأعمار الزمنية والعقلية .

٥ – صمم هذا الكتاب تصميماً خاصاً ، وفق نظريات حديثة في تصميم النحو ، وذلك في ترتيب الموضوعات من جانب وفي تسلسلها من جانب آخر . وهو في بجمله قسمان : الباب الأول في النحو وفيه عدة فصول والباب الثاني في الصرف وفيه عدة فصول أيضاً .

٦ – وردت في الكتاب أمور دقيقة وحساسة في بعض البحوث فوضعت لها في الحاشية مراجع متعددة يمكن أن يرجع اليها الباحث للتأكد أو لزيادة الاطلاع .

٧ – وفي آخر الكتاب ثلاثة مسارد . المسرد الأول للموضوعات والثاني للشواهد المعربة والمسرد الثالث للأدوات المعربة خاصة . وبعد ففي الكتاب كل شيء جميل .

وأنا آمل بعد ذلك في أن أكون قد قدمت لأمتي ولغتها العربية خدمة في دربها الصاعد الطويل .

الطبعة الثانية في ١٩٧٤/١/١

أحمد قَبِّشْ

تنقسم قواعد اللغة العربية إلى قسمين : النحو ، والصرف

الباب الأول

في النحو

النحو علم يبحث في الكلمة عندما تدخل في تركيب الكلام

الفصل الأول

في الافعال

١ ــ الكلمة وأنواعها :

أ ــ اللغة العربية هي الكلمات (المركبة في جملة) يعبر بها العرب عن مكنون نفوسهم . والجملة هي الكلام المفيد ، وتتألف من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر ، والكلمة لفظ يدل على معنى مفرد . وهي ثلاثة أنواع اسم وفعل وحرف .

١ ــ **الفعل** : ما دل (على معنى في نفسه) واقترن بالزمان . مثل : (جاء) وعلامته قبول السين وسوف أو تاء التأنيث الساكنة أو ضمير الفاعل نحو أخذت أو نون التوكيد ومنه الفعل الماضي والمضارع والأمر .

٢ ــ **الاسم** : ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان . نحو خالد . وجدار . وعلامته أن يقبل دخول أل التعريف ، كالجدار أو التنوين ، كرجلٍ أو دخول النداء يا رجل ، ويدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد .

٣ ـ **الحرف** : ما دل على معنى في غيره . مثل : هل وعلى . ومنه حروف الجر وحروف العطف وحروف الاستفهام والشرط وغيرها .

٤ ـ وللكلمات العربية حالتان : حالة تركيب وهو موضوع علم النحو ، وحالة إفراد وهو موضوع علم الصرف ، وعلم الصرف سيأتي الحديث عنه في الباب الثاني.

٢ ـ الإعراب وأنواعه :

أ ـ **علامات الإعراب** : للاعراب ثلاث علامات : رفع ونصب وجر . فعلامة الرفع الضمة ، وهي واو صغيرة توضع فوق الحرف هكذا (يدرسُ) وعلامة النصب الفتحة وهي خط مائل توضع فوق الحرف هكذا (درسَ) وعلامة الجر الكسرة وهي خط مائل توضع تحت الحرف هكذا (من الدرسِ) .

ب ـ **الإعراب** : الاعراب حالة من حالتين . إعراب لفظي أو إعراب تقديري .

١ ـ الإعراب اللفظي ، هو ظهور الحركة باللفظ ونطق الفم على آخر الكلمة مثل (يقرأ التلميذُ الدرسَ) .

٢ ـ الإعراب التقديري ، هو عدم ظهور الحركة باللفظ على آخر الكلمة فتكون الحركة مقدرة لأنها غير ظاهرة .

٣ ـ الإعراب التقديري :

أ تقدر الحركات جميعها ، الرفع والنصب والجر في نهاية الأسماء والأفعال المنتهية بألف لينة لتعذر ظهور الحركة وسواء أرسمت الألف اللينة ياءً أم ألفاً مثل رأى الفتى الذرا وسما الى العلا .

ب ـ تقدر حركتا الضم والكسر في نهاية الأسماء والأفعال المنتهية بياء

أو واو من أصل الكلمة لثقل ظهور الحركة في اللفظ مثل (يقضي القاضي على الجاني) (ويرنو الداعي إلى الراعي)

أما حركة الفتح فتظهر في مثل ذلك مثل (رأيتَ القاضيَ) (ولن يسموَ) .

حـ – تقدر الحركات جميعها في نهاية الأسماء المتصلة بياء المتكلم لاشتغال الحركة بالياء مثل (أمسك أخي بكتبي) (وحملت محفظتي) .

٤ ـــ الإعراب والبناء :

١ – **التعريف** : الكلمة إما معربة تقبل جميع الحركات من كسر أو فتح أو ضم ، أو مبنية تلازم حالة واحدة وتقبل حركة واحدة دون غيرها نحو أمسِ والآنَ . أسماء الموصول ، والإشارة والضمائر والاستفهام والشرط ، والكناية ، والفعل الماضي والأمر ، كله مبني . وكذلك المضارع المتصل بنون التوكيد أو نون النسوة ، كلها مبنية في محل رفع أو نصب أو جزم . بحسب مكانها في الجملة والعوامل المؤثرة فيها والفعل المضارع المجرد معرب مرفوع . وكذلك المضارع المنصوب والمجزوم .

٢ – **أنواع البناء** : الماضي يبنى على السكون والفتح والضم ، والأمر يبنى على السكون والفتح وحذف حرف العلة من آخره وحذف النون ، والمضارع يبنى على السكون والفتح . وأسماء الإشارة والضمائر والموصول مبنية على الحركة الواقعة في آخرها . والظروف منها المعرب ومنها المبني .

الأفعال

الفعل معنى يدل على حدث مقترن بالزمان ، وهو ثلاثة أنواع : ماض ومضارع وأمر . وكلها مبنية إلا المضارع فهو معرب ومبني وإليك التفصيل :

١ ـ الفعل الماضي

قرآن كريم : يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا لا تسأَلُوا عن أَشيَاءَ إِن تُبْدَلكُم تَسُؤْكُم

المتنـــبي : إذا انقلَبَ الصديق غدا عدواً مبيناً والأمور إلى انقلاب

قالت الخنساء: جَارى أَباهُ فأَقْبلا وهُما يتعَاورَانِ مُلاءَةَ الحُضْرِ

وقال منظور الفقعسي :

ذَهبْتُ إلى ٱلشيطانِ أَخْطُبُ بِنْتَهُ فَأَدْخَلَهَا منْ شِقْوَتِيْ في حِبَاليا

فأَنقذَنِي مِنْهـــا حمارِيْ وجُبَّتي جَزَىْ اللهُ خيراً جُبَّتِيْ وحِمَارِيا

١ ـ التعريف : الفعل الماضي معنى يدل على حدث جرى قبل التكلم . مثل ، أقبل .

٢ ـ علامته : علامة الماضي أن يقبل في آخره إحدى التاءين تاء التأنيث الساكنة أو تاء الفاعل المتحركة مثل (ذهبت) وتكون تاء الفاعل مبنية على الضم

للمتكلم ذَهَبْتُ وعلى الفتح للمخاطب المذكر ذَهَبْتَ وعلى الكسر للمخاطبة ذَهَبْتِ وتاء التأنيث الساكنة تفتح إذا وليتها ألف الاثنين مثل ذهبَتْ ذَهبتا .

٣ ـ حركة الفعل الماضي :

أما حركة الفعل الماضي فهي البناء دائماً .

أ ـ فيبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء ، أو إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين أو ألف الاثنين مع تاء التأنيث نحو درسَ ودرسَتْ ودرسا ودرستا . فإن كان الفعل معتل الآخر بالألف (كَسَما ودنا) بني على فتح مقدر على آخره ، وإذا اتصلت به تاء التأنيث حذف آخره لالتقاء الساكنين الألف الساكنة وتاء التأنيث مثل سَمَتْ ودَنَتْ وتظل حركة البناء على الحرف المحذوف .

ب ـ ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ، وذلك لكي تجانس حركة الواو مثل (آمنوا) وتحذف ألفه أيضاً إن كان معتل الآخر بها ويبقى ما قبل الواو مفتوحاً دليلاً على حذف الألف وتبقى حركة البناء على الحرف المحذوف مثل (سَمَوا ودنَوا) وإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف آخره وضم ما قبله بعد حذفه ليناسب واو الجماعة مثل (دُعِيَ دُعُوا وسَرُوَ سَرُوا ورضيَ رضُوا) استثقلت الضمة على الواو والياء فحذفت دفعاً للثقل فاجتمع ساكنان : حرف العلة وواو الجماعة فحذف حرف العلة منعاً لالتقاء الساكنين ثم حرك ما قبل واو الجماعة بالضم ليناسبها .

حـ ـ ويبنى على السكون إن اتصل به ضمير رفع متحرك ، كراهة اجتماع أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة مثل (ذهَبْتُ ولعبْن) وأما في أكرمت واستخرجت مما لا تتوالى فيه أربع حركات ، فقد حمل في بنائه على السكون على ما تتوالى فيه الحركات الأربع .

وإن اتصل الفعل المعتل الآخر بالألف اللينة بضمير رفع متحرك ، قلبت ألفه ياءً إن كانت رابعة فصاعداً مثل : استولى استوليت أو كانت ثالثة أصلها الياء مثل أهديت وأعطيت وأتيت فإن كانت ثالثة أصلها الواو ردت إليها مثل دنوتُ .

الإعراب :

ذهبت إلى الشيطان أخطب بنته فأدخلها من شقوتي في حباليا
فأنقذني منهـــا حماري وجبـتي جزى الله خيراً جبتي وحماريا

ذهبت فعل ماض مبني على السكون الظاهر **والتاء** ضمير رفع متحرك مبني على الضم في محل رفع فاعل . **إلى الشيطان** جار ومجرور متعلقان بذهب . **أخطب** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً . **بنته** مفعول به منصوب **والهاء** فيه ضمير متصل مضاف إليه ، وجملة أخطب حال ومحلها النصب ، **والفاء** حرف عطف **أدخل** فعل ماض مبني على الفتـح الظاهر وها ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصـب مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً **من** حرف جر **شقوتي** مجرورة بمـــن وعلامة جرها الكسرة المقـدرة لاشتغال المحل ، والياء ضمير للمتكلم مضـاف إليـــه . **في** حرف جر حباليا مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقـدرة لمناسـبة الياء والياء ضمـير للمتكلم مضـاف إليه ، والألف لضرورة الشعر .

والفاء حرف عطف . **أنقذ** فعل ماض مبني على الفتـح الظاهر ، **والنون** للوقاية **والياء** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به **من** حرف جر **وها** ضمير مبني على السكون في محل جر بمن متعلقان بأنقذني . **حماري** فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بها **والياء** ضمير مضـاف إليه **والواو** حرف عطف جبتي معطوفة على حماري فهي مرفوعة مثلهـا وعلامة رفعها الضمة المقدرة ، **والياء** ضمير مضاف إليه أيضاً . **جزى** فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر . **الله** لفظ الجلالة فاعل . **خيراً** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة جبتي مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بالياء **والياء** ضمير مضـاف إليه ، **والواو** حرف عطف **حماري** معطوفة على جبتي فهي مثلها منصوبة وعلامة نصـبها الفتحة المقدرة **والياء** ضمير مضـاف إليه ، **والألف** لضرورة الشعر . وجملة جزى الله استئنافية لا محـــل له من الإعراب .

٢ ـ فعل الأمر

دَرَسَ درسْتُ ، ادرسْ ادرسي ، جمعَ جمعْتُ ، اجمعْ اجمعي

قرآن كريم :

وقِيْلَ يا أرضُ ابلعِيْ ماءَكِ ويا سَماءُ أَقْلِعِيْ . يا أيُّها ٱلنّاسُ اتَّقُوا

ربَّكُمْ إنَّ زلزلَةَ ٱلساعةِ شيءٌ عظيم . قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ . وقولا له قولاً ليناً .

امرؤ القيس :

آتِ الرزقُ يومَ يومَ فأَجمِلْ طَلَباً وابغِ للقِيامةِ زَادا

الفضل بن قدامة :

يا ناقُ سِيري عنَقاً فسيحا إلى سُليمانَ فنَستَريحا

١ ـ التعريف : فعل الأمر معنى يدل على حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر .

٢ ـ **علامته** : من علامة فعل الأمر أن يدل بطبيعته على طلب الشيء مع قبوله ياء المخاطبة ، ولا بد من الأمرين معاً لنفرقه عن المضارع . نحو أقلع أقلعي .

٣ ـ **حركته** : أما حركة فعل الأمر فهي البناء دائماً .

أ ـ يبنى على السكون وهو الأصل في بنائه وذلك إذا لم يتصل به شيء مثل : ادرسْ وإذا اتصلت به نون النسوة مثل (ادرسْنَ) .

ب ـ ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر ولم يتصل به شيء مثل : (يا أيها النبي اتق الله) .

ج - ويبنى على حذف النون إذا كان متصلاً بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، مثل يا أرض ابلعي ماءك ومنه هاتي وتعالي . على أصح الأقوال . مثل : ادرسا واتقوا ربكم . ويجوز أن تكون هاتي وتعالي اسمي فعل أمر.

د - ويبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، مثل ادرسَنّ .

٤ - **أحكامه** :

أ - الفاعل في فعل الأمر مستتر وجوباً دائماً .

ب - إذا اتصلت نون التوكيد المشددة بضمير التثنية ثبتت الألف وكسرت النون مثل اكتبانّ . وإذا اتصلت بواو الجماعة حذفت الواو لفظاً وكتابة وبقيت إعراباً وضم ما قبل النون إظهاراً لحذفها مثل اكتُبُنّ . وإذا اتصلت بياء المؤنثة المخاطبة حذفت الياء لفظاً وكتابة وبقيت إعراباً وكسر ما قبل النون إظهاراً لحذفها نحو اكتِبِنّ ويبقى فعل الأمر في هذه الحالات كلها مبنياً على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة وياء المؤنثة المخاطبة وألف الاثنين . والضمير المحذوف الألف والياء والواو فاعل .

الاعراب :

إذا قلتُ هاتي نوليني تمايلت ْ علي ّ هضيم َ الكَشْحِ ريا المخلخَلِ

إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط ، يخفض شرطه وينتصب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية ، متعلق بتمايلت . **قلت** فعل ماض مبني على السكون **الظاهر** والتاء ضمير فاعل . **هاتي** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة وهو الأحسن ، والياء ضمير في محل رفع فاعل . ويجوز أن تكون اسم فعل أمر **نوليني** : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة . **والياء** ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ، **والنون** للوقاية **والياء** ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به **تمايلت** : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . **والتاء** للتأنيث والفاعل ضمير مستتر **علي** حرف جر والياء المدغمة بها ضمير مجرور بعلى ، والجار والمجرور متعلقان بتمايلت . **هضيم**

الكشح : **هضيم** حال منصوب . **الكشح** مضاف إليه **ريا** : حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر . **المخلخل** : مضاف اليه . وجملة نوليني بدل من هاتي . وجملتا هاتي نوليني مقول القول قلت مفعول به ومحلها النصب : وجملة تمايلت جواب الشرط إذا لا محل لها . وجملة قلت مضاف إليه ومحلها الجر .

أيا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بينَنا تعالِي أقاسمكِ الهمومَ تعالِيَ

أيا : أداة نداء . **جارتا** : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً **وياء** المتكلم المنقلبة ألفاً ضمير مبني على السكون في محل جر بالاضافة وما نافية لا عمل لها . **أنصف** : فعل ماض مبني على الفتح . **الدهر** : فاعل مرفوع **بين** : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بأنصف . ونا ضمير مضاف إليه **تعالي** : فعل أمر مبني على حذف النون وهو الأحسن أو اسم فعل أمر ، والياء ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل **أقاسمك** : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب لتعالي **والكاف** ضمير مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر . **الهموم** : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة **تعالي** : توكيد لجملة تعالي الأولى فهي مثلها . وجملة ما أنصف استئنافية لا محل لها . وجملة تعالي بدل من أنصف فهي مثلها . وجملة أقاسمك جواب شرط مقدر لا محل لها .

٣ ـ قل هو الله أحد : **قل** فعل أمر مبني على السكون الظاهر . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود على النبي . **هو** ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . الله لفظ الجلالة مبتدأ ثان مرفوع **أحد** . خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة من المبتدأ الله والخبر أحد في محل رفع خبر لضمير الشأن هو والجملة من ضمير الشأن وخبرها في محل نصب مفعول به مقول قل .

آتٍ الرزقُ يومَ يومَ فأجملْ طلباً وابغِ للقيامةِ زاداً

آت : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة للتنوين **الرزق** : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة **يوم يوم** : تركيب ظرفي مبني على فتح الجزأين في محل نصب على الظرفية متعلق بآت . **الفاء** : حرف عطف : **أجمل** : فعل أمر مبني على السكون الظاهر وفاعله ضمير مستتر وجوباً **طلباً** مفعول به منصوب

بالفتحة الظاهرة **والواو** حرف عطف **ابغ** : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر وجوباً **القيامة** : جار ومجرور متعلقان بابـغ **زاداً** : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

٥ – وقولا له قولاً ليناً : **قولا** : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين وألف الاثنين ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل له جار ومجرور متعلقان بقولا **قولاً** : مفعول به منصوب . **ليناً** صفة لقولاً فهي منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

٦ – فانهضْ إلى صهواتِ المجدِ معتلياً فالبازُ لم يرضَ إلا عاليَ الشجرِ

الفاء : بحسب ما قبلها ، **انهض** : فعل أمر مبني على السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . **إلى صهوات** : جار ومجرور متعلقان بانهض **المجد** : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة . **معتلياً** : حال منصوب بالفتحة الظاهرة . **فالباز** : الفاء استئنافية الباز مبتدأ مرفوع **لم** حرف نفي وجزم وقلب . **يرض** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره . والفاعل ضمير مستتر جوازاً إلا أداة حصر . **عالي** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **الشجر** مضاف إليه مجرور . وجملة لم يرض : خـــبر الباز ومحلها الرفع وجملة الباز لم يرض استئنافية لا محل لها .

٧ – سيريْ أمامُ فإن الأكثرينَ حصى والأكرمينَ أباً من آل شماسِ

سيري : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة ، والياء ضمير فاعل . **أمام** : مُنادى مفرد علم لأداة محذوفة مبني على الضم في محل نصب ، الفاء استئنافية ، **إنّ** حرف مشبه بالفعل . **الأكثرين** إسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم . **حصى** : تميـيز منصوب والواو حرف عطف **الأكرمين** : اسم معطوف على الأكثرين منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم . **أباً** : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **من آل** : جار ومجرور متعلقان بخبر إنّ المحذوف . **شماس** مضاف إليه مجرور .

٣ ـ اعراب المضارع وبناؤه

درسَ درسْتُ ادرسْ ادرسي يدرسُ سيدرسُ

قرآن كريم :

والوالداتُ يرضعْنَ أولادهُنَّ حولَيْنِ كاملينِ لمنْ أرادَ أن يُتِمَّ الرضاعةَ

لا يخدعَنَّكَ من عدوٍ دمعُــــهُ ‏ وارحمْ شبابَكَ من عدوٍ ترَحمُ

قال الشاعر : نَبْني كما كانتْ أوائلُنا تبْنيْ ‏ ونفعلُ مِثْلَ مافعَلُوا

وقال غيره :احفظْ لسانَكَ أيُّها الإنسانُ ‏ لا يلسعَنَّكَ إنهُ ثعْبانُ

وقال آخر :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعبَ أو أدرِكَ المُنى ‏ فما انقادَتِ الآمالُ إلا لصابِرِ

١ ـ التعريف : الفعل المضارع معنى يدل على حدث جرى أثناء أو بعد زمن التكلم دون إضافة. فان دخلته لم انحرف إلى الزمن الماضي . وهو مبني ومعرب.

٢ ـ علامته : أن يدل على الحال أو الاستقبال وأن يكون مبدوءاً بحرف من حروف أنيت أو السين وسوف [١] .

٣ ـ بناؤه : المضارع المبني .

١ ـ يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة

---

(١) راجع كتاب رغبة الآمل في شرح الكامل للمرصفي الجزء الثالث ص ٨٧ على الفرق بين السين وسوف .

أو الخفيفة نحو (ليُنْبَذَنّ في الحُطَمَة) (ولأستهلنّ الصعبَ) (وليُسجَنَن وليكوناً من الصاغرين) .

٢ - يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت بـه نون النسوة مثل (المطلقاتُ يتربصْنَ) • (والوالداتُ يُرضعنَ أولادهُنّ) .

٣ - أحكام المضارع المبني :

أ - المضارع المبني على الفتح أو على السكون يبقى محافظاً على محل إعرابه الأصلي من رفع نحو (المطلقاتُ يتربصْنَ) فيتربصن فعل مضارع مبني على السكون في محل رفـع . أو نصب نحو (الوالدات لن يهملْنَ) فيهملن فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بلن . أو جزم نحو (التلميذاتُ لم يعرفْنَ الدرسَ) فيعرفن فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بلم . ويراعى هـذا المحل في التابـع أيضاً لأن التابـع لا يكتسب البناء من المتبوع . مثل (إذن لا أصاحبَن الخائن ولا أرافقَه) فأرافقه معطوفة على محل أصاحبه وهو النصب .

ب - إذا فصل بين نون التوكيد والفعل فاصل من ضمير تثنية أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة لم يعد مبنياً بل يصبح معرباً بثبوت النون رفعاً وبحذفها نصباً وجزماً مثل يكتبانّ .

ج - إذا وقعت نون التوكيد بعد ألف الاثنين ثبتت ألف الاثنين وحذفت نون التثنية ، دفعاً لتوالي النونات وكسرت نون التوكيد بعد الألف مثل (يدرسانِّ)

د - إذا وقعت نون التوكيد بعد واو الجماعة ، حذفت النون والواو وضم ما قبلها إشعاراً بحذف الواو . نحو : يدرسُنّ وإذا كان الفعل معتل الآخر ، رجعت الواو وحركت بالضم وحذف حرف العلة الأخير . مثل (تخشَوُنّ) .

هـ - إذا وقعت نون التوكيد بعـد ياء المخاطبة حذفت نون المخاطبة والياء وكسر ما قبلها إشعاراً بحذفها ، نحو تدرسِنّ فإن كان معتل الآخر ، حذف حرف العلة ورجعت ياء المخاطبة ثم حركت بالكسر . مثل ترضَيِنّ .

و – إذا ولي نون النسوة نون التوكيد المشددة وجب الفصل بينهما بألف كراهية توالي النونات . مثل (يدرُسْنَانِّ) .

ز – إذا اتصلت نون التوكيد بفعل الأمر ، كان حكمها حكم الفعل المضارع المتصل بالنون . مثل ادرسُنّ ادرسِنّ ادرسْنانّ .

٤ – إعرابه : المضارع المعرب .

أ – يرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم . مثل نفعلُ الخيرَ .

ب – ينصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد الحروف الناصبة . وهي أن لن كي إذن .

ج – يجزم الفعل المضارع إذا سبقه أحد الحروف الجازمة . وهي : لم لما لام الأمر لا الناهية ، وإذا وقع بعد أداة تجزم فعلين مضارعين أو وقع جواباً للطلب وسنشرح ذلك .

٥ – نون التوكيد مع الفعل .

هي نون تأتي آخر الفعل لتفيد توكيده وهي نوعان . إحداهما ثقيلة مفتوحة نحو ليسجنَنّ . والأخرى خفيفة ساكنة مثل وليكوناً في قوله تعالى : (ليسجنَنّ وليكوناً من الصاغرين) . ويجوز أن تكتب النون الخفيفة ألف تنوين (ليسجناً) ويجوز أن تكتب بالنون ليسجنَنْ . الفعل الماضي لا يؤكد أبداً والفعل الأمر يجوز توكيده مطلقاً ويجوز عدم توكيده . مثل (اجمعْ اجمعَنّ) والفعل المضارع يؤكد بالنون جوازاً ووجوباً .

أ – يؤكد الفعل المضارع بالنون وجوباً إذا كان مثبتاً غير منفي ، ووقع جواباً لقسم غير مفصول عن لام جواب القسم بفاصل. كقوله تعالى (تالله لأكيدَنّ أصنامكم) وماورد

غير مؤكد فهو على تقدير حرف النفي ومنه قوله تعالى: (تالله تفتأ تذكر يوسف) أي لا تفتأ .

ب – ويؤكد المضارع جوازاً في الحالات الأربع التالية :

١ – إذا وقع بعدما يفيد الطلب من أمر أو نهي أو عرض أو حض أو استفهام أو التمني أو الترجي مثل :

لا تمدحَنّ امرأ حتى تجربَهُ ولا تَذُمّنّهُ من غير تجريبِ

٢ – إذا وقع شرطاً بعد إن المدغمة بـ ما الزائدة كقوله تعالى : إمّا ترينّ من البشر أحداً فقولي .

٣ – ويقل توكيد المضارع بعد لا النافية . مثل واتقوا فتنة لا تصيبَنّ الذين ظلموا منكم خاصة .

٤ – وأقل منه بعد ما الزائدة دون أن تدغم في إن الشرطية ، وبعد ربما وبعد أداة شرط غير إن وهو على قلته جائز . مثل ربما يعرفنّ المذنبُ الحقّ .

• • •

٤ - المضارع المنصوب ونواصبه

قرآن كريم : فردَدْناه إلى أُمّهِ كي تَقَرَّ عينُها ولاتَحْزَنَ ـــ والذي أطمعُ أَن يغفِرَ لي خطِيئَتي يومَ الدين .

وقال الشاعر : إذنْ واللهِ نرميَهُمْ بحَرْبٍ تُشيْبُ ٱلطِفلَ من قَبْلِ المَشيبِ

وقال آخر

لاتحسبِ المجدَ تمراً أَنتَ آكلُهُ لن تبلغَ المجْدَ حتى تلعَقَ ٱلصَّبِرا

وقال آخر : المَرْءُ يَفرحُ أَن يعيـشَ وطُولُ عيْشٍ قديضُرُّهْ

وقال أبو الأسود الدؤلي :

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأْتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عليكَ إذَا فَعَلْتَ عظيمُ

وقال أبو النجم العجلي :

يا نَاقُ سِيْرِيْ عَنَقاً فَسيحَا إلى سُلَيْمانَ فَنَسْتَرِيحَا

وقالت ميسون الكلبية :

لَلُبْسُ عباءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِيْ أَحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

١ ـــ **التعريف : الأدوات الناصبة للمضارع هي : أن ، لن ، كي ، إذن .**

٢ ـــ شرح الأدوات .

أ ـــ لن : حرف نفي ونصب واستقبال مثل (لن يخلقُوا ذباباً) (ولن تبلغَ المجدَ).

ب ـ كي : حرف مصدري ونصب واستقبال مثل (جئتُ كي أستريحَ) (وردَدْناه إلى أمهِ كي تقرَّ عينُها) ولنا فيها إعرابان .

١ ـ كي : حرف جر للتعليل أستريح فعل مضارع منصوب بأن محذوفة بعد كي ، وأنْ وما بعدها في تأويل مصدر اسم مجرور بكي والجار والمجرور متعلقان بجاء ، أي بالفعل قبلها .

٢ ـ كي : حرف مصدري ونصب واستقبال . أستريح فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وكي وما بعدها في تأويل مصدر اسم مجرور بلام محذوفة تقديره لكي أستريح ، والجار والمجرور متعلقان بجاء . وهذا الإعراب أحسن من الأول .

وإذا سبقتها اللام كانت كي حرفاً ناصباً فقط ، والمصدر المنسبك منها ومن الفعل مجرور باللام . مثل (لكي لايكونَ على الناسِ حرجٌ) وإن تلتها (أن) كانت حرفاً للتعليل مثل (نمتُ كيْ أن أستريحَ) والمصدر المنسبك من أن والفعل مجرور بها .

ج ـ **إذن** : وهي حرف جواب وجزاء ونصب ، وقد تكون لغير الجزاء والشائع أن تكتب بالنون عاملة مثل (إذن واللهِ نرميَهم) وبالألف مهملةً . نحو أنا إذاً أكافئُك . وعند الوقف تبدل نونها ألفاً . وهي تنصب المضارع بثلاثة شروط أن تأتي في أول الكلام ، وأن يدل فعلها على المستقبل ، وألا يفصل بينها وبين فعلها فاصل ، وإليك الشرح

١ ـ أن تكون مصدرة في الجملة فلا يسبقها شيء له تعلق بما بعدها كأن يسبقها مبتدأ مثل (أنا إذاً أُكافئُك) أو جواب شرط أو جواب قسم مثل :

لئن عادَ لي عبدُ العزيزِ بمثلها وأمكنَني منها إذاً لا أقيلُها

ونحو (إن تدرسْ واللهِ إذاً تنجحْ) . ويمتنع بذلك عملها . وإذا سبقتها الواو أو الفاء العاطفتان جاز الرفع وجاز النصب والرفع هو الغالب . لكنها ناصبة للمضارع بعد فاء أو واو الاستئناف لأنها في حكم الصدارة .

٢ ــ أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً فإن كان للحال لم تعمل مثل (أنا أحبك) ويكون الجواب إذاً أظنُّك صادقاً .

٣ ــ أن يكون الفعل متصلاً بها ويجوز أن تنفصل عن الفعل بلا النافية أو القسم نحو (إذن والله نرميَهم بحربٍ) . ويكثر وقوعها حشواً غير عاملة في ثلاثة مواضع .

أ ــ بين المبتدأ وخبره مثل (أنا إذاً أنصرُ المظلومَ) .

ب ــ بين جملتي الشرط والجواب مثل (إذا أنصفَ الناسُ بعضُهم بعضاً إذاً يسعدون) .

حـ ــ القسم وجوابه مثل (والله إذاً أترك عملاً لا أحسنُه) .

د ــ **أن** : وهي حرف مصدري ونصب واستقبال ولها أحكام منها .

١ ــ ينبغي أن تسبك مع الفعل بعدها بمصدر يغني عن أن وما دخلت عليه ويعرب بحسب حاجة الكلام قبلها من فاعل أو مفعول أو مبتدأ أو خبر أو غير ذلك مثل (والذي أطمعُ أن يغفرَ لي خطيئَتيْ يومَ الدين) تقديره والذي أطمع في مغفرته .

٢ ــ لا يجوز أن تفصل عن فعلها بغير لا النافية أو الزائدة مثل (لئلا يعلمَ أهلْ الكتابِ ألا يقدرونَ على شيءٍ من فضلِ اللهِ) .

٣ ــ تدخل على الماضي والمضارع باتفاق وإذا دخلت على الماضي لا تنصبه لفظاً ولا تقديراً ولا محلاً ولا تغير من زمنه مثل (فرحتُ بأنْ عادَ الحقُّ) ولكنها لا تزال تؤول مع ما بعدها بمصدر له محل من الإعراب .

٤ ــ إذا اتصلت بلا النافية أو الزائدة حذفت نونها وأدغمت بها كتابة ولفظاً نحو (ما منعك ألا تسجدَ) أما إذا كانت غير ناصبة سواء أكان بعدها اسم أم فعل واتصلت بلا النافية أو الزائدة فقد وجب فصلها كتابة لا نطقاً مثل (أشهدُ أنْ لا إله إلا الله) .

٥ ــ تتصف بأنها تنصب المضارع ظاهرة ومضمرة وإضمارها جائز وواجب .

ا – يجوز إضمار أن وإظهارها في موضعين .

١ – إذا سبقتها لام الجر دون أن يفصلها عن المضارع فاصل . ولام الجر قد تكون تفيد معنى التعليل مثل (وأنزلنا إليكَ الذكْرَ لتُبَيِّنَ للناسِ) (وإنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفرَ لكَ الله) .

وقد تكون لبيان العاقبة مثل (فالتقطه آلُ فرعونُ ليكونَ لهم عدواً وحَزَناً) . وقد تكون اللام زائدة لا عمل لها سوى تقوية المعنى . مثل (أريد لأنسى ذكرَها) فالمضارع مع أن المقدرة جوازاً بعد اللام مصدر مجرور باللام للتعليل أو للعاقبة أو مفعول به لأريد .

٢ – وإذا سبقها أحد حروف العطف الأربعة الآتية : الواو والفاء وثم وأو بشرط ألا يدل الحرف على معنى من المعاني التي توجب إضمار أن كالسببية مع الفاء والمعية مع الواو وثم وكالتعليل أو الغاية أو الاستثناء مع أو ، بشرط أن يكون المعطوف عليه اسماً جامداً والمعطوف هو المصدر المؤول من أن المضمرة جوازاً والجملة المضارعية بعدها مثل :

للبسُ عباءةٍ وتَقَرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لبسِ الشفوفِ

ومثل (تَعَبٌ وأحصلَ رزقي خيرٌ من سؤالِ الناس . ولا بد أن يكون المعطوف عليه مذكوراً في الكلام .

ب – ويجب إضمار أن بعد لام الجحود وحتى وفاء السببية و واو المعية .

١ – **لام الجحود** : وهي حرف جر والمصدر المنسبك من أن و الفعل المضارع بعدها اسم مجرور بها وتسبق اللام دائماً بنفي بعده (كان) فعل ماض ناقص واسمها ظاهر ولا يجوز أن يكون ضميراً . وخبرها الجار والمجرور المؤلف من لام الجحود ومجرورها مثل (ما كانَ اللهُ ليعذِّبهم) و (ما كان اللهُ ليذَرَ المؤمنين) .

٢ – **أو العاطفة** : التي بمعنى حتى أو إلا الاستثنائية وهي تنصب المضارع بشرطين : أحدهما أن تكون أو صالحة للحذف ووضع حتى في مكانها من غير أن

يتغير المعنى سواء أدلت على الغاية أم دلت على التعليل (سأدرسُ أو أنجحَ) والآخر أن نضع إلا الاستثنائية محلها مثل (لأستسهلَنّ الصعبَ أو أدركَ المُنى) والمصدر المنسبك من أن والفعل المضارع بعدها معطوف على الاسم السابق .

٣ – **حتى الجارة** : ومعناها الدلالة على الغاية أو التعليل أو الاستثناء مثل (لن نبرحَ عليهِ عاكفينَ حتى يرجعَ إلينا موسى) . ومثل (سأدرسُ حتى أنجحَ) أما عملها فالجر حين يكون المضارع بعدها منصوباً باعتبارها حرف جر أصلي وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بها وهما متعلقان بما قبلها .

والفعل المضارع بعد حتى يجب فيه الرفع في حالات ويجب فيه النصب في حالات .

أ – يجب رفع المضارع بعد حتى إذا دل على الحال حقيقة أو تأويلاً مثل (الماءُ ينسابُ بينَ الزروعِ حتى تشربُ) (ويسمعُ الطبيبُ دقاتِ القلبِ الآنَ حتى يعرفُ أمرَه) [١] .

ب – ويجب رفع المضارع بعد حتى مسبباً عما قبلها كالمثال السابق .

حـ – ويجب رفع المضارع بعد حتى إذا كان ما بعدها فضلة ، وليس جزءاً أساسياً في جملة . ومما توفرت فيه الشروط مثل (ينسابُ الماءُ بين الزروعِ حتى تشربُ) .

أ – ويجب نصب المضارع بعد حتى إذا كان زمنه غير حال حقيقة ولا تأويلاً.

ب – وإذا كان ما بعد حتى غير مسبب عما قبلها حـ – وليس فضلة مثل :

ليسَ العطاءُ من الفضولِ سماحةً حتى تجودَ وما لديكَ قليلُ

ومثل (سهريْ حتى أنجزَ عملي) . ومما يفرق فيه بين المضارع المنصوب والمرفوع بعد حتى هو وضع الفاء في موضع حتى ، فإذا جاز رفع وإذا لم يجز نصب ، مثل (مرضَ زيدٌ حتى لايرجونه) تصبح مع الفاء مرض زيد فلا يرجونه .

وفي صورة الرفع تكون حتى ابتدائية ، وفي صورة النصب تكون جارة .

٤ – **فاء السببية** : وهي حرف يفيد الترتيب والتعقيب مع دلالته على السببية الجوابية ولا تكون الفاء للسببية الجوابية إلا بثلاثة شروط .

---

(١) مغني اللبيب طبعة دار الفكر الجزء الأول ص ١٣٥

أ ـ أن تسبق بنفي مثل (لستُ أنكِرُ الفضلَ فأتهمَ بالجحودِ) .

ب ـ أو أن تسبق بطلب ويقصد بالطلب الأمر مثل :

يا ناقُ سيري عنقاً فسيحا إلى سليمانَ فنستريحا

أو النهي مثل (ولا تطغَوا فيهِ فيحِلَّ عليكُم غضبي) والعرض مثل (يابنَ الكرامِ ألا تدنو فتبصرَ ما قد حدثوك) . والحض مثل (هلا تدرسُ فتنجحَ) والاستفهام مثل : (من ذا الذي يقرضُ اللهَ قرضاً حسناً فيضاعفَه) والتمني مثل (ياليتني كنتُ معهم فأفوزَ فوزاً عظيماً) والترجي (مثل لو أوفقُ للكمالِ فأبلغَ غايةَ المنى) .

د ـ أن تدل على السببية فإذا خلت من معنى السببية لم تنصب مثل (ألمْ تسألِ الربعَ القواءَ فينطقُ) فالفاء هنا للاستئناف ومثل (ولا يُؤْذَنُ لهم فيعتذرون) . فالفاء هنا عاطفة ولا تفيد السببية . وإذا توفرت في فاء السببية الناصبة بأن مضمرة الشروط السابقة كان المصدر المنسبك من أن والفعل المضارع بعدها معطوفاً بالفاء على ما قبلها .

٥ ـ **واو المعية** : وهي واو تفيد أن المعنى الذي قبلها والذي بعدها مصطحبان معاً عند حصول مدلولها وتحققه . ويشترط لنصبها المضارع وجوباً أن تكون مسبوقة بنفي أو أي نوع من أنواع الطلب الثمانية السابقة ، فهي مثل فاء السببية إلا أن الواو تدل على المعية مثل لا تنه عن خلق وتأتي مثله .

ملاحظة :

١ ـ حكم المضارع إذا لم توجد قبله فاء السببية .

قد تسقط فاء السببية من الكلام فلا يصح نصب المضارع بعدها وإنما يصح جزمه إذا توفرت فيه شروط ثلاثة :

أ ـ أن يكون مسبوقاً بنوع من أنواع الطلب وهو الأمر والنهي والعرْض والحض والاستفهام .

ب ـ أن تكون الجملة المضارعية بعدها جواباً وجزاء للطلب الذي أتى قبلها أي مسببة عنه .

ج ـ أن يستقيم المعنى بالاستغناء عن أداة الطلب وإحلال إن الشرطية محل أداة

الطلب ونضع لا النافية بدلاً من لا الناهية إن وجدت مثل (استغنِ عمن شئتَ تكُنْ نظيرَهُ) تصبح إن تستغن عمن شئت تكن نظيره ومثل (لاتكُنْ عبدَ هواكَ تأمنْ سوءَ العواقبِ) تصبح إلا تكن عبد هواك تأمن سوء العواقب . فإن صح ذلك جزم المضارع الذي سقطت منه فاء السببية وإلا وجب رفعه مثل (ما يُحْسِنُ الصبيُّ الكلامَ يملكُ به أفئدة السامعين) فجملة يملك في محل نصب حال .

٢ — سُمع عن العرب نصب الفعل المضارع في غير المواضع السابقة وهو سماعي لايقاس عليه كقول طرفة (ألا أيها ذا الزاجري أحضرَ الوغى) ومثل (تسمعَ بالمُعَيْدي خيرٌ من أن تراه) .

الإعراب :

١ — لأستسهلَنّ الصعبَ أوأدركَ المنى فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرِ

اللام : واقعة في جواب قسم مقدر . **أستسهلن** : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً . **الصعب** : مفعول به منصوب . **أو** : حرف عطف بمعنى إلى أن . **أدرك** : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً . **المنى** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر **الفاء** حرف عطف أو استئناف . **ما** : نافية **انقادت** : فعل ماض مبني على الفتح **والتاء** للتأنيث . **الآمال** : فاعل مرفوع **إلا** أداة حصر **لصابر** جار ومجرور متعلقان بانقادت . وجملة لأستسهلن جملة جواب القسم لا محل لها . وأدرك المنى من أن المضمرة وما بعدها مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل المقدم تقديره ليكن مني استسهال للصعب أو إدراك . وجملة أدرك المنى بدون أن صلة الموصول الحرفي لأنْ لا محل لها من الإعراب وجملة انقادت استئنافية لا محل لها أو معطوفة على جملة أستسهلن .

٢ — لاتحسبِ المجدَ تمراً أنتَ آكِلُهُ لن تبلغَ المجدَ حتى تلْعَقَ الصَّبِرا

لا الناهية **تحسب** : فعل مضارع مجزوم بها وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوباً **المجد** مفعول به أول **تمراً** مفعول به ثان **أنت** : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

آكله : خبر مرفوع **والهاء** فيه ضمير مضاف إليه **لن** حرف نفي ونصب واستقبال **تبلغ** فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً . **المجد** : مفعول به منصوب . **حتى** : حرف غاية وجر **تلعق** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد **حتى** منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . **الصبرا** : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والألف للاطلاق . وجملة لا تحسب ابتدائية لا محل لها ، وجملة أنت آكله صفة لتمراً ومحلها النصب ، وجملة لن تبلغ المجد استئنافية لا محل لها ، وجملة تلعق الصبرا مع أن المضمرة قبلها مصدر مجرور بحتى وهذا الجار والمجرور متعلقان بتبلغ .

٣ ــ احفظْ لسانكَ أيها الانسانُ لا يلسعنكَ إنــه ثعبــانُ

احفظ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً. **لسانك** : مفعول به . **والكاف** : ضمير مضاف إليه **أيها** : منادى لأداة نداء محذوفة تقديرها يا أيها مبني على الضم في محل نصب وها للتنبيه **الانسان** : بدل من أي فهو مرفوع مثله ولا ناهيـة **يلسعنك** : فعل مضارع مبني على الفتـح في محل جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مسـتتر وجوباً ، والكاف ضمير مفعول به **إنه** : إن حرف مشبه بالفعل والهـــاء ضمير اسمها **ثعبان** : خبرها ، وجملة إنه ثعبان استئنافية لا محل لها ، وجملة أيهـا الانسان في محل نصب حال ويجوز أن تكون اعتراضية ، وجملة لا يلسعنك جملة تفسيرية للسان لا محل لها .

٤ ــ لا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فَعلْتَ عظيمُ

لا الناهية **تنه** فعل مضـارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً ، عن خلق ، جار ومجرور متعلقان بتنه **والواو** للمعية حرف عطف **تأتي** : فعل مضارع منصـوب بأن مضمرة بعد واو المعية ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر وجوباً . **مثله** : مفعول به منصوب . **والهاء** ضمير مضـاف إليه . **عار** : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هـذا عار عليك . **إذا** : ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصـب على الظرفية متعلق بعار . **عليك** : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من عار . **فعلت** :

فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير فاعل **عظيم** : صفة لعار فهي مرفوعة مثلها ، وجملة فعلت مضاف إليه ومحلها الجر . وجملة لا تنه ابتدائية لا محل لها من الإعراب . تأتي مثله ، من أن وما بعدها مصدر مؤول معطوف على مصدر متصيد من الفعل قبله تقديره لايكن منك نهي عن خلق وإتيان مثله ، وجملة عار استئنافية لا محل لها .

٥ – للبسُ عباءةٍ وتقرَّ عينيْ أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشفوفِ

اللام : للابتداء حرف توكيد **لبس** مبتدأ **عباءة** مضاف إليه **والواو** واو المعية حرف عطف **تقر** : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية . **عيني** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بالياء ، والياء ضمير مضاف إليه **أحب** خبر للمبتدأ لبس مرفوع بالضمة الظاهرة **إليّ** حرف جر والياء فيها ضمير مجرور بإلى والجار والمجرور متعلقان بأحب ، من حرف جر لبس اسم مجرور بمن والجار والمجرور متعلقان بأحب : **الشفوف** : مضاف إليه وأن وما بعدها مصـــدر مؤول مغطوف على لبس . وجملة تقر بدون أن صلة الموصول الحرفي لأن لا محل لها .

٦ – المرءُ يفرحُ أنْ يعيشَ وطولُ عيشٍ قد يضرهْ

المرء : مبتدأ مرفوع . **يفرح** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **أن** : حرف مصدري ونصب واستقبال **يعيش** فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . وفاعله ضمير مستتر **الواو** واو الحال . **طول** : مبتدأ مرفوع **عيش** مضاف إليـــه . **قد** حرف يفيد التقليل **يضره** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضـمة الظاهرة . **والهاء** ضمير مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر . وجملة يضره خبر طول ومحلها الرفع وجملة (طول عيش قد يضـره) حال ومحلها النصب . وجملة يعيش صلة أن لا محل لها . وأن وما بعدهـا مصدر مؤول منصوب على نزع الخافض تقديره يفرح بأن يعيش . وجملة يفرح خبر المرء ومحلها الرفع ، وجملة المرء يفرح ابتدائية لا محل لها .

٥ - جزم الفعل المضارع

١ - أدوات تجزم فعلاً واحداً :

قرآن كريم : (يَلِدُ يكونُ) لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يَكُنْ لهُ كُفُواً أحدْ

(يذوقون) بل لما يذوقُوا عذاب (تحزَنُ) لا تَحْزَنْ إن الله مَعَنا (ينفقُ)

لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ من سعَتِهِ (يقضيْ) ليقض علينا ربُّك .

٢ - أدوات تجزم فعلين مضارعين

(تعودون) وإن تَعُودُوا نَعُـدْ (تفعَلون ويعلمُ) وما تَفْعَلُوا من

خَيْرٍ يعلمْه اللهُ

(نُؤمنُ تأمنُ)

أيانَ نُؤَمنْكَ تأمَنْ غيرَنا وإذَا لم تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لم تزَلْ حَذِرَا

(تستقيمُ يقدرُ) حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقدِّرْ لكَ اللهُ نجاحاً في غابِرِ الأزمانِ

(يعلو) قال الأحوص بن عاصم الأنصاري :

فطلِّقْها فلسْتَ لهـا بكفءٍ وإلا يَعلُ مَفرِقَكَ الحسامُ

وقال شاعر :

ومن يقتربْ منا ويخضعَ نُؤْوِهِ ولا يخشَ ظلماً ما أقامَ ولا هَضْما

١ - التعريف : يجزم الفعل المضارع في حالتين ١ - اذا سبقه أحد الحروف الجازمة ٢ - وإذا وقع الفعل المضارع جواباً للطلب .

٢ ـ شرح الأدوات الجازمة للمضارع وإعرابها

الأدوات الجازمة للمضارع قسمان : قسم يجزم فعلاً مضارعاً واحداً وهي : لم ولما ولام الأمر ولا الناهية .

وقسم يجزم فعلين مضارعين الأول منهـا يسمى فعل الشـرط والثاني جواب الشرط وجزاءه وهي : (إن وإذما ومن وما ومهما ومتى وأيان وأنى وحيثما وأي) .

أ ـ شرح الأدوات الجازمة لفعل مضارع واحد .

١ ـ **لم** : حرف نفي وجزم وقلب ينفي العمل ويجزم المضارع بعده ويقلب زمن المضارع إلى الماضي . مثل (لم يلدْ ولم يُولـَد) .

٢ ـ **لما** : حرف نفي وجزم واستغراق : تنفي العمل وتجزم المضـارع ويستغرق فيها النفي جميـع أجزاء الزمان الماضي حتى يصل إلى الحال ولا يتعداه مثل قول عثمان رضي الله عنه .

فإن أكُ مأكولاً فكنْ أنتَ آكلي وإلا فأدركـني ولمـــا أمزّقِ

٣ ـ **لام الأمر** : ويطلب بها إحداث عمل ويؤمر بها الغائب كثيراً مثل : (لينفقْ ذو سعةٍ من سعتـِه) والمخاطب والمتكلم قليلاً مثل (ولنحملْ خطاياهُمْ) . وحركتها الكسر إلا إذا سبقت بواو أو فاء فتصير حركتها السكون مثل (ولْنحمل خطاياكم) . وتحذف كثيراً إذا وقعت بعد فعل الأمر . مثل (قلْ لعباديَ الذين آمنوا يقيموا الصلاة) أي ليقيموا ، وحذفها في غير ذلك مقتصر على الضرورة.

٤ ـ **لا الناهية** :

وهي التي يطلب بها الكف عن عمل ، ويخاطب بها المخاطب والغائب كثيراً مثل (لا تحزنْ إنّ اللهَ معنا) (ولا يـَعْقُدْ أحدُكُمْ عن طـَلـَبِ الرزقِ) ويخاطب بها المتكلم نادراً كقول الوليد بن عقبة :

إذا ما خرَجْنَا من دِمَشْقَ فلا نَعُدْ لها أبداً ما دَامَ فيهـــا الجُراضِمُ

ويجوز أن يحذف مضارعها لدليل يدل عليه مثل (انصَحِ التلميذَ ما وجدَتهُ مهذباً وإلا فلا) أي فلا تنصحه .

٦ ـ الأدوات الجازمة لفعلين مضارعين

ب ـ شرح الأدوات الجازمة لفعلين مضارعين وإعرابها .

١ ـ **إن** : وهي أم الباب وغيرها مما يجزم فعلين إنما يجزم لتضمنه معناها . وهي حرف يجزم فعلين مضارعين : مثل إن تجتهدْ تنجحْ .

٢ ـ **إذ ما** : وهي حرف بمعنى إن أيضاً وعملها الجزم قليل مثل :

وإنّكَ إذ ما تأتِ ما أنتَ آمرٌ   به تُلْفِ من إياهُ تأْمرُ آتياً

٣ ـ **من** : بفتح الميم اسم مبهم للعاقل مثل : من يفعلْ سوءاً يُجزَ به .

٤ ـ **ما** : اسم مبهم لغير العاقل مثل : (وما تفعلوا من خير يعلمْه الله) .

٥ ـ **مهما** : اسم مبهم لغير العاقل مثل (مهما تأتنا به من آيةٍ لتسحَرنا بها فما نحنُ لكَ بمؤمنين) . أما إعراب من وما ومهما .

أ ـ فمبتدأ إذا كان فعل الشرط لايطلب مفعولاً به لأنه فعل لازم . مثل (مهما ينزلْ بكَ من خطبٍ فاحتملْهُ) . أو لأنه نصب المفعول به مثل (من أراد خيراً فليعملْ له) . وخبرها جملة الشرط أو الجواب أو الشرط والجواب معاً [١] أو لاخبر له) . وخبرها جملة الشرط أحسن .

ب ـ وتعرب مفعولاً به إذا كان الفعل بعدها يطلب مفعولاً به . مثل (من تجاورْ فأحسنْ إليه) .

ج ـ خبر كان وأخواتها حين ينقصها الخبر مثل :

ومهما تكنْ عند امرىءٍ من خليقةٍ   وإن خالَـهَا تَخفَى على الناسِ تُعلَـم

فمهما خبر تكن وخليقة مجرورة بمن الزائدة لفظاً مرفوعة محلاً على أنها اسم تكن ويجوز أن تكون مبتدأ وخليقة فاعلاً وكان تامة :

٦ ـ **متى** : وهي ظرف للزمان تضمن معنى الشرط مثل :

متى تأتِهِ تعشُو إلى ضوءِ نارهِ   تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ

---

(١) انظر شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي طبعة عيسى البابي الحلبي ص ٢٢٣ وهامشه للشيخ قطة العدوي وحاشية الخضري ج ٢ ص ١٢١ .

وقد تلحقها ما الزائدة للتوكيد مثل :

متى ما تلقني فردَيْن ترجُفْ روانِفُ إليتيكَ وتُستطارا

٧ - **أيان** : وهي ظرف للزمان ثم تضمنت معنى الشرط مثل :

(أيانَ نُؤمِّنْكَ تأمَنْ غيرَنا) وكثيراً ما تلحقها ما الزائدة للتوكيد مثل (أيانَ ماتعدلْ به الريحُ ينزلِ) .

٨ - **أين** : وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط مثل (أين تقعدْ أقعدْ) وكثيراً ما تلحقها ما الزائدة للتوكيد .

مثل (أينما تكونوا يدركْكم الموتُ) .

٩ - **أنى** : وهي ظرف للزمان تضمن معنى الشرط مثل :

خليليَّ أنى تأتياني تأتيا أخاً غيرَ ما يُرضيكما لا يحاوِلُ

١٠ - **حيثما** : وهي ظرف مكان تضمن معنى الشرط ولا تجزم إلا مقترنة بما مثل : (حيثما تستقمْ يقدِّرْ لكَ اللهُ نجاحاً) .

ملاحظة :

الظروف السابقة كلها تتعلق بالجواب من فعل أو شبهه . فأنى في البيت متعلقة بتأتيا ومتى بترجف وحيثما بيقدر ويجوز بضعف تعليقها بفعل الشرط[1] .

١١ - **أي** : وهي اسم مبهم تضمن معنى الشرط وتعرب بالحركات الثلاث وبحسب الاسم الذي تضاف إليه . فهي مبتدأ في نحو (أيُّ تلميذٍ يدرسْ ينجحْ ومفعول به في مثل (أياما تدعُوا فلَهُ الأسماءُ الحُسنى) ومجرورة بالباء مثل (بأيِّ كتابٍ تقرأ أقرأ) .

جـ - أحكام الأدوات الجازمة لفعلين :

١ - يجب جزم الفعل المضارع بعد أداة الشرط وفي الجواب . يجزم لفظاً إن

---

(١) انظر شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي وقطة العدوي ص ٢٣٨ وانظر البهجة المرضية للسيوطي ص ١٥٨ .

كان مضارعاً ومحلاً إن كان ماضياً . وإذا كانت جملة جواب الشرط مقترنة بالفاء أعربت في محل جزم جواب الشرط مثل :

إن يَعلموا الخيرَ يُخفوه وإن عَلِموا شراً أذاعُوا وإنْ لم يَعلَموا كَذَبُوا

فالمضارع يعلموا ويُخفُوا مجزوم ، والماضي علموا وأذاعوا وكذبوا مبني في محل جزم . ومثل : (إنْ كنتُ مأكولاً فكنْ أنت آكلي) . فجملة فكن في محل جزم جواب الشرط .

٢ – لا يلي أدوات الشرط الجازمة إلا فعل فإذا تلاها اسم كان فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل بعده مثل (إن أحَدٌ من المشركين استجارَكَ فأجرْه) . فأحد فاعل لفعل محذوف يفسره استجارك وجملة استجارَكَ المفسِّره تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

٣ – يجب في فعل الشرط أن يكون فعلاً خبرياً متصرفاً غير مقترن بقد أو لن أو ما النافية أو السين أو سوف .

٤ – قد يحذف فعل الشرط جوازاً بعد إن المردفة بلا ، مثل (تكلمْ بخيرٍ وإلا فاسكتْ) . تقديرها وإن لم تتكلمْ بخيرٍ فاسكتْ . ومثل (فطلّقْها وإلا يعلُ مفرقَكَ الحسامُ) .

٥ – قد يحذف جواب الشرط وحذفه إما جائز وإما واجب .

أ – فيجوز حذف الجواب إن لم يكن في الكلام ما يصلح أن يكون جواباً وذلك أن يشعر الشرط نفسه بالجواب مثل (فإن استطعتَ أن تبتغي نَفَقاً في الأرضِ أو سلماً في السماء) : أي إن استطعت فافعل .

ب – ويحذف وجوباً إن كان ما يدل عليه جواباً في المعنى مثل (أنت ناجحٌ إن اجتهدْتَ) .

٦ – يجب أن يقترن جواب الشرط بالفاء كثيراً وبإذا الفجائية قليلاً إذا كان الجواب نوعاً من الأنواع التي لا تصلح فعلاً للشرط ، وهذه الفاء زائدة محضة

لا تفيد معنى إلا عقد الصلة ومجرد الربط ، وتسمى الفاء الرابطة للجواب وأماكن زيادة هذه الفاء هي :

أ ـ إذا كانت جملة جواب الشرط تفيد الطلب كالأمر والنهي والدعاءوالاستفهام والعرْض والحض مثل (قلْ إن كنتم تحبُّونَ اللهَ فاتبِعوني يحبِبْكُمُ اللهُ) .

ب - إن كان الجواب جملة اسمية مثل (وإن يمسَسْكَ بخيرٍ فهو على كلِّ شيءٍ قدير) .

ج ـ إن كان الجواب مبدوءاً بفعل جامد مثل (إن ترني أنا أقلَّ منكَ مالاً وولداً فعسى ربي أن يُؤْتِيَنِي خيراً من جنتِكَ) .

د ـ إن كان الجواب مبدوءاً بقد ظاهرة مثل (إن سَرَقَ فقدْ سَرَقَ أخٌ له من قبلُ) أو مقدرة مثل (إن كان قميصُه قُدَّ من قُبُلٍ فصدقت) أو مبدوءاً بما النافية مثل (فإن تولَّيتم فما سألتُكُمْ عليه من أجر) أو لن مثل (وما تفعَلوا من خيرٍ فلن تُكْفَرُوه) أو السين أو سوف مثل (إن خِفتُمْ عَيْلَةً فسوف يغنيكم اللهُ) وقد جمعت تلك الأماكن كلها في البيت التالي :

اسمية طلبية وبجامد وبما وقد وبلن وبالتسويف

هـ ـ إذا كان الجواب مبدوءاً بكلمة لها الصدارة مثل رب أو كأنّ أو أدوات الشرط أو أداة القسم مثل :

إن كانَ عادَكُمو عيدٌ فربَّ فتىً بالشوقِ قد عادَهُ من ذِكرِكُمُ حَزَنُ

ومثل (من أجْلِ ذلك كتبنا على بني إسرائيلَ أنه من قَتَلَ نَفْساً بغيرِ نفسٍ أو فسادٍ في الأرضِ فكأنما قتلَ الناسَ جميعاً) . ومثل (وإنْ كان كبرَ عليكَ إعراضُهُمْ فإن استطعْت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء) .

٧ ـ قد تقوم إذا الفجائية مقام فاء الجواب إن كانت الأداة إنْ أو إذا وكان الجواب جملة اسمية خبرية غير مقترنة بأداة نفي أو إنّ مثل (إن تصبهُمْ سيئةٌ بما قدَّمَتْ أيديهم إذا هُمْ يَقنَطُونَ) ومثل (فإذا أصابَ به مَنْ يشاءُ من

عبادِه إذا هم يستبشرون) وقـد تجتمع الفاء مع إذا في مثل (حتى إذا فـُتِحَتْ يأجوجُ ومأجوجْ وهم من كل حَدْبٍ ينسلونْ واقترب الوعـــدُ الحقُّ فإذا هي شاخصةٌ أبصارُ الذين كفروا) .

٨ - إن كان المضارع في الجواب يصلح فعلاً للشرط جاز أيضاً اقترانه بالفاء بشرط أن يكون مثبتاً أو منفيـاً بلا أو لم ، وإذا اقترنت به الفاء وجب رفعه على اعتباره خبراً لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية جواب الشرط ولا يصح أن يكون المضارع المرفوع هو الجواب وحده لأنه لو كان الجواب لوجب جزمه والحكم بزيادة الفاء مثل (فمن يؤمنْ بربِّهِ فلا يخافُ بخساً ولا رَهَقاً) أي فهو لا يخاف ومثل (ومن يعملِ الصالحاتِ وهو مؤمن فلا يخافُ ظلماً ولا هضماً) أي فهو لا يخاف ومثل (ومن عادَ فينتقمُ اللهُ منه) .

٩ - جملة الجواب غير المقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب ؛ فإن اقترنت بالفاء الرابطة أعربت في محل جزم جواب الشرط . أما جملة الشرط بعد الظروف الشرطية فمضاف إليه ومحلها الجر .

١٠ - الأصل أن يكون المضارع في الجواب مجزوماً ، ولكن يصح جزمه ورفعه إن كان فعل الشرط ماضياً لفظاً ومعنى أو معنى فقط كالمضارع المجزوم بلم ولكن الجزم أحسن ومن الرفع قول الشاعر :

وإن أتاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ   يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حرمُ

١١ القسم يقتضي جواباً والشرط كذلك ، فإذا اجتمع شرط وقسم ولم يسبقهما ما يقتضي خبراً كالمبتـدأ أوما أصله المبتدأ كان الجواب للسابق وكان جواب المتأخر محذوفاً لدلالة جواب الأول عليه . فالجواب للقسـم في مثل (واللهِ إن تجتهدْ لتنجحنّ) واللام واقعة في جوا القسم ، وجملة لتنجحن جواب القسم لا محل لها . والجواب للشرط في مثل (إن تجتهدْ واللهِ تنجحْ) ، وجملة تنجح جواب الشرط لا محل لها ، وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط . والجواب للقسم في مثل (لئن اجتمعتِ الإنسُ والجنُّ على أن يأتُوا بمثل هذا القرآن

لا يأتونَ بمثله) فجملة لا يأتون جواب القسم المدلول عليه باللام المفتوحة لأن التقدير والله لئن اجتمعت .

ولكن يجوز بقلة إعطاء الجواب للشـرط رغم تقدم القسم وإعطاء الجواب للقسم عند تقدمه أحسن مع عدم المانع من إعطائه للشرط مثل :

أما والذي لو شاءَ لم يَخلُقِ النوى لئن غِبتَ عن عَيني فما غِبتَ عن قَلبي

فجملة فما غبت في محل جزم جواب الشرط إن رغم تقدم القسم المدلول عليه باللام المفتوحة . فإذا سبقها ما يقتضي خبراً كالمبتدأ أو ما أصله المبتدأ جاز إعطاء الجواب لأحدهما لا فرق في ذلك والأحسن أن يكون الجواب للشرط مثل (القوانين من يحترمها واللهِ تحرُسه) .

١٢ – إذا وقع فعل مضارع بعد فعل الشرط مباشرة مسبوقاً بواو أو فاء متوسطاً بين الشرط والجواب جاز في إعرابه ثلاثة وجوه .

أ – أن نعتبر الواو والفاء للعطف والمضـارع معطوف بهما على فعل الشرط المجزوم لفظاً أو محلّاً مثل (إنّ من يتقِ ويصبرْ فإنّ اللهَ لا يضيعُ أجرَ المحسنين) .

ب – أن نعد الواو للمعية والفاء للسببية وهما عاطفان المصدر المنسبك من أن المضمرة والمضارع المنصوب بعدهما على مصدر متوهم مما قبله . (ويصبرَ) .

حـ - ولا مانع من اعتبار الواو معترضة والجملة اعتراضية والمضارع مرفوع إن كان الحرف هو الواو . (ويصبرُ) .

وإذا توسط المضارع بين جملتي الشرط والجواب ولم يسبقه حرف عطف أعرب بدلاً إن كان مجزوماً وأعربت جملته حالاً في الغالب إن كان مرفوعاً مثل (من سألَ الناسَ أموالهم يستكثرُ بها فقد قلتْ مروءتُه) .

١٣ – إذا وقع فعل مضارع بعد جملة الجواب سواء أكانت فعلية أم اسمية وهذا المضارع مقرون بالواو أو الفاء جاز له ثلاثة أوجه .

أ – أن نعد الواو والفاء حرفي استئناف والجملة بعدهما استئنافية ، والمضارع

مرفوع إن كان مجرداً من ناصب أو جازم مثل (إن تبدُوا ما في أنفسكم أو تخفُوه يحاسبْكُمْ به اللهُ فيغفرُ لمن يشاءُ ويعذبُ من يشاء) برفع المضارع يغفر .

ب - أن نعتبر الفاء للسببية والواو للمعية وهما عاطفان والمضارع منصوب بأن مضمرة بعدهما فتصبح الآية فيغفرَ بالفتح . والمصـــدر المنسبك منها معطوف على مصدر متصيد مما قبله .

جـ - أن نعتبرهما حرفي عطف مجردين لا يفيدان سببية ولا معية . والمضارع بعدهما مجزوم لأنه معطوف على جواب الشرط . وإن كان ماضياً فهو مجزوم محلاً . فتصبح الآية فيغفرْ بالسكون .

١٤ - إذا توالى شرطان أو أكثر فله حالتان .

أ - إذا كان التوالي بدون حرف عطف فالجواب للأداة الأولى وحدها مثل :

إن تستغيثوا بنا ، إن تُذْعروا تجدُوا   منا معاقِلَ عزٍ زانَهـــا كرَمُ

ب - وإن كان التوالي بالواو فالجواب لهما لأن الواو تفيد الجمع ، وإن كان بأو فالجواب لأحدهما لأن أو تفيد التخيير ، وإن كان بالفاء فالجواب للثاني لان الفاء تفيد الترتيب .

٣ - الجزم بالطلب .

يجزم الفعل المضارع إذا وقع جواباً للطلب وقد أوفينا البحث عنه في مكان حذف فاء السببية ص ٢٤ فراجعه .

الإعراب :

١ - ولستُ بحلالِ التلاعِ مخافةً   ولكنْ متى يسترفدِ القومُ أرْفدِ

الواو : بحسب ما قبلها **ليس** : فعل ماض ناقص . **والتاء** ضمير اسمها **والباء** حرف جر زائد . **حلال** : مجرورة بالباء لفظاً منصوبة محلاً خبر ليس وهو مضاف **التلاع** : مضاف إليه **مخافة** : مفعول لأجله منصوب . **والواو** حرف عطف **لكن** : حرف استدراك **متى** : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه

مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بأرفد . **يسترفد** فعل مضارع مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين . **القوم** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . **أرفد** : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر محافظة على الروي وفاعله ضمير مستتر وجوباً ، وجملة يسترفد مضاف إليه ومحلها الجر ، وجملة أرفد جملة جواب الشرط لا محل لها .

٢ ـ أيانَ نؤمِّنْكَ تأمَنْ غيرَنا وإذا لم تدركِ الأمْنَ منا لم تَزَل حذِراَ

أيان : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه ، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية ، متعلق بتأمن ، **نؤمنك** : فعل مضارع مجزوم بأيان وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن . **والكاف** فيه ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . **تأمن** : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل فيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . **غيرنا** : مفعول به **ونا** ضمير مضاف إليه **والواو** حرف عطف ، **اذا** : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بحذر لم حرف نفي وجزم وقلب . **تدرك** : فعل مضارع مجزوم بلم . وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . **الأمن** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . **منا** جار ومجرور متعلقان بتدرك لم حرف نفي وجزم وقلب **تزل** فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر وجوباً . **حذراً** : خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وجملة نؤمنك مضاف إليه ومحلها الجر ، وجملة تأمن جملة جواب الشرط أيان لا محل لها ، وجملة لم تدرك الأمن مضاف إليه ومحلها الجر ، وجملة لم تزل حذراً جملة جواب الشرط إذا لا محل لها . وإذا وما بعدها معطوفة على ما قبلها .

٣ ـ ومن يقتربْ منا ويخضعَ نُؤوِهِ ولا يخشَ ظلماً ما أقامَ ولا هضْما

الواو بحسب ما قبلها . **من** : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين الأول فعل

الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . **يقترب** : **فعل** مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً **منا** : جار ومجرور متعلقان بيقترب **والواو** واو المعية حرف عطف **يخضع** فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية وفاعله ضمير مستتر . **نؤوه** : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة والهاء ضمير بارز مبني على الكسر في محل نصب مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً ، **الواو** حرف عطف **لا** نافية **يخش** : فعل مضارع معطوف على نؤوه فهو مجزوم مثله بحذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر **ظالماً** : مفعول به **ما** : مصدرية ظرفية **أقام** فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير **والواو** حرف عطف **لا** زائدة توكيد للايخشى الأولى . **هضماً** : معطوفة على ظالماً فهي منصوبة مثلها وجملة يقترب خبر من ومحلها الرفع وجملة يخضع معطوفة عليها فهي مثلها ، وجملة نؤوه جملة جواب الشرط من لا محل لها من الإعراب ، وجملة ولا يخشى معطوفة على جملة جواب الشرط . وجملة أقام صلة موصول حرفي لا محل لها ، وجملة ما أقام المصدر المنسبك من ما وما بعدها في محل جر بالاضافة لظرف محذوف تقديره مدة قيامه .

٤ ـ فطلّقها فلستَ لها بكفءٍ وإلا يعلُ مفرقَكَ الحسامُ

الفاء : بحسب ما قبلها . **طلق** : **فعل** أمر مبني على السكون **وها** ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر **والفاء** للاستئناف . **لست** : فعل ماض ناقص والتاء ضمير اسمها **لها** : جار ومجرور متعلقان بكفء . **والباء** حرف جر زائد . **كفء** : اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً خبر ليس **والواو** حرف عطف **إلا** : هي إن الشرطية المدغمة بلا النافية ، وفعل الشرط لإن محذوف تقديره وإن لا تطلقها . **يعل** : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره **مفرقك** مفعول به **والكاف** فيه مضاف إليه . **الحسام** : فاعل مرفوع ، وجملة فلست استئنافية لا محل لها وجملة يعل جملة جواب الشرط لا محل لها .

٧ ـ أدوات الشرط غير الجازمة

لو يعلمُ ٱلتلميذُ الحقيقةَ لاتبعَها . لولا المطرُ لذهبْنا في نزهةٍ . إذا سرْتَ وصلْتَ غايتَكَ .

قرآن كريم : إن الذينَ كفَرُوا بآياتِنَا سوفَ نُصْلِيْهِمْ ناراً كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جلوداً غيرَهَا ليذُوقُوا ٱلْعَذَابَ .

قرآن كريم : وأَما ٱلْيتيمَ فلا تقهرْ وأما ٱلْسائِلَ فلا تنهرْ وأما بنعمةِ ربِّكَ فحدِّثْ .

بشار : إذا كنتَ في كُلِّ الأمورِ مُعَاتباً صديقَكَ لم تلقَ الذي لا تُعاتِبُه

امرؤ القيس :

ولو أَنَّ ما أَسْعَى لأَدْنى مَعِيْشَةٍ كَفاني ـ ولم أَطلبْ ـ قليلٌ من المالِ

وقال شاعر :

ما ٱلْناسُ إلا معَ الدنيا وصاحِبِهَا فكيفَما انقلبَتْ يوماً بهِ انْقَلَبُوا

وقالت امرأة :

فو اللهِ لولا اللهُ تُخْشَى عواقِبُهُ لزعزِعَ من هذا ٱلْسريرِ جوانِبُهْ

١ ـ **التعريف : أدوات الشرط غير الجازمة هي : إذا كيف ولو ولولا وكلما ولما وأما** وإليك تفصيل كل واحدة منها .

٢ - شرح أدوات الشرط غير الجازمة :

أ - **إذا** : ظرف زمان يدل على الاستقبال وهي شرطية في أكثر استعمالاتها ولكنها لا تجزم . والجزم بها مقصور على الشعر وحده للضرورة مثل :

استغنِ ما أغناكَ ربُّك بالغِنَى وإذا تصبْك خصاصةٌ فتجمَّلِ

وهي تحتاج كغيرها من أدوات الشرط إلى جملة شرطية وأخرى جوابية وتنطبق عليها كل الشروط والأحكام الخاصة بجملتي الشرط والجواب مثل إن ، فتدخل على الأسماء الظاهرة وأما في الحقيقة فهي داخلة على فعل مقدر لأن أدوات الشرط لا تدخل إلا على فعل ظاهر أو مقدر . وقد تكون ظرفاً غير شرط مثل (والليل إذا يغشى) .

ب - **كيف** : أصل معناها السؤال عن الحالة والهيئة مثل (كيفَ أنتَ) وقد تترك الاستفهام فتصبح أداة شرط لبيان الكيفية ، وتقتضي جملة شرطية وأخرى جوابية ولكنها لا تجزم [١] على الصحيح سواء اقترنت بما أم لم تقترن مثل (كيف تصنعُ أصنعُ) وينبغي أن يكون فعلا الشرط والجواب متفقي اللفظ والمعنى كما مر فلا يجوز كيف تجلس أذهب ، ومن القليل أن تكون جازمة وأن يكون فعلاها مختلفين . وتدخلها ما الزائدة فيزيد احتمالها الجزم مثل (كيفما تكونوا يول عليكم) . وأما إعرابها سواءاً كانت شرطاً أم غير شرط فخبر إذا وليها اسم يعرب مبتدأ مثل (كيف أنت) وخبر كان إذا لم تستوف خبرها مثل (كيفما تكونوا يُوَلَّ عليكم) ، وحالاً إذا تلاها فعل تام مثل (يصوركم في الأرحام كيفَ يشاءُ) ومفعولاً مطلقاً مثل (ألم تر كيفَ فعلَ ربُّك بأصحابِ الفيل) ومفعولاً به ثانياً لأفعال الظن واليقين في مثل (كيف ظننت الأمرَ) .

---

(١) لم تذكر في شذور الذهب ولا الألفية انظر البهجة المرضية في شرح الألفية للسيوطي طبعة عيسى البابي الحلبي ص ١٥٨ وانظر شرحها في الوافي في النحو ص ٣٣٤ الجزء الرابع طبعة دار المعارف والمغني ص ٢٢٥ طبعة دار الفكر وحاشية الصبان والأشموني باب أدوات الشرط والمفصل ج ٧ ص ٤٢ وشرح الخضري ج ٢ ص ١٢١ .

جـ - **لو** : حرف شرط غير جازم ،أداة امتناع لامتناع ، أو حرف يدل على ما كان سيقع لوقوع غيره ، وهي أداة لا تجزم تقتضي جملتين بعدها، الأولى شرطية وتليها الجوابية مثل :

ولو نُعطى الخيارَ لما افترقْنا   ولكنْ لا خيارَ مع اللّيالي

وإذا كان جوابهـــا فعلاً ماضياً أو مضارعاً مجزوماً بلم جاز اقترانه باللام وعدم اقترانه مثل (ولو علمَ اللهُ فيهم خـــيراً لأسْمَعَهم ولو أسمعَهم لتوّلوا وهم مُعْرِضون) وبدون اللام مثل (ولو نشاءُ جعلناهُ أجاجاً) وإذا دخلت لو على أنّ ومعموليها قدرنا لها فعلاً هو ثبت ونحوه . والمصدر المؤول من أن ومعموليها فاعل للفعل المقدر مثل (ولو أنّهُمْ صَبَرُوا حتى تخرُجَ إليهم لكانَ خيراً لهم) والتقدير لو ثبت أنهم ، وإذا تلاها اسم كان فاعلاً أيضاً لفعل محذوف يفسره ما بعده مثل (لو مطر نزلَ علينا لاعتدل الجوُّ) إذ التقـدير لو نزل مطر نزل ويصح حذف جملة الجواب لدليل مثل (ولو أنّ قرآناً سُيِّرَتْ به الجبالُ أو قطعتْ به الأرضُ أو كُلِّمَ به الموتى بل للهِ الأمرُ جميعاً) وتقدير الجواب مانفعهم أو لكان هذا القرآن .

د - **لولا** : حرف شرط غير جازم يدخل على جملتين اسمية وفعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى مثل (لولا زيد لأكرمتُكَ) . والاسم بعده مبتدأ والخبر محذوف وجوباً إن كان كوناً مطلقاً كالوجود والحصول كالمثـــال السابق والخبر يجب ذكره إن كان كوناً مقيداً غير معلوم كالقيـام والقعود مثل (لولا قومُك حديثو عهدٍ بالاسلامِ لهدَمْتُ الكعبة) . ويجوز في جوابها أن يقترن باللام وأن يتجرد منهـــا سواء أكان مثبتاً أم منفياً غير أنّ اقتران المثبت وخلو المنفي هو الأكثر فمثال المثبت (يقولُ الذينَ استُضْعِفُوا للذينَ استَكبَروا لولا أنتم لكُنا مؤمنين) ومثال المنفي المجرد من اللام (ولولا فضلُ اللهِ عليكُمْ ورحمتُه مازَكا منكم مِنْ أحدٍ) .

هـ - **لوما** : مثل لولا في كل أحكامها . مثل

لوما الإصاخةُ للوشاةِ لكانَ لي من بعد سُخطِكَ في رضاكَ رجاءُ

و — **كلما** : كل ظرف زمان منصوب على الظرفية ، وما حرف مصدري فيه معنى الزمان والجملة بعده صلة له لا محل لها من الإعراب وما وما بعدها مصدر مجرور بالاضافة إلى كل . وكلما تقتضي جملتين إحداهما مرتبـــة على الأخرى وما المصدرية التوقيتية مع جملة الصلة بعدها شرط من حيث المعنى والجملة الثانية جواب في المعنى وفي فعل جملة الجواب أو شبه الفعل يتعلق الظرف كل مثل (كلما نَضِجَتْ جلودُهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب) ومثل (كلما مرَّ عليه مَلأٌ منْ قومه سَخِروا منه) ولا يأتي في فعل الشرط والجواب إلا فعلان ماضيان .

ز — **لما** : حرف وجود لوجود ، أو حرف وجوب لوجوب ، أو ظرف للزمان الماضي بمعنى حين أو إذ وهي تقتضي جملتين الأولى مضافة للما . وينبغي أن تكون مبدوءة بفعل ماضٍ ، أما الجواب فيكون فعلاً ماضياً باتفاق مثل (فلما نجاكُمْ إلى البَرِّ أعرضْتُمْ) أو جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية أو بالفـاء مثل (فلما نجاهُمْ إلى البرِّ إذا هم يُشركون) والفاء مثل (فلما نجاهُم إلى البر فمنهم مقتصد) وقد يكون الجواب فعلاً مضارعاً مثل (فلما ذهبَ عن إبراهيمَ الروعُ وجاءَتْهُ البُشْرى يجادلنا) وقد تأتي لما حرفاً يجزم فعـــلاً مضارعاً واحداً لما هو متوقع حدوثه مثل (بل لما يذوقوا عذاب) .

ملاحظة :

جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب سواء اقترنت باللام أم بالفاء أم لم تقترن .

ح — **أما** : حرف يفيد الشرطية والتفصيل والتوكيد قليلاً . ويأتي بعد أما مبتدأ خبره بعد الفاء مثل (فأما الذين في قلوبهم زَيْغٌ فيتبعون ما تشابه منه) أو خبر مبتدؤه بعد الفاء مثل (أما في الدار فزيد) أو جملة شرط مثل (أما إن كانَ من المقربين فروحٌ وريحان وجنةُ نعيم) وجواب الجملة الشرطية إن محذوف استغناء بجواب أما ، أو مفعول به فعله بعد الفاء مثل (فأما اليتيمَ فلا تقهرْ) أو مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعد الفـاء مثل (وأما ثمودَ فهدَيْناهُم) أو ظرف لفعل محذوف مثل (أما اليومَ فإني ذاهب) ، ولا تتعلق بذاهب لأن

خبر إنّ لا يتقدم عليها وكذلك معموله . والفاء هي الفاء الرابطة حرف زائد يفيد الجواب والجزاء . واقتران أما بالفاء واجب إلا إن دخلت على مقول محذوف مثل (فأما الذينَ اسودَّتْ وجوهُهمْ أكفرتُمْ) والأصل يقال لهم أكفرتم .

وأما إمّا بكسر الهمزة فهي حرف يفيد التفصيل فقط مثل (وإما أن تعذبَ وإما أن تتخذَ فيهمْ حُسناً) وقد تكون مركبة من إن الشرطية مع ما النافية . مثل : إما ترين من البشر أحداً فقولي .

الإعراب :

١ ــ لو كنتُ من مازنٍ لم تستبحْ إبِلِي   بنو اللقيطةِ من ذُهْلِ بن شيبانِ

لو : حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم . **كنت** فعل ماض ناقص **والتاء** ضمير اسمها ، **من مازن** جار ومجرور متعلقان بخبر كنت المحذوف وجوباً . **لم** حرف نفي وجزم وقلب . **تستبح** . فعل مضارع مجزوم بلم . **إبلي** مفعول به **والياء** فيه ضمير مضاف إليه . **بنو** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم **اللقيطة** : مضاف إليه **من ذهل** : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال **بن** : صفة لذهل فهي مجرورة مثلها . **شيبان** : مضاف إليه . جملة كنت جملة الشرط ابتدائية لا محل لها ، وجملة لم تستبح جواب لو لا محل لها .

٢ ــ ولو أنّ ما أسعى لأدْنى معيشةٍ   كفاني ــ ولم أطلبْ ــ قليل من المالِ

الواو بحسب ما قبلها **لو** حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. **أنّ** : حرف مشبه بالفعل **ما** : مصدرية **أسعى** : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً وجملته صلة حرفية لما لا محل لها و (ما) وما دخلت عليه مصدر مؤول اسم أن . **لأدنى** : جار ومجرور متعلقان بخبر أن المحذوف ، وأنّ وما دخلت عليه فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت **معيشة** : مضاف إليه : **كفاني** فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير مفعول به **والواو** حرف عطف **لم** نافية جازمة . **أطلب** : فعل مضارع مجزوم بلم والفاعل ضمير مستتر وجوباً **قليل** : فاعل كفاني المرفوع **من المال** : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من قليل ، وجملة ثبت وفاعلها أن وما بعدها جملة الشرط ابتدائية لا محل لها ، وجملة كفاني قليل جواب الشرط لا محل لها ، وجملة لم أطلب معطوفة على كفاني فهي مثلها .

٣ - ما الناسُ إلا مع الدنيا وصاحبها فكيفما انقلبَتْ يوماً به انقلَبُوا

ما نافية لا عمل لها . **الناس** : مبتدأ . **إلا** : أداة حصر **مع** : ظرف متعلق بالخبر المحذوف **الدنيا** مضاف إليه **والواو** . حرف عطف. صاحبها: معطوفة على الدنيا **وها** مضاف إليه **والفاء** استئنافية كيفما اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب حال **انقلبت** : فعل ماض **والتاء** للتأنيث . **يوماً** : ظرف زمان منصوب متعلق بانقلبت **به** : جار ومجرور متعلقان بانقلبت . **انقلبوا** : فعل ماض مبني على الضم **والواو** ضمير فاعل والألف للتفريق وجملتها جواب الشرط لا محل لها . وجملة انقلبت جملة الشرط استئنافية لا محل لها ، وجملة ما الناس ابتدائية أيضاً لا محل لها .

٤ - فواللهِ لولا اللهُ تُخشَى عواقبُهُ لزُعْزِعَ من هذا السريرِ جوانبُهْ

الفاء بحسب ما قبلها **والواو** : واو القسم حرف جر. **الله** : لفظ الجلالة مجرور بالواو وهما متعلقان بفعل أقسم المحذوف . **لولا** حرف شرط غير جازم حرف امتناع لوجود . **الله** مبتدأ مرفوع وخبره محذوف **تخشى** فعل مضارع مرفوع وهو مبني للمجهول . **عواقبه** : نائب فاعل **والهاء** مضاف إليه **لزعزع** اللام واقعة في جواب القسم زعزع فعل ماض مبني للمجهول من **هذا** : جار ومجرور متعلقان بزعزع **السرير** : مضاف إليه **جوانبه** نائب فاعل **والهاء** ضمير مضاف إليه . وجملة زعزع جملة جواب القسم لا محل لها ، وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم وجملة تخشى في محل نصب حال أو رفع بدل من الله .

٥ - إذا دعاكُمْ دعوةً من الأرضِ إذا أنتم تخرُجُون

إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بتخرجون **دعاكم** : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر **والكاف** مفعول به والميم للجمع **دعوة** : مفعول مطلق منصوب والفاعل ضمير مستتر . **من الأرض** : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة . **إذا** حرف يفيد المفاجأة **أنتم** : ضمير مبتدأ **تخرجون** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو ضمير فاعل ، والجملة خبر أنتم ومحلها الرفع وجملة إذا أنتم تخرجون جواب شرط إذا لا محل لها ، وجملة دعاكم مضاف إليه ومحلها الجر .

٨ ـ الأفعال الخمسة

قرآن كريم : فيها عينانِ تجريانِ . وأنتم تشهدونَ . لن تنالوا ٱلبرَّ حتى تنفقُوا مما تحبون .

شاعر : هل تعلمينَ وراءَ الحبِّ منزلةً تُدنِي إليكِ فإنَّ الحبَّ أقصاني

الخنساء : أعينيَّ جـودَا ولاتجمُدَا ألا تبكيانِ لصخرِ ٱلنَّـدى

١ ـ التعريف : الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت بـه ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة مثل تعلمان تعلمون تعلمين ..

٢ ـ إعرابها : علامة رفع الأفعال الخمسة ثبوت النون وعلامـة نصبها وجزمها حذف النون مثل التلاميذ يجتمعون لم يجتمعوا لن يجتمعوا . ومثل لاتجمدا ولن تنالوا.

الاعراب :

١ ـ نبئاني إن كنتما تعلمانِ ما دهَى الكونَ أيُّها الفرقدانِ

نبئاني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، **والألف** ضمير فاعل . والنون للوقاية والياء ضمير مفعول به أول . **إن** حرف شرط جازم . **كنتما** فعل ماض ناقص والتاء ضمير اسمها والميم للتثنية . **تعلمان** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف فيه ضمير فاعل . **ما** : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . **دهى** : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر **الكون** : مفعول به . **أيها** : منادى مبني على الضم في محل نصب وها للتنبيه **الفرقدان** : بدل من أي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين

وجملة نبثاني ابتدائية ، وجملة تعلمان خبر كان ومحلهـــا النصب ، وجملة إن كنتما تعلمان اعتراضية لا محل لها أو حال ومحلها النصب . وجملة دهى الكون خبر المبتدأ ما ومحلها الرفـع ، وجملة ما دهى الكون مفعول به ثان لنبثاني ومحلها النصب .

٢ – أعيني جوداً ولا تجمُدا ألا تبكيانِ لصخرِ الندى

الهمزة : أداة نداء . **عيني** : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة بياء المتكلم لأنه مثنى وحذفت النون للاضافة ، وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية ضمير مضاف إليه . **جودا** : فعل أمر مبني على حذف النون ، والألف ضمير فاعل . **والواو** حرف عطف . **لا** : الناهية . **تجمدا** : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف فيه ضمير فاعل . **ألا** أداة عرْض **تبكيان** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف فيه ضمير فاعل **الندى** : صفة لصخر مجرورة مثله وعلامـــة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر أو مضاف إليه لصخر . **لصخر** جار ومجرور متعلقان بتبكيان ، وجملة جودا استئنافية وجملة لاتجمدا معطوفة عليها فهي مثلها ، وجملة ألا تبكيان استئنافية لا محل لها .

فليضْحكوا قليلًا وليبكُوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون .

٣ – الفاء بحسب ماقبلهاواللام لام الأمر . **يضحكوا** : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير فاعل والألف للتفريق . **قليلاً** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة الواو حرف عطف واللام لام الأمر **يبكوا** فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعـــال الخمسة والواو ضمير فاعل والألف للتفريق كثيراً مفعول مطلق منصوب **جزاء** : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . الباء حرف جر . **ما** : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالبـــاء متعلقان بجزاء **كانوا** : فعل ماض ناقص مبني على الضم والواو ضمير اسمها والألف للتفريق **يكسبون** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو ضميرفاعل ، والجملة خبر كان ومحلها النصب ، وجملة كان صلة الموصول لا محل لها .

الفصل الثاني

توابع الأفعال

١ ـ الفعل الناقص

الرجلُ واقفٌ . كانَ الرجلُ واقفاً . صار الرجلُ واقفاً . مازال الرجلُ واقفاً . غدا الرجلُ واقفاً .

قرآن كريم : وكان اللهُ عليماً حكيماً . وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين . فسبحانَ اللهِ حين تُمْسون وحين تُصبحون .

شعر :

وما كلُّ من يبدي ٱلْبشاشَةَ كائناً أَخاكَ إِذا لم تلفهِ لك مُنْجِدا

صَاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكرَ المو تِ فنسيانُـــهُ ضلالٌ مبين

لا طِيْبَ للعيشِ مادامتْ منغصةً لذاتهُ بادكارِ الموتِ والهرمِ

إِذا غدا ملكٌ باللهو مشتغلاً فاحكمْ على ملكهِ بالويلِ والحَرَب

إِذا كانَ ٱلْشتاءُ فأدفئوني فـإِن ٱلْشيـخَ يهرِمُهُ ٱلْشتاءُ

١ ــ التعريف : الفعل الناقص فعل يدخل على المبتد أوالخبر فيرفع الأول ويسمي اسماً له وينصب الثاني ويسمى خبراً له : وهو نوعان كان وأخواتها وكاد وأخواتها .

٢ ــ أخوات كان :

من أخوات كان أمسى وأصبح وأضحى وبات وظل وصار وليس وما زال وما انفك وما برح وما دام . وإذا وقع فعل بعد ليس مباشرة كان الأحسن فيها أن تكون حرف نفي مهمل لا يعمل ، ويجوز أن تكون ناقصة واسمها ضمير الشأن محذوف ، والجملة بعدها خبرها [1] مثل :

وليسَ يهلِكُ منا سيد أبداً   إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا

وقد تأتي الكلمات الآتية بمعنى صار فتأخذ حكمها من رفع المبتدأ ونصب الخبر وهي : آض ورجع وعاد واستحال وارتد وتحوّل وغدا وراح وانقلب وتبدّل وقد تكون منها قعد وجاء قليلاً مثل (ألقاه على وجهِهِ فارتَدَّ بصيراً) . (وغدا ملك باللهو مشتغلاً) (وراحَ يقلبُ كَفَّيْهِ) .

٣ ــ معاني كان وأخواتها :

كان : تفيد مجرد اتصاف اسمها بمعنى خبرها . وأصبح تفيد اتصاف الاسم بمعنى الخبر صباحاً . وأضحى وقت الضحى وبات طول الليل وظل طول النهار وصار تفيد تحول الاسم وتغيره من حالة في الاسم إلى حالة تنطبق على الخبر . وليس تفيد اتصاف الاسم بمعنى الخبر في الزمن الحالي . وما زال تفيد الاستمرار ومثلها مابرح وما انفك . أ.ا ما دام فتفيد استمرار معنى ما قبلها مدة محددة هي مدة ثبوت معنى خبرها في اسمها .

٤ ــ شروط عملها :

أ ــ يشترط في ما زال وما انفك وما فتىء وما برح أن يتقدمها نفي أو نهي

(١) المغني ج ١ ص ٣٢٥ .

سواء أكان النفي بالحرف أم بالفعل أم بالاسم مثل (لست تبرحُ مجتهداً) . (وزهير غير منفك قائماً) . والنفي بالحرف مثل (لا تزلْ ذاكرَ الموتِ) .

ب - وينبغي في ما دام أن تسبقها ما المصدرية الظرفية مثل (لا طيبَ للعيشِ ما دامت منغصةً لذاتُه) .

ج - قد تأتي ونى ورام منفيتين بمعنى ما زال الناقصة فتعملان عملها مثل (لايني الطالبُ يجتهدُ) ومثل (لا يريم العاشقُ متيماً) .

٥ - أقسام كان وأخواتها :

أ - ما لاينصرف بحال وهي ليس وما دام .

ب - ما يأتي منه الماضي والمضارع لا غير وهو ما زال وما انفك وما فتىء وما برح .

ج - ما تأتي منه الأزمنة كلها وهو أصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وصار .

٦ - تمام كان وأخواتها :

قد تكون هذه الأفعال تامة فترفع الفاعل ولا تنصب الخبر ، فإذا كانت كان بمعنى حصل وظهر ووُجِد كانت تامة مثل : (إن كانَ ذو عُسْرةٍ فنظرةٌ إلى ميسرةٍ) وإذا كانت أصبح بمعنى دخل في الصباح وأضحى دخل في الضحى وظل بمعنى دام وبات بمعنى نزل ليلاً وصار بمعنى انتقل وأمسى دخل في المساء فهي تامة ترفع الفاعل فحسب مثل (فسبحانَ اللهِ حين تُمْسُون وحين تُصْبِحُون) .

٧ - خصائص كان :

تختص كان عن سائر أخواتها بستة أشياء [1] .

١ - تزاد بشرطين أن تكون بلفظ الماضي وأن تقع بين شيئين متلازمين

---

(١) المفصل ج ٧ ص ١٢١ والهمع ج ١ ص ١٢١ و ٣٦ .

مثل (القلم على كان المكتبِ) وأكثر ما تزاد بين ما التعجبية وفعل التعجب مثل : (ما كانَ أعدلَ عمرَ) .

ب - قد تحذف جوازاً هي واسمها بعد إن ولو الشرطيتين مثل (الناس مجزيونَ بأعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر) (والتمس ولو خاتماً من حديد) . فشراً وخاتماً خبر لكان المحذوفة مع اسمها .

ج - قد تحذف كان وحدها وجوباً ويعوض عنهاما الزائدة وذلك بعد أن المصدرية المدغمة في ما مثل :

أبا خراشةَ أما أنت ذا نفرٍ فإنَّ قومي لم تأكلْهُم الضبعُ

والأصل أن كنتَ ذا نفرٍ .

د - وقد تحذف هي واسمها وخبرها وجوباً ويعوض عن الجميع ما الزائدة مدغمة بإن الشرطية مثل (اذهبْ إلى المصايفِ وإما لا) والأصل اذهب إلى المصايف إن كنت لاتذهب إلى غيرها .

هـ - وقد تحذف هي واسمها وخبرها جوازاً بلا عوض بعد إن مثل :

قالتْ بناتُ العَمِّ ياسلمى وإن كانَ فقيراً معدِماً قالتْ وإن

أي وإن كان فقيراً .

و - يجوز حذف نون كان مع الواو قبلها إذا توفرت لها الشروط الآتية : أن تكون بلفظ المضارع وأن يكون المضارع مجزوماً وألا يقع بعد النون ساكن وألا يقع بعده ضمير متصل ، وما توفرت فيه الشروط (ولم أكُ بغياً) ومثل.

ألم أكُ جار كُمْ ويكونَ بيني وبينَكُمْ المودةُ والإخـاءُ

الاعراب :

١ - صاحِ شمرْ ولا تزلْ ذاكرَ المو تِ فنسيانُهُ ضلالٌ مبـينُ

صاح : منادى مرخم صاحب على غير قياس لأنه ليس علماً ، مبني على الضم على

الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب على لغة من ينتظر . **شمر** : فعل أمر وفاعله ضمير والواو للعطف . **لا** ناهية **تزل** : فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر . **ذاكر** : خبرها المنصوب **الموت** : مضاف إليه **الفاء** حرف عطف **نسيان** مبتدأ مرفوع **والهاء** ضمير مضاف إليـه . **ضلال** خبر مرفوع . **مبين** : صفة لضـلال فهي مرفوعة مثلها . جملة صاح ابتدائية لا محل لها . شمر استئنافية لا محل لهـا . ولا تزل معطوفة عليها وكذلك جملة فنسيانه

٢ ـ وما كُلُّ من يُبدي البشاشةَ كائناً أخاكَ إذا لم تلفه لك منجدَا

الواو بحسب ما قبلها **ما** : نافية تعمل عمل ليس . **وكل** : اسمها المرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **من** اسم موصول مضاف إليه **يبدي** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل وفاعله ضمير **البشاشة** : مفعول به وجملة يبدي صلة الموصول لا محل لها **كائناً** : خبر ما العاملة عمـل ليس **أخاك** : خبر كائن لأنها اسم فاعـل من كان ، منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير مضاف إليه **إذا** : ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بيبدي **لم** حرف جازم **تلفه** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف علته **والهاء** ضمير مفعول به أول وفاعله **ضمير لك** جار ومجرور متعلقان بمنجد **منجدا** مفعول به ثان لألفى وجملة لم تلفه مضاف إليه ومحلها الجر .

٣ ـ لاطيبَ للعيشِ ما دامت منغصةً لذاتُه بادكارِ الموتِ والهَرَمِ

لا نافية للجنس تعمل عمل إن . **طيب** : اسمها مبنى على الفتح في محـل نصب **للعيش** : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف . **ما** مصدرية ظرفية **دامت** : فعل ماض ناقص **والتاء** للتأنيث **منغصةً** : خبرها مقدم منصوب **لذاته** : اسمها مؤخر مرفوع **والهاء** ضمير مضاف إليه . **بادكار** : جار ومجرور متعلقان بمنغصة **الموت** : مضاف إليه **والهرم** الواو حرف عطف **الهرم** : معطوفة على الموت فهي مثلها .

٤ ـ إذا كانَ الشتاءُ فأدفئوني فإنَّ الشيخَ يهْرِمُه الشتاءُ

إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بأدفئوني . **كان** : فعل ماض تام مبني على الفتح الظاهر **الشتاء** : فاعل والفاء رابطة للجواب **أدفئوني** : فعل أمر مبني على حذف النون : **والواو** : ضمير فاعل والنون للوقاية **والياء** ضمير مفعول به **الفاء** للاستئناف . **إنّ** حرف مشبه بالفعل . **الشيخ** : اسمها المنصوب **يهرمه** : فعل مضارع مرفوع **والهاء** ضمير مفعول به . **الشتاء** : فاعل . وجملة يهرمه خبر إن ومحلها الرفع . وجملة أدفئوني جواب شرط إذا لا محل لها وجملة كان الشتاء مضاف إليه ومحلها الجر . وجملة إنّ وما بعدها استئنافية لا محل لها أو جواب شرط محذوف في أدفئوني ومحلها الجزم .

٥ وليسَ يهلِكُ منا سيد أبداً إلا افتلينا غلاماً سَيِّداً فينا

الواو بحسب ما قبلها **ليس** : حرف نفي لا إعراب له أو فعل ماض ناقص واسمه ضمير الشأن **يهلك** : فعل مضارع **منا** : جار ومجرور متعلقان بيهلك أو بمحذوف حال من سيد **سيد** : فاعل . **أبداً** : ظرف متعلق بيهلك **إلا** : أداة حصر **افتلينا** : فعل ماض ونا ضمير فاعل **غلاماً** . مفعول به **سيداً** : صفة لغلام **فينا** : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة وجملة يهلك خبر ليس ومحلها النصب أو ابتدائية لا محل لها إذا اعتبرنا ليس حرف نفي . وجملة افتلينا حال ومحلها النصب .

٦ ـ وقد صارَ هذا الناسُ إلا أقلَّهم ذئاباً على أجسادهنّ ثيابُ

الواو بحسب ما قبلها **قد** : حرف للتحقيق **صار** : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر . **هذا** : ها للتنبيه ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم صار . **الناس** : بدل من هذا فهي مرفوعة مثلها **إلا** : أداة استثناء **أقلهم** : مستثنى بإلا منصوب وهم ضمير مضاف إليه . **ذئاباً** : خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **على** حرف جر **أجسادهن** اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ ثياب المحذوف وجوباً تقديره ثياب كائنة على أجسادهن ، وهن ضمير مضاف إليه . **ثياب** : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وجملة ثياب على أجسادهن صفة لذئاب ومحلها النصب .

٢ ـ كاد وأخواتها

كاد ٱلتلميذ ينجحُ • عسى ربكم أن يرحمكُ • يكادُ زيتُها يضيءُ

وطفقا يخصفان

قال محمد بن مبادر :

كادتِ ٱلنفسُ أن تفيضَ عليهِ إذْ غدا حَشْوَ ريطةٍ وبُرُودِ

وقال هدبة بن خشرم :

عسَى ٱلكربُ الذي أمسَيْتُ فيه يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

وقال شاعر :

ولو سُئِلَ ٱلناسُ ٱلترابَ لأوشَكُوا إذا قيلَ هاتُوا أن يَملُّوا ويمنَعُوا

وقال كلحبة اليربوعي :

كَرَبَ ٱلقلبُ من جواهُ يذوبُ حينَ قالَ ٱلوشاةُ هندٌ غضوبُ

وقال شاعر :

ما كانَ ذنبيَ في جــارٍ جعلتُ لهُ عيشاًوقد ذاقَ طعمَ الموتِ أو كَرَبا

١ ـ التعريف : تعمل كاد وأخواتها عمل كان وأخواتها فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر ويسمى خبرها مثل كاد التلميذ ينجحُ وهي ثلاثة أنواع .

٢ ـ أنواعها أ ـ **أفعال المقاربة** : وهي تدل على قرب وقوع الخبر وأفعالها كاد وأوشك وكرب مثل (أوشك الأمرُ ينتهي) يكاد زيتُها يضيءُ) .

ب ـ **أفعال الرجاء** : وهي تفيد تمني وقوع الخبر وأفعالها عسى وحرى واخلولق مثل (عسى اللهُ أن يأتيَ بالفتحِ) .

جـ ـ **أفعال الشروع** : وهي تفيد الشروع في العمل وأفعالها كثيرة منها أنشأ وجعلَ وطفِقَ وأخذَ وهبَّ وبدأ وابتدأ وقام وانبرى وما في معناها من الأفعال التي تدل على الابتداء بالعمل ولا يكتفي بفاعله مثل (بدأ الطفل يحبو) (وطفقا يخصفان) .

٣ ـ **أحكامها** : تنطبق على كاد وأخواتها ما ينطبق على كان وأخواتها بجميع الأحكام) .

٤ ـ **شروط خبرها** : يشترط في خبرها ثلاثة شروط .

أ ـ أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً مسنداً إلى ضمير يعود على اسمها في الغالب مثل (كربَ القلبُ يذوبُ) .

ب ـ أن يكون هذا المضارع مسبوقاً بأن المصدرية وجوباً في حرى واخلولق من أفعال الرجاء مثل (حرى اللهُ أن يأتيَ بالفتح) . وجوازاً في أفعال المقاربة مثل (كادتِ النفسُ أن تفيضَ) وعسى من أفعال الرجاء ، ويمنع دخول أن على أفعال الشروع مثل (وطفقا يخصفان) . ويصبح المصدر المنسبك من أن ومضارعها هو الخبر .

جـ ـ أن يكون خبرها متأخراً عن الاسم ويجوز أن يتوسط بين الفعل واسمه مثل (يكادُ ينقضي الوقتُ) . ويجوز أن يُحذفَ الخبر إنْ عُلِمَ مثل (من تأنّى أصابَ أو كادَ ومن عجّلَ أخطأ أو كادَ) .

٥ ـ خصائص عسى واخلولق وأوشك

أ ـ إذا جاء فعل مضارع مسبوق بأن مصدرية بعد عسى واخلولق وأوشك مباشرة دون فاصل جاز في هذه الأفعال أن تكون تامة والمصدر المنسبك من أن وما بعدها فاعل لها ، وجاز أن تكون ناقصة واسمها ضمير وإعرابها تامة أحسن

وعليه لغة القرآن مثل (عسى أن تكرهُوا شيئاً وهو خير لكم) (وعسى أن تحبُّوا شيئاً وهو شرٌّ لكم) .

ب ـ فإذا تقدم عليها اسم كانت مسندة إليه في مثل :التلميذ عسى أن ينجح جاز أمران بشرط .

١ ـ أن تخلو من ضمير مستتر أو ظاهر يعود على الاسم قبلها فتكون بذلك تامة والمصدر المنسبك من أن وما بعدها فاعل . وهو الأحسن وعليه لغة القرآن مثل (لا يسخرْ قومٌ منْ قومٍ عسى أن يكونوا خيراً منهم) .

٢ ـ أن تحوي ضميراً مستتراً أو ظاهراً يعود على الاسم قبلها فتكون بذلك ناقصة والضمير اسمها والمصدر خبرها نحو (التلاميذ عَسَوا أن ينجحُوا) وهي اللغة الأضعف .

٣ ـ فإذا كان الفاعل في ذلك اسماً ظاهراً مثل عسى أن يرحمني ربي ، جاز فيه أمران دون تمييز : أن تكون ربي فاعل يرحمني والمصدر المؤول فاعل عسى واخلولق وأوشك . وجاز أن تكون ربي اسم عسى والمصدر خبر وجاز أن تكون ربي مبتدأ وما بعده خبر ، سواء أكانت عسى وأختاها تامة أم ناقصة .

حـ ـ إذا اتصلت عسى بضمير نصب في مثل عساك تجتهد ، كانت حرفاً مشبهاً بالفعل بمعنى لعل والضمير بعدها اسمها والجملة بعدها خبرها .

الاعراب :

١ ـ كادتِ النفسُ أن تفيضَ عليه إذ غدا حَشْوَ رَيطةٍ وبرود

كادت : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر والتاء للتأنيث **النفس** : اسمها مرفوع **أنْ** : حرف مصدري ونصب واستقبال . **تفيض** : فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير، وأن وما بعدها مصدر مؤول خبر لكاد **عليه** : جار ومجرور متعلقان بتفيض إذ : ظرف زمان متعلق بتفيض **غدا** : فعل ماض ناقص بمعنى صار مبني على الفتح المقدر للتعذر

واسمه ضمير . **حشو** :خبرهامنصوب **ريطة** : مضاف إليه**ورود**معطوف على ريطة . وجملة غدا مضاف إليه ومحلها الجر وجملة كادت النفس ابتدائية .

٢-ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكُوا إذا قيلَ هاتُوا أن يملُّوا ويمنَعُوا

الواو : بحسب ما قبلها **لو** . حرف شرط غير جازم **سئل** :فعل ماض مبني للمجهول **الناس** : نائب فاعل **التراب** : مفعول به ثان **واللام** واقعة في جواب لو **أوشكوا** فعل ماض ناقص مبني على الضم الظاهر والواو ضمير اسمها **إذا** : ظرف متضمن معنى الشرط متعلق بيملوا . **قيل** : فعل ماض مبني للمجهول **هاتوا** : فعل أمر مبني على حذف النون **والواو** ضمير فاعل والألف للتفريق والمفعول محذوف تقديره هاتوا التراب . **أن** حرف مصدري ونصب **يملوا** : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون **والواو** ضمير فاعل . **والألف** للتفريق والمصدر من أن وما بعدها خبر أوشك ومحلها النصب . **ويمنعوا** : معطوفة على يملوا فهي مثلها ، وجملة هاتوا مقول قيل ومحلها الرفع نائب فاعل ، وجملة قيل مضاف إليه ومحلها الجر ، وجملة أوشكوا جواب لو لا محل لها من الاعراب ، وجملة سئل ابتدائية لا محل لها .

٣ - عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ

عسى : فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر **الكرب** : اسمها مرفوع **الذي** اسم موصول صفة للكرب **أمسيت** فعل ماض ناقص **والتاء** ضمير مبني على السكون الظاهر اسمها **فيه** جار ومجرور متعلقان بالخبر **يكون** فعل مضارع ناقص **فرج** اسمه **وراءه** ظرف متعلق بالخبر تقديره يكون فرج كائناً وراءه **قريب** صفة لفرج فهي مرفوعة مثلها . وجملة أمسيت فيه صلة الموصول لا محل لها . وجملة يكون خبر عسى ومحلها النصب وجملة عسى ابتدائية .

٣ ـ الحروف التي تعمل عمل ليس

قال المتنبي :

ما الحُسْنُ في وَجهِ الْفتَى شرفاً له إذا لم يكُنْ في فِعْلِهِ والخلائقِ

إذا الجوُد لم يُرْزَقْ خلاصاً من الأذَى فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً

وقال آخر :

إنِ المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياتِهِ ولكنْ بأنْ يُبغَى عليه فيُخْذَلا

وقال محمد بن عيسى التميمي :

ندمَ البغاةُ ولاتَ ساعةَ مَنْدمِ والْبغيُ مرتَعُ مبتغيهِ وخيمُ

١ ـ ما : **التعريف : يجوز أن تعمل (ما) عمل ليس فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها .** ويجوز إهمالها والاسمان بعدها مبتدأ وخبر لكن الأحسن إعمالها لأن الحجازيين يعملونها وبلغتهم نزل القرآن وإذا أعملت وجب أن تتوفر فيها الشروط الآتية :

أ ـ أن يتقدم اسمها على خبرها ويجوز أن يتقدم الخبر إذا كان شبه جملة مثل ما للسرور دوام .

ب ـ ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها مثل (ما التلميذُ مجتهداً أخوه) فأخوه فاعل لاسم الفاعل مجتهد ولا يجوز تقديمها على مجتهد ويبقى لما عملها .

ج ـ ألا تزاد بعدها إن .

د ـ ألا ينتقض نفيها بإلا .

هـ ـ ألا تتكرر ما . ومما توفرت فيه الشروط . (ما هذا بشراً) . (ما هن أمهاتهم) . (ما منكُمْ من أحدٍ عنهُ حاجزين) ولم يقع في القرآن كله إعمال ما صريحاً في غير هذه المواضع الثلاثة ، فإذا توفرت فيها هذه الشروط عملت عمل ليس سواء أكان اسمها وخبرها نكرتين أم معرفتين أم كان الاسم معرفة والخبر نكرة . وإذا فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها ووجب أن يكونَ الاسم بعدها مبتدأ وخبراً . وإذا عطف على خبرها اسم فإن كان الحرف العاطف الواو أو الفاء أو ثم جاز في المعطوف الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف وجاز النصب على أنه معطوف على خبر ما وهو الأحسن . أما إذا كان حرف العطف لكن أو بل تعين أن يكون الاسم بعدها خبراً لمبتدأ محذوف ولكن وبل حرفا ابتداء والجملة استئنافية لأن ما لا تعمل إلا في منفي وبل ولكن للاضراب الذي يبطل النفي مثل (ما التلميذُ مجتهداً بل كسول) .

٢ ـ لا : يجوز إهمالها والاسمان بعدها مبتدأ وخبر ولكن الأحسن أيضاً أن تعمل بقلة وبالشروط التي تقدمت لما ويزاد على ذلك أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ومن الشذوذ أن يكون اسمها معرفة مثل (لا أنا باغياً) (ولا الحمد مكسوباً) وألا تكون نصاً في نفي الجنس . و(لا) هذه تنفي وجود الواحد والاثنين والجمع دون أن تبعد احتمال وجود جنس المذكور ، ولا يتغير معناها ولا عملها إذا دخلت عليها همزة الاستفهام .

٣ ـ إن : إعمالها عمل ليس وإهمالها سيان لافرق في ذلك . وأكثر النحاة يهملها وقليل منهم يعملها وعملها له شروط : أن يكون معناها النفي وألا يتقدم خبرها على اسمها وألا ينتقض نفيها بإلا مثل (إن المرءُ ميتاً) (إن هو مستولياً) .

٤ ـ لات : تعمل عمل ليس فتنفي الزمن الحالي عند الإطلاق . وشروط عملها هي شروط (ما) بزيادة ثلاثة شروط أخرى :

أن يكون اسمها وخبرها كلمتين دالتين على الزمان وأن يحذف أحدهما دائماً والغالب أنه الاسم مثل (لات حين مناص) والأصل فيه لات الحينُ حينَ مناص

الاعراب :

١ - إذا الجودُ لم يرزقْ خلاصاً من الأذىْ فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً

إذا : ظرف تضمن معنى الشرط **الجود** نائب فاعل لفعل محذوف يفسره مابعده **لم** نافية جازمة **يرزق** فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ونائب الفاعل ضمير يعود إلى الجود **خلاصاً** مفعول به ثان ليرزق **من الأذى** جار ومجرور متعلقان بخلاص **الفاء** رابطة لجواب الشرط . **لا** نافية تعمل عمل ليس **الحمد** : اسمها المرفوع **مكسوباً** خبرها المنصوب **والواو** حرف عطف ، **لا** توكيد للا الأولى تعمل عمل ليس **المال** : اسم لا الثانية **باقياً** خبرها المنصوب والجملة معطوفة على لا الحمد مكسوباً وجملة لا الحمد مكسوباً جواب شرط إذا لامحل لها : وجملة الجود مع الفعل المحذوف مضاف إليه وجملة لم يرزق تفسيرية لامحل لها .

٢ - تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقياً ولا وزرٌ مما قضى اللهُ واقياً

تعز : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر وجوباً **الفاء** للاستئناف **لا** : نافية تعمل عمل ليس **شيء** اسمها مرفوع **على الأرض** جار ومجرور متعلقان بباقياً **باقياً** : خبر لا المنصوب والواو حرف عطف **لا** : نافية توكيد للا الأولى عاملة عمل ليس وزر اسمها **مما** : من حرف جر ما مدغمة بمن اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن متعلقان بواقياً **قضى** : فعل ماض **الله** فاعل **واقياً** خبر لا المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة **قضى** الله صلة الموصول لامحل لها وجملة فلا شيء باقياً استئنافية وجملة ولا وزر واقياً معطوفة عليها .

٣ - ندم البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمِ والبغيُ مَرْتَعُ مبتغيــهِ وخيمُ

ندم فعل ماض **البغاة** فاعل **والواو** للحال **لات** حرف نفي يعمل عمل ليس **ساعة** خبرها المنصوب واسمها محذوف تقديره لات الساعة ساعة مندم **ومندم** مضاف إليه **والواو** للاستئناف **البغي** مبتدأ **مرتع** مبتدأ ثان **مبتغيه** مضاف إليــه **والهاء** فيه ضمير مضاف إليه ثان **وخيم** خبر مرتع والجملة من مرتع ووخيم في محل رفع خبر المبتدأ البغي وجملة والبغي مع مابعدها استئنافية لامحل لهــا . وجملة لات ساعة مندم حال ومحلها النصب . وجملة ندم البغاة ابتدائية لا محل لها .

٤ ـ أفعال المدح والذم

قال شاعر :

نعمتْ جزاءُ المتقينَ الجنهْ ... دارُ الأماني والْمُنَى والمِنَّه

لاتصحبَنَّ رفيقاً لستَ تأمنُه ... بِئسَ الرفيقُ رفيقٌ غيرُ مأمونِ

حَبَّذَا ٱلصبرُ شِيْمةً لامرىءٍ را ... مَ مجاراةَ مُوْلَعٍ بالمعاليْ

ألا حبَّذا عاذِرِيْ في الهَوَىْ ... ولاحبـذا ٱلعـاذِلُ الجـاهِلُ

١ ـ التعريف : في اللغة العربية ثلاثة أَساليب صريحة للمدح والذم هي : ١ ـ نعم وبئس ٢ ـ وحبذا ولا حبذا ٣ ـ ماجرى مجرى نعم وبئس .

٢ ـ شرح كل أسلوب[١] .

أ ـ نعم وبئس فعلان جامدان يدل الأول على المدح والثاني على الذم مثل (نعمت جزاءُ المتقين الجنة) (وبئسَ الرفيقُ خالدٌ) . فإذا لم يستعملا للمدح والذم كانا تامي التصرف مثل : نَعِمَ العيشُ وبَئِسَ التلميذُ . وفي نعم وبئس لغات منها نَعِمَ نِعِمَ وهذه تدخل عليها ما موصولة بها نحو نِعِمّا العملُ . وبَئِسَ . ولا يكون فاعلهما إلا واحداً مما يلي :

١ ـ معرفاً بأل مثل (نِعْمَ العملُ الاجتهادُ) ٢ ـ أو مضافاً إلى معرف بأل مثل (بئسَ عملُ التلميذِ الكسلُ) ٣ ـ أو مضافاً إلى المضاف إلى المعرف بأل مثل (نعم قارىءُ كتبِ الأدبِ زيـدٌ) ٤ ـ أو ضميراً مستتراً وجوباً

---

(١) راجع شرح الأشموني تحقيق محي الدين عبد الحميد .

يفسره تمييزبين غموضه مثل (نِعْم قوماً العربُ) ويجوز على الأشهر أن يجتمع الفاعل الظاهر والتمييز مثل (نِعْمَ التلميذُ تلميذاً يقولُ الصِّدقَ) ٥ - وقد يكون الفاعل كلمة ما أو من اسما موصول أو نكرة تامة أو نكرة موصوفة ويجوز أن تكون من وما تمييزاً والفاعل ضمير مثل (نعم ما يفعلُ التلميذُ المجتهدُ) (وبئسَ من تصحبُهُ الذليلُ) ٦ - وقد يكون الفاعل نكرة مضافة لنكرة مثل (نعم صاحبُ قومٍ خالدٌ) .

لابد في نعم وبئس من مخصوص بالمدح والذم يكون معرفة أو نكرة موصوفة يعرب مبتدأ وجملة المدح والذم قبله خبر له أو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف أو بدلاً من الفاعل مثل (نِعْمَ البطلُ خالدٌ) فخالدمخصوص بالمدح مبتدأ خبره نعم البطل أو خبر مبتدؤه محذوف تقديره هو أو بدل من البطل ويجوز حذف المخصوص إن تقدم على جملته لفظ يدل عليه مثل (خالد نعمَ البطلُ) .

ب - حبذا ولا حبذا فعلان جامدان ، الأول للمدح والثاني للذم ، وذا فيهما اسم إشارة فاعل لهما ، ولا بد لهما أيضاً من مخصوص بالمدح والذم مثل نعم وبئس مثل (حبذا العملُ) . ويعرب المخصوص مبتدأ خبره جملة حبذا ولا حبذا ، أو خبر مبتدؤه محذوف ولكن لايجوز هنا إعرابه بدلاً . ويجوز أن تفسر ذا بتمييز يأتي بعدها مثل (حبذا رجلاً خالدٌ) .

ج - قد يقوم الفعل العادي بتأديه معنى المدح والذم إذا اجتمع فيه أمران أن يكون ثلاثياً تاماً غير منفي تام التصرف غير ناقص وليست الصفة منه على وزن أفعل وهي شروط فعل التعجب واسم التفضيل . والشرط الثاني أن يكون الفعل على وزن (فَعُلَ) سواء أكان مصوغاً على هذا الوزن من أول الأمر أم لم يكن ويصبح بعد ذلك فعلاً لازماً يرفع الفاعل فحسب سواء أكان في أصله لازماً أم متعدياً نحو (عَدُلَ الحاكم عمرو) (وجَهُلَ المهملُ زيد) ومنه ساء أصلها سَوُءَ كقوله تعالى (ساءَ مثلاً القومُ الذين كذّبوا [١]) ومثل هذا التركيب يفيد المدح والذم والتعجب أيضاً كقوله تعالى (وحَسُنَ أولئك رفيقاً) وقد

(١) شرح ابن عقيل تحقيق محي الدين عبد الحميد بحث أفعال المدح والذم .

يجر فاعله بالباء الزائدة إن كان اسماً ظاهراً يفسره تمييز بعده مثل (حَمُد بالتلميذِ معاشرةً) (وسَعُد بالرفيقِ مزاملةً) .

الإعراب :

١ – لا تصحبَنَّ رفيقاً لستَ تأمنُهُ بئسَ الرفيقُ رفيقٌ غيرُ مأمونِ

لا ناهية جازمة **تصحبن** : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا وفاعله ضمير مستتر **رفيقاً** : مفعول به **لست** فعل ماض ناقص **والتاء** ضمير اسمه **تأمنه** : فعل مضارع مرفوع **والهاء** ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجملة لست تأمنه في محل نصب صفة لرفيقاً وجملة تأمنه خــبر ليس ومحلها النصب **بئس** فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح الظاهر . **الرفيق** : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **رفيق** : مبتدأ خبره جملة بئس الرفيق أو خبر لمبتدأ محذوف أو بـدل من رفيق الأولى . **غير** : صفة لرفيق مرفوع مثله **مأمون** مضاف إليه مجرور .

٢ – حبذا الصبرُ شيمةً لامرىءٍ را مَ مجاراةَ مولعٍ بالمعالي

حبذا : فعل ماض جامد لإنشاء المدح **ذا** اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل . **الصبر** : مبتدأ مرفوع خبره جملة حبذا أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الصبر **شيمة** : تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **لامرىء** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من شيمة . **رام** فعل ماض مبني على الفتح وفاعـله ضمير مستتر **مجاراة** : مفعول به **مولع** مضاف إليه **بالمعالي** الباء حرف جر المعالي اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل **وهما** متعلقان بمولع . وجمـلة رام صفة لامرىء ومحلها الجر .

٣ – نعمت جزاءُ المتقينَ الجنةُ دارُ الأماني والمُنَى والمنة

نعمت : فعل ماض لانشاء المدح مبني على الفتح الظاهـر **والتاء** للتأنيث **جزاء** فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعـه الضمة الظاهرة المتقين مضاف إليـه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم **الجنة** مبتدأ مؤخر مرفوع خبره جملة نعمت جزاء المتقين أو خبر لمبتـــدأ محذوف تقديره هي دار **دار** بدل من الجنة مرفوع مثلـــه **الأماني** : مضاف إليه مجرور بالكسـرة المقدرة للثقل **والمنى** معطوفـة على الأماني ومثلها والمنة .

٥ - أسلوب التعجب

قال الصمة القشيري :

بِنفسِيَ تلكَ الأَرضُ ما أطيبَ الرُّبَا و ما أحْسَنَ المصطافَ و المتربَّعا

وقال شوقي : ألا حبَّذَا صحبةُ المَكْتَبِ وأَحْبِبْ بأَيامِـــهِ أَحْبِبِ

وقال الشاعر: ما أصْعَبَ الْفعلَ لمن رامَه وأسهلَ الْقولَ على من أراد

١ - **التعريف : التعجب شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً نادراً ،** أو لامثيل له وله صيغ تفهم من قرينة الكلام لا بأصل الوضع مثل لله دره فارساً ويا لكَ من تلميذٍ وسبحانَ اللهِ وغيره كثير .

والذي يفهم التعجب منه بصيغته الموضوعية انما هو فعلا التعجب وهما صيغتان ما أفعله وأفعل به نحو ما أحسَنَ العلمَ وأحسِنْ بالعلمِ .

٢ - **شروط صوغها :** فعلا التعجب كاسم التفضيل لا يصاغان إلا من فعل . ١ - ثلاثي الأحرف . ٢ - مثبت غير منفي . ٤ - تام التصرف . ٤ - مبني للمعلوم . ٥ - تام غير ناقص . ٦ قابل للتفضيل فالأفعال : غرق ، عمي ، مات ، فني ، غير قابلة للتفضيل . ٧ - ليست الصفة المشبهة منه على وزن أفعل . وشذ مجيء ما أرجله جامد وما أعطاه وما أتقاه وما أفقره وما أظلمه وما أولاه رباعي وما أخصره من اختصر خماسي . وإن كان الفعل لايرد إلا مجهولاً كزُهي وعُني واشْتُهِرَ جاز التعجب منه على الأصح ، وجاز ما أموته لايقبل التفاوت لأنه بمعنى البلادة.

٣ ـ طريقة التعجب مما لم يستوف الشروط :

أ ـ الفعل الجامد نعم وبئس وليس وعسى وغير القابل للتفاوت مثل مات وفني لاتصاغ منه صيغة للتعجب .

ب ـ إن كان الفعل منفياً أو مبنياً للمجهول بناء عارضاً غير دائم . أخذنا الصيغة بوضع كلمة أشد أو أعظم أو ما في معناهما وبعدها أن المصدرية يليها الفعل المنفي ، أو جيء بعدها بالفعل المبني للمجهول مثل لا أعرف الحق . (ما أَشَدَّ الا أعرِف الحقَّ) عُرِفَ الحقُّ (أعظمْ بأن يُعْرَفَ الحقُّ) (ما أعظمَ أن يُعْرَفَ الحقُّ) (واشدُدْ بأن يُعرَفَ الحقُّ) . ويجوز في المنفي وضع المصدر الصريح مسبوقاً بكلمة عدم نحو (ما أشدَّ عدمَ معرفةِ الحقّ) (اشدُدْ بعدمِ معرفةِ الحقّ) .

جـ ـ إن كان الفعل ناسخاً من الأفعال الناقصة أو فوق الثلاثي أو كانت صفته على وزن أفعل أخذنا مصدره الصريح إن كان له مصدر صريح ، نحو كان التلميذ نشيطاً (ما أشدَّ كونَ التلميذِ نشيطاً) وإن لم يكنْ له مصدر صريح وضعنا له مصدراً مؤولاً بما المصدرية مثل (كاد التلميذُ ينجحُ) (ما أشدَّ ما كادَ التلميذُ ينجحُ) .

٤ ـ إعراب صيغتي التعجب

أ ـ ما أحسن العلم . ما نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ . وجاز الابتداء بالنكرة لتضمنها معنى التعجب . وأحسن فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوباً . العلم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة أحسن العلم في محل رفع خبر ما .

ب ـ أحسن بالعلم ولها إعرابان

١ ـ أحسن فعل ماض جامد جاء على صورة الأمر والباء حرف جر زائد العلم مجرور بالباء لفظاً في محل رفع فاعل .

٢ ـ أحسن فعل أمر حقيقي وهو جامد أيضاً فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره

أنت يعود على مصدر الفعل المذكور تقديره أحْسِنْ يا حَسَنُ بالعلم . ويكون الخطاب موجهاً لمصدر الفعل المذكور بقصد استمراره . الباء حرف جر العلم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بأحسن . والإعرابان صحيحان إلا أن الثاني أيسر وأوضح وهو إلى عقول المتعلمين أقرب ويلاحظ أن صيغة أفْعِلْ جامدة كأختها الأولى مع أن فعلها الأصلي متصرف ولكنه فقـــد التصرف بسبب استعماله في التعجب ولأنه لا يدل على زمن :

ه ـ أحكام فعلي التعجب

أ ـ لا يفصل بين فعلي التعجب ومعمولهما إلا بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور والمنادى مثل (ما أحْسَنَ يا عليُّ العلمَ) . (ما أجمل الليلةَ الصيفَ) .

ب ـ اذا بني فعلا التعجب من معتل العين وجب تصحيح عينها فلا يجوز إعلالها مثل (ما أطولَه وأطولْ بهِ) .

جـ تزاد كان بين ما التعجبية وفعل التعجب مثل :

ما كان أحوجَ ذا الجمال إلى عيبٍ يوقيـه من العـــينِ

د ـ يجب أن يكون المتعجب منه معرفة أو نكرة مختصة .[1]

ه ـ يجوز حذف المتعجب منه إن كان ضميراً يدل عليه دليل بعد الحذف مثل :

أرى أمَّ عمروٍ دمعُها قد تحدَّرا بكاءً على عمروٍ وما كان أصبرا

أي ما أصبرها . وإن كانت الصيغة أفْعِلْ يحذفُ معمولها المجرور إذا أتت قبلها صيغة أفْعِلْ تامةً مع مجرورها ، ثم عطفت الأولى على الثانية . مثل (أسمعْ بهم وأبصرْ) أي وأبصر بهم .

و جملة التعجب إنشائية لا تدل على زمن بل تقتصر على التعجب .

ز ـ يجوز حذف الباء الداخلة على معمول أفْعِلْ بشرط أن يكون المعمول مصدراً مؤولاً من أن المصـــدرية والفعل ، أو أنَّ مع معموليها مثل أحبِبْ أن تكونَ المقدَّمَ

---

(١) سيشرح اختصاص النكرة في صفحة ٩٤ و ٩٨ و ٩٩ .

الإعراب :

١ ـ ألا حبذَا صُحْبَةُ المكتبِ وأحبِبْ بأيامِهِ أحبِبِ

ألا أداة استفتاح **حبذا** : فعل ماض جامد لإنشاء المدح . **ذا** اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل . **صحبة** مبتدأ خبره جملة حبذا **المكتب** : مضاف إليه **والواو** حرف عطف **أحبب** : فعل أمر جامد وفاعله ضمير مستتر تقديره ياحب **بأيامه** : جار ومجرور متعلقان بأحبب أو **أحبب** : فعل ماض جاء على صيغة الأمر والباء حرف جر زائد **أيام** : مجرور بالباء لفظاً في محل رفع فاعل **أحبب** : الثانية توكيد لأحبب الأولى فهي مثلها .

٢ ـ بنفسي تلكَ الأرضُ ماأطيبَ الرُّبَا وما أحْسَنَ المصطافَ والمتربِّعا

الباء حرف جر **ونفسي** مجرورة بها **والياء** ضمير مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف تقديره تلك الأرض كائنة بنفسي **تلك** : تي اسم إشارة مبتدأ **واللام** للبعد **والكاف** للخطاب **الأرض** بدل من تلك فهومرفوع مثله **وما** نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ **أطيب** فعل ماض جامد لانشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر وفاعله ضمير مستتر وجوباً **الربا** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وجملة أطيب الربا في محل رفع خبر لما **والواو** حرف عطف **ما** نكرة تامة مبتدأ **أحسن** فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير **المصطاف** : مفعول به ، وجملة أحسن المصطاف خبر ما ومحلها الرفع والمبتدأ والخبر معطوفان على جملة التعجب الأولى وجملة التعجب الأولى بدل من الأرض فهي في محل رفع مثلها **والواو** حرف عطف **والتربع** اسم معطوف على المصطاف فهو منصوب مثله والألف للاطلاق .

الفصل الثالث

شبه الفعل من الحروف

١ ـ الحروف المشبهة بالفعل

الحياةُ عقيدةٌ . إنَّ الحياةَ عقيدةٌ . كأنَّ الحياةَ عقيدةٌ .

شوقي :

قِف دونَ رأيِكَ في الحياةِ مجاهداً　　إنَّ الحياةَ عقيدةٌ وجهادُ

شاعر :

ألا ليتَ ٱلشبابَ يعودُ يوماً　　فأُخبِرَهُ بما فَعَلَ المشيبُ

الفرزدق :

أعِدْ نظراً ياعبدَ قيسٍ لعلَّما　　أضاءتْ لكَ ٱلنارُ الحمارَ المُقَيَّدا

النابغة :

ألا ليتما هذا الحمامُ لنا　　إلى حمامتِنا أو نصفُهُ فَقَدِ

شعر : واعلمْ فعلمُ المرءِ ينفعُهُ　　أنْ سوفَ يأْتي كُلُّ ما قُدِرَا

لا يَهُولَنَّكَ اصطلاءُ لظى الحر ب فمحذورُها كأَنْ قد أَلَمَّا

قول : إن يزينُك لنفسُكَ وإن يشينُكَ لهيَه .

١ ـ **التعريف : الحروف المشبهة بالفعل حروف تشبه الفعل في أنها تنسخ المبتدأ فتنصبه وتجعله اسماً لها وترفع الخبر ليكون خبراً لها** . فأشبهت الفعل في العمل وفي فتح أواخرها مثل الفعل الماضي وفي وجود معنى الفعل في كل واحدة منها فإنّ وأنّ للتوكيد وكأنّ للتشبيه ولكنّ للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي .

٢ ـ شروط عملها :

أ ـ يشترط في عمل هذه الحروف ألا تتصل بها ما الزائدة الكافة فإن اتصلت ما هذه بالحروف المشبهة بالفعل كفتها عن العمل فيرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً وأفادت الحصر فحسب ودخلت على الأفعال أيضاً مثل (إنما يعملُ هذا خالد) . (وإنما إلهكمْ إلهٌ واحدٌ) . إلا ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال مثل (ليتما علياً حاضر) . (وليتما عليٌّ حاضرٌ) وعملها أحسن من إهمالها .

ب ـ ويشترط في الاسم ألا يكون من الأسماء التي لها الصدارة كأسماء الشرط والاستفهام .

٣ ـ حذفها وحذف أحد معموليها .

قد يحذف الحرف الناسخ مع معموليه **جوازاً** ولدليل وأكثر ما يكون الحذف في إنّ ومنه قوله تعالى : (أينَ شركائيَ الذينَ كنتمْ تزعمُون) إذ التقدير تزعمون أنهم شركائي .

ويجب حذف الخبر في المكانين التاليين :

أ ـ بعد ليت شعري مثل (ليتَ شِعْرِي متى تنهضُ الأمةُ) .

ب ـ قبل الظرف والجار والمجرور مثل (إن العلمَ في الصدورِ) (إنّ الخيرَ أمامَكَ) فالظرف والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف وجوباً .

٤ ـ تقديم أحد معموليها على الآخر :

اسم إن لا يجوز أن يتقدم عليها . أما الخبر فله ثلاثة أحوال من حيث تقديمه وتأخيره .

أ ـ يجب تأخيره إذا لم يكن شبه جملة مثل (إن التلميذَ مجتهدٌ) .

ب ـ يجوز أن يتأخر الخبر إذا كان شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل (إنكَ عندنا مقيمٌ) (إنَّ فيها قوماً جبارين) .

ج ـ يجب تقديم الخبر إذا كان شبه جملة وفي الاسم ضمير يعود على الخبر مثل (إنَّ في الدارِ صاحبها) وإذا كان الاسم مقترناً بلام التوكيد مثل (إنَّ في ذلكَ لعبرةً) .

د ـ أما معمول الخبر فلا يجوز تقدمه على الحرف الناسخ لكن يجوز تقدمه على الخبر مطلقاً مثل (إنَّ التلميذَ بعلمك منتفعٌ) فالجار والمجرور متعلقان بمنتفع .

٥ ـ فتح همزة أن وكسرها

أ ـ يجب فتح همزة أن إذا وقعت مع معموليها جزءاً من جملة مفتقرة إلى اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور ولاسبيل للحصول على ذلك الاسم إلا من طريق مصدر منسبك من أن مع معموليها .

١ ـ وذلك إذا أولت مع ما بعدها بمصدر مرفوع كأن يكون فاعلاً مثل (أو لم يكفهِمْ أنا أنزلْنَا عليكَ الكتابَ) وبعد لو . لأن مصدرها فاعل لفعل ثبت المحذوف مثل (لو أنهم آمَنُوا واتقوا لمثوبةٌ من الله خيرٌ) وبعد ما المصدرية الظرفية مثل (لا أكلمهُ ما أنَّ حراءً مكانه) وإذا وقع مصدرها نائب فاعل مثل (قل أوحيَ إليَّ أنه استمعَ نفرٌ من الجن) أو مبتدأ مثل (ومن آياتهِ أنكَ

ترى الأرضَ خاشعةً) أو خبر لاسم معنى مثل (حَسْبُكَ أنكَ كريمٌ) أو إذا كانت تابعة لاسم مرفوع مثل (يعجبني خالدٌ أنه مجتهدٌ) .

٢ - وإذا وقع مصدرها منصوباً كأن يقع مفعولاً به مثل (لا تخافونَ أنكمْ أشركتُمْ بالله) أو وقعت بعد القول المتضمن معنى الظن مثل (أتقول أنَّ زيداً مجتهد) أو وقعت خبراً لكان أو إحدى أخواتها مثل (كان علمي أنك مجتهد) وكذلك إذا وقع مصدرها تابعاً لاسم منصوب مثل (واذكروا نعمتيَ التي أنعمتُ عليكم وأني فضلتكم على العالمينْ) .

٣ - وإذا وقع مصدرها مجروراً كأن يقع بعد حرف جر مثل (ذلك بأن الله هو الحقُّ) أو مضاف إليه مثل (وإنه لحقٌّ مثلما أنكم تنطقون) أو كان المصدر تابعاً لاسم مجرور مثل (عجبت منه أنه مهمل) .

ب — يجب أن تكسر همزة إن حيث لا يصح أن يقوم مقامها ومقام معموليها مصدر .

وذلك إذا وقعت في أول الكلام حقيقة مثل (إنا أنزلناهُ في ليلةِ القدرِ) . أو حكماً مثل (ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزَنُون) وإذا وقعت بعد حيث مثل (اجلسْ حيث إنَّ المدرسَ جالسٌ) وبعد إذ مثل (جئتُكَ إذ إنَّ الدرس يبدأ) وفي صدر جملة صلة الموصول مثل (آتيناه من الكنوز ما إنَّ مفاتحه لتنوءُ بالعصبة أوليْ القوة) . وإذا وقعت جواباً للقسم مثل (والقرآنِ الحكيمِ إنك لمن المرسلين) وإذا وقعت بعد القول غير المتضمن معنى الظن مثل (قال إني عبدُ اللهِ) وإذا وقعت مع ما بعدها حالاً مثل (كما أخرجَكَ ربُّكَ من بيتِكَ بالحقِّ وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون) وإذا وقعت مع ما بعدها صفة مثل (جاء رجل إنه فاضل) أو صدر جملة استئنافية مثل (يزعم فلان أني رأيته إنه لكاذب) أو وقعت خبراً لمبتدأ اسم ذات مثل (الشجرةُ إنها مثمرةٌ) .

حـ ـــ ويجوز فتح همزة إن وكسرها في غير ذلك

وذلك بعد إذا الفجائية مثل (استيقظتُ فإذا إن الشمسَ طالعـــة) وإذا وقعت بعد فاء الجزاء مثل (من يحادِدِ اللهَ ورسولَهُ فإذا له نارَ جهنَّم) وبعد لاجَرَمَ مثل (لاجَرَمَ أن اللهَ يعلمُ ما يُسِرُّون) .

٦ - تخفيف إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ .

يجوز أن تخفف إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ بحذف النون الثانية فتصبح إنْ وأنْ وكأنْ ولكنْ .

أ - **فإذا خففت إنَّ أهملت وجوباً** ، سواء أتلاها اسم أم فعل . وإذا خففت وجب فيها أن يكون الاسم بعدها ظاهراً لا ضميراً وأن تشتمل الجملة بعدها على لام الابتداء لتكون رمزاً للتخفيف ، ولتدل على أنها ليست نافية ، وتسمى هذه اللام اللام الفارقة لأنها تفرق بين المخففة والنافية ، وإذا دخلت على جملة فعلية وجب أن يكون الفعل ناسخاً كالفعل الناقص أو الناصب لمفعولين . ومن الشذوذ ألا يكون ناسخاً مثل (إن يزينُك لنفسُك) ومثال ما توفرت فيه الشروط قوله تعالى : (وإنْ نظنُّكَ لمنَ الكاذبين) وإنْ وجدْنا أكثرَهُمْ لفاسِقينْ) .

ب - **أما أنْ المخففة من الثقيلة فتعمل عمل أنّ وجوباً** . ويتحتم جعلها مخففة إذا وقعت بعد فعل يدل على اليقين والقطع الجازم مثل (عَلِمَ أنْ سيكونُ منكُمْ مَرْضَى) أو أتى بعدها فعل جامد أو رب أو حرف تنفيس مثل (رأيْتُ أنْ ليسَ الجهلُ مفيداً) أو أتى بعدها فعل دعاء مثل (أطالَ اللهُ عمْرَكَ وأنْ هيّأ لكَ المستقبلَ) وإذا دخلت على جملة اسمية مسبوقة بجزء أساسي بحيث يكون المصدر المؤول من أن المخففة والجملة الاسمية بعدها مكملاً أساسياً للجزء السابق كقوله تعالى (وآخرُ دعواهم أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين) .

وإذا خففت وجبت لها أربعة أحكام اتفق عليها أكثر النحاة .

١ - أن يبقى معناها وعملها على حاله الذي كان لها قبل التخفيف .

٢ ـ أن يكون **اسمها ضميراً محذوفاً** ويغلب أن يكون ضمير الشأن الذي يعود على القصة أو الحديث ومن الشذوذ أن يكون اسمها ضميراً ظاهراً مثل (لقدْ علِمَ المرملونَ بأنْكَ ربيع) .

٣ ـ أن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية كما سبق .

٤ ـ أن يوجد فاصل في الأغلب بينها وبين خبرها إذا كان الخبر جملة فعلية فعلها تام التصرف والفاصل يكون بقد أو السين أو سوف أو النفي بلن أو لم أو لا أو أداة الشرط أو رب كقوله تعالى (أيحسَبُ أنْ لم يَرَهُ أحَد) .

حـ ـ **وإذا خففت كأن وجب إعمالها** . ووجب أن يكون اسمها ضمير الشأن ووجب أن يكون خبرها جملة واجتمعت المخففة والمشددة في هذه الآية : (وإذا تُتلَى عليهِ آياتُنَا وَلّى مستكبِراً كأنْ لم يسمعْها كأنَّ في أذنيهِ وقْرا) .

د ـ وإذا **خففت لكن للاستدراك وجب إهمالها** وزال اختصاصها بالدخول على الجمل الاسمية فحسب ، فتدخل على الجمل الاسمية والفعلية مثل (لسْتُ أعرفُ الحقَّ لكنْ يعرفُهُ زيد) .

٧ ـ لام الابتداء :

أ ـ تعريفها : هي لام مفتوحة تؤكد مضمون الجملة وتقوي معناها وتزيل الشك عن معنى الجملة المثبت غير المنفي .

ب ـ **مواضعها** : لها مواضع تدخلها جوازاً وهي : المبتدأ مثل (لأنتمْ أشدُّ رهبةً في صدورِهمْ) والخبر المتقدم على المبتدأ مثل (لصادق أنتَ) وعلى خبر إنَّ المكسورة الهمزة المشددة النون دون أخبار أخواتها مثل (إن الشتاءَ لفصلُ الاجتهادِ) وعلى المضارع مثل (لَتنهضُ الأمةُ) وعلى الماضي الجامد مثل (لبئسَ ما كانوا يعملُون) والماضي المتصرف المقرون بقد مثل (لقدْ كانَ لكُمْ في يوسُفَ وإخوتِه آيات) وتدخل على اسم إنَّ بشرط أن يتأخر عن الخبر شبه الجملة مثل (إنَّ أمامَكَ لمستقبلًا واسِعاً) وإذا دخلت هذه اللام على إنَّ زحلقت إلى الخبر فسميت عندئذ اللام المزحلقة مثل (إنَّ ربكَ ليحكمُ بينهم يومَ القيامةِ) .

الإعراب :

١ - قِفْ دونَ رأيكَ في الحياةِ مجاهداً   إن الحيـــاةَ عقيدةٌ وجهادُ

قف : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً **دون** ظرف متعلق . بقف **رأي** مضاف إليه **والكاف** ضمير مضاف إليه ثان **في الحياة** : جار ومجرور متعلقان بجاهد **مجاهداً** حال منصوب **إن** : حرف مشبه بالفعل **الحياة** : اسمها المنصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة **عقيدة** : خبرها المرفوع وعلامة رفعها الضمة الظاهرة **والواو** حرف عطف **جهاد** معطوفة على عقيدة فهي مرفوعة مثلها .

٢ - ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً   فأخبرهُ بما فعَـــلَ المشيبُ

ألا : أداة استفتاح **ليت** : حرف مشبه بالفعل **الشباب**:اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **يعود** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر جوازاً **يوماً** : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بيعود ، الفاء للسببية حرف عطف **أخبره** : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **والهاء** ضمير مفعول به وفاعله ضمير مستتر وجوباً **بما** : الباء حرف جر **ما** اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بأخبره **فعل** : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **المشيب** فاعل مرفوع . وجملة فعل المشيب صلة الموصول لا محل لها . وجملة أخبره صلة موصول أن لا محل لها وأن وما بعدها اسم معطوف على مصـدر متصيد من يعود ، وجملة يعود خبر ليت ومحلها الرفع .

٣ - قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا   إلى حمامتِنَا أو نصفُـهُ فقَدِ

قالت : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **والتاء** للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على فتاة الحي المذكورة في بيـــت سابق **ألا** أداة استفتاح **ليتما** حرف مشبه بالفعل وما فيه زائدة وهو الأحسن ويجوز أن تكون كافة ومكفوفة لاتعمل **هذا** ها للتنبيه ذا اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب اسم ليت وهو الأحسن أو مبتدأ

الحمام بدل من ذا فهو منصوب مثله وهو الأحسن أو مرفوع ، **لنا** جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ أو خبر ليتما **إلى حمامتنا** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم ليت **ونا** ضمير مضاف إليه **أو** حرف عطف **نصفه** معطوف على هذا فهو إما منصوب مثله أو مرفوع مثله **الفاء** فاء الفصيحة حرف عطف **قد** بمعنى كاف خبر لمبتدأ محذوف تقديره فذلك كاف أو **قد** اسم فعل مضارع بمعنى يكفي وجملة ألا ليتما هذا الحمام لنا مفعول به مقول القول لقالت

٤ – واعلمْ فعلمُ المرءِ ينفعُهُ أنْ سوفَ يأتي كلُّ ما قدِرَا

الواو بحسب ما قبلها **اعلم** فعل أمر وفاعله ضمير مستتر **الفاء** اعتراضية **علم** مبتدأ **المرء** مضاف إليه **ينفعه** فعل مضارع **والهاء** ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر **أنْ** مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف تقديره أنّ الشأن **سوف** حرف دال على التسويف **يأتي** : فعل مضارع **كل** فاعل مرفوع **ما** اسم موصول مضاف إليه **قدرا** فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر والألف للاطلاق . وجملة قدر صلة الموصول لا محل لها . وجملة سوف يأتي كل م قدرا خبر أن ومحلها الرفع وجملة فعلم المرء ينفعه اعتراضية لا محل لها وأن وما بعدها مفعول به لأعلم ومحلها النصب .

٥ – لا يهولنكَ اصطلاءُ لظى الحر بِ فمحذورها كأنْ قدْ ألمّا

لا ناهية **يهولنك** : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا **والكاف** ضمير مفعول به **اصطلاء** فاعل مرفوع **لظى** مضاف إليه **الحرب** : مضاف إليه ثان **والفاء** حرف عطف تفيد السببية **محذور** مبتدأ **وها** ضمير مضاف إليه **كأن** مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره كأنّ الشأن **قد** حرف تحقيق **ألما** : فعل ماض والألف للاطلاق . والفاعل ضمير مستتر وجملة ألمّ خبر كأن ومحلها الرفع وجملة كأن واسمها وخبرها خبر المبتدأ محذور ومحلها الرفع . وجملة لا يهولنك ابتدائية لا محل لها .

٢ - لا النافية للجنس

ٱلتلميذُ مجتهدٌ : لا تلميذَ مجتهدٌ . ٱللوحُ مكسورٌ ، لا لوحَ مكسورٌ ولا زجاجَ ولا زجاجاً ولا زجاجٌ .

سلامة بن جدل السعدي :

إن ٱلشَّبابَ الذي مجدٌ عواقبُهُ   فيــــه نلذُّ ولا لذاتِ للشيبِ

عمرو بن الغوث من طيء :

هذا لعمرُكُمُ ٱلصَّغَارُ بعينِهِ   لا أُمَّ لي إنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ

المتنبي : لا خيلَ عندَكَ تهديها ولا مالُ   فليُسْعِدِ ٱلنُطقُ إن لم تسعدِ الحالُ

عدت بلا زاد . خمسون طالباً لا غيرُ . أو ليس غيرُ . لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ولا قوةً ولا قوةٌ . لا إلهَ إلا اللهُ . لا ضيرَ لا جرمَ . لا أَباً لك . لا عليك .

١ - **التعريف** : **لا النافية للجنس حرف يدل على نفي الخبر عن جنس اسمها على سبيل الاستغراق بحيث يستلزم نفيه عن جميع أفراده ، وهي تعمل عمل إن فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر .**

٢ - **شروطها**   لعمل لا النافية للجنس شروط :

أ - أن تكون نافية .

ب - أن يكون الحكم المنفي بها شاملاً جنس اسمها كله مع عدم احتمال المعنى غير ذلك .

حـ - وأن يكون المقصود بها نفي الحكم عن الجنس نصاً لا احتمالاً .

د - ألا تتوسط بين عامل ومعموله وذلك بألا تكون مسبوقة بعامل قبلها يحتاج لمعمول بعدها كحرف الجر مثل (عُدْتُ بلا زادٍ) .

هـ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وقد يكون الاسم معرفة مؤولة بنكرة يراد بها الجنس مثل (قضية ولا أميةَ لها) .

و - ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل .

٣ - **إعرابها** : للاسم بعد لا النافية للجنس ثلاث حالات من الإعراب :

أ - اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف مثل (لا مهملَ وظيفةٍ ناجحٌ) ولا محموداً فعالُه قادم .

ب - ١ً - اسمها مبني على الفتح في محل نصب إذا لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف مثل (لا تلميذَ مجتهدٌ) . ٢ً - ويبنى على الياء نيابة عن الفتحة إذا كان مثنى مثل (لا تلميذينِ ناجحانِ) أو جمع مذكر سالماً مثل (لا مجتهدِينَ معروفون) ٣ً - وعلى الكسرة نيابة عن الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالماً مثل (لاتلميذاتِ ناجحاتٌ) ويجوز أن يظل مبنياً على الفتح مثل (لا تلميذاتَ مجتهداتٌ) بفتح تاء تلميذات .

حـ - يبنى اسم لا على الضم في محل نصب والخبر محذوف في حالة واحدة هي لا غيرُ مثل (خمسون طالباً لا غيرُ) .

٤ - **العطف على اسمها أو نعته** . إذا عطف على اسم (لا) فللمعطوف حالتان :

أ - إذا كانت لا مكررة (١) جاز في المعطوف البناء على الفتح ولا الثانية نافية للجنس كالأولى مثل لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . والنصب بالفتحة بالعطف على محل اسم لا الأولى لأن محله النصب ولا الثانيـة زائدة تؤكد لا الأولى مثل (لا حولَ ولا قوةً إلا بالله) (لا لوحَ مكسورٌ ولا زجاجاً) والرفع بالضمة لعطف الجملة على محل لا مع اسمها لأن محلها الرفع بالابتداء . ولا الثانية زائدة لتوكيد النفي لا عمل لها والاسم بعدها مبتدأ مرفوع والخبر محذوف والجملة معطوفة

(١) المفصل للزمخشري ج ٢ ص ١٦٢ وشرح الأزهري على الأجرومية ص ٤١ .

على جملة لا الأولى . مثل (لا حولَ ولا قوةٌ لا لوحَ مكسورٌ ولا زجاجٌ) .

ب - إذا كانت لا غير مكررة جاز في المعطوف الرفع أنه مبتدأ محذوف الخبر والجملة معطوفة وجاز النصب على أنه معطوف على محل اسم لا . مثل (لا طالبَ في الصَفّ وأستاذاً وأستاذٌ) .

ح - وإذا نعت اسم لا فللنعت بعده ثلاث حالات . ١ - البناء على الفتح ٢ - نصبه مراعاة لمحل اسم لا ٣ - رفعه على أنه نعت للامع اسمها مثل (ولا كريمَ من الولدان مصبوحَ أو مصبوحاً أو مصبوحُ .

٥ - ملاحظة : إذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم تغير منها ولا من عملها شيئاً مثل ألا اصطبار لسلمى . ؟

الإعراب :

١ - إن الشبابَ الذي مجد عواقبُهُ   فيــه نلذُّ ولا لذاتِ للشيب

إن حرف مشبه بالفعل **الشباب** اسمها منصوب **الذي** اسم موصول صفة للشباب **مجد** خبر مقدم مرفوع **عواقبه** مبتدأ مؤخر مرفوع **والهاء** ضمير مضاف إليه والجملة صلة الموصول لا محل لها **فيه** جار ومجرور متعلقان بنلذ **ونلذ** فعل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر والجملة خبر إن **الواو** حرف عطف **لا** نافية للجنس تعمل عمل إن **لذات** اسمها مبني على الكسر نيابة عن الفتح أو مبني على الفتــح الظاهر في محل نصب **للشيب** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف وجملة لا مع اسـمها وخبرهـا معطوفة على جملة نلذ .

٢ - هذا لعمركمُ الصغارُ بعينه   لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

ها للتنبيه . **ذا** اسم اشارة مبتـدأ واللام للابتداء **وعمر** مبتدأ ثان والكاف ضمير مضاف اليه والميم للجمع وخبر عمر محذوف تقديره لعمركم قسمي **والصغار** خبر هذا مرفوع **بعينه** الباء زائدة عين مجرورة بالباء لفظاً مرفوعة محلاً توكيد للصغار **والهاء** ضمير مضاف إليه **لا أم لي** لا نافية للجنس **أم** اسمها مبنية على الفتح في محل نصب **لي** جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف تقديره لا أم كائنة لي **إن** حرف شرط

جازم **كان** فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم ويجوز اعتبارها تامة . **ذاك** اسم إشارة اسم كان أو فاعلها والكاف للخطاب وخبر كان محذوف تقديره حاصلاً إن اعتبرت ناقصة والواو حرف عطف لا نافية للجنس أو زائدة توكيد للا الأولى **أب** مبني على الفتح اسم لا الثانية والخبر محذوف تقديره ولا أبَ كائن لي أو منصوبة معطوفة على محل اسم لا أو مبتدأ معطوف على محل لا مع اسمها . وخبرها محذوف تقديره ولا أبٌ كائن لي . وجواب شرط إن محذوف لدلالة ما قبله عليه وجملة الشرط اعتراضية لا محل لها . وجملة لا أم لي استئنافية لا محل لها . وجملة لعمركم اعتراضية لا محل لها .

٣ ـ ألا اصطبارَ لسلمى أمْ لها جلد　　إذا ألاقي الذي لاقاهُ أمثالي

الهمزة للاستفهام لا نافية للجنس **اصطبار** اسمها مبني على الفتح في محل نصب **لسلمى** اللام حرف جر سلمى اسم مجرور باللام وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لانتهائه بألف التأنيث المقصورة والجار والمجرور متعلقان بخبر لا المحذوف وجوباً تقديره كائن **أم** حرف عطف لها جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف **جلد** مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور لها . **إذا** ظرف زمان متضمن معنى الشرط متعلق باصطبار **ألاقي** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل والفاعل ضمير مستتر **الذي** اسم موصول مفعول به **لاقاه** فعل ماض مبني على الفتح **والهاء** ضمير مفعول به أمثالي فاعل والياء فيه ضمير مضاف إليه وجملة لاقاه صلة الموصول لا محل لها . وجملة ألاقي مضاف إليه ومحلها الجر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه وجملة لها جلد معطوفة على جملة ألا اصطبار .

٤ ـ عدت بلا زاد : عدت فعل ماض والتاء ضمير فاعل والباء حرف جر لا اسم بمعنى دون أو غير مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر **زاد** مضاف إليه ، ويجوز أن تكون لا نافية زائدة زاد اسم مجرور بالباء .

٥ ـ خمسون طالباً لا غير . خمسون خبر لمبتدأ محذوف طالباً تمييز منصوب **لا** نافية للجنس **غير** اسم لا مبني على الضم في محل نصب اسم لا والخبر محذوف تقديره كائن

٦ ـ لا جرم أن الله قادر : أو لا جرم لآتينك . **لا** نافيـة للجنس **جرم** اسم **لا** مبني على الفتح في محل نصب وأن وما بعدها خبر أو لآتينك جملة جواب قسم محذوف لا محل لها والتقدير لا جرم أقسم لآتينك وجملة القسم مع الجواب خبر للا .

٧ ـ. لا عليك : لا نافية للجنس واسمها محذوف **عليك** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف والتقدير لكل ذلك لا بأس عليك .

٨ ـ لا أبا لك : **لا** نافية للجنس أبا اسمها مبني على الفتح قامت مقامه الألف لأنه من الأسماء الخمسة في محل نصب لك جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

٩ ـ سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يعشْ ثمانينَ حولاً لا أبالَكَ يسأمِ

سئمت فعل ماض مبني على السكون **والتاء** ضمير فاعل . **تكاليف** مفعول به منصوب **الحياة** مضاف إليه ومن الواو استئنافية **من** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **يعش** فعل مضارع مجزوم بمن . والفاعل ضمير مستتر **ثمانين** ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم متعلق بيعش **حولاً** تمييز منصوب **لا أبالك** . لا نافية للجنس تعمل عمل إن أبا اسمها منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة اللام زائدة والكاف ضمير مضاف إليه وخبر لا محذوف تقديره مذموم . ويجوز أن تكون لك جاراً ومجروراً أصليين متعلقين بالخبر المحذوف **يسأم** فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وحرك بالكسر محافظة على الروي . والفاعل ضمير مستتر وجملة **يسأم** جواب شرط من لا محل لها . وجملة لا أبالك اعتراضية لا محل لها وجملة يعش خبر من ومحلها الرفع .

١٠ ـ تعز فلا إلفين بالعيشِ متِّعا ولكنْ لورادِ المنونِ تتابُـعُ

تعز فعل أمر وفاعله ضمير **الفاء** للاستئناف **لا** نافية للجنس **إلفين** اسم لا مبني على الياء في محل نصب لأنه مثنى **بالعيش** جار ومجرور متعلقان بمتعا **متعا** فعل ماض مبني للمجهول وألف الاثنين ضمير نائب فاعل . والجملة خبر لا ومحلها الرفع **الواو** حرف عطف **لكن** حرف للاستدراك **لوراد** جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف **المنون** مضاف إليه **تتابع** مبتدأ مؤخر مرفوع .

٣ ـ ولا سيما

جاء ٱلتلاميذُ ولا سيما تلميذٌ أَو ٱلتلميذُ . جـاء ٱلتلاميذُ لا سيا تلميذٍ أَو ٱلتلميذِ . جاءَ ٱلتلاميذُ ولا سيا تلميذاً أَو ٱلتلميذَ . تطيبُ لي الدراسةُ ولا سيا ليلاً . أُحب المطالعة ولا سيا منفرداً ، لاسيا وأنا منفرد .

امرؤ القيس :

أَلا ربَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ ولا سيا يومٌ بدارةِ جُلجلِ

١ ـ **التعريف : تفيد ولا سيا أن ما بعدها وما قبلها مشتركان في أمر واحد ولكن نصيب ما بعدها أكثر وأوفر من نصيب ما قبلها .**

٢ ـ **إعرابها :** يجوز في الاسم بعد ولا سيا الرفع والنصب والجر نكرة ومعرفة وإليك التفصيل .

أ ـ الواو استئنافية وهو الأحسن وجملة لاسيا بعدها استئنافية . ويجوز بقلة أن تكون الجملة حالية والواو للحال . ويجوز أيضاً أن تكون الواو للعطف والجملة معطوفة والواو للاعتراض والجملة معترضة (١) إذا وقعت بين شيئين متلازمين . ويجوز كثيراً حذف هذه الواو . مثل : نجح التلاميذُ لاسيا زيد .

ب ـ لا نافية للجنس تعمل عمل إن .

ج ـ سي اسم لا النافية للجنس . ولها حالتان من الإعراب ١ ـ البنـاء

(١) شرح الكافية لمحمد بن حسن الرضي الجزء الأول ص ٢٧١ وهمع الهوامع ج ١/ ٢٣٤ والوافي في النحو ج ١ ص ٣٦٦ .

على الفتح في محل نصب اسم لا إذا اعتبرنا (ما) بعدها زائـدة والاسم بعد ما نكرة تمييز أو مضاف إليه سواء أكان معرفة أم نكـرة . ٢ ـ منصوب اسم لا إذا اعتبرنا ما اسم موصول مضاف إليه أو نكرة تامة بمعنى شيء مضاف إليه .

د ـ ما · اسم موصول مضاف إليه والجملة بعدها صلة . أو نكرة موصوفة مضاف إليه والجملة بعدها صفة . أو مازائدة والجملة بعدها استئنافية .

هـ ـ الاسم بعد لاسيما يجوز فيه تلميذٌ . التلميذُ . تلميذٍ . التلميذِ . تلميذاً . التلميذَ . ففي حالة الرفع تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو التلميذ وفي حالة الجر مضاف إليه وتكون ما زائـــدة وفي حالة النصب نكرة وتكون تمييزاً وفي حالة النصب معرفة تكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أخص أو أعني

و ـ وخبر لاسيما محذوف دائماً تقديره كائن .

٣ ـ وقد تكون لاسيما بمعنى مخصوصاً فيأتي بعدها حال مثل (أحبُّ المطالعـة لاسيما منفرداً) أو حال جملة مثل (أحبُّ المطالعةَ ولا سيما وأنا منفردٌ) أو جملة شرطية مثل « أحبُّ المطالعة ولا سيما إن كنتُ منفرداً » وقـد يليها الظرف . مثل « أحبُّ الدراسةَ ولا سيما ليلاً » .

الاعراب :

١ ـ ألا رُبَّ يومٍ لكَ منهنَّ صالحٍ ولا سيما يومٌ بدارةِ جُلْجُلِ

ألا للاستفتاح **وب** حرف جر شبيه بالزائد **يوم** اسم مجرور برب لفظاً مرفوع محلا لأنه مبتدأ **لك** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من يوم **منهن** جار ومجرور متعلقان بخبر يوم المحذوف وجوباً **صالح** صفة ليوم فهو مجرور مثله . الواو استئنافية **لا** نافية للجنس **سي** اسمها مبني على الفتح في محل نصب أو منصوب اسم لا **ما** زائدة أو اسم موصول مضاف إليه **يومٌ** خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو يوم والجملة استئنافية لا محل لها ، أو مجرور مضاف إليه . وخبر لاسي محذوف تقديره كائن **بدارة** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة ليوم **جلجل** مضاف إليه .

الفصل الرابع

مرفوعات الأسماء

١ - الفاعل

نامَ الولدُ . جاءَ ٱلتلميذُ . يسقطُ ٱلطيرُ .

قال بشار :

يَسْقُطُ ٱلطيرُ حيثُ ينتثرُ الحـ ب وتُغْشَى منازِلُ ٱلكرماءِ

شاعر :

فلم يدرِ إلا اللهُ ماهيجتْ لنا عشيةَ آناءَ الديارِ وشامُهـــا

وقال عبدة بن الطبيب :

فبكى بناتي شجوهُنَّ وزوجتي والظاعنونَ إليَّ ثم تصدَّعوا

١ - التعريف : الفاعل اسم مرفوع قبله فعل تام أو ما يشبهه من مصدر أو اسم فاعل أو صفة مشبهة ودل على الذي فعل الفعل أو قام به .

٢ - أنواعه : للفاعل ثلاثة أنواع صريح وضمير ومؤول .

أ - فالصريح ما كان اسماً مثل : (يسقطُ الطيرُ) .

ب - والضمير يكون إما متصلاً كالتاء من (نجحتُ) والواو من (ذهبوا) أو الألف من « قاما) أو الياء من (تقومين) وإما منفصلاً كأنا ونحن وأنت

مثل « ما قامَ إلا أنتَ » وقد يكون الضمير مستتراً جوازاً في الماضي والمضارع المسندين إلى الغائب والغائبة مثل « التلميذُ نجح » ويكون الضمير مستتراً وجوباً مع المضارع والأمر المسندين إلى المخاطب والمضارع المسند إلى المتكلم مفرداً وجمعاً مثل « أنت تجمعُ العلمَ » « نحن نحبُّ الخير » .

جـ - والفاعل المؤول هو ما كان فاعله مصدراً منسكباً من حرف مصدري وصلته مثل « يُسعِدُني أنْ تَعْمَلَ الخَيْرَ »

٣ - **أحكامه** : للفاعل تسعة أحكام لابد أن تتحقق .

أ - يجب أن يكون مرفوعاً وقد يجر لفظاً بإضافته إلى المصدر مثل « إكرامُ المرءِ أباه فرضٌ » أو يجر بالباء أو من أو اللام الزائدات مثل « كفى بالله شهيداً » هيهاتَ لما تُوعَدون » « ما جاء من أحدٍ » .

ب - يجب أن يكون موجوداً سواء أكان ظاهراً أم مستتراً لأنه جزء أساسي في جملته لا بد منه يستثنى من ذلك كان الزائدة مثل « ما كانَ أسْعَدَ من أجابك آخذاً » و « ما كان أعْدَلَ عُمَرَ » . ومنها الفعل المؤكد لفعل قبله توكيداً لفظياً مثل « اقْتَرَبَ اقْتَرَبَ الفحصُ » ومنها الأفعال التي اتصلت بها ما الكافة مثل « قلما ينجح اللبيبُ » عند من جعل ما زائدة . ويجوز أن تكون ما مصدرية أيضاً والمصدر بعدها فاعل لها .

جـ - يجب أن يكون الفاعل متأخراً وإن تقدم أعرب مبتدأ .

د - يجب ان يتجرد عامله « فعله أو شبهه » من علامة في آخره تدل على تثنية أو جمع حين يكون الفاعل اسماً ظاهراً مثنى أو جمعاً مثل « فازَ التلميذان » و « فاز التلاميذُ » ولا يجوز فازا التلميذان .

هـ - قد يحذف عامله « الفعل أو مايشبهه » فيضمر جوازاً أو وجوباً .

١ - فيضمر جوازاً حين يكون العامل واقعاً في جواب استفهام ظاهر الأداة تشتمل جملته على نظير العامل المحذوف مثل « من نجحَ » ؟ فتجيب : المجتهدُ . أي نجحُ المجتهدُ .

٣ ـ ويضمر العامل وجوباً حين يأتي اسم بعد أدوات الشرط لأن أدوات الشرط لايليها إلا فعل فإذا تلاها اسم أعرب فاعلاً لفعل محذوف يفسره مابعده مثل (إن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره) . (فأحدٌ) فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل استجارك .

و ـ ويجب أن تتصل بعامله علامة تأنيث تدل على تأنيثه حين يكون مؤنثاً وتزاد علامة التأنيث على الشكل الآتي :

١ إن كان الفعل ماضياً لحقت آخره تاء التأنيث الساكنة نحو (علمتْ نفسٌ ما قدّمتْ وأخّرتْ .

٢ ـ إن كان الفعل مضارعاً فاعله المؤنث اسم ظاهر للمفردة أو لمثناها أو جمعها لحقت أوله تاء متحركة مثل « تتعلمُ التلميذةُ والتلميذتانِ والتلميذاتُ » وكذلك إن كان فاعله ضميراً متصلاً للغائبة المفردة أو لمثناها مثل « التلميذةُ تتعلمُ » و « التلميذتان تتعلمان » فإن كان فاعله ضميراً متصلاً لجمع الغائبات فالأحسن تصديره بالياء وبعد الفعل نون النسوة مثل « الوالداتُ يُرضِعْنَ أولادَهُنَّ حولَين كاملَين » والأضعف منه تصديره بالتاء والاستغناء عن نون النسون مثل « التلميذاتُ تنجحُ » .

٣ ـ إن كان العامل للفاعل وصفاً اسم فاعل أو مبالغته أو صفة مشبهة أو اسم مفعول لحقت آخره تاء التأنيث المربوطة مثل « أعارفةٌ أختُكَ الحقيقةَ » وللفعل مع الفاعل من حيث التذكير والتأنيث ثلاث حالات وجوب التذكير ووجوب التأنيث وجواز الأمرين .

أ ـ **يجب تذكير الفعل مع الفاعل** حين يكون الفاعل مذكراً مفرداً أو مثنى أو جمع مذكر سالماً سواء كان تذكيره معنى أم لفظاً مثل « ينجحُ المجتهدُ » « وقَدِمَ معاويةُ » . وحين يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بإلا مثل « ماقامَ إلا فاطمةُ » ويجوز التأنيث هنا بضعف .

ب ـ **ويجب تأنيث الفعل** مع الفاعل في موضعين .

١ ـ حين يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلاً بفعله . مفرداً أو مثنى أو جمع مؤنث سالماً مثل « بانَتْ سعادُ » .

٢ ـ حين يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي أو مذكر غير عاقل مثل « التلميذاتُ نجَحَتْ » « الجمالُ تسيرُ » .

حـ ـ ويجوز الأمران تذكير الفعل وتأنيثه في تسعة أمور

١ ـ حين يكون الفاعل مؤنثاً مجازياً ظاهراً وليس ضميراً مثل « فانظرْ كيفَ كانَ عاقبةُ مكرهم » والتأنيث أفصح

٢ ـ حين يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصولاً بينه وبين فعله بفاصل غير إلا مثل « إنِ امرأً غرَّهُ منكُنَّ واحدةٌ » « وقامَ اليومَ هندٌ » « وقامتِ اليومَ هندٌ » والتأنيث أفصح

٣ ـ حين يكون الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنث مثل « إنما قامَ هِيَ » « وإنّما قامتْ هي » والأحسن ترك التأنيث .

٤ ـ حين يكون الفاعل مؤنثاً ظاهراً والفعل نعم أو بئس مثل « نعمَ التلميذةُ هندٌ » « ونعمتِ التلميذةُ هندٌ » والتأنيث أحسن .

٥ ـ حين يكون الفاعل ضميراً يعود على جمع تكسير لمذكر عاقل مثل « الرجالُ جاءَت أو جاءُوا » والتذكير أفصح

٦ ـ حين يكون الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم مثل « جاءَ أو جاءتِ البنون » « وبكَّر بناتيْ » والأحسن التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث .

٧ ـ حين يكون الفاعل اسم جمع أو اسم جنس جمعي مثل « جاءَ القومُ أو جاءَت القوم أو النساء » .

٨ ـ حين يكون الفاعل مذكراً مجموعاً بالألف والتاء مثل « جاءَ أو جاءَتِ الطلحات » والتذكير أحسن .

٩ ـ حين يكون الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر مثل « جاءَ أو جاءَتِ الفَواطمُ » أو الرجال والأحسن التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث .

ز ـ يتقدم الفاعل على المفعول به ويتأخر ، ولذلك ثلاثة أحوال **واجب التقدم وجائزه وممنوعه** .

١ ـ **يجب الترتيب بتقديم الفاعل** حين يخشى اللبس الذي لا يمكن معه تمييز الفاعل من المفعول به مثل « ساعَدَ عِيسَى يَحْيَى » « وكرَّمَ أبي رفيقي » وحين يكون الفاعل ضميراً متصلاً والمفعول به اسماً ظاهراً مثل « عرَفْتُ الحقَّ » وحين يكون كل منهما ضميراً مثل « عَرَفْتُكَ » وحين يقع الحصر على المفعول به مثل « ما عرفَ التلميذُ إلا الاجتهادَ » .

٢ ـ **ويجب تقديم المفعول به** حين يكون الفاعل مشتملاً على ضمير يعود على المفعول به مثل « قرأ الكتابَ صاحبُه » وحين يحصر الفاعل مثل « ما عرَفَ الاجتهادَ إلا التلميذُ » .

٢ ـ ويجوز التقديم وعدمه في غير ذلك مثل « عرفَ الحقَّ زيدٌ » و « عرف زيدٌ الحقَّ » .

الإعراب :

١ ـ يسقطُ الطيرُ حيثُ ينتثرُ الحبُّ وتُغشَى منازلُ الكرماءِ

يسقط فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **الطير** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **حيث** ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية متعلق بيسقط **ينتثر** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **الحب** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **والواو** حرف عطف **تغشى** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر **منازل** نائب فاعل مرفوع **الكرماء** مضاف إليه مجرور . وجملة يسقط الطير ابتدائية لا محل لها وجملة ينتثر الحب مضاف إليه ومحلها الجر وجملة تغشى معطوفة على جملة يسقط فهي مثلها .

٢ - فلم يدرِ إلا اللهُ ما هيجتْ لنا   عشيةَ آناءَ الديارِ وشامُها

الفاء بحسب ما قبلها **لم** حرف نفي وجزم **يدر** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة **إلا** أداة حصر **الله** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **ما** اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به **هيجت** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **والتاء** للتأنيث **لنا** جار ومجرور متعلقان بهيجت **عشية** ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بهيجت **وآناء** ظرف مكان منصوب ومتعلق بهيجت **الديار** مضاف إليه **وشامها** فاعل هيجت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وها ضمير مضاف إليه

٣ - ما كانَ أعدلَ عمرَ . **ما** تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ **كان** زائدة لا عمل لها **أعدل** فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما **عمر** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة أعدل عمر خبر ما ومحلها الرفع.

٤ - إني لتطربني الخلالُ كريمةً   طربَ الغريبِ بأوبةٍ وتلاقِ

٥ - ويهزني ذكرُ المروءةِ والندى   بينَ الشمائلِ هزةَ المشتاقِ

إن حرف مشبه بالفعل **والياء** ضمير اسمها **اللام** مزحلقة حرف توكيد **تطربني** فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية والياء ضمير مفعول به **الخلال** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **كريمة** حال منصوب ، وجملة تطربني خبر إن ومحلها الرفع **طرب** مفعول مطلق منصوب **الغريب** مضاف إليه مجرور **بأوبة** جار ومجرور متعلقان بطرب **الواو** حرف عطف **تلاق** معطوف على أوبة فهو مجرور مثله .

الواو حرف عطف **يهزني** فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية والياء ضمير مفعول به **ذكر** فاعل مرفوع **المروءة** مضاف إليه مجرور **والواو** حرف عطف **الندى** معطوف على المروءة فهو مجرور مثله **بين** ظرف متعلق بذكر **الشمائل** مضاف إليه مجرور **هزة** مفعول مطلق منصوب **المشتاق** مضاف إليه مجرور .

٢ ـ نائب الفاعل

مسحَ ٱلتلميذُ الزجاجَ • مُسِحَ الزجاجُ . وقضى الله أمراً • قُضِيَ الأمرُ

قرآن كريم : وإنا لا ندريْ أشرُ أُريدَ بمن في الأَرضِ أَم أرادَ بِهم رَبُهمْ رَشَداَ .

قرآن كريم وقِيلَ يا أرضُ ابلعِيْ ماءَكِ ويا سماءُ أقلعيْ وغيضَ الماءُ • فإذا نُفِخَ في ٱلصورِ نفخةٌ واحدة .

تُمَلُّ ٱلندامَى ماعداني فإنَّني بكلِّ الذي يهوَى نديمي مُوْلَعُ

١ ـ **التعريف** : **نائب الفاعل هو حذف الفاعل** لدواع كثيرة كرغبة في اختصار أو لجهل به أو خوف عليه **وقيام النائب عنه مقامه** وبذلك يأخذ النائب أكثر أحكام الفاعل الأصلي ويترتب على حذف الفاعل أمران محتومان تغيير يطرأ على الفعل والثاني إقامة النائب عنه •

٢ ـ **التغييرات** :

أ ـ **تغييرات الفعل** :

١ ـ الفعل الماضي الصحيح العين الخالي من التضعيف يجب ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره مثل « فتَحَ التلميذُ البابَ » « فـُتِحَ البابُ » •

٢ ـ الفعل المضارع يجب ضم أوله وفتح ماقبل آخره مثل « يَكتُبُ التلميذُ الوظيفةَ » « تُكتَبُ الوظيفةُ » •

٣ ـ الفعل الماضي المبدوء بالتاء الزائدة سواء أكانت للمطاوعة أم لغيرها يجب فيه ضم الحرف الثاني مع الأول مثل « تعلمَ الصبيُّ القراءةَ » « تُعلمتِ القراءةُ ».

٤ ـ الفعل الماضي المبدوء بهمزة وصل يجب فيه ضم ثالثه مع أوله مثل « اعتمد المعلمُ خِطةً » « أعتُمدتْ خِطّةٌ » .

٥ ـ إذا أريد بناء الماضي ـ الذي قبل آخره ألف ـ للمجهول قلبت ألفه ياء وكسر كل متحرك قبلها مثل باع بيع قالَ قِيلَ استباحَ استُبيحَ .

٦ ـ اذا اتصل ضمير رفع متحرك بالفعل الماضي الثلاثي الأجوف المبني للمجهول، كسر منه الأول إذا كان يضم أوله في المعلوم كيلا يلتبس معلوم الفعل بمجهوله مثل (رُمْتُ الخيرَ) للمعلوم و (رِمتُ الخيرَ) للمجهول ، ويضم أوله في المجهول إذا كان يكسر أوله في المعلوم مثل (بِعتُ القلمَ) للمعلوم و (بُعتُ) للمجهول (ونِلْتُ) معروفاً للمعلوم و (نُلتُ بمعروفٍ) للمجهول .

٧ ـ إذا بني المضارع الذي قبل آخره حرف مد للمجهول قلب المد ألفاً مثل يقول يقال ويبيع يباع ويستطيع يستطاع .

٨ ـ ورد عن العرب أفعال ماضية ملازمة البناء المجهول وهي الأفعال التي يعتبرها اللغويون مبنية للمجهول في الصورة اللفظية لا في الحقيقة المعنوية ولذلك يعربون المرفوع بها فاعلاً وليس نائب فاعل [1] بشرط ذكر الفاعل اسماً أو ضميراً ظاهراً أو مستتراً فإذا حذف أو قام مقامه شبه جملة كان شبه الجملة نائب فاعل مثل (سُقِطَ في يده) ففي يده نائب فاعل وليست فاعلاً . ومن أشهر هذه الأفعال : هُزلَ وزُكِمَ ودُهِشَ وشُدِهَ وهما بمعنى واحد وشُغِفَ بكذا وأُولِعَ به واهتُرَ به واشتُهِرَ به وأغري به وأغرِمَ به وكلها بمعنى واحد واهْرُعَ بمعنى أسرع ونُتِجَ وعُنيَ بكذا ونُخي فلان من النخوة واستُشهد وتُوفي وحُمَّ القضاء وسُلَّتْ

---

(١) الوافي في النحو ج ٢ ص ٩٢ وشرح المعلقات للزوزني طبعة المكتبة الأموية ص ١٨٨ وأدب الكاتب لابن قتيبة ص ٣١٠ وشرح التصريح للأزهري ج ١ ص ٣٥٢ .

يده وتُمِيَ إليه وجُن جنونه وأُهَلَّ الهلال واستُهل وسُقِط في يده وبُهِتَ الرجل وأرعِدَت فرائصه . وسمع بناء هذه الأفعال للمجهول في حالة المضارع أيضاً .

٩ ـ الفعل الأمر والفعل الجامد غير المتصرف لايبنيان للمجهول . ومن المستحسن عدم بناء الفعل الناقص للمجهول وإن كان يجوز فيه ذلك .

ب ـ الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه :

الذي يصلح للنيابة عن الفاعل واحد من أربعة أشياء المفعول به والمصدر والظرف والجار مع مجروره .

١ ـ فإن كان الفعل متعدياً لمفعول واحد أقيم هذا الواحد مقام الفاعل مثل كسرَ التلميذُ القلمَ) و (كُسرَ القلمُ) وإن كان متعدياً لاثنين اختير الأول للنيابة وظل الثاني على حاله وكذلك إن كان الفعل متعدياً لثلاثة مفعولات مثل (أعطى التلميذُ زميلَه قلماً) و (أعطي التلميذُ قلماً) ومثل (حُمِّلْتَ أمراً).

٢ ـ وأما المصدر واسم المصدر فيصلحان للنيابة عن الفاعل بشرطين :

أن يكون متصرفاً أي أن يفارق النصب على المصدرية وينتقل بين حركات الإعراب المختلفة مثل (احتُفِل احتفالٌ عظيمٌ) فإن لم يكن متصرفاً لم ينب عن الفاعل مثل (مَعاذَ اللهِ) .

والشرط الثاني أن يكون مختصاً ، أي أن يكتسب المصدر من لفظ آخر معنى زائداً على معناه المبهم المقصور على الحدث المجرد ويحدث الاختصاص بواحد أو أكثر من أمور متعددة منها وصفه مثل (فإذا نُفِخَ في الصورِ نفخةٌ واحدةٌ) وإضافته مثل (عُلِمَ علمُ اليقينِ) ودلالته على العددِ مثل (قُرِىءَ عشرونَ مرةً) .

٣ ـ وأما الظرف بنوعيه فيصلح للنيابة عن الفاعل بشرطين :

أن يكون متصرفاً كامل التصرف يتنقل بين حالات الإعراب المختلفة من رفع أو نصب أو جر بحسب حالة الجملة وعدم التزامه النصب على الظرفية وحدها

أو الخروج عنها إلى الجر بمن . ومثال الظرف الكامل التصرف يوم وزمان وقدام والظرف غير المتصرف مطلقاً قط وعوض وإذا .

والشرط الثاني الاختصاص وهو أن يزاد على معنى الظرف معنى آخر يزيل الغموض والإبهام كالإضافة أو الصفة أو التعريف مثل (قُضِيَ اليومُ) و (قُضِيَ شهرٌ جميلٌ) .

٤ - وأما الجار والمجرور فإن كان حرف جر زائداً كان المجرور وحده هو النائب عن الفاعل مثل (ما عُرِفَ من أحدٍ) وإن كان حرف الجر أصلياً ناب الجار والمجرور معاً مناب الفاعل مثل (نُظِرَ في الأمرِ) (١) وينبغي ألا يكون حرف الجر متصرفاً وأن يكون المجرور مختصاً ويراد من التصرف في حرف الجر ألا يلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها إلى غيرها كمذ ومنذ التي لا تجر إلا الأسماء الظاهرة وحروف القسم فإنه لا يجر إلا المقسم به وخلا وعدا وحاشا فإنها لا تجر إلا المستثنى بها . ورب التي لا تجر إلا النكرات فهذه الحروف لا تقع نائب فاعل ويكون الاختصاص في أن يكتسب الجار مع مجروره معنى زائداً كالوصف أو الإضافة أو التعريف مثل (قُطِعَ في طريقٍ طويلٍ) .

الإعراب

١ - غيضَ الماءُ : **غيض** فعل ماض مبني المجهول مبني على الفتح الظاهر . **الماء** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢ - نُفِخَ في الصورِ نفخةٌ واحدةٌ : **نفخ** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر **في الصور** جار ومجرور متعلقان بنفخ **نفخة** نائب فاعل مرفوع

---

(١) الوافي في النحو ج ٢ ص ١٠٠ .

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **واحدة** صفة لنفخة فهي مرفوعة مثلها بالضمة الظاهرة .

٣ - شُغِفَ التلميذُ بعلمه حباً . **شغف** فعل ماض جاء على صيغة المبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر **التلميذ** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **بعلمه** جار ومجرور متعلقان بشغف **حباً** تمييز منصوب .

٤ - تُمَلُّ الندامَى ما عداني فإنني   بكُلِّ الذي يَهوَى نديمي مُولَعُ

تمل فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **الندامى** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر **ما عداني** ما مصدرية عدا فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والنون للوقاية والياء ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر يعود على مصدر سابق يؤخذ من الفعل السابق والفاء استئنافية **إنني** إن حرف مشبه بالفعل والنون الوقاية **والياء** ضمير اسمها **بكل** جار ومجرور متعلقان بمولع **الذي** اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة **يهوى** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر **نديمي** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بالياء والياء ضمير مضاف إليه **مولع** خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة ما عداني حال ومحلها النصب أو استئنافية لا محل لها ، وجملة إنني مولع استئنافية لا محل لهـا وجملة يهوى نديمي صلة الموصول

٥ - يحشرُ الناسُ لا بنينَ ولا آ   باءَ إلا وقـد عنتهمْ شؤونُ

يحشر فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع **الناس** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **لا** نافية للجنس **بنين** اسم لا مبني على اليـاء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم في محل نصب وخبر لا محذوف تقديره لا بنين موجودون **الواو** حرف عطف **لا** نافية للجنس أيضاً **آباء** اسمها مبني على الفتح في محل نصب والخبر محذوف أيضاً **إلا** أداة استثناء **وقد** الواو للحال قد حرف تحقيق عنتهم فعل ماض والتاء للتأنيث **وهم** ضمير مفعول به **شؤون** فاعل مرفوع . وجملة عنتهم شؤون حال ومحلها النصب .

٣ - المبتدأ والخبر

ألتلميذُ مجتهدٌ ، الحياةُ عقيدةٌ ، اللهُ ربُّنَا . محمدٌ نبينا ، لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ .

قال الفرزدق :

كِلْتَا يديْهِ غياثٌ عَمَّ نفعُهُما ... تُستوكفانِ ولا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ

وقال رؤبة :

مَنْ يَكُ ذا بتٍ فهذا بتيٍّ ... مقيظٌ مصيــفٌ مُشتيِّ

وقال طرَفَة :

لعَمركَ إن الموتَ ما أخطأ ألفتَى ... لكا لطِّولِ المُرْخى وثنياهُ باليدِ

وقال أفلح بن يسار :

لولا أَبُوكَ ولولا قبلَهُ عُمَرٌ ... ألقَتْ إليكَ مَعَدٌ بالمقاليدِ

شاعر :

خَيرُ اقترابي مِنَ المولى حليفَ رِضىً ... وشَرُّ بعديَ عنه وهو غضبانُ

طوبى لكَ . بحسبكَ درهمٌ . رب قادمٍ أفادَنَا . أين قلمك ؟ . أعالمٌ المحمدانِ ؟ .

١ - **التعريف** : المبتدأ والخبر اسمان مرفوعان تتألف منهما جملة مفيدة والمبتدأ اسم أسندت إليه صفة أو عمل ، والخبر هو الصفة أو العمل المسند إلى المبتدأ . ويكون المبتدأ مخبراً عنه والخبر مخبراً به .

٢ - **أنواع المبتدأ** : المبتدأ ثلاثة أنواع صريح مثل (التلميذُ مجتهدٌ) وضمير منفصل مثل (أنا مجتهدٌ) ومصدر مؤول مثل (وأن تَصُومُوا خيرٌ لكم) . والتقدير صيامكم خير لكم .

٣ - **أنواع الخبر** : والخبر ثلاثة أنواع :

أ - يكون الخبر اسماً مفرداً سواء كان جامداً مثل (الشمسُ كرةٌ) أم مشتقاً مثل (التلميذُ مجتهدٌ) وقد يكون مشتقاً عاملاً مثل (التلميذُ معروفةٌ دروسُه).

ب - ويكون الخبر جملة سواء كانت فعلية مثل (العَلَمُ يرتفع) أم كانت الجملة اسمية مثل (التلميذُ دروسُهُ منظمةٌ) .

ج - ويكون الخبر شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل (الضيفُ عندنا أو في البيت) والجار والمجرور متعلقان بالخبر والظرف مثله متعلق بالخبر المحذوف وجوباً تقديره كائن أو مستقر وإنما سمي الظرف والجار والمجرور شبه جملة لأن كلًا منهما قد يدل على جملة ومعناها . ولا معنى لهما دون متعلقهما .

٤ - **أحكام المبتدأ**

أ - يجب أن يكون مرفوعاً وقد يجر بالباء أو من الزائدتين أو برب حرف جر شبيه بالزائد مثل (بحسْبِكَ دِرْهمٌ) ومثل (هل من خالقٍ غيرُ الله) . (وربَّ قادمٍ عرفنا) .

ب - يجب أن يكون معرفة ولا يبتدأ بنكرة إلا إن أفادت التعميم أو التخصيص أو دلت على فائدة كأن يكون المبتدأ نكرة موصوفة أو مضافة مثل (نومٌ مبكرٌ أفضلُ من سهرٍ) أو دلت النكرة على مدح أو ذم أو تهويل مثل (جبانٌ مدبرٌ) أو دلت النكرة على تنويع وتقسيم مثل (رأيت التلاميذَ

بعضٌ قارىءٌ وبعضٌ كاتبٌ) . أو دلت على عموم مثل (كلٌ محاسبٌ على عمله) أو تقدم الخبر سواء أكان ظرفاً أم جاراً ومجروراً أم جملة مثل (في بيتنا رجلٌ) أو دل على دعاء مثل (سلامٌ على الخائفِ) أو كانت أول جملة الحال سواء سبقتها واو الحال أم لم تسبقها مثل (ركبْتُ السيارةَ وضوءٌ يرشدني) أو وقعت بعد الفاء الرابطة للشرط مثل (مطالبُ الحياةِ كثيرةٌ إن تيسّر بعضها فبعضٌ لا يتيسرُ) أو كان المبتدأ ما التعجبية مثل (ما أحسنَ الاجتهادَ) ، أو كان محصوراً بإلا أو إنما مثل « إنما رجلٌ مسافرٌ » ، « ما عارفٌ الأمرَ إلا أنت » أو تكون النكرة مبهمة قصداً مثل « زائرةٌ عندنا » أو سبقت بلام الابتداء مثل « لرجلٌ نافعٌ » أو سبقت بإذا الفجائية مثل (دخلْتُ الصفَّ فإذا تلميذٌ واقفٌ) .

٥ – تأخير الخبر وتقديمه .

للخبر من ناحية تأخره عن المبتدأ وتقدمه ثلاث حالات : أن يجوز تأخره وتقدمه وأن يتأخر وجوباً وأن يتقدم وجوباً .

أ – أما تأخره وتقدمه جوازاً فهو الأصل الغالب مثل « السحابُ بخارٌ » « وبخارٌ السحابُ » .

ب – أما تأخره وجوباً فله مواضع أشهرها :

١ – أن يكون المبتدأ والخبر متساويين أو متقاربين في درجة تعريفهما وتنكيرهما بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ مثل « أستاذي رائدي في العلم » .

٢ – أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ مثل « الفرق الكشفية تتحرك » فلو قلنا تتحرك الفرق الكشفية لصارت الفرق فاعلاً ونحن نريدها مبتدأ .

٣ – أن يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ : مثل « إنما التلميذُ مجتهدٌ » .

٤ ـ أن يكون الخبر لمبتدأ دخلت عليه لام الابتداء مثل « لرجلٌ مؤمنٌ خيرٌ من ألفِ منافقٍ » .

٥ ـ أن يكون المبتدأ اسماً يستحق الصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية مثل « من القادمُ » . « وكم رفيقٍ عاشرتَ » .

٦ ـ ألفاظ وتراكيب مسموعة عن العرب مثل « طُوبى لكَ » .

٧ ـ إذا كان الخبر مقترناً بالفاء مثل « الذي يرافقني فمخلصٌ » .

٨ ـ الخبر الواقع بعد ضمير الشأن مثل « قل هو الله أحدٌ » .

٩ ـ المبتدأ التالي أما مثل « أما صالحٌ فعالمٌ » .

١٠ ـ المبتدأ المفصول عن خبره بضمير الفصل مثل « الشجاعُ هو الناطقُ بالحقّ » .

جـ ـ أما تقديم الخبر وجوباً فله مواضع أشهرها :

١ ـ إذا كان المبتدأ نكرة محضة ولا مسوغ للابتداء به إلا تقدم الخبر المختص ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل « عندكَ كتابٌ » فإن كان المبتدأ غير نكرة جاز تقديمه وتأخيره مثل « عندكَ كتابٌ جميلٌ » .

٢ ـ إذا كان المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على جزء من الخبر مثل « في الحديقة صاحبها » .

٣ ـ إذا كان للخبر الصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشـــرط مثل « منْ أنتَ »

٤ ـ إذا كان الخبر محصوراً في المبتـدأ بإلا أو إنما مثـل « ما في الدرسِ إلا العلمُ » .

٥ ـ إذا ورد عن العرب متقدماً في الأمثال مثل « في كل وادٍ بنو سعد » .

٦ ـ إذا كان الخبر اسم إشارة ظرفاً للمكان هنا وثَمّ مثل « هنا العلمُ وثمّ الجهلُ والكسلُ » .

٦ ـ حذف المبتدأ والخبر .

يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازاً ووجوباً في مواضع معينة .

أ ـ فيجوز حذف أحدهما إن دل عليه دليل ولم يتأثر المعنى بحذفه فمثال حذف المبتدأ جوازاً أن يقال أين الأخ ؟ فيجاب . في المكتبة فالجار والمجرور متعلقان بمبتدأ لخبر محذوف تقديره الأخ في المكتبة .

ومثال حذف الخبر جوازاً أن يقال من في الغرفة ؟ فيجاب : عليٌ . فكلمة عليٌ مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره علي في الغرفة .

ب ـ أما مواضع حذف المبتدأ وجوباً فأشهرها أربعة .

١ ـ المبتدأ الذي خبره نعت في الأصل ثم ترك أصله وصار خبراً . أي النعت المقطوع في مجال المدح أو الذم أو الترحم مثل « ذهبتُ إلى الرفيق الأديبُ » بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الأديب . ويجوز فيه النصب على أنه مفعول به لأمدح

٢ ـ المخصوص بالمدح والذم يحذف مبتدؤه مثل نعم التلميذُ سعيدٌ . فسعيد يجوز فيها أن تعرب خبراً لمبتدأ محذوف ويجوز فيها أن تعرب مبتدأ خبرها جملة المدح .

٣ ـ إذا كان الخبر صريحاً في القسم مثل « في ذمتي لأجتهدنّ » . والتقدير في ذمتي عهدٌ .

٤ ـ إذا كان الخبر مصدراً يؤدي معنى فعله ويغني عن التلفظ بذلك الفعل مثل (عملٌ حسنٌ) وتقديره عملي عملٌ حسنٌ .

حـ ـ وأما مواضع حذف الخبر وجوباً فأشهرها أربعة .

١ ـ إذا كان الخبر كوناً عاماً والمبتدأ بعد لولا الامتناعية الشرطية مثل لولا العلمُ لهلكَ العالمُ) أي لولا العلم موجود . وإذا تعلق بالكون ظرف أو جار ومجرور مثل (الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ) فإن دل الخبر على وجود خاص معين وجب

ذكره مثل (لولا العدوُّ سالمنا ما سلِمَ) ومثل (العصفورُ مغردٌ فوقَ الغصنِ)

٢ - إذا كان لفظ المبتدأ نصاً صريحاً في القسم مثل (لعمرُ اللهِ لأجيدَنَّ عملي) أي لعمر الله قسمي .

٣ - إذا وقع الخبر بعد المعطوف بواو تدل دلالة واضحة على أمرين مجتمعين هما العطف والمعية مثل (كلُّ امرىءٍ وعمله) أي كل امرىء وعمله مقترنان .

٤ - إذا كان المبتدأ مصدراً أو اسم تفضيل مضافاً إلى مصدر وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً وإنما تصلح أن تسد مسده مثل (فهمي الدرسَ مشروحاً) « ومساعدتي الرجلَ محتاجاً » ، ولا فرق أن تكون الحال مفردة أو جملة مثل

خيرُ اقترابي من المولى حليفَ رضى وشرُّ بعدي عنهُ وهو غضبانُ

فحليف : حال سدت مسد خبر المبتدأ خير . وهو غضبان : جملة حالية سدت مسد خبر المبتدأ شر .

٧ - تطابق المبتدأ والخبر .

يجب أن يطابق الخبر المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث على الشكل الآتي :

أ - يجب أن يطابق الخبر المبتدأ إذ كان الخبر اسماً مشتقاً لا يستوي فيه التذكير والتأنيث مثل « محمود غائب » « المحمودان غائبان » .

ب - إذا كان المبتدأ جمعاً جاز في خبره أن يكون مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مؤنثاً سالماً أو جمع تكسير للمؤنث أو جمع تكسير للمذكر مثل « العقوباتُ رادعةٌ أو رادعاتٌ أو روادعُ المتعلمات نافعةٌ أو نافعاتٌ أو نوافعُ » .

ج - **المبتدأ الصفة** : إذا كان المبتدأ وصفاً اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو اسم تفضيل فله مع خبره ثلاث حالات .

١ ـ إذا كانت الصفة مفردة وكان الاسم بعدها جمعاً أو مثنى وجب هنا أن نعرب الصفة مبتدأ والاسم بعدها فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر مثل (أعارفٌ الرجلانِ الأمرَ) الرجلان فاعل لعارف سد مسد الخبر . الأمر مفعول به لعارف .

٢ ـ إذا كانت الصفة مثنى أو جمعاً والاسم بعدها مثلها يطابقها في التثنية والجمع وجب هنا أن يكون الاسم الصفة مبتدأ مؤخراً والصفة خبراً مقدماً مثل (أغافلان التلميذان) .

٣ ـ إذا كانت الصفة مفردة والاسم بعدها مفرداً جاز هنا الأمران أن يكون الاسم مبتدأ والصفة خبراً والصفة مبتدأ والاسم بعدها فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر (أغافلٌ التلميذُ) والبصريون يشترطون أن تكون الصفة مسبوقة بنفي أو استفهام وهو الأحسن .

٨ ـ تعدد الخبر :

يكثر أن يكون للمبتدأ الواحد خبران أو أكثر مثل (التلميذُ مجتهدٌ دؤوبٌ متواضعٌ) وهذا التعدد على ثلاثة أنواع :

أ ـ تعدد واجب العطف حين يكون تعدده تابعاً لتعدد المبتدأ في نفسه حقيقة أو حكماً مثل الناجحون تلميذ وشاب وكهل .

ب ـ تعدد ممتنع العطف حين يتعدد الخبر في اللفظ فقط وتشترك الألفاظ المتعددة في تأدية معنى واحد هو المعنى المقصود مثل (الرجلُ طويلٌ قصيرٌ) أي متوسط .

ج ـ تعدد يجوز فيه العطف وعدمه حين يتعدد الخبر لفظاً ومعنى بحيث يكون كل واحد مخالفاً للآخر مثل (صحيفتنا علميةٌ أدبيةٌ سياسيةٌ) .

٩ - **اقتران الخبر بالفاء** : يقترن الخبر بالفاء الرابطة في الأماكن الآتية :

أ - في خبر كل اسم موصول عام وقعت صلته جملة فعلية مستقبلة المعنى أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل (الذي يجبني فمحترم) (لذي في بيتنا فمحترمٌ) .

ب - في خبر كل نكرة عامة وصفت بجملة فعلية مستقبلة المعنى أو بظرف أو جار ومجرور مثل (طالب يحبني فمحترم) (طالب عندنا فمحترم) .

ج - خبر المبتدأ الواقع بعد أما الشرطية (أما التلميذُ فنشيطٌ) .

الإعراب :

١ - فهذا بتي : **الفاء** رابطة لجواب الشرط وها للتنبيه **ذا** اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بتي خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء والياء ضمير مضاف إليه .

٢ - لعمرك : اللام للابتداء **عمر** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف ضمير مضاف إليه والخبر محذوف تقديره قسمي .

٣ - لولا أبوك ولولا قبلَه عمر ألقتْ إليكَ معد بالمقاليد

لولا : حرف شرط غير جازم يمنع الثاني لوجود الأول **أبوك** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير مضاف إليه وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود . والواو بعده للعطف **ولولا** الثانية أداة شرط غير جازمة كالأولى **قبله** ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر المحذوف وجوباً للولا تقديره لولا عمر كائن **عمر** مبتدأ مؤخر **ألقت** فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء للتأنيث **إليك** جار ومجرور متعلقان بألقت **معد** فاعل **بالمقاليد** جار ومجرور متعلقان بألقت وجملة ألقت جواب شرط لولا لا محل لها من الإعراب .

٤ - طوبى لك : **طوبى** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر لك جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف وجوباً تقديره طوبى كائنة لك .

٥ - حسبُكَ ينم الناسُ : **حسب** مبتدأ مرفوع بمعنى يكفيك **والكاف** ضمير مضاف إليه والخبر محذوف تقديره حسبك السكوت ينم الناس . **ينم** فعل مضارع مجزوم جواباً للطلب في حسب **الناس** فاعل .

٦ - أعارف أخوك الأمر : الهمزة للاستفهام **عارف** مبتدأ مرفوع **أخوك** فاعل لاسم الفاعل عارف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وسد مسد الخبر **الأمر** مفعول به ويجوز أن يكون أخوك مبتدأ وعارف خبر والأمر مفعول به لها .

٧ - أغافلان التلميذان : **الهمزة** للاستفهام **غافلان** خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى **التلميذان** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين .

٨ - أعارف الرجلان الأمر : **الهمزة** للاستفهام **عارف** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **الرجلان** فاعل لاسم الفاعل عارف مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى **والنون** بدل من التنوين في الاسم المفرد وهذا الفاعل سد مسد الخبر **الأمر** مفعول به لاسم الفاعل عارف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٩ - كيف بك عند اشتداد الكرب : **كيف** اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم **الباء** زائدة الكاف مجرورة بالباء لفظاً في محل رفع مبتدأ .

١٠ - ناهيكَ بدينِ اللهِ : **الباء** حرف جر زائد **دين** مجرورة بها لفظاً في محل رفع مبتدأ خبره كلمة **ناهيك** والمعنى دين الله ناهيك .

١١ - خرجت فإذا بالأستاذ قادم : **خرجت** فعل وفاعل **الفاء** للاستئناف **إذا** حرف للمفاجأة **والباء** زائدة **والأستاذ** مجرورة بها لفظاً مرفوعة محلاً على أنها مبتدأ **قادم** خبر .

١٢ - كم بالجزيرةِ من روضةٍ تضاحكُ دجـلةُ ثغبـانها

كم اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **بالجزيرة** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف تقديره كم كائن بالجزيرة **من** حرف جر **روضة** تمييز مجرور بمن **تضاحك** فعل مضارع مرفوع **دجلة** فاعل مرفوع **ثغبانها** مفعول به منصوب **وها** ضمير مضاف إليه والجملة صفة لروضة ومحلها الجر .

١٣ - سقياً للأمين : **سقياً** مفعول مطلق **واللام** للتقوية حرف جر زائد **الأمين** مجرورة لفظاً منصوبة محلاً مفعول به لسقياً .

١٤ - سقياً لك : **سقياً** مفعول مطلق لفعل محذوف **لك** جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف والمبتدأ محذوف أيضاً والتقدير سقياً هو كائن لك .

١٥ - خيرُ اقترابي من المولى حليفَ رضىً وشرُّ بعدي عنه وهو غضبانُ

خير مبتدأ مرفوع **اقترابي** مضاف إليه **والياء** ضمير مضاف إليه ثان **من المولى** جار ومجرور متعلقان باقترابي **حليفَ** حال سدت مسد الخبر **رضى** مضاف إليه مجرور **الواو** حرف عطف **شر** مبتدأ **بعدي** مضاف إليه والياء ضمير مضاف إليه ثان **عنه** جار ومجرور متعلقان ببعد **والواو** للحال **هو** ضمير منفصل مبتدأ **غضبان** خبر والجملة حال سدت مسد الخبر المبتدأ شر .

١٦ - أقرب ما يكون العبد إلى الله ساجداً .

أقرب مبتدأ مرفوع **ما** مصدرية **يكون** فعل مضارع ناقص مرفوع **العبد** اسمها مرفوع **إلى** الله جار ومجرور متعلقان بخبر كان المحذوف وجوباً تقديره يكون العبد متجهاً إلى الله **ساجداً** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو ساد مسد خبر المبتدأ أقرب ، والمصدر المؤول من ما وما بعدها مضاف إليه ومحله الجر تقديره أقرب كون العبد .

الفصل الخامس

منصوبات الأسماء أ - المفعولات

١ - المفعول به

نبّـهَ المعلمُ خالداً · ورث سليمانُ داوودَ · أنزلَ ربكم خيراً ·

المجدُ تمرٌ . قال المتنبي :

لاتحسبِ المجدَ تمراً أنتَ آكلُهُ   لن تبلغَ المجدَ حتى تلعَقَ الصَّبِرَا

الله أكبرُ . قال خداش بن زهير : رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ

المولى شريكُك في الغنى . وقال النعمان بن بشير

فلا تعدُدِ المولَى شريكَكَ في الغِنَى   ولكنما المَوْلَى شريكُك في العدمِ

المنصوب على نزع الخافض ، تمرون بالديارِ : تمرون الديارَ قال جرير :

تمرونَ الديارَ ولم تعوجوا   كلامُكُمُ عليَّ إذاً حرامُ

التحذير والإغراء . قال إبراهيم بن هرمة :

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَنْ لا أخا له   كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

الاختصاص : قال ضبة بن أد :

نحنُ بني ضبةَ أصحابُ الجملْ   ننعَى ابن عفانَ بأطرافِ الأَسَلْ

التعليق :

ولقـــدْ علمتُ لتأتينَّ منيتي إن المنايا لاتطيشُ سِهامُهَا

١ - التعريف : المفعول به اسم دلّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة الفعل .

٢ - عدده ١ - فعل ينصب مفعولاً به واحداً مثل (كسرت القلمَ) ٢ - وفعل ينصب مفعولين به مثل (ظننت الأمرَ سهلًا) (لا تحسب المجدَ تمراً) ٣ - فعل ينصب ثلاثة مفعولات نحو (أعلمْتُ التلاميذَ الدرسَ سهلًا) .

٣ - أنواعه : أ - اسم : نحو فتحَ صلاحُ الدين القدسَ .

ب - ضمير : نحو أكرمتهِ أكرمتك .

ج - جملة : نحو ظننتك تجتهد .

د - منصوب على نزع الخافض : وهو الفعل اللازم الذى ينصب مفعولاً به بنزع حرف الجر منه نحو (تمرون بالديار تمرون الديارَ) .

هـ - شبيه بالمفعول به : الصفة المشبهة اللازمة لا تنصب مفعولاً به في الأصـــل ولكنها تنصبه تشـبهاً بالمفعـول به مثل (عليٌ حسنٌ الخلقَ) مع العلم أنه يجوز في الاسم بعدها أيضاً الرفع على أنه فاعل لها والجر على أنه مضـاف إليه والنصب على أنه تمييز نحو (عليٌ حسنٌ خلقُهُ) و (حسنُ الخلقِ) و (حسنٌ خلقاً) .

٤ ـ تقديمه وتأخيره :

الأصل في الفاعل أن يتصل بفاعله ويأتي بعده المفعول به وقد يعكس الأمر مثل (رفعَ الحجرَ زيدٌ) وقد يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل معـــاً مثل (علياً أكرمت) ولكن يجب تقديم أحدهما على الآخر في النواحي الآتية :

١ ـ إذا خشي الالتباس والوقوع في الشك وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول به مثل (علمّ موسى عيسى) .

ب ـ إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به وجب تقديم المفعول به مثل (إذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلماتٍ) .

ج ـ إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين ولا حصر في أحدهما وجب تقديم الفاعل مثل (عرفته) .

د ـ إذا كان أحدهما ضميراً متصلاً والآخر اسماً ظاهراً وجب تقديم الضمير مثل (عرفْتُ زيداً وعرفني زيدٌ) .

ﻫ ـ إذا كان أحدهما محصوراً فيه الفعل بإلا أو إنما وجب تأخير المحصور . فالفاعل المحصور مثل (ما أحسن الكتابةَ إلا خالدٌ) والمفعول به المحصور مثل (ما أحسنَ خالدٌ إلا الكتابةَ) .

ويجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في النواحي الآتية :

أ ـ إذا كان المفعول به اسم شرط أو اسم استفهام مثل (من يضللِ اللهُ فما له من هاد) ومثل (أيَّ آياتِ اللهِ تُنكرون) .

ب ـ إذا كان المفعول به كم أو كأين الخبريتين مثل « كم كتابٍ قرأتُ »

ج ـ إذا كان المفعول به منصوباً جواباً لأما مثل « أما اليتيمَ فلا تقهرْ » .

ويجب تقديم أحد المفعولين على الآخر في النواحي الآتية :

أ ـ ألا يؤمن اللبس فيقدم المفعول الأول مثل « ظنَنْتُ الطفلَ تلميذاً » .

ب ـ إذا كان أحدهما اسماً ظاهراً والآخر ضميراً قـدم الضمير مثل « أعطيتُكَ درهماً » .

جـ ـ إذا كان أحدهما محصوراً تأخر المحصور مثل « ما ظننْتُ الأمرَ إلا سهلاً » .

د ـ إذا كان المفعول الأول مشتملاً على ضمير يعود على الثاني وجب تأخير الأول مثل « أعطِ القوسَ باريها »

٥ ـ الفعل اللازم والفعل المتعدي [١]

أ ـ الفعل اللازم هو الفعل الذي لا يتعدى أثره فاعله فيرفع الفاعل ولا ينصب المفعول به إنه يكتفي بالفاعل مثل « نامَ الطفلُ » وهو من أفعال السجايا والغرائز والطباع مثل « قبُحَ وجهُ الكسول » . أو هيئة ، طال أو قصُر . أو نظافة . كطَهُرَ أو دنس « كقذر » أو لون كاحمرّ القماش . أو عيب كعور . أو مطاوعاً كامتَدَّ أو ما كان على وزن فـعُل كَحَسُن أو على وزن انفعل كانكسر أو افعلّ كاغبرّ أو افعالّ كادهامّ أو افعللّ كاقشعرّ أو وزن افعنلل كاحرنجم .

ويصبح الفعل اللازم متعدياً بزيادة همزة التعدية مثل كرُمَ التلميذُ و « أكرم التلميذُ رفيقَهُ » أو بتضعيف وسطه مثل (عَظّمَ الأمرُ) (عظّمَ العبدُ ربَّه)

ب ـ **التضمين** : هو أن يؤدي فعل أو ما في معناه مؤدى فعل آخر أو ما في معناه . فيعطى حكمه في التعدية واللزوم ،فيصبح اللازم متعدياً والمتعدي لازماً وهو قياسي بشروط ثلاثة: تحقق المناسبة بين الفعلين ووجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ويؤمن معها اللبس وملاءمة التضمين للذوق العربي ويستحسن عدم اللجوء إلى التضمين إلا لغرض بلاغي مثل (سمعَ اللهُ لمن حمدَهُ) فالفعل سمع أصله متعد بنفسه ولكنه تضمن معنى استجاب فتعدى مثله باللام ومثل (لا يسمعون إلى الملا الأعلى) أي لا يصغون ومثل (اللهُ يعلمُ المفسِدَ من المصلح) أي يميز .

---

(١) انظر المقتضب المبرد ج ١ ص ٧١ وما بعدها وحاشية العصام على الجامي ص ٩٨ وما بعدها .

ج - **والفعل المتعدي** : هو الفعل الذي ينصب مفعولاً به واحداً أو مفعولين أو ثلاثة مفعولات .

١ - المتعدي إلى مفعول به واحد وهو الفعل الذي ينصب مفعولاً به واحداً وهو كثير لا يعد ولا يحصى مثل (ربحَ التلميذُ جائزةً) .

٢ - الفعل المتعدي إلى مفعولين به : وهو قسمان قسم ينصب مفعولين به ليس أصلها مبتدأ وخبراً وقسم ينصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر فالأول مثل . أعطى وسأل ومنح ومنع وكسا وألبس ووهب مثل (وهبْتُ التلميذَ جائزةً) .

أما الأفعال التي تنصب مفعولين به أصلها مبتدأ وخبر فهي ثلاثة أنواع .

أ - أفعال اليقين وهي : رأى علم . وجد ، ألفى . درى . تعلمْ

ب أفعال الظن وهي : ظن . خال . حسب . زعم . عدَّ . حجا . هبْ

ح - أفعال التحويل وهي : صيَّرَ . ردَّ . اتخذ . ترك . جعل

أ أفعال اليقين :

رأى . إذا كانت بمعنى علم واعتقد مثل (رأيتُ اللهَ أكبرَ كلَّ شيءٍ) ومثلها رأى الحُلُمية التي مصدرها الرؤيا المنامية فإن كانت بصرية نصبت مفعولاً به واحداً فقط مثل (رأيت الطفل) وقد تأتي أُرى ونُرى ويُرى مبنية للمجهول حسب السماع وهي مع ذلك قد تنصب مفعولين لأنها بمعنى أُظن مثل (نُرى المريخَ مأهولاً و (تُرى الناسَ سكارى) .

علم : بمعنى اعتقد مثل علمت الأمرَ سهلاً فإن كانت بمعنى عرف اقتصرت على واحد مثل علمت الأمر

درى : بمعنى علم واعتقد مثل (درَى التلميذُ الدرسَ سهلاً) فإن كانت بمعنى خدع أو حك اقتصرت على واحد مثل (درى رأسَهُ بالمشطِ)

تعلَّمْ : فعل جامد بمعنى علم واعتقد مثل : (تعلَّمْ شفاءَ النفسِ قهرَ عدوِّها) فإن كانت من العلم تام التصرف اقتصرت على واحد مثل (تعلموا القرآنَ)

وجد : بمعنى علم واعتقد مثل (وجدَ التلميذُ العلمَ نافعاً) فإن كانت بمعنى الوجود الحقيقي أو الحقد أو الغضب (نصبت مفعولاً به واحداً أولا تنصب شيئاً بل تكتفي بالفاعل) مثل (وَجدْتُ عليه) أي حقدت .

ألفى : بمعنى علم واعتقد مثل (ألفَيْتُ الأمرَ سهلاً) فإن كانت بمعنى ظفر اقتصرت على واحد مثل (ألفيت القلمَ) .

ب ـ أفعال الظن .

ظن : وهي لرجحان وقوع الشيء فإن كانت بمعنى اتهم لم تنصب مفعولاً وكانت لازمة مثل (ظننْتُ بك)

خال : وهي لرجحان وقوع الشيء فإن كانت بمعنى اشتبه أصبحت لازمة مثل (خالَ الأمرُ عليَّ) أي اشتبه

حسب : وهي لرجحان وقوع الشيء ، فإن كانت حَسَبَ بمعنى عدَّ اقتصرت على مفعول به واحد مثل (حسَبتُ مالي)

حجا : وهي لرجحان وقوع الشي فإن كانت بمعنى رد ومنع أو كتم وحفظ أو ساق أو وقف أو بخل اقتصرت على واحد مثل (حَجَوْتُ زيداً) بمعنى منعت .

عد : بمعنى ظن فإن كانت بمعنى عدَّ اقتصرت على واحد مثل (عددْتُ الدراهمَ) .

(**زعم** : بمعنى ظن أيضاً فإن كانت بمعنى تأمر ورأس أصبحت لازمة مثل (تزعمت على القومِ) إذا أصبحت زعيماً .

هَبْ : فعل أمر بمعنى ظنَّ فإن كانت من الهيبة اقتصرت على واحد مثل (هب أباكَ) . وإن كانت بمعنى أعطى نصبت مفعولين ليس أصلها مبتدأ وخبراً . مثل : هبِ المعلمَ هديةً .

ح ـ **أفعال التحويل** :

صير : بمعنى حوّل نحو (صيرْتُ الطينَ حجراً) .

ردّ : بمعنى صيّرّ فإن كانت بمعنى رجع اقتصرت على واحد مثل (رددته إلى البيت) .

ترك : بمعنى صيّرّ فإن كانت بمعنى خلّى اقتصرت على واحد مثل (تركتُ الجهلَ) :

اتخذ : بمعنى صيّر مثل (اتخذْتُ علياً خليلاً) .

جعل : بمعنى صيّر فإن كانت بمعنى خلق وأبدع اقتصرت على واحد مثل (جعلتُ الوظيفةَ) وإن كانت بمعنى بدأ كانت من أخوات كاد ترفع المبتدأ والجملة بعدها خبر مثل (جعل يقلّبُ كفيه) وقد تكون وهب بمعنى جعل فتنصب مفعولين به مثل (وهبني اللهُ فداءَ المخلصين) أي جعلني .

٣ ـ **المتعدي إلى ثلاثة مفعولات** : وهي أرى وأعلم وأنبأ ونبأ وأخبر وخبرّ وحدّث ومضارعها يري ويعلم وينبىء وينبّىء ويخبر ويخبّر ويحدّث مثل (أنبأ الأستاذُ تلاميذَه الأمرَ سهلاً) .

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما لدليل ويمتنع حذفها لغير دليل : مثل (أينَ شركائي الذينَ كنتم تزعمون) . أي تزعمون أنهم شركائي .

٤ ـ هناك مجموعة من الأفعال تنصب مفعولين أحياناً ومفعولاً به بعده حرف جر أحياناً أخرى منها عشرة الأفعال الآتية **أمر** مثل (تأمرونَ الناسَ بالبر) و (تأمرونَ الناسَ خيراً) واستغفر مثل (أستغفرُ اللهَ من ذنبٍ) و (أستغفرُ الله ذنباً) و **اختار** (اختار موسى قومَهُ سبعين رجلاً) و (اختار موسى من قومه) كنى (كنيته بأبي عبد الله) و (كنيته أبا عبد الله) سمى (سميته زيداً و (سميته بزيد) دعا بمعنى سمى (دعوته زيداً) و (دعوته بزيد) صدَقَ و (لقد صدقكم الله وعده) و (صدقكم في وعده) زوّج

(زوجته هنداً) و (زوجته بهند) كال ووزن (كلت لزيد زيتاً) و (كلت زيداً زيتاً) .

٥ ـ القول المتضمن معنى الظن [1]

قد تتضمن كلمة قال معنى الظن فيجوز فيها أن تنصب المبتدأ والخبر مفعولين لها كما تنصبها ظن بشروط

أ ـ أن يكون الفعل مضارعاً للمخاطب

ب ـ أن يكون مسبوقاً باستفهام

حـ ـ ألا يفصل بين الفعل والاستفهام بغير ظرف أو جار ومجرور أو مفعول أو معمول الفعل مثل (أبا الكلام تقولُ الطالبَ ناجحاً)

٦ ـ الإلغاء والتعليق في أفعال القلوب .

أفعال القلوب هي : أفعال اليقين وأفعال الظن .

الإلغاء هو إبطال عمل الفعل القلبي الناصب للمبتدأ والخبر فيعودان مرفوعين

والتعليق هو إبطال عمل الفعل القلبي لفظاً لا محلاً لمانع فتكون الجملة بعده في موضع نصب على أنها سادة مسد مفعولين .

أ ـ الإلغاء

١ يجب عمل الفعل القلبي إذا أتى قبل المفعولين به .

٢ ـ يجوز عمل الفعل القلبي وعدم عمله إذا توسط بين المفعولين أو تأخر عنهما مثل (زيداً ظننْتُ عالماً) و (زيداً عالماً ظننتُ) و (زيدٌ عـــالمٌ ظننتُ) و (زيدٌ ظننتُ عالمٌ) .

---

(١) انظر حاشية الصبان والخضري آخر باب ظن وأخواتها .

ب – يجب تعليق الفعل القلبي قبل أَربعة أمور .

١ – قبل ما وإن ولا النافيات : مثل (علمتُ ما هؤلاءِ ينطِقُون) و (خلْتُ لا رجلَ سوءٍ موجود) .

٢ – قبل لام الابتداء مثل (علمتُ لزيدٌ فاضلٌ) .

٣ – قبل لام القسم مثل (ولقد علمتُ لتأتينّ منيتي) .

٤ – قبل الاستفهام سواء أكان بالحرف مثل (علمتُ أزيدٌ في الدارِ أم عمروٌ) أم بالاسم سواء أكان الاسم مبتدأ مثل (لنعلمَ أيُّ الحزبينِ أحصى) أم خبراً مثل (علمتُ متى السفرُ) .

والجملة بعد الفعل المعلق عن العمل في موضع نصب سدت مسد مفعولين إن كان الفعل المعلق يتعدى إلى اثنين ولم ينصب الأول فإن نصبه سدّت مسد الثاني مثل « علمتُكَ من أنت » وإن كان الفعل يتعدى إلى واحد سدت الجملة مسده مثل « ألا تعرفُ من أنا » . وإن كان يتعدى بحرف الجر سقط حرف الجر وكانت الجملة منصوبة على نزع الخافض لأن حرف الجر يسمى الخافض أيضاً مثل (فكرْتُ أصحيح هذا أم لا) وفكّر تتعدى بفي نقول : فكرت في الأمر .

٧ – التحذير والإغراء :

التحذير تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه وهو منصوب بفعل محذوف تقديره احذر أو اجتنب مثل (إياكَ من الكذبِ) والإغراء تنبيه المخاطب إلى أمر محمود ليفعله مثل (الاجتهادَ الاجتهادَ) الغزالَ الغزالَ) وهو منصوب بفعل محذوف تقديره الزم الاجتهاد واطلب الغزال ، والمنصوب الثاني توكيد للأول . ولا يجوز في الإغراء والتحذير ذكر العامل مع التكرار ، مثل : (الغزالَ الغزالَ) ولا مع العطف مثل (رأسكَ والسيفَ) ولا مع إياك نحو إياك والكسل .

٨ ـ الاختصاص :

هو أن يذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيان المقصود من الضمير وبدونه لايعرف مرجع الضمير مثل (نحنُ معاشرَ الأنبياء لا نورّث) ، فكلمة معاشر وضحت الضمير نحن وبدونها لايعرف مرجع الضمير و (نحن بني ضبة أصحابُ الجمل) . وهو منصوب بفعل محذوب وجوباً تقديره أخص أو أقصد وأكثر مايلي ضمير المتكلم وقد يلي ضمير الخطاب ولا يكون بعد ضمير الغيبة . وجملة الاختصاص اعتراضية لا محل لها أو حالية [1] وقد يأتي الاختصاص بلفظ أيها وأيتها إذا جاءتا في وسط الكلام أو آخره وإذا جاءتا في أوله كانتا منادى فالاختصاص مثل (أنا أكتبُ الوظيفةَ أيها الرجلُ) و (أنا أيها الرجلُ أكتبُ الوظيفة) . فأنا ضمير مبتدأ وكلمة أي مبنية على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص وها للتنبيه والرجل بدل من أي فهو مرفوع مثله .

٩ ـ الاشتغال :

هو أن يتقدم اسم على عامله ويتأخر عنه عامله لأنه اشتغل عنه بضميره أو بملابس ضميره بحيث لو تفرّغ له لنصبه لفظاً أو محلا مثل (كتابَكَ قرأتُهُ) وهو منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي (قرأت كتابك) ، ويجب في الاسم المشغول عنه النصب إن وقع بعد ما يختص بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض والعرض والاستفهام مثل (إنِ الدينارَ وجدْتَه فخذْه) و (هلا كتاباً تقرؤه) .

ويجب فيه الرفع إن وقع بعد ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية مثل (خرجت فإذا العبدُ يضربه سيده) أو قبل ماله الصدارة مثل (رئيسُك إن قابلته فعظّمه) ويجوز الأمران فيما عدا ذلك مثل (صديقُك أو صديقَك سامحه) .

١٠ ـ التنازع :

هو أن يتوجه عاملان متقدمان أو أكثر إلى معمول واحد متأخر أو أكثر مثل (آتوني أفرغ عليه قطراً) ، فقطراً مفعول به لآتي وأفرغ معاً تقديره آتوني

(١) انظر النحو الوافي ج ٤ ص ٩٣ و ٩٤ وحاشية الخضري ج ٢ ص ٨٧ .

قطراً وأفرغ قطراً ولك أن تعمل في الاسم المذكور قطراً أي العاملين شئت فإن أعملت الثاني فلقربه وإن أعملت الأول فلسبقه . فإن أعملت الأول في الظاهر أعملت الثاني في ضميره وإن أعملت الثاني في الظاهر أعملت الأول في ضميره . مثل (قام وقعدا أخواك) (وقاما وقعد أخواك) . فاعل قام أخواك وفاعل قعدا الضمير ألف الاثنين والمثال الثاني عكسه .

الاعراب :

١ – قد كنت أحجو أبا عمرو ٍ أخا ثقةٍ حتى ألمت بنا يوماً ملمات

قد حرف تحقيق **كان** فعل ماض ناقص **والتاء** ضمير مبني على الضم في محل رفع اسم كان **أحجو** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر **أبا** مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة **عمرو** مضاف إليه مجرور **أخا** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة **ثقة** مضاف إليه مجرور ، وجملة أحجو من الفعل والمفعولين به خبر كنت ومحلها النصب . **حتى** حرف غاية وجر **ألم** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **والتاء** للتأنيث **بنا** البـاء حرف جر **ونا** ضمير مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بألم **يوماً** ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بألم **ملمات** فاعل مرفوع وجملة ألم مع ما بعدها في تأويل مصدر بأن محذوفة بعد حتى وهذا لمصدر مجرور بحتى والجار والمجرور متعلقان بأحجو.

٢ – تمرون الديار : **تمرون** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فيه ضمير فاعل **والديار** منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أصله تمرون بالديار .

٣ – رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ : **وأيت** رأى فعل ماض مبني على السكون **والتاء** ضمير فاعل **والله** لفظ الجلالة مفعول به أول **أكبر** مفعول به ثان منصوب

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **كل** مضاف إليه **شيء** مضاف إليه ثان وهما مجروران بالكسرة الظاهرة .

٤ علمت ما هؤلاء ينطقون : **علمت** علم فعل ماض مبني على السكون **والتاء** ضمير فاعل ، نافية هؤلاء ها للتنبيه أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ **ينطقون** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فيه ضمير فاعل وجملة ينطقون خبر هؤلاء ومحلها الرفع . وجملة ما هؤلاء ينطقون من المبتدأ والخبر سدّت مسد مفعولي علم ومحلها النصب .

٥ – لِنعلمَ أيُّ الحزبين أَحْصَى : **اللام** للتعليل حرف جر **نعلم** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل والفاعل فيه ضمير **أي** اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **الحزبين** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى **أحصى** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة سدّت مسد مفعولي علم ومحلها النصب . وجملة نعلم صلة موصول حرفي لا عمل لها وأن وما بعدها مصدر مؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بفعل سابق للآية .

٦ – أخاكَ أخاكَ : **أخاك** الأولى مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره الزم منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير مضاف إليه **وأخاك** الثانية توكيد للأولى فهي مثلها منصوبة بالألف لأنها من الأسماء الخمسة والكاف ضمير مضاف إليه .

٧ – نحن معاشرَ الأنبياء لا نُوْرَث : **نحن** ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ **معاشر** مفعول به لفعل محذوف تقديره نخص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **الأنبياء** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة **لا** نافية **نورث** فعل مضارع مرفوع وهو مبني للمجهول ونائبه ضمير مستتر وجملة لانورث خبر نحن ومحلها الرفع وجملة معاشر الأنبياء حال ومحلها النصب أو اعتراضية لا محل لها .

٨ – إن الدينارَ وجدتَهُ فخذْهُ : **إن** حرف شرط جازم **الدينار** مفعول به لفعل محذوف يفسره مابعده تقديره إن وجدت الدينار وجدته **وجدته** فعل ماض مبني على السكون **والتاء** فيه ضمير فاعل **والهاء** ضمير مفعول به يعود على الدينار فخذه **الفاء** رابطة لجواب الشرط **خذه** فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر **والهاء** ضمير مفعول به والجملة جواب الشرط ومحلها الجزم وجملة الدينار من المفعول به والفعل المحذوف ابتدائية لامحل لها وجملة وجدته تفسيرية لامحل لها.

٩ – جد بعفوٍ فإنني أيها العبـ ـــد إلى العفو يا إلهي فقير

جد فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر **بعفو** جار ومجرور متعلقان بجد فإنني الفاء للاستئناف **إن** حرف مشبه بالفعل والنون الثانية للوقاية والياء ضمير المتكلم اسمه مبني على السكون في محل نصب **أيها** اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص وها حرف للتنبيه **العبد** بدل من أي فهو مرفوع مثله **إلى العفو** جار ومجرور متعلقان بفقير **يا إلهي** يا أداة نداء **إله** منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بالياء والياء ضمير مضاف إليه **فقير** خبر إن المرفوع · وجملة أيها العبد حال ومحلها النصب أو اعتراضية لامحل لها وجملة فإنني فقير استئنافية لامحل لها وجملة يا إلهي اعتراضية لامحل لها .

١٠ – وجعلوا الملائكة الذين هم عبادُ الرحمنِ إناثاً .

الواو بحسب ماقبلها **جعلوا** جعل فعل ماض مبني على الضم **والواو** ضمير فاعل **والألف** للتفريق **الملائكة** مفعول به أول منصوب **الذين** اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للملائكة **هم** ضمير منفصل مبتدأ **عباد** خبر مرفوع **الرحمن** مضاف إليه مجرور **إناثاً** مفعول به ثان لجعل منصوب وجملة هم عباد صلة الموصول لامحل لها .

٢ ـ الظرف أو المفعول فيه

جَلسْتُ فوقَ ٱلْطاوِلةِ • وَسبِّحُوهُ بكرةً وأَصيلاً . ٱلْنار يُعْرَضون عليها غدواً وعشياً . كان وراءَهم ملكٌ .

قرآن كريم : سُبْحَانَ الذيْ أسرىْ بعبدِهِ لَيْلاً من المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأَقصَىْ . ومِنْ حيثُ خرجْتَ فولِّ وجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحرامِ . للهِ الأمرُ من قَبْلُ ومنْ بَعْدُ .

قال الشاعر :

ضَحِكَتْ مشارقُهَا بوجهِكَ بكرةً وَبكَتْ مَغَارِبُهَا الدماءَ أَصِيْلا

١ ـ التعريف : الظرف اسم منصوب يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل ويتضمن معنى في باطراد .

٢ ـ أنواعه أ ـ نوعان : ظرف زمان وظرف مكان .

١ ـ فظرف الزمان مايدل على وقتٍ وقع فيه الحدث مثل (جئتُ صباحاً) .

٢ ـ وظرف المكان مايدل على مكانٍ وقع فيه الحدث مثل (جلست فوقَ الطاولة) .

ب ـ الظرف المتصرف والظرف غير المتصرف .

١ ـ الظرف المتصرف هو الذي لا يلازم النصب على الظرفية وإنما يتركها إلى حالات الإعراب الأخرى التي لا يكون فيها ظرفاً كأن يقع مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً مثل (يومُكم سعيدٌ) فيوم مبتدأ وسعيد خبر .

٢ - والظرف غير المتصرف هو الذي لا يستعمل إلا ظرفاً مثل قطُّ وعوض وإذا وبينا وبينما وأيان وأنى . ومن الظروف غير المتصرفة نوع يجر بمن غالباً وبإلى وحتى قليلاً مثل قبل وبعد ولدن ولدى وعند ومتى وأين وهنا وثَمَّ وحيث والآن مثل (من حيثُ خرجْتَ فولِّ وجهَكَ شطرَ المسجدِ الحرام) .

حـ - الظرف المبهم والظرف المحدود .

١ - الظرف المبهم : هو مادل على زمان أو مكان غير معين . ومن ظروف الزمان المبهمة أبد وأمد وحين ووقت وزمان ، ومن ظروف المكان المبهمة الجهات الست أمام ووراء وقدام وخلف ويمين ويسار وفوق وتحت وجانب وناحية وجهة .

٢ - والظرف المحدود : مادل على زمان أو مكان مقدر ومعين ومحدود . ومن ظروف الزمان المحدودة ساعة ويوم وليلة وأسبوع وشهر وسنة وعام . ومن ظروف المكان المحدودة بلد ومسجد ونهر وبحار .

د - الظرف المبني والظرف المعرب .

١ - الظرف المعرب : هو الذي تتغير حركة آخره . وكل الظروف معربة متغيرة الآخر إلا ألفاظاً محصورة مثل (ضحكَتْ مشارقُها بوجهكَ بكرةً وبكت مغاربُها الدماءَ أصيلاً) .

٢ - أما الظرف المبني : فهو الذي لاتتغير حركة آخره والظروف المبنية المختصة بالزمان هي : إذا ومتى وأيان وإذ وأمس والآن ومذ ومنذ وقط وعوض وبينا وبينما وريث وريثما ولما . أما الظروف المبنية المختصة بالمكان فهي : حيث وهنا وثَمَّ وأين . ومنها ماقطع عن الإضافة لفظاً من أسماء الجهات الست . قدام وأمام وهناك ظروف مبنية تشترك بين الزمان والمكان هي : أنى ولدى ولدُن وقبل وبعد في بعض الأحوال . ومن الظروف المبنية ما ركب من ظروف الزمان مثل (زرنا صباحَ مساءَ) و (آتِ الرزقُ يومَ يومَ) وظروف الزمان المبهمة المضافة إلى الجمل يجوز بناؤها ويجوز إعرابها ويرجح بناء ما أضيف منها إلى جملة صدرها

مبني وإعراب ما أضيف منها إلى جملة صدرها معرب مثل (في حينَ عرفتُ الحقّ) حين ظرف مبني على الفتح في محل جر بفي لأن عرف مبنية على السكون ومثل (في حينِ يعرفُ التلميذُ الحقّ) حين اسم مجرور بفي لأن يعرف مرفوعة بالضمة .

ه ـ الظرف ونائب الظرف .

يكثر حذف الظرف وينوب عنه أحد ستة أشياء وهي :

١ ـ **المصدر** : بشرط أن يعين المصدر الوقت ويوضحه أو يبين مقداره مثل (جئتُ إلى البيتِ قدومَ الضيوفِ) و (أمكثُ عندك كتابةَ صفحةٍ) .

٢ ـ **صفة الظرف** : مثل (صبرت طويلاً) أي صبرت زمناً طويلاً .

٣ ـ لفظتا **كل وبعض** وغيرهما مما يدل على الكلية أو الجزئية بشرط إضافته إلى زمان أو مكان مثل (نمتُ كلَّ الليلِ وجميعَ النهار) .

٤ ـ **عدد الظرف** : المميز به أو المضاف إليه مثل (سرتُ ستَّ ساعاتٍ وثلاثةَ فراسخَ) .

٥ ـ **اسم الاشارة** : المسند إلى ظرف مثل (سرت هذا اليوم) .

٦ ـ **ألفاظ مسموعة** : توسع فيها المعربون فنصبوها ظروف زمان على تضمينها معنى في مثل (أحقاً أنتَ مجتهد) والمعنى أفي الحق وقد تكون مجرورة بفي مثل أفي الحق .

٣ ـ أحكام الظرف :

أ ـ الظروف جميعها منصوبة وما كان منها مبنياً كان في محل نصب ، فإن كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً لداع غير الظرفية لم يكن ظرفاً ولا يعرب ظرفاً وإن دل على زمان أو مكان .

ب ـ كل ما نصب من الظروف يحتاج إلى ما يتعلق به ويتعلق الظرف بعامله

وهو الفعل أو ما يشبهه من المشتقات أو مافيه رائحته كالمصادر والأفعال الناقصة ويجوز التعليق بحروف المعاني إن كانت نائبة عن فعل حذف مثل (يا لمحمدٍ) أي أدعو محمداً

ج ـ ويحذف عامل الظرف جوازاً أو وجوباً فيحذف جوازاً إن كان كوناً خاصاً ودلّ عليه دليل مثل (فوقَ الطاولةِ) جواباً لمن سأل : أين تجلس ؟ ويحذف العامل وجوباً .

١ ـ إذا كان العامل كوناً عاماً يصح لأن يراد به أي حدث ككائن وموجود وحاصل . وقد يكون العامل المحذوف خبراً مثل (الجدُّ تحت ظلال السيوفِ) أو صفة مثل (مررْتُ برجلٍ عندَنا) أي رجل كائن عندنا أو حالاً مثل (رأيت الأستاذَ بينَ التلاميذ) وسواء أقلنا الظرف متعلق بالخبر المحذوف وجوباً أو بالصفة المحذوفة وجوباً أو بالحال المحذوفة وجوباً أم قلنا الظرف شبه الجملة هو الخبر أو الصفة أو الحال فكلا الإعرابين صحيح ولكن الأول أحسن .

وقد يتعلق الظرف بصلة موصول محذوفة تقدر فعلاً مثل (احتفيت بالصديق الذي معك) أي بالصديق الذي جاء معك .

٤ ـ شرح بعض الظروف المبنية والمعربة :

١ ـ إذ : ولها ثلاث حالات .

أ ـ ظرف غير متصرف للزمن الماضي وذلك في أكثر استعمالاتها ، مبنية على السكون وقد تدل على المستقبل بقرينة . وقد يكون الظرف إذ أحياناً مضافاً إليه والمضاف اسم زمان مثل (حينئذٍ ويومئذٍ) وينبغي أن تضاف إذ إلى جملة اسمية أو فعلية مثل (واذكروا إذ أنتمْ قليل) ومثل (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا) .

ب ـ وقد تكون مفيدة للتعليل وهي ظرف وهو الأحسن ويجوز أن تعرب حرفاً زائداً مثل (ولن ينفعَكُمُ اليومَ إذ ظلمتم أنكُمْ في العذابِ مُشتركون) أي لأنكم ظلمتم .

ج - وقد تكون حرفاً للمفاجأة أو زائدة لتوكيد معنى الجملة كلها وذلك بعد بينا أو بينما مثل (فبينما العسرُ إذ دارتْ مياسيرُ)[1] .

٢ - **إذا** ولها حالتان .

أ - ظرف يتضمن معنى الشرط المستقبل غالباً ، وهي لاتجزم إلا في ضرورة الشعر وتحتاج لجملتين الأولى فعل الشرط والثانية جواب الشرط وتتعلق بالجواب من فعل أو شبهه مثل (وإذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا) فإذا متعلقة بانفضوا والجملة بعدها مضافة إليها . وقد تكون ظرفاً محضاً **ليس** فيها معنى الشرط مثل (والليل إذا يَغْشَى) .

ب - وقد تكون حرفاً للمفاجأة مثل (اشتدَّت الريحُ فإذا البحرُ هائجٌ) وقد اجتمعت الظرفية الشرطية وحرف المفاجأة في الآية (إذا دعاكُمْ دعوةً من الأرضِ إذا أنتمْ تخرجون) ومثل (وإذا أصابَ بهِ من يشاءُ من عبادِهِ إذا هُمْ يستبشرون) .

٣ - **حيثُ** : ظرف للمكان مبني على الضم وهو ملازم الإضافة إلى الجملة وأكثر مايضاف إلى الجملة الفعلية مثل (اللهُ يعلمُ حيثُ يجعَلُ رسالتَهُ) ويضاف إلى الجملة الاسمية مثل (اجلسْ حيثُ التلميذُ جالسٌ) ولا تضاف إلى مفرد فإن جاء بعدها مفرد حرك بالضم على أنه مبتدأ خبره محذوف مثل (اجلسْ حيثُ الطاولةُ) والتقدير حيث الطاولة موجودة وجملتها مضافة لحيث . وقد تجر بمن أو إلى مثل (ارجع من حيثُ أتيت) . وقد تتصل بعدها ما الزائدة فتصبح اسم شرط يجزم فعلين مضارعين مثل « حيثما تجتهدْ تنجحْ » .

٤ - **ريثَ**[2] : أصله مصدر راث يريث إذا أبطأ فإذا استعمل في معنى الزمان

---

(١) المغني ج ١ ص ٨٤ والنحو الوافي ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٢) النحو الوافي ج ٢ ص ٢٣١ جامع دروس اللغة العربية ج ٣ ص ٦١ .

كان ظرفاً مبنياً يبين المقدار مضافاً إلى جملة فعلية . وقد تقع بعدها ما المصدرية أو الزائدة أو أن المصدرية مثل (انتظرني ريثما أحضرُ) و (انتظرتُهُ ريثَ أن صلَّى) فيكون حينئذ ظرفاً مضافاً إلى المصدر المؤول بها فإن كانت ما زائدة فالأحسن وصلها بالظرف ريث وإن كانت مصدرية فالأحسن فصلها فإذا لم يصدر الفعل بها كانت ريث ظرفاً مبنياً على الفتح إذا أضيف إلى جملة صدرها مبني مثل (وقفْتُ ريثَ صَلينا) ومعرباً منصوباً على الظرفية إن أضيف لجملة صدرها معرب مثل (لا يصعبُ الأمرُ إلا ريثَ يألفُهُ صاحبُه) وهي في الحالتين مضافة إلى الجملة بعدها .

٥ – قطُّ : ظرف الماضي مشتق من قططته أي قطعته مبني على الضم يؤتى به بعد النفي أو الاستفهام مثل (مافعلتهُ قطُّ) .

٦ – عوضُ : ظرف للمستقبل يستغرق جميع ما يستقبل للزمان مبني على الضم وهو الأحسن ويجوز فيه البناء على الكسر والفتح . مثل (لا أفعلُهُ عوضُ) .

٧ – بينَ : ظرف مبني للمكان وقد يكون للزمان وقد يتصل آخره بالألف الزائدة بينا أو ما الزائدة فيصير زماناً فيضاف وجوباً إلى جملة وبعدها كلام مترتب على هذه الجملة يعد بمثابة الجواب للظرف مثل (بينا نتحدث إذ أقبلَ المعلم) وقد يركب كخمسة عشر فيبنى على فتح الجزأين مثل (نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بينَ بينَ) وإن أضيف لفظها الأول إلى الثاني جاز بقاء الظرفية وجاز زوالها مثل (الكسولُ بينَ بينٍ وبينُ بينٍ) بنصب بين على الظرفية ورفعها على الخبرية وإذا وقعت مضافاً إليه تعين زوال الظرفية .

٨ – عندَ : ظرف مكان معرب يبين أن مظروفه حاضرٌ لايكاد يستعمل إلا منصوباً على الظرفية المكانية أو مجروراً بالحرف من . مثل (آتيناهُ رحمةً من عندنا) ومثل (عندَ سدْرَةِ المنتهى عندها جنةُ المأوى) .

٩ – لَدَى : – ظرف معرب ملازم للنصب على الظرفية الزمانية أو المكانية وقد تجر بمن مثل (حضرتُ من لدى الأستاذ) .

١٠ – لدُنْ : ظرف يدل على ابتداء غاية زمان أو مكان مبني على السكون في الأغلب وقد تجر بمن وقد تكون بمعنى عند كثيراً وإن وقعت بعدها غدوة مثل (جئتُكَ لدُنْ غدوةٌ) جاز جر غدوة بالإضافة وجاز نصبها على التمييز أو خبر لكان المقدرة مع اسمها وجاز رفعها فاعلًا لفعل محذوف .

١١ – لما : ظرف للزمان الماضي مبني وهي تقتضي جملتين الثانية متوقفة التحقق على الأولى فهي جواب لها وقد يتقدم الجواب عليها مثل (فلما نجاكُم إلى البرّ أعرضتُم) ويجوز فيها أن تكون حرفاً لربط جملتهـــا لذا سميت حرف وجوب لوجوب أو وجود لوجود ومن حالات لما أن تكون حرفاً يجزم الفعل المضارع فلا تكون عندئذ ظرفاً مثل (المعلم لما يأت) .

١٢ – مُذ ومنذُ : قد تكونان ظرفين للزمان الأولى مبنية على السكون والثانية على الضم وقد تكونان اسمين مجردين من الظرفية وقد تكونان حرفي جر .
أ – فهما ظرفان إذا وقع بعدهما جملة فعلية أو اسمية . كقول الأعشى

وما زلتُ أبغي المالَ مذ أنا يافعٌ وليداً وكهلًا حين شبتُ وأمردا

ب – ويتجردان للاسمية الخالصة إذا وقع بعدهما اسم مرفوع مثل (غادرتُ البلدَ مذْ يومانِ) فمذ مبتدأ ويومان خبره .
ج – ويكونان حرفي جر إذا وقع الاسم بعدهما مجروراً مثل (مارأيتُكَ مُذْ يومٍ) .

١٣ – مَعَ : ظرف لمكان الاجتماع ولزمانه وهو معرب منصوب وأكثر ما يستعمل مضافاً مثل (لا تحزن إن الله معنا) وإذا قطع عن الاضافة نون وأصبح حالاً مثل (جئنا معاً) .

١٤ ـ قبل . بعد . امام . قدام . خلف . وراء . يمين . شمـــال . يسار . فوق . تحت . أسفل . عل . دون .

من الظروف المبنية حيناً والمعربة حيناً آخر ولها أربع حالات .

أ ـ إذا ذكر المضاف إليه بعدها كانت معربة منصوبة وقد تجر بمن مثل (صفا الجو بعدَ المطر ومن بعدِ المطر) .

ب إذا حذف المضاف إليه ونوي وجود لفظه بقي الظرف معرباً منصوباً غير منون للاضافة مثل (لما انقطعَ المطرُ صفا الجوُّ بعدَ) أي بعد المطر .

جـ ـ وقد يستغنى عن المضاف إليه نهائياً فيصبح الظرف معرباً منصوباً منوناً مثل (صفا الجوُّ قبلاً وبعداً) .

د ـ وقد يحذف المضاف إليه وينوى معناه فيلتزم الظرف عندئذ البناء على الضم مثل (للهِ الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ) .

١٥ ـ يوم . حين . زمان . وقت . نهار . صباح . مساء . عشية . غداة وما في معناها أسماء زمان مبهمة لأنها تدل على الزمان دلالة غير محددة بمبدأ ولانهايـة يجوز بناؤها ويجوز إعرابها ويرجح بناء ما **أُضيف** منها إلى جملة صدرها مبني مثل (عادَ الحاجُّ بريئاً كيومَ ولدتهُ أُمُّه) . ويرجـــح إعراب ما **أُضيف** إلى معرب من مضارع أو اسم مثل (هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقُهُم) برفع يوم على أنه خبر .

١٦ ـ **أَيان** : ظرف للمستقبل مبني يكون اسم استفهام فيطلب به تعيين الزمان المستقبل خاصة مثل (أيانَ يومُ الدين) وقد يتضمن معنى الشرط فيجزم فعلين مثل (أيان تجتهدْ تنجحْ) .

١٧ ـ **أنى** : ظرف للمكان مبني واسم استفهام بمعنى أين مثل (يامريمُ أنّى لكِ هذا ؟) ويكون اسم شرط يجزم فعلين مضارعين مثل (أنى تجلسْ أجلسْ)

١٨ متى : ظرف للزمان مبني على السكون وهو اسم استفهام في مثل (متى قدمْتَ ؟) ويكون اسم شرط فيجزم فعلين مضارعين . مثل (متى تدرسْ تنجحْ) وقد تكون مجرورة بإلى أو حتى مثل (إلى متى الصبرُ) .

١٩ - **هنا** : اسم إشارة للمكان القريب مبني على السكون وقد يجر بمن وإلى مثل (من هنا انطلقَ الجيشُ) .

٢٠ **ثَمَّ** : اسم إشارة للمكان البعيد مبني على الفتح وقد يلحقه تاء التأنيث مفتوحة وهو الأحسن أو ساكنة وقد يجر بمن أو إلى مثل (مِنْ ثَمَّ عرفْتُ الخبر).

٢١ - **ذا وذات** : ظرفان غير متصرفين بشرط إضافتهما إلى الزمان دون غيره مثل (قابلْتُ المعلمَ ذا صباحٍ وذاتَ يومٍ) وقد تضاف ذات إلى اليمين أو الشمال فتصبح ظرف مكان متصرف . فتأتي ظرفاً في مثل (تتحرك الأغصان ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال) وتأتي خبراً في مثل (دارُكَ ذاتُ اليمين والحدائق ذاتُ الشمال) .

٢٢ - **الآن** : ظرف زمان مبني للوقت الذي أنت فيه ويجوز أن يدخله من حروف الجر من وإلى وحتى ومذ ومنذ مبنياً معها على الفتح في محل جر مثل (انتظرتك حتى الآن) .

٢٣ - **أمس** : اسم معرفة لزمان اليوم الذي قبل يومك مباشرة وله ثلاث حالات .

أ - مقرون بأل فإعرابه وتصرفه هو الغالب ولا يكون ظرفاً مثل كان الأمسُ حسناً .

ب - غير مقترن بأل فالأحسن عند استعماله ظرفاً أن يكون مبنياً على الكسر دائماً في محل نصب على الظرفية مثل أتممت الكتابة أمسِ .

ج لم يستعمل ظرفاً فالأحسن بناؤه على الكسر في جميع أحواله مثل انقضى أمسِ فأمس اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل .

٢٤ - **كلما** : ظرف للزمان مبني على السكون في محل نصب مثل (أتألم كلما قابلته) وقد يتضمن معنى الشرط فيتعلق بالجواب مثل (كلما رُزِقوا من ثمرةٍ رزقاً قالوا)[١] .

---

(١) شرحت بشكل واف مع أدوات الشرط غير الجازمه ص ٤٢ .

٢٥ - **وسْط** : بتسكين السين ، أما بفتحها فاسم متصرف في الغالب وللفرق بينهما نضع كلمة بين مكان وسط ، فإن استقام المعنى فهي ظرف معرب مثل (جلست وسْط القوم) وفي هذه الحالة يحسن تسكين السين وإن لم تصلح كانت اسماً مثل (احمر وسَطُ وجهه) بفتح السين وفي هذه الصورة يحسن تحريك السين بالفتح .

الإعراب :

١ - سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى :

سبحان مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **الذي** اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة **أسرى** فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر **بعبده** جار ومجرور متعلقان بأسرى والهاء فيه ضمير مضاف إليه **ليلاً** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بأسرى وجملة أسرى صلة الموصول لامحل لها **من المسجد** جار ومجرور متعلقان بأسرى **الحرام** صفة لمسجد فهي مجرورة مثلها . **إلى المسجد** جار ومجرور متعلقان بأسرى **الأقصى** صفة لمسجد مجرورة مثلها بالكسرة المقدرة للتعذر .

٢ - ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام :

الواو بحسب ما قبلها **من** حرف جر **حيث** ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن متعلقان بول **وخرجت** فعل ماض مبني على السكون **والتاء** ضمير فاعل . والفاء حرف عطف ول فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . وفاعله ضمير مستتر **وجهك** مفعول به والكاف ضمير مضاف إليـه **شطر** ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بول **المسجد** مضاف إليه مجرور **والحرام** صفة لمسجد مجرورة مثلها .

٣ - لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ : لله لفظ الجلالة مع اللام جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف وجوباً **الأمر** مبتدأ مرفوع خبره لله . من حرف جر **قبلُ** ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بمن وهما متعلقان بمحذوف حال تقديره كائناً والواو حرف عطف **من** حرف جر **بعدُ** ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بمن وهما متعلقان بمحذوف حال أيضاً تقديره كائناً .

٣ ـ المفعول المطلق

كسر ٱلتلميذُ الزجاج كسراً . وكلمَ اللهُ موسى تكليماً . صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً . فأخذناهم أَخذَ عزيزٍ مقتدر .

قال المتنـــبي :

وأقدمتُ إقدامَ الأتيِّ كأَنَّ لي ... سِوى مُهْجَتي أَو كانَ لي عندَها وِتْرُ

وقال أيضاً .

نثرتَهُمْ فوقَ الأُحيدبِ نثرةً ... كما نُثِرَتْ فوقَ ٱلعروسِ الدراهمُ

فاجلدوهم ثمانين جلدةً . فلا تميلوا كُلَّ الميل . صبراً على الأذى سَقياً لكَ ورعياً لكَ : وتَعْساً للخائنِ . سبحانَ اللهِ ومعـــاذَ اللهِ . لبيكَ وحنانيكَ وسعديكَ . فشُدُّوا الوثاقَ فإما مناً بعدُ وإما فداء .

١ ـ **التعريف : المفعول المطلق مصدر فضلة منصوب يأتي بعد فعل يوافقه في الحروف واللفظ ليؤكد معنى الفعل أو ليبين عدده أو نوعه أو أن يأتي بدلاً من التلفظ به .**

٢ ـ **أنواعه** : أ ـ المصدر المؤكد لفعله مثـل (نثرتهم نثرةً) ولايجوز حذف الفعل قبله ولا تأخيره ولا يثنى ولا يجمع .

ب ـ المصدر المبين للنوع مثل (أقدمْتُ إقدام الأتي) . تجـــوز تثنيته وجمعه .

جـ ـ المصدر المبين للعدد مثل : (ضربتُهُ ضربتين) .

٣ ـ نائبه : ينوب عن المصدر ويعطى حكمه في أنه منصوب على أنه مفعول مطلق اثنا عشر شيئاً .

أ ـ كل وبعض مضافتين إلى المصدر مثل (أحببتُهُ بعضَ الحُبِّ).

ب ـ صفة المصدر المحذوفة مثل (تكلمْتُ أحسنَ الكلامِ) .

حـ ـ مرادف المحذوف مثل (قمت وقوفاً ورضته إذلالاً) .

د ـ اسم الاشارة ويغلب أن يكون مضافاً إلى المصدر مثل (سأعبِّر ذلك التعبيرَ الجميلَ) .

هـ ـ الضمير الذي يعود على المصدر مثل (اجتهدتُ اجتهاداً لم يجتهدهُ غيري) .

و ما يدل على آلته التي يستعمل بها مثل (ضربت اللص سوطاً) .

ز ـ (ما وأي) تفيدان معنى الشرط أو الاستفهام (ومهما) تفيد معنى الشرط . مثل (مهما تقفْ أقفْ) و (أيَّ عملٍ تعملْ أعملْ

ح ـ مادل على نوع المصدر : مثل (قعدَ الطالبُ الاحتباءَ) .

ط ـ اسم المصدر : مثل (أعطيتُك عطاءً)

ي ـ عدد المصدر مثل (فاجلدوا كل واحد منهما ثمانين جلدة) .

ك ـ وقت المصدر مثل (لم يعشْ ساعةَ الألم) أي لم يعش عيشة ساعة الألم.

٤ ـ المصدر الذي حذف فعله :

يحذف فعل المصدر فيقوم المصدر مقامه في الأماكن الآتية :

أ ـ إذا كان المصدر النائب دالاً على أمر : مثل (صبراً على الظلم) أو نهي مثل (اجتهاداً لا كسلاً) أو توبيخ نحو (سحقاً للئيم) أو دعاء مثل (سقياً لك) وهو قياسي بشرط أن يكون الفعل المحذوف من لفظ المصدر ومادته .

ب ـ مصادر سمعت للدعاء وأهملت أفعالها في الاستعمال وهي : ويله وويحه

ويسه وويبه وبله الأكف بمعنى ترك الأكف . ويجوز في هذه المصادر أن تعرب مفعولاً به ولكن الإعراب الأول أشهر فإن دخلت عليها ال التعريف أعربت مبتدأ أو خبراً مثل (الويلُ للظالمِ) .

ح - مصادر مسموعة عن العرب جرت مجرى الأمثال وكثر استعمالها ودلت القرينة على فعلها مثل (حمداً لله وسبحان الله ومعاذ الله) (وشكراً لله وصبراً وعجباً وسمعاً وطاعة) . وهو قياسي في كل مصدر يشيع استعماله ويكثر تداوله .

د - مصادر مثناة منها لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك .

هـ - مصدر يأتي مؤكداً لمضمون جملة قبله نحو (هذا أخي حقاً) (ولا أفعل هذا البتة) (وهذا بيتي قطعاً) .

و - المصدر الواقع تفصيلاً لمجمل قبله مثل : (فشدّوا الوثاقَ فإما مَناً بعدُ وإما فداء) .

الاعراب :

١ - نثرتهم نثرة : **نثرت** فعل ماض مبني على السكون **والتاء** ضمير فاعل وهم ضمير مفعول به **نثرة** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ - ضربت التلميذ ضربتين : **ضربتين** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين .

٣ - سبحان الله : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والله لفظ الجلالة مضاف إليه .

٤ - مهما تقف أقف : مهما اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق **تقف** فعل مضارع مجزوم بمهما وعلامة جزمه السكون الظاهر وفاعله ضمير **أقف** فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وفاعله ضمير وجملة تقف ابتدائية وأقف جملة جواب الشرط لا محل لها .

٥ ـ وأقدَمتُ إقدامَ الأتيّ كأنَّ لي ... سِوىً مهجتي أو كان لي عندها وترُ

الواو بحسب ماقبلها **أقدمت** فعل ماض مبني على السكون **والتاء** ضمير فاعل **إقدام** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **الأتي** ومعناها السيل مضاف إليه **كأن** حرف مشبه بالفعل **لي** جار ومجرور متعلقان بخبر كأن المحذوف وجوباً تقديره كأن سوى مهجتي كائن لي **سوى** اسم كأنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر **مهجتي** مضاف إليه **والياء** فيها ضمير مضاف إليه ثان **أو** حرف عطف **كان** فعل ماض ناقص **لي** جار ومجرور متعلقان بخبر كان المحذوف تقديره كان وتر كائناً لي **عندها** ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالخبر أيضاً **وها** ضمير مضاف إليه **وتر** اسم كان المرفوع . وجملة كأن لي سوى مهجتي حال ومحلها النصب جملة كان لي وتر معطوفة عليها فهي مثلها .

٦ ـ فارجع البصر كرتين : **الفاء** بحسب ماقبلها **ارجع** فعل أمر والفاعل ضمير **البصر** مفعول به **كرتين** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

٧ ـ وقد يجمعُ اللهُ الشتيتين بعد ما ... يظنانِ كلَّ الظن أن لا تلاقيا

الواو بحسب ما قبلها . **قد** حرف تقليل **يجمع** فعل مضارع مرفوع **الله** لفظ الجلالة فاعل مرفوع **الشتيتين** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين . **بعد ما** بعد مفعول فيه منصوب متعلق بيجمع وما مصدرية **يظنان** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف فيه ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل **كل** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . **الظن** مضاف إليه مجرور والمصدر المؤول من ما وما بعدها مضاف إليه ومحله الجر **أن** مخففة من أنَّ الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أن الشأن **لا تلاقيا** لا نافية للجنس تعمل عمل إن تلاقيا اسم لا مبني على الفتح الظاهر في محل نصب والألف للاطلاق والخبر محذوف تقديره لا تلاقياموجود أو حاصل . وجملة أن لا تلاقيا سدت سد مفعولي ظن ومحلها النصب .

٤ ـ المفعول لأجله

قام التلاميذ احتراماً للأستاذ أو لاحترام الأستاذ . لازمت المريض اطمئناناً عليه أو للاطمئنان عليه .

قرآن كريم : يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذرَ الموت

قرآن كريم : ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله

قال الفرزدق :

يغضي حياءً ويغضى من مهابته　　فما يُكلم إلا حـــين يبتسم

١ ـ التعريف : المفعول لأجله هو المصدر الذي يدل على سبب الحدث ويشارك حدثه في الوقت والفاعل .

٢ ـ أحكامه :

أ ـ يجوز نصبه مباشرة ويجوز جره بحرف من حروف الجر المفيدة للتعليل ومنها اللام ومن . ولكنه لايعرب مفعولاً لأجله إلا إذا كان منصوباً .

ب ـ ينبغي أن يدل على التعليل ، فإذا كان لغير تعليل لم يكن مفعولاً لأجله .

حـ ـ يجوز تقدمه على عامله مثل : (طلباً للنزهةِ ركبْتُ الباخرة) .

د ـ المفعول لأجله لايتعدد بل يقتصر على واحد .

الاعراب :

١ - يغضي حياءً : **يغضي** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل والفاعل فيه ضمير مستتر **حياءً** مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ - ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله : **ينفقون** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون **والواو** فيه ضمير فاعل . **أموال** مفعول بـــه منصوب **وهم** ضمير مضاف إليه ابتغاء مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبـــه الفتحة الظاهرة **مرضاة** مضاف إليه **الله** مضاف إليه ثان .

٣ - قام التلاميذ احتراماً للأستاذ أو لاحترام الأستاذ : **قام** فعل ماض مبني على الفتح الظاهـر **التلاميذ** فاعل مرفوع **احتراماً** مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **للأستاذ** جار ومجرور متعلقان باحترام .

ملاحظة : يجوز فيها أن يقال لاحترام فتكون جاراً ومجروراً متعلقان بقام والأستاذ مضاف إليه .

٤ - وزعْتُ نفسي في النفوسِ محبةً   لاشاكياً ألمـــاً ولا متضجرا

وزعت فعل ماض **والتاء** ضمير فاعل **نفسي** مفعول به **والياء** ضمير مضاف إليه **في النفوس** جار ومجرور متعلقان بوزعت **محبة** مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **لا** نافية لاتعمل **شاكياً** حال منصوب **ألماً** مفعول به لشاكي منصوب **والواو** حرف عطف **لا** الثانية نافية توكيد للأولى **متضجراً** حال ثان منصوب .

٥ - يجعلونَ أصابعَهم في آذانهم من الصواعقِ حذرَ الموتِ .

يجعلون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون **والواو** ضمير فاعل **أصابعهم** مفعول به أول وهو ضمير مضاف إليه **في آذانهم** جـار ومجرور متعلقان بمفعول به ثان محذوف تقديره يجعلون أصابعهم موضوعة في آذانهم **وهم** ضمير مضاف إليه **من الصواعق** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال **حذر** مفعول لأجله منصوب وعلامـــة نصبه الفتحة الظاهرة **الموت** مضاف إليه .

٥ - المفعول معه

قرآن كريم : اجمعوا أمركم وشركاءكم .

مثـــال :

سرت والأَبنية . مالك وزهيراً . كيف أنت والبردَ . ماأنت وعلياً .

١ - **التعريف : المفعول معه اسم فضلة قبله واو بمعنى مع مسبوقة بجملة فيها فعل أو مايشبهه العمل وتلك الواو تدل نصاً على اقتران الاسم الذي بعدهـــا باسم آخر قبلها في زمن حصول الحدث مع مشاركة الثاني للأول في الحدث .**

٢ - **أحكامه** : أ يجب نصبه على أنه مفعول معه إذا لزم من العطف فساد في المعنى مثل (سِرْتُ والأبنيةَ (إذ لايجوز عطف الأبنية على الضمير . ويجوز نصب الأبنية وكل الأسماء بعد الواو بمعنى مع على أنها مفعول به لفعل محذوف يلائم المقام تقديره هنا (سرت وحاذيت الأبنيةَ) وتصبح الواو لعطف جملتين .

ب - إذا لم تصح المعيـــة ولم يفسد المعنى في العطف كانت الواو حرف عطف أو للحال .

ج - يجب أن يكون فضلة وأن تكون الجملة قبله تامة مثل (سارَ عليٌ وزيداً) وأن يكون المفعول معه اسماً صريحاً لا ضميراً .

الاعراب :

١ - سرت والأبنية : **سرت** فعـل ماض مبني على السكون الظاهر **والتاء**

فيه ضمير فاعل **والواو** بمعنى مع **الأبنية** مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو مفعول به لفعل محذوف تقديره وحاذيت والجملة معطوفة على سرت .

٢ – كيف أنت والبرد : **كيف** اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر **أنت** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتـــدأ **والواو** المعية **البرد** مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أو مفعول به لفعـــل محذوف تقديره وتحتمل البرد والواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على ماقبلها .

٣ – إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوماً وزجّجنَ الحواجب والعيونا

إذا ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محـــل نصب متعلق بأنخن في البيت التالي .

أنخـــن جمالهن بذات غِسْلٍ سراةَ اليومِ يَمْهَدْنَ الكدونا

ما زائدة **الغانيات** فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور أي إذا مابرز الغانيات برزن والجملة مضاف إليه ومحلها الجر **وبرزن** فعل ماض مبني على السكون **النون** نون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة تفسيرية للجملة السابقة لامحل لها . **يوماً** ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق ببرزن **وزججن** الواو حرف عطف زججن فعل ماض مبني على السكون الظاهر والنون نون النسوة ضمير فاعل **الحواجب** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **والعيونا** الواو حرف عطف العيون معطوفة على الحواجب **فهي** منصوبة مثلهـــا والألف للاطلاق . وجملة زججن معطوفة على جملة برزن فهي تفسيرية مثلها .

٤ – اجمعوا أمركم وشركاءكم .

اجمعوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير فاعل والألف للتفريق **أمركم** مفعول به منصوب وكم ضمير مضاف إليه **والواو** للمعية **شركاء** مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **وكم** ضمير مضاف إليه ويجوز أن تكون الواو حرف عطف وشركاءكم جملة معطوفة تقديرها اجمعوا أمركم واجمعوا أمر شركائكم.

الفصل السادس

منصوبات الأسماء ب — توابع المفعولات

١ ـ المنادى

ياعبدَ الله • ياقارئاً درساً . ياتلميذاً • ياتلميذُ • يا أَحمـــدُ

قال ابن الرومي :

يا أخيْ أينَ عَهْدُ ذاكَ الإخاءِ   أَيْنَ ما كانَ بيننا مِنْ صَفاءِ

وقال أيضاً :

أأَيامَ لَهْويْ هَلْ مواضيكِ عُوَّدُ   وهَلْ لشبابٍ ضَلَّ بالأمسِ مَنْشَدْ

وقالت الخنساء :

أَ ياصخرُ هَلْ يُغْنِيْ ٱلْبكاءُ أَو الأَسَىْ   على مَيتٍ بالقبرِ أَصبحَ ثاوياً

وقال المعري :

يـــا دهرُ يامُنْجِزَ إيعادِهِ   ومخلِفَ المأمولِ مِنْ وَعْدِهِ

شعر :

ألا يا اسْلمي يادارَمَيَّ علَى ٱلْبلى   ولا زَال منهلاً بجرعائك ٱلْقصر

شعر :

أيها ذا ٱلْشاكي وما بك داءُ   كن جميلاً تر الوجود جميلاً

يابن أمَّ يا ابن عمَّ . اللهم اغفر لنا . يا أَبي . يا أمِّ . يا أبه . يا أمُّ .

يا أبا . ربِّ اغفر لي .

١ ـ **التعريف : المنادى هو توجيه دعوة إلى المخاطب بأداة نداء لتنبيهه أو لطلب أمر منه**

٢ ـ **أدواته** : هي : (أ) الهمزة للمنادى القريب (أأيامَ لَـهْوي) وأيا وهيا للمنادى البعيد مثل (أيا صخرُ) ويا لكل منادى سواء أكان قريباً أم متوسطاً أم بعيداً وهي أكثر الأدوات استعمالاً . ووا للندبة .

٣ ـ **أنواعه وإعرابه** :

المنادى في أَصله مفعول به ليا لأنها تقوم مقام أنادي .

أ ـ فالمنادى **منصوب** : إذا كان مضافاً مثل (يا منجز إيعاده) (ويا عبد الله) وشبيهاً بالمضاف وهو المشتق العامل في معموله مثل (يا قارئاً درساً) والجامد الموصوف مثل (يا رجلاً قادماً) . والنكرة غير المقصودة وهو مناداة الاسم المبهم الذي لايدل على فرد معين مثل (يارجلاً) . (ياطالباً) .

ب ـ والمنادى **مبني على الضم في محل نصب** : إذا كان نكرة مقصودة وهو الاسم المبهم الشائع الذي زال إبهامه بالنداء . مثـل (يا دهرُ) و (يا رجلُ) والمفرد العلم من أسماء الأشخاص والأماكن مثل (يا صخرُ يادمشقُ) .

٤ ـ **بعض أحكام للمنادى** :

أ ـ إذا نودي مافيه أل التعريف جيء قبله بأيها للمذكر والمؤنث مثل (أيها التلميذُ والتلميذةُ) وأيتها للمؤنث فحسب مثل (أيتها التلميذة) وهما منادى لأداة نـــداء محذوفة ويكثر ذكرها مثل (يأيها التلميذُ) والاسم بعدهما صفة لهما إذا كان ما بعدهما مشتقاً وبدل أو عطف بيان إذا كان جامداً والتلميذ هنا الأحسن فيهـا أن تكون عطف بيان . وإذا كان الاسم ملازماً لأل حذفت عند النداء مثل العباس (ياعباسُ) المهلب (يا مهلبُ) .

ب - إذا جاءت أي وأية منادى وجب نعتها باسم تابع أو اسم موصول أو اسم إشارة مجرداً من كاف الخطاب وبعده صفة له أيضاً مثل (أيها الطالب) (أيها الذي نجح) (أيها ذا الشاكي) .

جـ - يجوز حذف أداة النداء (يا) بكثرة دون غيرها من أدوات النداء. مثل (ربِّ اغفر لي) ولكن لا يجوز حذفه من المنادى المندوب والمستغاث والمتعجب منه والضمير

د - إذا دخلت أداة النداء يا على فعل أو حرف جاز فيها أمران أن تكون أداة نداء والمنادى محذوف وجاز أن تكون حرف تنبيه وهو الأحسن مثل (ألا يا اسلمي) .

هـ - الاسم الناقص الذي حذفت ياؤه للتنوين ترجع الياء عند المناداة وتقدر عليها حركة النداء مثل قاضٍ (ياقاضيْ) .

و - إذا كان الاسم مبنياً قبل النداء كان بعد النداء مبنياً على حركته في محل نصب على النداء . مثل (ياسيبويهِ) . (يا هذا) (يا هؤلاءِ) . ويجوز في تابعه النصب تبعاً لمحل المنادى والرفع مراعاة صورية للضم المقدر (ياهذا الرجلَ ُ) .

ز - البناء على الضم في المفرد العلم والنكرة المقصودة أو ما ينوب عنها من ألف في المثنى مثل (يارجلان) أو واو الجماعة (يافاضلون) أو حركة البناء في المركب (يا أحدَ عشرَ) أو أسماء الإشارة أو الضمائر مثل (يا أنتَ) (يا هذا) .

ح - جميع توابع المنادى يصح نصبها وهو الأحسن إلا حالات ثلاثاً . الأولى يجب رفع التابع بعد أيها وأيتها واسم الاشارة مثل (أيها الطالبُ أيها ذا الرجلُ) الثانية يجب نصب التابع إذا كان نعتاً أو عطف بيان أو توكيد وكان هذا التابع مضافاً مثل (يا زيادُ أميرَ العراقِ) الثالثة يجب فيها جر التابع ويجوز نصبه وهو الأحسن إذا كان المنادى مجروراً بلام الاستغاثة مثل (يا للغني الممتلىءِ للجائعِ) .

ط - لفظتا ابن أم وابن عم إذا كانتا مضافتين إلى ياء المتكلم جاز فيهما إثبات الياء ولكن الأحسن حذفها واجتزاء كسرة أو فتحة دليلاً على حذفها مثل (يابن أمِّ يابن عمِّ) .

ي - هناك ألفاظ لازمت النداء فلا تستعمل لغيره وهي (اللهم) . الله فيها منادى والميم بدلاً من يا النداء . (أبت وامت) إذا وجدت فيها تاء التأنيث . (فلُ وفلةُ) . كناية عن مفرد معين من جنس الإنسان بمعنى فلان (لؤمان وملأم) وكلاهما بمعنى كثير اللؤم . (ملأمان ومخبثان) . وصف للئيم والخبيث . الوصف على وزن (فُعَل) بمعنى فاعل لذم المذكر وسبه نحو يالُكَعُ ويافُسَقُ الوصف على وزن (فعَال) بمعنى فاعل لسب الأنثى نحو (ياخباثِ) . وكلها مبنية على الضم في محل نصب على النداء إلا وزن فعالِ فمبنية على الضم المقدر منع من ظهورها كسرة البناء الأصلية .

ك - المنادى الصحيح الآخر المضاف لياء المتكلم يجوز في يائه ست لغات[1]

١ - بقاء الياء مع بنائها على السكون (ياطلابي) .

٢ - بقاء الياء مع بنائها على الفتح (يا طلابيَ) ٣ - بناء الياء على الفتح بعد فتح ماقبلها ثم قلبها ألفاً (ياولدا) ويجوز هنا أن تلحقها هاء السكت (ياولداه) ٤ - حذف الياء مع بقاء الكسرة قبلها دليلًا عليها (ياطلابِ) . ٥ - قلب الياء ألفاً ثم حذفها وتترك الفتحة قبلها دليلاً عليها) ياولدَ) ٦ - حذف الياء مع ملاحظتها في النية وبناء المنادى على الضم وهي أضعف اللغات ويستحسن إهمالها (ياربُّ) .

وإذا كان المنادى الصحيح الآخر هو أب أو أم جاز في اللغات الست السابقة خمس لغات أخرى هي ٧ - حذف ياء المتكلم وإبدالها بتاء التأنيث مكسورة على الأكثر وقد تكون مفتوحة أو مضمومة (ياأبتِ) ياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه والتاء للتأنيث لاغير . ٨ - بقاء ياء المتكلم بعد تاء التأنيث وهي لغة ضعيفة (يا أبتي) . ٩ - وأضعف منها قلب ياء المتكلم بعد التاء ألفاً (يا أبتا يا أمتا) ١٠ - ويجوز إبدال التاء هاء في الوقف (يا أبه يا أمه) . ١١ - وأضعف من ذلك الجمع بين ياء المتكلم المنقلبة ألفاً والتاء بعدها (يا أبات) (يا أمات) .

ل - المنادى المبني على الضم يجوز تنوينه مضموماً أو منصوباً عند الضرورة الشعرية . وفي الحالة الأولى يكون مبنياً في محل نصب وفي الثانية منصوباً .

---

(١) شرح المفصل للزمخشري الجزء الأول ص ١٢٩ وما بعدها .

سلامُ الله (يا مطرٌ) عليها   وليس عليك (يا مطرُ) السلام

ضربت صدرهـــا إليَّ وقالت   (يا عدياً) لقـد وقتك الأواقي

م ـ إذا كرر المنادى المضاف جاز نصب الاسمين وجاز بناء الأول على الضم ونصب الثاني يا سعدُ سعدَ الأوس .

الإعراب :

يا رجلاً : يا أداة نداء **رجلاً** منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يارجلُ : يا أداة نـــداء **رجل** منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

يا قارئاً درساً : يا أداة نداء **قارئاً** منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **درساً** مفعول به لاسم الفاعل قارىء منصوب وعلامـة نصبـه الفتحة الظاهرة .

يادمشقُ : يا أداة نداء **دمشق** منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

ياراعي : يا أداة نداء **راعي** منادى نكرة مقصودة مبني على الضم المقدر على الياء للثقل في محل نصب .

أيتها التلميذةُ اجتهدي : **أية** منادى لأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب وها للتنبيه والألف للاطلاق **التلميذة** بدل لأية فهي مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة **اجتهدي** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة والياء ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . وجملة اجتهدي استئنافية لامحل لها

يا أبا : يا أداة نداء **أبا** منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف عن ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر بالاضافة .

ألا يا اسلمي : ألا للاستفتاح **يا** حرف للتنبيه اسلمي فعل أمر مبني على حذف النون والياء ضمير فاعل ويجوز أن تكون يا أداة نداء والمنادى محذوف تقديره يافتاة اسلمي.

اللهم : منادى مبني على الضم في محل نصب والميم بدل من أداة النداء .

الاستغاثة

يا لَلطبيبِ لِلمريضِ . يا لَلناسِ لِلواشيْ المطاعِ . يا لَلكهولِ ولِلشبانِ للعجبِ . يا يزيدا لِآملِ نيلَ عزٍ .

١ - **التعريف : الاستغاثة هي نداء من يخلص من شدة واقعة أو يعين على دفعها قبل وقوعها** : وهو أحد أساليب النداء ولا يتحقق الغرض منه إلا بتحقق أركانه الثلاثة الأساسية ، حرف النداء يا . وبعده في الأغلب المستغاث به وهو الذي يطلب منه العون والمساعدة وقد يسمى المستغاث . ثم المستغاث له وهو الذي يطلب بسببه العون .

٢ - أحكام الاستغاثة :

١ - يتعين أن تكون أداة النداء (يا) دون غيرها ولا يجوز أن تحذف .

٢ - المستغاث به مجرور بلام مفتوحة ليس وجودها واجباً ولكنها مفتوحة وجوباً حين تذكر ، والجار والمجرور متعلقان بيا نفسها لأنها نابت عن فعل أنادي وقد تكون اللام زائدةً والاسم بعدها مجرور بها لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى ولكن الإعراب الأول أحسن .

٣ - تابع المستغاث به يجوز فيه الجر مراعاة للفظ ويجوز فيه النصب مراعاة لمحله وهو الأحسن مثل (يا للطبيبِ الرحيمَ للمريض) .

٤ - كل ما يصلح أن يكون منادى يصلح أن يكون مستغاثاً .

٥ - من الجائز على قلة حذف المستغاث ووقوع المستغاث له بعد يا وذلك بعد « يا لي » مثل (يا لي ما انفعَ العقلَ الرجيحَ) والأصل يا لقوم لي .

٦ – يجب تأخير المستغاث له عن المستغاث به ويجب جره بلام أصلية مكسورة دائماً والجار والمجرور متعلقان بيا .

٧ – يجوز حذف المستغاث له إن كان معروفاً واللبس مأموناً . مثل (هل بالموتِ يا للناسِ عارُ) والتقدير يا للناس للشامتين .

٨ – يجوز إبدال لام المستغاث له بمن عوضاً عنها مثل (يا للأحرار من المنافقين) .

٩ – إذا تكرر المستغاث به ولم يكن مقترناً بيا كسرت لامه مثل (يا َللكهول ولِلشبانِ للعجبِ) .

١٠ – إذا حذفت لام المستغاث به جاز عندئذ أن تجيء ألف في آخره عوضاً عنها ، ولكنه لا يعتبر في هذه الصورة ملحقاً بالمضاف رغم وجود الألف التي هي عوض عن اللام وإنما هو مبني على الضم المقدر في محل نصب مثل (يا يزيدا لآملِ نيلَ عزٍ) و (يا عالماً للجاهلِ) . واذا وقف عليه حسن مجيء هـــاء السكت الساكنة مثل (يا عالماه) وتحذف هذه الهاء عند الوصل .

التعجب

قد يقصد بأسلوب الاستغاثة التعجب فيحذف المستغاث له وللتعجب بعد ذلك جميع أحكام المستغاث به مثل :

يا َللبدورِ و يا َللحسنِ قد سَلَبا ... مني الفؤادَ فأمسَى أمرُهُ عجبا

ويا حسنا ويا حسناه .

الندبة

مات لامرىء أخوه أَو أَبوه فنادى : وا أخيْ ووا أَباهُ . وآلمتـــه كبِدُهُ أو رأُسه فصاحَ . وا كبدِي وا رأْسِي .

١ - **التعريف** : **الندبة هي نداء موجه للمتفجع عليه الذي أصابته المنيـــة** مثل وا أخي . أو المتوجع منه وهو الموضع الذي يستقر فيه الألم مثل وا كبدي إظهاراً للحزن من قلة صبر سواء أكانت الفجيعة حقيقية أم حكمية .

٢ - **أحكامه** :

١ - لاتستعمل لنداء المندوب من الأدوات إلا (وا) وقد تستعمل يا إذا لم يحصل التباس بالنداء الحقيقي مثل (يا لهفَ نَفسِي) .

٢ - لايجوز في الندبة حذف المنادى ولا أداته .

٣ - كل اسم يصلح أن يكون منادى مندوباً إلا النكرات العامة مثل رجل وفتاة وأسماء الإشارة والموصول المنقطع عن صلته .

٤ - حكم المندوب من ناحيتي البناء والإعراب حكم غيره من أنواع المنادى فالمضاف والشبيه به والنكرة غير المقصودة منصوب والمفرد العلم والنكرة المقصودة مبني على الضم في محل نصب .

٥ - قد يختم المندوب بألف زائدة تفيد في مد الصوت ليكون أقوى على إعلان مافي النفس وليست زيادتها واجبة بل غالبة وقد تزاد في آخر المضاف إليه لغير ياء المتكلم مثل (وا أبا وا عبد الملكاه) وقد تأتي بعد ألف المد هاء للسكت (وا أباه) .

٦ — إذا كان الاسم المندوب منتهياً بألف في الأصل حذفت وحلت محلها ألف الندبة بعدها هاء للسكت مضمومة أو مكسورة لتبين أن الألف قبلها للندبة وليست ألف الاسم الأصلية مثل (وا مصطفاه) .

٧ — إذا أُضيف المندوب لياء المتكلم جاز إثباتها كالمنادى الطبيعي مثل (واأخي) وجاز حذفها ومجيء ألف الندبة محلها مع فتح ماقبلها مثل (وا أخا) وجاز إثباتها وتحريك الياء بالفتحة مع زيادة ألف الندبة مثل (وا أخيا) وجاز زيادة هاء السكت بعد الألف وعدم زيادتها مثل (وا أخياه) . وإذا كانت الياء منقلبة ألفاً في المنادى الطبيعي حذفت الألف في الندبة وحلت ألف الندبة محلها ويصح وقفاً زيادة هاء السكت .

* * *

الترخيم

ياعثمانُ ياعثمُ : يا أُمامةُ يا أُمامَ . يا فاطمةُ يافاطمَ . يا جعفرُ ياجعفُ

امرؤ القيس :

أفاطِمَ مهلاً بعضَ هذا التدلُّلِ وإنْ كنتِ قدْ أزمعتِ صرماً فأجمِلي

قال عنترة :

ياعبلَ لا أَخشى الحِمامَ وإنما أَخشى على عينيكِ وقتَ بكاكِ

١ ـ **التعريف : الترخيم هو حذف آخر المنادى للتخفيف أو للتمليح أو الاستهزاء مثل ياعبلَ إذ الأصل يا عبلةُ .**

٢ ـ **أحكامه** : لا يرخم من الأسماء إلا شيئان .

أ ـ ما كان مختوماً بتاء التأنيث علماً كان أو غير علم نحو (ياثقُ يا فاطمْ) من ثقة وفاطمة .

ب ـ العلم مذكراً كان أم مؤنثاً بشرط أن يكون غير مركب وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف مثل (يا سعا) من سعاد .

حـ ـ يحذف للترخيم حرف واحد دون شرط أو حرفان لا غير بشرط أن يكون المنادى مجرداً من تاء التأنيث وأن يكون الحرف الذي قبل الأخير حرف مد وأن يكون زائداً لا أصلياً وأن يكون رابعاً فصاعداً مثل (ياعثمُ من عثمان) .

٣ـ **الإعراب** : المنادى المرخم لا يكون إلا مفرداً علماً أو نكرة مقصودة فهو مبني على الضم في محل نصب ولضبطه طريقتان :

أ ـ لغة من ينتظر المحذوف فيبقى المرخم على حركة الحرف الأخير بعد الحذف مثل يا عبلَ ويا جعفَ من عبلَةُ وجعفَرُ .

ب ـ لغة من لاينتظر المحذوف فيعامل المرخم معاملة المنادى الطبيعي مثل (يا عبلُ ويا جعفُ) ولغة من ينتظر أحسن في الاسم المنتهي بتاء التأنيث

٤ ـ ملاحظة : قد يقع الترخيم لغير المنادى في الضرورات الشعرية فحسب ولكن ينبغي أن يكون الاسم صالحاً للنداء . وتنطبق على هذا الترخيم جميع شروط المنادى المرخّم مثل (ليس حيٌّ على المنونِ بخالِ) أي بخالد .

الاعراب :

للاستغاثة والندبة والترخيم .

١ ـ يا للطبيبِ الرحيمَ للمريضِ : **يا** أداة نداء واستغاثة **اللام** حرف جر زائد أو أصلي **الطبيب** منادى مستغاث به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر الزائد .أو الجاروالمجرور متعلقان بيا . **للمريض** جار ومجرور متعلقان بيا **الرحيمَ** صفة للطبيب على المحل . منصوبة بالفتحة الظاهرة ويجوز أن تكون مجرورة مثل الطبيب .

٢ ـ يا َلهذا ِللصائح : **يا** أداة نداء واستغاثة **واللام** حرف جر **هذا** ها للتنبيه وذا منادى مستغاث به مبني على ضم مقدر منع من ظهورها سكون البناء الأصلي في محل نصب على النداء . **للصائح** : جار ومجرور متعلقان بيا .

٣ ـ يايزيدا لآملِ نيلَ عز **يا** أداة نداء واستغاثة **يزيدا** مستغاث به منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره الفتحة التي جاءت لمناسبة الألف في محل نصب على النداء . **لآمل** جار ومجرور متعلقان بيا **نيل** مفعول به لاسم الفاعل آمل **عز** مضاف إليه .

٤ – وا أخي : **وا** أداة نداء وندبة **أخي** منادى مندوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بها ، **والياء** ضمير مضاف إليه .

٥ – واكبداه : **وا** أداة نداء وندبة **كبدا** منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهورها الفتحة التي جيء بها لمناسبة الألف والألف للندبة حرف مد والهاء بعدها للسكت .

٦ – يا عبلَ : **يا** أداة نداء **عبلَ** منادى مبني على الضم الظاهر على الحرف المحذوف وهو التاء في محل نصب أو مبني على الضم الظاهر على آخره في محل نصب

٧ – يامروَ إن مطيتي محبوسةٌ   ترجو الحباءَ وربُّها لم ييئس

يا أداة نداء **مرو** منادى مبني على الضم الظاهر على النون المحذوفة للترخيم أصله مروان في محل نصب على النداء . أو مبني على الضم الظاهر . **إن** حرف مشبه بالفعل **مطيتي** اسمها المنصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء والياء ضمير مضاف إليه **محبوسة** خبر إن المرفوع **ترجو** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل والفاعل ضمير مستتر **الحباء** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظـــاهرة **وربها** **الواو** حالية رب مبتدأ مرفوع **والهاء** ضمير مضاف إليه **لم** حرف نفي وجزم **ييئس** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر وحرك بالكسر لضرورة الشعر والفاعل ضمير مستتر وجملة إن مطيتي استئنافية لا محل لها وجملة ترجو الحباء خبر ثان لإنّ ومحلها الرفع وجملة لم ييئس خبر المبتدأ رب ومحلها الرفع وجملة ربها لم ييئس حال ومحلها النصب .

٨ – وامعتصماه .

وا حرف نداء وندبة **معتصماه** منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة الفتح المناسبة لألف الندبة في محل نصب والألف للندبة والهاء للسكت .

٢ ـ الاستثناء

جاء التلاميذُ إلا تلميذاً ، جاء التلاميذُ غيرَ تلميذٍ .

ماجاء التلاميذُ إلا تلميذاً أو تلميذٌ ماجاء التلاميذُ غيرَ تلميذٍ أو غيرُ تلميذٍ ، ماجاءَ إلا تلميذٌ . ماجاءَ سوى تلميذٍ أو عدا تلميذٍ أوماعدا تلميذاً

قال شاعر :

لكل داء دواءٌ يُستَطَبُّ به إلا الحماقةَ أعيتْ مَنْ يُداويها

وقال الكميت بن زيد :

ومالي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومالي إلاّمذهبَ الحقِّ مذهبُ

وقال شاعر :

فانهضْ إلى صهواتِ المجدِ معتلياً فالبازُ لم يرضَ إلا عاليَ الشجرِ

قال شاعر :

كلُّ المصائبِ قد تمرُّ على الفَتى فتهونُ غيرَ شماتةِ الحُسَّادِ

وقال لبيد بن ربيعة :

ألا كلُّ شيءٍ ماخلا اللهَ باطلُ وكلُّ نعيمٍ لامحالةَ زائلُ

١ ـ التعريف : الاستثناء هو أسلوب أهل الحساب في عملية الطرح إنه نقاص بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً في الحكم السابق عليها . فالمخرج

أو المحذوف يسمى مستثنى بإلا والمطروح منه أو المنقوص منه يسمى مستثنى منه وإلا أداة له .

٢ ـ **أدواته** : أدوات الاستثناء ثمان هي : إلا وغير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون وبيد ولما .

٣ ـ **أنواعه وإعرابه** :

أ ـ **تام موجب** : هو ما كانت كل أركان الاستثناء تامة فيه ولم يكن مسبوقاً بنفي مثل (لكلّ داءٍ دواءٌ إلا الحماقة) و (جاءَ التلاميذُ إلا تلميذاً) فما بعد إلا يجب نصبه على الاستثناء . فالحماقة وتلميذاً منصوبتان مستثنى بإلا .

ب ـ **تام منفي** : هو ما كانت كل أركان الاستثناء تامة فيه وسبق بنفي مثل (مالي شيعةٌ إلا آل أحمدَ) و (ما جاءَ التلاميذُ إلا تلميذاً) وما بعد إلا منصوب على الاستثناء وهو الأحسن ويجوز فيه أن يتبع ما قبل إلا في الإعراب على أنه بدل . فآل وتلميذاً منصوبتان مستثنى بإلا وهو الأحسن أو مرفوعتان آل بدل من شيعة وتلميذ بدل من التلاميذ وتصبح إلا عند ذلك أداة حصر .

حـ ـ **المفرّغ** : هو ما نقص المستثنى منه أو حذف مثل « لم يرضَ البازُ إلا عاليَ الشجرِ » ومثل « ما جاءَ إلا تلميذٌ » ويجب في ما بعد إلا أن يتبع في الإعراب ما قبله كأنّ إلا والنفي غير موجودين وليس هذا من الاستثناء بل من التوكيد وإلا فيه أداة للحصر . مثل « ما جاء إلا طالبٌ » أصله بعد حذف النفي وإلا « جاء طالبٌ » طالب فاعل جاء وإلا أداة حصر وما نافية لاعمالها .

د ـ **الاستثناء المتصل والمنقطع** : المتصل هو ما كان فيه المستثنى بعض المستثنى منه كالأمثلة السابقة والمنقطع هو ما كان مغايراً للمستثنى منه في الجنس مثل جاء التلاميذُ إلا حماراً وهذا ليس من الاستثناء بل من الاستدراك وإزالة الوهم وحكمه في الإعراب حكم لمستثنى لمتصل دون تغيير .

٤ ـ أحكامه :

١ ـ إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وهذا جائز نصب المستثنى سواء كان تاماً موجباً أم منفياً . مثل مالي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ .

٢ ـ يأتي المستثنى بإلا اسماً كما سبق ويأتي جملة بنوعيها الاسمية والفعلية مثل « لستَ عليهم بسيطر إلا من تولى و كفر فيعذبه الله العذاب الأكبر » جملة من تولى فيعذبه في محل نصب على الاستثناء والفاء في فيعذب زائدة فإذا جاء بعد المستثنى بالا التام الموجب اسم مرفوع أعربناه مبتدأ خبره محذوف وجملته في محل نصب على الاستثناء مثل « فشربُوا منهُ إلا قليلٌ منهم » .

٣ ـ إذا تكررت إلا فلها حالات :

أ ـ إذا تكررت إلا بعد واو العطف أو تلاها بدل كانت زائدة لتوكيد الاستثناء ولا تؤثر فيا بعدها . مثل « جاءَ القومُ إلا زهيراً وإلا سعيداً » والبدل مثل « ما جاءَ التلاميذُ إلا تلميذاً إلا عمراً » فعمر بدل من تلميذ ومثل « ما جاءَ إلا أبوكَ إلا خالد » .

ب ـ إذا تكررت لغير توكيد بدون واو حرف عطف ولا يصح حذفها فلها ثلاث حالات .

١ ـ عندما يكون الكلام مثبتاً نصب جميع ما بعد إلا على الاستثناء مثل (جاءَ التلاميذُ إلا خالداً إلا إبراهيمَ) .

٢ ـ عندما يكون الكلام تام الأركان منفياً جاز نصب كل ما بعد إلا مثل « ما غابتِ النجـــومُ إلا الشمسَ إلا القمرَ إلا المريخَ » وجاز إبدال الأول ونصب الباقي مثل « ما غابتِ النجومُ إلا القمرُ إلا الشمسَ إلا المريخَ » .

٣ ـ عندما يكون الكلام مفرغاً وجب إخضاع أحد الأسماء بعد إلا للعامل الذي قبل إلا ونصب الباقي على الاستثناء مثل « ما نبت إلا قمحٌ إلا شعيراً إلا قصباً » .

٤ ـ يجوز حذف المستثنى بإلا بشروط ثلاثة هي . فهم المعنى وأن تكون الأداة إلا أو غير دون بقية الأدوات وأن تسبقها كلمة ليس نحو (قبضتُ عشرةً ليس إلا أو ليس غيرُ) أما أداة الاستثناء فلا تحذف ويبقى لليس إعرابها العادي .

الاستثناء بغير وسوى

يستثنى بغير وسوى فتأخذان إعراب الاسم الواقع بعد إلا في جميع حالاته ويصبح الاسم الذي كان بعد إلا وصار بعد غير وسوى يصبح مضافاً إليــه . فهي مستثنى بإلا منصوب في مثل (جاءَ الطلابُ غيرَ طالبٍ) ومستثنى بإلا وتابعة على البداية في مثل (ما جاءَ التلاميذُ سوى تلميذٍ) وهي فاعل لأنه تبع العامل في مثل (ما جاء غيرُ طالبٍ) وما بعد غير وسوى في كل ذلك مضاف إليه .

الاستثناء بخلا وعدا وحاشا

يستثنى بخلا وعدا وحاشا فيجوز في الاسم بعدها النصب على أنه مفعول بـه وهي فعل ماض والفاعل ضمير مستتر والجملة حال وهو الأحسن أو استئنافية . ويجوز الجر على أنها حروف جر شبيهة بالزائدة لا تحتاج لتعليق ومجرورها في محل نصب على الاستثناء[1] أو حروف جر أصلية وهي ومجرورها متعلقة بالفعـل قبلها[2] أو دون تعليق مثل (جاءَ التلاميذُ عدا تلميذاً أو تلميذٍ) .

وإذا اتصلت بها ما المصدرية تعين أن تكون أفعالاً ولم يجز في الاسم بعدها إلا النصب مفعولاً به مثل (جـاءَ الطلابُ ما خلا طالباً) والمصدر المنسبك من مـا وما بعدها في محل نصب حال . ولا يجوز أن تتصل ما المصدرية بحاشا .

وحاشا أيضاً ثلاثة أنواع :

١ ـ الاستثنائية وهي فعل ماض جامد أو حرف جر شبيه بالزائد .

(١) جامع الدروس ج ٣ ص ١٣٩ .
(٢) النحو الوافي ج ٢ ص ٢٧٨ وحاشية الخضري ج ١ ص ٢١١ .

٢ - فعل ماض متصرف ينصب مفعولاً به بمعـــنى أستثني مثل (حاشيْتُ مالَ غيري)

٣ - اسم مرادف لكلمة تنزيه التي هي مصدر نزه مثل (حاشاً لله) فحاشاً مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً من معناه والجار والمجرور متعلقان بها . ويصح أن يقال حاشَ لله بدون تنوين فتصبح حاش مفعول مطلق ولكنه مضاف واللام زائدة ولفظ الله مضاف إليه ويصح أن يقال حاش الله بدون لام .

الاستثناء بليس ولا يكون وبيد ولما

يستثنى بليس ولا يكون فتعربان الإعراب الطبيعي فترفعان المبتدأ وتنصبان الخبر وهما متضمنتان معنى الاستثناء ، ويستثنى ببيد فتعرب حالاً مؤولة بمعنى مغاير أو منصوبة على الاستثناء بدون أداة مثل (التلميذُ مجتهدٌ بيدَ أنه طائشٌ) وقد تأتي لما بمعنى إلا ، وردت في أمثلة مسموعة كقوله تعالى (إنْ كلُّ نفسٍ لمـــا عليها حافظ) أي إلا عليها ومثل (نشدتك الله لما فعلتَ) أي إلا فعلت وكله سماعي لايقاس عليه .

الاعراب :

١ - لكل داءٍ دواءٌ إلا الحماقةَ : **لكل** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف **داء** مضاف إليه **دواء** مبتدأ مرفوع **إلا** أداة استثناء **الحماقة** مستثنى بالا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ - ماليَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ   وماليَ إلا مذهبَ الحقِّ مذهبُ

ما نافية لا عمل لها **لي** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف **شيعة** مبتدأ مرفوع **إلا** أداة استثناء **آلَ** مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **أحمد** مضاف

إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وإعراب الجزء الثاني كالأول .

٣ ـ ألا كل شيء ما خلا الله باطل : **ألا** للاستفتاح **كل** مبتدأ مرفوع **شيء** مضاف إليه **ما** مصدرية **خلا** فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر للتعذر والفاعل مستتر ، لفظ **الله** مفعول به **باطل** خبر لكل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ما وما بعدها في تأويل مصدر حال ومحلها النصب .

٤ ـ جاء التلاميذ عدا تلميذاً أو تلميذٍ : **جاء** فعل ماض **التلاميذ** فاعل مرفوع **عدا** فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر **تلميذاً** مفعول به والفاعل ضمير مستتر وبالجر تكون عدا حرف جر شبيه بالزائد أو حرف جر أصلي تلميذاً اسم مجرور بها لفظاً في محل نصب على الاستثناء وهو الأحسن أو جار ومجرور متعلقان بجاء .

٥ ـ كلُّ المصائب قد تمر على الفتى فتهون غيرَ شماتةِ الحسادِ

كل مبتدأ مرفوع **المصائب** مضاف إليه **قد** حرف للتقليل **تمر** فعل مضارع مرفوع **على الفتى** جار ومجرور متعلقان بتمر **الفاء** حرف عطف **تهون** فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر **غير** مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **شماتة** مضاف إليه **الحساد** مضاف إليه ثان مجرور ، وجملة تمر خبر المبتدأ كل ومحلها الرفع وجملة فتهون معطوفة على جملة تمر فهي مثلها .

٦ ـ وبلدةٍ ليس بها أنيسُ إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ

وبلدة الواو واو رب حرف جر شبيه بالزائد بلدة مجرورة بالواو لفظاً مرفوعة محلاً على أنها مبتدأ **ليس** فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر ، بها جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس **أنيس** اسم ليس المرفوع . والجملة من ليس مع اسمها وخبرها صفة لبلدة والخبر محذوف ويجوز أن تكون جملة ليس خبراً . **إلا** أداة استثناء **اليعافير** مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ويجوز أن يكون بدلاً من أنيس فهو مرفوع مثله وتصبح إلا عند ذلك أداة حصر ، **وإلا الواو** حرف عطف **إلا** أداة استثناء توكيد للا الأولى **العيس** معطوفة على اليعافير فلها إعرابها .

٣ ـ الحال

جاء المعلم باسماً . فخرج منهـــا خائفاً . فتبسم ضاحكاً . ولّى مُدبِراً . ولا تعثوا في الأرض مفسدين .

قرآن كريم : إنا هديناهُ السبيلَ إما شاكراً وإما كفُوْراً

حديث شريف :

من سألَ الناسَ أموالَهُمْ يستكثرُ بها فَقَدْ قَلَّتْ مروءتُهُ

قال عمر أبو ريشة :

كم مَشَيْناً على الخطوبِ كراماً والردَىْ حاسِرُ النواجذِ فاغِرْ

وقال سالم بن دارة اليربوعي :

أَنا ابنُ دارةَ مَعْرُوفاً بها نَسَبِيْ وهل بدَارَةَ يا للناسِ من عارِ

وقال كثير عزة :

لئن كانَ بَرْدُ الماءِ هَيْمانَ صَادِياً إليَّ حبيباً إنهـــا لحبيْبُ

وقال مالك التميمي :

تقولُ ابنتيْ إنَّ انطلاقك واحداً إلى الرَّوْعِ يوماً تاركي لا أَبا لِيا

١ ـ التعريف :

الحال وصف منصوب . إنه فضلة زائدة تبين هيئة ما قبلها وتكون بمعنى كيف .

٢ ـ أنواع الحال :

أ ـ الحال المفرد . وهو ما كان الحال فيه كلمة واحدة مثل مشينا كراماً

ب ـ الحال الجملة : وهو أن تقع الحال جملة فعلية مثل (جاء الطفلُ يبكي) أي باكياً أو اسمية مثل مشينا كراماً (والردَى حاسِرُ النواجذِ) ومثل ذهبَ خالدٌ (دمعهُ متحدرٌ) .

وللحال الجملة ثلاثة شروط :

١ ـ أن تكون جملته خبرية غير إنشائية فلا يصح أن تكون طلبية ولا تعجبية

٢ ـ أن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال كالسين وسوف

٣ ـ أن تكون مشتملة على رابط يربطها بصاحبها ليكون المعنى متصلاً وقد يكون الرابط واواً تسمى واو الحال مثل (والردَى حاسِرُ النواجذِ) ومثل (احترستُ من الشمسِ والحرارةُ شديدةٌ) وقد يكون الرابط ضميراً مثل (مَنْ سألَ الناسَ أموالهم يستكثرُ بها فقد قلتْ مروءَتُه) جملة يستكثر في محل نصب حال والرابط هو الضمير المستتر فاعل يستكثر، وقد يكون الرابط الواو والضمير معاً مثل (لا آكلُ الطعامَ وأنا شبعانٌ) جملة أنا شبعان في محل نصب حال .

ح ـ الحال شبه الجملة : هو أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في موقع الحال والظرف والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف وجوباً على الأصح تقديره مستقراً أو كائناً مثل (رأيتُ الهلالَ بين السحابِ وشاهدتُ العصفورَ على الغصنِ) لكن يشترط أن يكون الاسم قبلها معرفة .

٣ ـ **صاحب الحال** :

أ ـ **تعريفه** : هو الاسم الذي تكون الحال وصفاً له في المعنى مثل (رجعَ الجنديُّ ظافراً) فالجندي صاحب الحال وظافراً حال . ويكون صاحب الحال فاعلاً أو خبراً أو مبتدأ أو واحداً من المفعولات كلها وقد يكون مضافاً إليه بشرط أن يكون تقديره فاعلاً أو مفعولاً مثل (إنّ انطلاقكَ واحداً) ومثل (سرني قدومُكَ سالماً) فالكاف ضمير مضاف إليه ولكنها في مقام فاعل وجاءت بدلاً منه أو اسم مفعول مثل (زيدٌ مفتح العينِ دامعةً) .

ب ـ **شروط صاحب الحال** : الأكثر في صاحب الحال أن يكون معرفة وقد يكون نكرة في الحالات الآتية :

١ ـ إذا تأخر عنها مثل (لميةَ موحشاً طللٌ) .

٢ ـ إذا كانت النكرة متخصصة بنعت مثل (أشفقتُ على طالبٍ صغيرٍ مقصراً) أو أن يكون صاحب الحال عاملاً (أسرُّ بكاتبٍ وظيفةً مجتهداً) .

٣ ـ إذا سبقه نفي أو نهي أو استفهام مثل (ما في المدرسةِ من تلميذٍ كسولاً) .

٤ ـ إذا كانت الحال جملة مقرونة بالواو مثل (استقبلْتُ صديقاً وهو عائدٌ من سفرِه) .

٥ ـ إذا كان صاحب الحال مضافاً مثل « سرني عملُكَ مخلصاً » .

حـ ـ **مطابقة الحال لصاحبها** : يجب في الحال أن تطابق صاحبها في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولكن يستثنى من هذا الأصل بعض حالات :

١ ـ إذا كان صاحب الحال جمعاً مفرده مذكر لغير العاقل جاز في الحال أن تكون مفردة مؤنثة وجمعاً مؤنثاً سالماً وجمع تكسير مثل « أعجبتني الكتبُ نافعةً أو نافعاتٍ أو نوافعَ » .

٢ ـ إذا كان الحال من الألفاظ التي يغلب استعمالها بصورة واحدة للمذكر والمؤنث مثل « عرفتُ المؤمنةَ صبوراً عند الشدائد » صيغة فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث [1] .

---

(١) راجع بحث المذكر والمؤنث .

٣ ـ إذا كان الحال أفعل التفضيل مجرداً من أل والإضافة أو مضافاً لنكرة مثل « عرفْتُ الطالبةَ أنشطَ عاملةٍ » .

٤ ـ إذا كان الحال كلمة أي مثل « استمعتُ إلى زيدٍ أيَّ خطيبٍ » .

٤ ـ شروط الحال :

يشترط في الحال أربعة شروط :

أ ـ أن تكون صفة متنقلة لا ثابتة وقد تكون صفة ثابتة مثل « هذا أبوكَ رحيماً » .

ب ـ أن تكون نكرة وقد تكون معرفة إذا صح تأويلها بنكرة مثل « آمنتُ باللهِ وحدَه » أي منفرداً .

حـ ـ أن تكون مشتقة وقد تكون جامدة إذا كانت مؤولة بوصف مشتق وذلك في ثلاث حالات أولها إن دل على تشبيه مثل « ترنم المغنيُّ بلبلاً » أي أي كالبلبل وثانيها إذا دل على مفاعلة أو ترتيب مثل « سلّمْتُ البائعَ نقودَهُ مقايضةً » « ادخلوا الغرفة اثنين اثنين » فاثنين الأولى حال والثانية توكيد لها . وثالثها إذا دل على سعر مثل ? « بعْتُ القمحَ كيلةً بثلاثين قرشاً » أو كان مصدراً متضمناً معنى الوصف مثل « حضرَ الوالدُ بغتةً » أي مفاجئاً .

د ـ وقد تكون الحال جامدة غير مؤولة بوصف مشتق وذلك في سبع حالات :

١ ـ أن تكون الحال موصوفة مثل « إنا أنزلناه قرآناً عربياً » .

٢ ـ أن تكون دالة على عدد مثل « اكتملَ العملُ عشرين يوماً » .

٣ ـ أن تدل على حال واقع فيه تفضيل مثل « الطالبُ صغيراً أحسنُ منه كبيراً » .

٤ ـ أن تكون نوع صاحبها مثل « هذه أموالُك بيوتاً » .

٥ ـ أن يكون صاحبها نوعاً معيناً وهي فرع منه : مثل « رغبْتُ في الذهَبِ خاتماً » .

٦ - أن تكون أصلاً لصاحبها مثل « هذا خاتمُكَ ذهباً » .
٧ - أن تكون دالة على ترتيب مثل « ادخلوا الغرفة واحداً واحداً » الأولى حال والثانية توكيد لها .

٥ - تقدم الحال وتأخرها .

الأصل في الحال أن تتأخر عن عاملها وقد تتقدم جوازاً **ويجب أن تتقدم على عاملها** .

أ - إذا كان لها صدر الكلام مثل « كيفَ رجعت ؟ » .
ب - إذا كان عاملها اسم تفضيل عاملاً في حالين مثل « خالدٌ فقيراً أكرمُ من خليلٍ غنياً » .
حـ - إذا كان العامل فيها معنى التشبيه دون أحرفه مثل « أنا فقيراً كخليل غنياً » .

ويجب أن تتأخر عن العامل .

أ - إذا كان العامل فعلاً جامداً كفعل التعجب مثل « ما أحسنَ الصديقَ وفياً »
ب - إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو مثل « جئت والشمسُ طالعةٌ »
حـ - إذا كان الكلام مقروناً بلام الابتداء أو القسم مثل « لأجاهد صابراً » و « لأثابرنّ مجتهداً » .
د - إذا كان العامل فعلاً جامداً مثل « نعم المرء صادقاً » .

ويجوز الأمران في غير الحالتين السالفتين .

٦ - عامل الحال : عامل الحال هو ما تقدم عليها من فعل أو شبهه أو معناه كاسم الفعل واسم الاشارة وأدوات التشبيه والتمني والترجي والاستفهام والجار والمجرور والظرف والنداء . ويجب حذف عامل الحال إذا كان الحال ساداً مسد الخبر مثل (إنشادي القصيدةَ محفوظةً) وإذا كانت الحال مفردة دالة على زيادة

تدريجية أو نقص تدريجي مثل (تصدّق على المحتاج بدرهمٍ فصاعـداً) وإذا كانت مسبوقة باستفهام يراد به التوبيخ مثل (أنائماً وقد أشرقت الشمس ؟) ويحـذف عامل الحال سماعاً في مثل (هنيئاً لك) .

٧ - **تعدد الحال** : قد تتعدد الحال وصاحبها واحد ويجب تعددها بعد إما التفصيلية وبعد لا النافية نحو إنا هديناهُ السبيلَ إما شاكراً وإما كفوراً) ومثـل ذهبَ التلميذُ لا خائفاً ولا متردداً) .

٨ - وردت ألفاظ مركبة تركيب خمس عشرة واقعة موقع الحال وهي مبنية على فتح الجزأين منها (تفرقوا شذرَ مذرَ (أو شغرَ بغرَ) و (ذهبوا أيدي سبأ) وكلها بمعنى التفرق (وهو جاري بيتَ بيتَ) أي ملاصقاً . وأعربوا (فقط) الفاء فيها لتزيين اللفظ قط بمعنى حسب حال أي حال كونها حسبك ، وقيل الفاء واقعة في جواب شرط مقدر وقط خبر لمبتدأ محذوف أو اسم فعل بمعنى انته أي إذا عرفت ذلك فهو حسبك أو فانته [1] .

الإعراب :

١ - كم مشينا على الخطوبِ كراماً والردى حاسرُ النواجذِ فاغر

كم : اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلـق **مشينا** فعل ماض مبني على السكون ونا ضمير فاعل **على** حرف جر الخطوب اسم مجرور به وهما متعلقان بمشينا **كراماً** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **والواو** للحـال **الردى** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر **حاسر** خبر مرفوع **النواجذ** مضاف إليه **فاغر** خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة والردى حاسر حال ومحلها النصب .

---

(١) حاشية الخضري ج ١ ص ٨٣ طبعة البابي الحلبي والمفصل ج ٤ ص ١١٨ .

٢ ـ أنا ابن دارةَ معروفاً بها نَسَبي ْ وهل بدارةَ ياللنـاس ِ من عار ِ

أنا ضمير منفصل مبتدأ **ابن** خبر **دارة** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث **معروفاً** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **بها** جار ومجرور متعلقان بمعروف **نسبي** نائب فاعل لاسم المفعول معروف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل **والياء** فيه ضمير مضاف إليه **وهل** الواو حرف عطف **هل** حرف استفهام **بدارة** الباء حرف جر **دارة** اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم **ياللناس** يا حرف نداء للناس اللام لام الاستغاثة حرف جر الناس مجرور بها وهما متعلقان بيا وجملة يا للناس اعتراضية لا محل لها **من** حرف جر زائد عار مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر .

٣ ـ تقولُ ابنتي ْ إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوماً تاركي لا أباليا

تقول فعل مضارع **وابنتي** فاعله **والياء** ضمير مضاف إليه **إن** حرف مشبه بالفعل **وانطلاق** اسمها والكاف ضمير مضاف إليه **واحداً** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **إلى الروع** جار ومجرور متعلقان بانطلاق **يوماً** ظرف متعلق بانطلاق **تاركي** خبر إن مرفوع **والياء** ضمير مضاف إليه **ولا** نافية للجنس تعمل عمل إن أبا اسمها مبني على الفتح قامت مقامه الألف لأنه من الأسماء الخمسة **وليا** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف وجوباً . وجملة لا أباليا مفعول به ثان لتاركي ومحلها النصب وجملة **إنّ** وما بعدها **في** محل نصب مقول القول .

٤ ـ من سألَ الناسَ أموالَـهُم يستكثرُ بها فقد قلتْ مروءَتُه . **من** اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **سأل** فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير **الناس** مفعول به أول **أموال** مفعول به ثان وهم ضمير مضاف إليه **يستكثر** فعل مضارع وفاعله ضمير **وبها** جار ومجرور متعلقان بيستكثر **والفاء** رابطة لجواب الشرط **قد** للتحقيق **قلت** فعل ماض والتاء للتأنيث **مروءته** فاعل **والهاء** ضمير مضاف إليه **وجملة يستكثر في محل نصب حال** وجملة فقد قلت مروءته جواب شرط من ومحلها الجزم وجملة سأل وما بعدها خبر لمن ومحلها الرفع .

٤ ـ التمييز

وهبت كيلة قمحاً . وهبت كيلة قمحٍ أو من قمحٍ . رأيت عشرين سائحاً وخمسة طلابٍ وألف طالبٍ .

قرآن كريم قال ربِّ إني وَهَنَ العَظْـمُ مني واشْتَعَلَ الرأسُ شيباً .

قال أبو تمام :

تسعونَ ألفاً كآسادِ الشَّرى نَضِجَت جلودُهمْ قبل نُضْجِ التينِ والعنبِ

وقال طرفة بن العبد :

وظُلْمُ ذوي القُرْبى أشدُّ مضاضَةً على المرءِ من وقعِ الحسامِ المُهَنَّدِ

وقال الشاعر :

كَمْ من أخٍ لي صالحٍ بوأتُـهُ بيدَيَّ لَحدا

كم كتاباً اشتريت ؟ خمسين كتاباً . كأيِّنْ من نبيٍ قاتلَ معَـهُ ربيونَ كثير . جاءني كذا وكذا رجلاً .

١ – **التعريف : التمييز اسم نكرة يذكر تفسيراً لمبهم من ذات أو نسبة ويكون بمعنى من والاسم قبله يسمى مميزاً .**

٢ – **أنواعه** : ينقسم إلى قسمين تمييز ذات أو مفرد وتمييز نسبة أو جملة .

أ ـ تمييز الذات : هو ما كان مفسراً لاسم مبهم ملفوظ نحو تسعون رجلاً .

والاسم المبهم خمسة أنواع : العدد والمقدار والمساحة والوزن والكيل أو المقياس ، وما يدل على شبه المقدار وهو ما يشبه المساحة ، مثل عندي مد البصر أرضاً وما أجري مجرى المقادير من كل اسم مبهم مثل (لنا مثلُ مالكُمْ خيلاً) . وما كان فرعاً للتمييز مثل (عندي عقدٌ لؤلؤاً) .

إعرابه : يجوز فيه النصب على التمييز مباشرة أو جره بمن وهي حرف جر أصلي [1] أو جره على أنه مضاف إليه مثل (اشتريتُ كيلةً عسلاً أو من عسلٍ أو عسلٍ) .

أما تمييز العدد خاصة فمن الثلاثة إلى العشرة ضمناً مجرور جمعاً بالاضافة مثل (عندي خمسةُ أقلامٍ) وإن كان اسم جمع أو اسم جنس جر بمن مثل (عندي ثلاثةٌ من القومِ أو من الإبل) . وإن كان دالاً على المئات أو الألوف أو الملايين فما فوق فالتمييز مفرد مجرور بالاضافة مثل (شاهدتُ مائة رجلٍ وألفَ تلميذٍ) وإن كان غير ذلك وجب نصبه مفرداً مثل (خمسون طالباً . وألفٌ وعشرون تلميذاً) .

ب ـ تمييز النسبة : هو ما كان مفسراً لجملة مبهمة النسبة يكون المميز فيها ملحوظاً مثل (ظلمُ ذويْ القربى أشدُّ مضاضةً) و (حسُنَ عليٌّ خلقاً) وهو نوعان محول وغير محول .

١ ـ التمييز المحول غالباً مايكون في أصله فاعلاً أو مفعولاً به وهذا واجب النصب مثل (اشتعلَ الرأس شيباً) أصله اشتعل شيب الرأس .

٢ - أما تمييز أفعل التفضيل فهو غير محول ويجب نصبه في حالتين : إذا كان سببياً أي فاعلاً في المعنى وعلامة ماهو فاعل يكون بجعل أفعل التفضيل فعلاً

---

(١) شرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٤٧٨ .

مثل (الطالبُ كثُرَتْ إجادَتُه تصبح الطالب أكثرُ إجادةً) فإذا لم يكن فاعلاً في المعنى وجب جره بالإضافة مثل (عليٌّ أفضلُ شاعرٍ) ويجب نصبه أيضاً إذا كان أفعل التفضيل مضافاً لشيء آخر غير التمييز مثل (عليٌّ أفضلُ الناسِ شعراً) . ومن تمييز الجملة الواجب النصب ما يقع بعد التعجب مثل (ما أحسن الغنيَّ مشاركةً في الخير) .

٣ – الفرق بين التمييز والحال :

أ – التمييز لا يكون إلا مفرداً أما الحال فيكون جملة وشبه جملة ومفرداً .

ب – « « « « فضلة « « « المعنى الأساسي متوقفاً عليه

حـ – التمييز مبين للذوات أو للنسبة أما الحال فيكون مبيناً للهيئات .

د – تمييز الجملة لا يتعدد إلا بالعطف أما الحال فيتعدد بعطف وبدون عطف .

هـ – لا يصح تقديم تمييز المفرد على عامله أما الحال فيجوز .

و – التمييز جامد في الغالب أما الحال فتكون مشتقة أو جامدة مؤولة بمشتق

الإعراب :

١ـ تسعون ألفاً كآساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب

تسعون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين **ألفاً** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **كآساد** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة **الشرى** مضاف إليه **نضجت** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **والتاء** للتأنيث **جلود** فاعل **وهم** ضمير مضاف إليه وجملة نضجت جلودهم خبر ومحلها الرفع **قبل** ظرف متعلق بنضجت **نضج** مضاف إليه **التين** مضاف إليه ثان **والعنب** الواو حرف عطف العنب معطوفة على التين فهي مجرورة مثلها .

٢ ـ وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

الواو بحسب ما قبلها ظلم مبتدأ مرفوع **ذوي** مضاف إليه مجرور وعلامة جره

الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم **القربى** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر **أشد** خبر مرفوع **مضاضة** تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **على المرء** جار ومجرور متعلقان بأشد **من وقع** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة **الحسام** مضاف إليه **المهند** صفة للحسام فهي مجرورة مثلها .

٣ – اشتعل الرأس شيباً

اشتعل فعل ماض مبني على الفتح **الرأس** فاعل مرفوع **شيباً** تميز منصوب . وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٤ – كأين من نبي قاتل معه ربيون كثير :

كأين اسم مبهم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **من** حرف جر **نبي** تميز مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة **قاتل** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **معه** ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بقاتل **والهاء** ضمير مضاف إليه **ربيون** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد **كثير** صفة لربيون فهي مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة وجملة قاتل خبر كأين ومحلها الرفع

٥ – إنا لقومٌ أبت أخلاقُنا شرفاً أن نبتدي بالأذى من ليس يُؤذينا

إنا أصلها إننا إن حرف مشبـــه بالفعل نا ضمير اسم إنّ **لقوم** اللام لام المزحلقة حرف توكيد قوم خبر إن المرفوع **أبت** فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء للتأنيث **اخلاقنا** أخلاق فاعل مرفوع ونا ضمير مضاف إليه . **شرفاً** تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **أن** حرف مصدري ونصب واستقبال **نبتدي** فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر **بالأذى** جار ومجرور متعلقان بنبتدي **من** اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به **ليس** فعل ماض ناقص واسمه محذوف جوازاً **يؤذينا** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر ونا ضمير مفعول به وجملة أبت أخلاقنا صفة لقوم ومحلها الرفع وجملة أن نبتدي من أن وما بعدها مصدر مؤول مفعول به لأبت ومحلها النصب وجملة ليس يؤذينا صلة الموصول لا محل لها وجملة يؤذينا خبر ليس ومحلها النصب .

الفصل السابع

المجرورات

١ - حروف الجر

فكلاً أَخذْنا بذنْبِهِ . سُبْحَانَ الذي أَسْرَىْ بعبدِهِ ليلاً من المسجِدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقْصَى . ليسَ كمثلِهِ شيءٌ . لن تنالوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تحبُّون .

١ - **التعريف** : حروف الجر حروف تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها . إنها قنطرة توصل المعنى بين العامل والاسم المجرور فلا يستطيع العامل أن يوصل أثره إلى ذلك الاسم الا بمعونة حرف الجر .

٢ - **أنواعها** : تنقسم حروف الجر إلى ثلاثة أنواع حروف جر أصلية وحروف جر زائدة وحروف جر شبيهة بالزائدة .

أ - فحروف الجر الأصلية حروف تؤدي معنى جديداً في الجملة وتصل بين عاملها والاسم المجرور بها وهي : من حتى في عن على مذ منذ اللام كي الواو والتاء والكاف .

ب - حروف الجر الزائدة هي حروف لا تفيد معنى جديداً بل تقوي المعنى القائم في الجملة ويكون إعراب الاسم بعدها مجروراً لفظاً وله محل من رفع أو نصب أو جر على حسب مقتضيات العوامل والإعراب مثل (كفى باللهِ شهيداً) لفظ

الله مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى ، وحروف الجر الزائدة هي الباء واللام والكاف ومن . وشرحها تجده مفصلاً في قسم شرح حروف الجر .

جـ ـ حروف الجر الشبيهة بالزائدة : هي حروف يجر الاسم بعدها لفظاً فقط ويكون لها مع ذلك محل من الإعراب كالزائدة وتفيد الجملة معنى جديداً مكملاً لمعنى موجود . وهي : رب وخلا وعدا وحاشا وتجدها أيضاً بالتفصيل في قسم شرح حروف الجر .

٣ ـ شرح حروف الجر .

أ ـ **كي** : حرف جر أصلي للتعليل . وتجر المصدر المؤول بما المصدرية مثل (اجتهد كي ما تنجح) أي لتنجح وتجر أيضاً المصدر المؤول بأن الناصبة مثل (أحسنِ السكوتَ كي تحسنَ الفهم) والتقدير كي أن تحسن . وإذا ذكرت أن بعدها كانت جارة بمعنى اللام قطعاً وإذا ذكرت اللام قبلها كانت مصدرية ناصبة بنفسها قطعاً مثل (ادرسْ لكي تنجحَ) وإن خلت منهما احتملت الأمرين والإعراب الثاني أحسن لأن ظهور أن معها ضرورة وإن قرنت بأن واللام معاً مثل (لكي أن تنجحَ) فالأحسن أن تكون جارة مؤكدة للام قبلها .

ب ـ **من** : حرف جر يقع أصلياً وزائداً وله عشرة معان : الدلالة على البعضية مثل (أنفق من أموالك) وبيان الجنس مثل (ميز الخبيثَ من الطيبِ) وبدء الغاية (فطرنا من الجمعة إلى الجمعة) والبدلية مثل (جاءني خيرٌ من أخي) والتوكيد وهي الزائدة والظرف مثل (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) وإفادة التعليل مثل «من كدِّكَ نجحت » ويكون زائداً في الفاعل مثل «ما يأتيهم من ذكرٍ » والمفعول به مثل « هل تحسُّ منهم من أحد » والمبتدأ مثل « هل من خالقٍ غيرُ الله » والمفعول المطلق مثل « ما فرطنا في الكتابِ من شيءٍ » وشيء مفعول مطلق لفرطنا بتقدير تفريطاً . وتكون من زائدة بشرط أن تسبق بنفي أو نهي أو استفهام وقد تكون زائدة دون شرط .

وقد تتصل ما الزائدة بها فلا يتغير معناها ولا عملها مثل « مما خطيئاتهم أغرقوا »

ح ـ إلى : حرف جر أصلي من معناه الانتهاء مثل « أتموا الصيام إلى الليل » والمصاحبة ومعنى عند مثل « قال ربِّ السجنُ أحبُّ إليَّ » .

د ـ حتى : حرف جر أصلي يفيد الانتهاء وهو نوعان : نوع يجر الاسم الظاهر مثل « تمتعتُ بأيامِ الراحةِ حتى آخرِها » ونوع يجر المصدر المنسبك من أن والفعل مثل « أتقن عملكَ حتى تشتهرَ » .

قد تقع حتى حرف عطف إذا كان ما بعدها بعضاً من جمع قبلها والذي يضبط ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع مثل « قدم الحاجُّ حتى المشاةُ » وقد تكون حرف ابتداء تبدأ بعدها الجمـــل وتستأنف كما في البيت الآتي حيث دخلت على الجملتين الاسمية والفعلية من قول امرىء القيس .

سريت بهم حتى تَكِلَّ مطيُّهم وحتى الجياد ما يُقدن بأرسان

هـ ـ عن : حرف جر أصلي له ستة معان : المجاورة مثل « رغبت عن السفر » ومعنى بعد مثل « عما قليل ليصبحن نادمين » ومعنى على مثل « فإنما يبخل عن نفسه » والتعليل مثل « وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك » ومعنى من مثل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده » والبدلية مثل « اتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفس شيئاً » وقد تكون اسماً إذا سبقت بمن فتجر به مثل (من عن يميني) .

و ـ على : حرف جر أصلي من معانيه الاستعلاء مثل (وعليها وعلى الفلك تحملون) ومعنى في مثل (ودخل المدينة على حين غفلة) وعن واللام التي للتعليل مثل (ولتكبروا الله على ما هداكم) ومعنى مع مثل (وآتى المال على حبه) ومن (إذا اكتالوا على الناس يستوفون) والباء مثل (اركب على اسم الله) والاستدراك مثل (الطالب لا يجتهد على أنه لا ييأسُ) وقد تكون اسماً إذا سبقت بمن فتجر بها مثل (سرت من عليه) .

ز ـ **الباء** : حرف جر أصلي ومن معانيها الالصاق نحو أمسكت بزيد) والتعليل نحو (فكلا أخذنا بذنبه) والاستعانة مثل (كتبت بالقلم) والظرفية نحو (ولقد نصركم الله ببدر) والتعدية نحو (ذهب الله بنورهم) والبدلية والعوض مثل (ليت لي بك صديقاً) والمصاحبة مثل (فسبح بحمد ربك) والبعضية مثل (عيناً يشرب بها عباد الله) والتأكيد وهي الزائدة ومعنى عن مثل (واسأل به خبيرا) ويصح زيادة ما الزائدة بعد باء الجر فلا يؤثر هذا الحرف الزائد في معناها ولا في عملها نحو (فبما رحمةٍ من اللهِ لنْتَ لهم) . ومن معانيها الدلالة على القسم وهذا من أكثر استعمالاتها ويجوز أن يثبت فيها فعل القسم أو حذفه مثل (أقسمُ بالله لأجتهدن وبالله لأجتهدن) .

وتزاد الباء في الاثبات والنفي فتزاد في فاعل كفى مثل (كفى بالله ولياً) والمفعول به مثل (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) وفي المبتدأ إذا كان لفظ حسب مثل (بحسبك درهم) . وتزاد وجوباً بعد صيغة أفعل للتعجب مثل : (أعظم بالمحسن) وبعد لفظ ناهيك مثل (ناهيك بخالدٍ شجاعاً) ويجوز أن تزاد في نفس وعين إذا استعملتا توكيداً مثل (رايت التلميذ بنفسه أو بعينه) وبعد إذا الفجائية مثل (خرجْتُ فإذا بخالد واقف (وفي الحال المسبوقة بنفي مثل : (فما رجعَتْ بخائبة ركابٌ) وفي خبر ليس وما العاملة عمل ليس كثيراً مثل : (أليس الله بأحكم الحاكمين) و (ما الله بغافل عما تعملون) وفي خبر مضارع كان الناقصة إذا سبقت بنفي مثل (لم أكن بمشغول عنك) وفي المفعول الثاني من ظن وأخواتها إذا سبقت بنفي أيضاً مثل (ما حسبت التلميذ بناجح) .

ح ـ **في** : حرف جر أصلي من معانيه الظرفية نحو : غلبت الروم في أدنى الأرض والسببية مثل (إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها) ومعنى مع والاستعلاء مثل (ولأصلبنكم في جذوع النخل) والموازنة ومعنى الباء نحو (ولكم في القصاص حياة) ومعنى إلى مثل (دعوْتُ الكسلان إلى الاجتهاد ويده في أذنيه) .

ط ـ **الكاف** : حرف جر يقع أصلياً وزائداً ، وتقع اسماً إذا كانت بمعنى مثل (ماقتلَ الأحرارَ كالعفو عنهم) فالكاف فاعل لقتل وتقع مفعولاً بـه مثل (ولم أرَ كالمعروفِ) وتقع مجرورة مثل (يبتسمُ عن كاللؤلؤِ المكنونِ) ومن معانيها التشبيه مثل (زيد كالأسد) والتعليل والاستعلاء ، وإذا كانت حرف جر فقد تتصل بها ما الزائدة فتكفها عن العمل مثل (الصحةُ خيرُ النعمِ كما المرضُ شرُّ المصائب) .

ووردت الكاف زائدة شذوذاً في الآية (ليس كمثلهِ شيءٌ) وفي شطر البيت (لواحق الأقراب فيها كالمقق) ، ويتعين أن تكون الكاف حرف جر إذا وقعت صلة موصول أو زائدة مثل (هو الذي كالغيثِ)

ي ـ **اللام** : حرف جر يقع أصلياً وزائداً من معانيها الملك (له مافي السموات) والاختصاص مثل (الجنة للمؤمنين) وشبه الملك مثل (جعل لكم من أنفسكم أزواجاً) والتبيين والتعليل مثل (لإيلاف قريش) والتقوية وهي لام الجحودمثل(ما كان الله ليعذبهم) وانتهاء الغاية والاستغاثة والتعجب مثل (ياللفرح) والصيرورة مثل (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً) والاستعلاء مثل : ويخرون للأذقان . والوقت مثل (كتبتُهُ لخمسةٍ خلونَ من شعبانَ)

ك ـ **الواو والتاء** : حرفان أصليان للجر معناهما القسم ولا يصح أن يذكر معهما فعل القسم والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة والواو تدخل على كل مقسم به مثل : (تاللهِ لاجتهدنّ) .

ل ـ **مذ ومنذ** : لابتداء الغاية يكثر استعمالهما اسمين ظرفين أو اسمين غير ظرفين ويكثر استعمالهما حرفين أصليين للجر .

١ ـ فيصلحان للاسمية المجردة من الظرفية إذا وقع بعدهما اسم مرفوع مثل (لم أسافرْ منذ الشهرُ الخامس) برفع الشهر .

٢ ـ ويصلحان للظرفية إذا وقع بعدهما جملة اسمية أو فعلية مثل (أسرعتُ إليك مُذْ دعوتني) والأسمية مثل (لم أسافرْ مذ الجوُّ مضطربٌ) .

٣ ـ وتكونان حرفين أصليين للجر بشروط منها أن يكون مجرورهما اسماً ظاهراً لا ضميراً وأن يكون وقتاً وأن يكون الوقت معيناً لا مبهماً والوقت ماضياً أو حاضراً مسبوقاً بنفي أو مثبتاً يدل معناه على التطاول مثل (ما رأيتُهُ مُـــذ يومِ الجمعةِ) أو (سرت مذ أمس) .

رُبَّ : حرف جر شبيه بالزائد يفيد التكثير والتقليل والقرينة تعين المراد . وتكون له الصدارة دائماً ولا يجوز أن يتقدم عليه شيء منها إلا ألا للاستفتاح أو يا للتنبيه مثل (ألا رب مظهرٍ جميلٍ أعجبني) و (يارُبَّ عظيمٍ متواضعٍ زادَهُ تواضعُهُ عظمةً) ولا يجر إلا الاسم الظاهر النكرة وهو مجرور بها لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ غالباً وهذا المجرور يحتاج في أشهر الآراء وقد يخالف لنعت مفرد أو جملة أو شبه جملة وقد تدخل عليها التاء للتأنيث قبل أن يأتي الخبر مثل (رُبَّتَ كلمةٍ خطيرةٍ قتلت صاحبها) وتحرك التـــاء بالفتح وهو الأحسن أو السكون وتدخل عليها ما الزائدة الكافة فتبطل عملها فتدخل على الأفعال مثـــل (ربما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) . وقد تدخل عليها التـــاء وما الزائدة قليلاً . وقد تجر ضميراً بمعنى النكرة وضميراً بنكرة ولا يكون هـــذا الضمير إلا مفرداً مذكراً أما مميزه فيكون حسب مراد المتكلم نحو (رُبَّه رجلاً أو رجلين أو رجالاً رأيتهم) . ويجوز أن تبدل بها واو وتسمى واو رب أو الفـاء أو بل أحياناً وهذا نادر ، وخير مرشد لمعرفة المحل الاعرابي للاسم المجرور برب هو تخيل عدم وجود رب ويعرب المجرور بها بما يستحقه عند فقدها فالمجرور مفعول به في مثل (ربَّ تلميذٍ علمت) ومفعول مطلق في مثل (رب مساعدةٍ جميـــلة ساعدْتُ) وهي ظرف في مثل (رب يوم سهرت) ولكنها لا تقع على الأكثر إلا مبتدأ .

ن ـ خلا وعدا وحاشا : يجوز أن تكون حروف جر شبيهة بالزائدة ومجرورها مجرور لفظاً في محل نصب على الاستثناء ويجوز أن تكون حروف جر أصلية وهي ومجرورها تتعلق بالفعل قبلها أو لاتحتاج إلى تعليق ويجوز أن تكون أفعالاً والاسم بعدها مفعول به لها والفاعل ضمير .[1]

وإذا تقدمتهن ما المصدرية وجب أن يكن أفعالاً إلا حاشا فلا تتقدمها ما .

٤ ـ ما الزائدة بعد الجار :

قد تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل . نحو (مما خطيئاتهم أغرقوا) ومثل (عما قليل يأتي الخبر) وقد تزاد بعد رب والكاف فتكفهما عن العمل مثل (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) ومثل (الصحةُ خيرُ النعمِ كما المرضُ شرُّ المصائبِ) ومن القليل النادر أن يبقى لها عمل الجر .

٥ ـ تعليق حروف الجر : حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد لايحتاج لتعليق أما حروف الجر الأصلية فتعلق بعاملها وهو الفعل أو شبهه كاسم الفعل أو المصدر أو المشتقات مثل : (شكرت لله) فلله جار ومجرور متعلقان بشكر وقد يعلق بلفظ غير مشتق ولكنه في حكم المؤول به مثل (أنت علقمٌ علينا) أي صعب وقد يتعلق بما يشير إلى معنى الفعل كأحرف المعاني والنفي مثل (ما أنت بنعمةِ ربك بمجنون) فالجار والمجرور بنعمة متعلقان بما لأنه بمعنى انتفى.

٦ ـ حذف حرف الجر .

حذف حرف الجر على أربعة أنواع .

أ ـ نوع يحذف فيه الحرف وينصب بعده المجرور على نزع الخافض وهو سماعي لا يقاس عليه والوارد منه قليل منه (تمرون الديار) و (توجهت مكة)

---

(١) راجع شرحها في بحث الاستثناء ص ١٥٣ .

و (ذهبت الشام) و (كفروا ربهم) و (مطرنا السهل والجبل) و (ضربت الخائن الظهرَ والبطن) ويستحسن الاقتصار على هذا المسموع .

ب ـ هناك نوع من الأفعال يستعمل لازماً ومتعدياً وهذا النوع يطرد فيه النصب للمفعول كما يطرد فيه أن يجر الاسم بعده بالحرف ومنه دخل مثل (دخلتُ الدارَ) و (دخلتُ في الدار) ومنه شكر مثل (شكرتُ اللهَ وشكرتُ لله) ومنه نصح مثل (نصحت التلميذَ ونصحْتُ للتلميذ) .

جـ ـ هناك نوع يحذف فيه الحرف قليلاً مع بقاء مجروره على حاله من الجر قبل الحذف وهذا القليل سماعي أيضاً لا يقاس عليه ورد منه (لاه ابن اعمك) أي لله و (المجدِ أنتِ) أي للمجد و (أشارت كليبٍ) أي إلى كليبٍ . أشطر من أبيات .

د ـ يكثر حذف الجر مع بقاء مجروره على حاله من الجر قبل المصدر المؤول من أحد الحروف المصدرية الثلاثة أنَّ وأنْ وكي مثل (أشهد أن لا إله إلا اللهُ) فالمصدر المؤول من أن وما بعدها مجرور بالباء المحذوفة تقديره أشهد بأن ومثل (فرحت أنكَ ناجحٌ) أي فرحت في أنك ناجح و (أدرسُ كي أنجح) أي لكي . وهذا الحذف ـ رغم كثرته ـ ورغم قياسيته لا يصح إلا عند أمن اللبس فإن خيف اللبس لم يصح الحذف ففي مثل (رغبت في أن يستمرَّ القتالُ) لا يصح حذف حرف الجر فلا يقال رغبت أن يستمر القتال إذ لا يتضح المراد بعد الحذف أهو رغبت في أم رغبت عن والمعنيان متعارضان أولهما الرغبة والثاني الرفض.

الإعراب :

١ ـ رب أخ لكَ لم تلدْهُ أمك . **رب** حرف جر شبيه بالزائد **أخ** اسم مجرور بها لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ **لك** اللام حرف جر والكاف ضمير بارز متصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة من أخ والتقدير رب أخ كائن لك لم حرف نفي وجزم وقلب **تلده** فعل مضارع

مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر **والهاء** ضمير مفعول به **أم** فاعل مرفوع والكاف ضمير مضاف إليه وجملة لم تلده خبر المبتدأ أخ ومحلها الرفع .

٢ ـ مما خطيئاتهم أغرقوا : **من** حرف جر مدغمة في ما وهي زائدة **خطيئات** مجرورة بمن وعلامة جرها الكسرة الظاهرة وهما متعلقان بأغرقوا **وهم** ضمير مضاف إليه **أغرقوا** فعل ماض مبني على الضم ومبني للمجهول والواو فيه ضمير نائب فاعل والألف للتفريق .

٣ ـ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين : **ربما** كافة ومكفوفة **يود** فعل مضارع مرفوع **الذين** اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل **كفروا** فعل ماض مبني على الضم والواو ضمير فاعل والألف للتفريق **لو** حرف مصدري **كانوا** فعل ماض ناقص مبني على الضم **والواو** ضمير اسمها **والألف** للتفريق **مسلمين** خبرها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم . وجملة لو كانوا مسلمين في تأويل مصدر مفعول به ومحلها النصب لود وجملة كفروا صلة الموصول لا محل لها وجملة يود ابتدائية لا محل لها .

٤ ـ كفى بالله ولياً . **كفى** فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر **والباء** حرف جر زائد لفظ الجلالة **الله** مجرور بها لفظاً مرفوع محلاً فاعل **ولياً** تمييز منصوب .

٥ ـ هل من خالق غير الله يرزقكم . **هل** حرف استفهام **من** حرف جر زائد **خالق** مجرورة بها لفظاً مرفوعة محلاً لأنها مبتدأ **غير** خبر مرفوع **الله** مضاف إليه **يرزق** فعل مضارع مرفوع والكاف ضمير مضاف إليه والميم للجمع وجملة يرزقكم حال ومحلها النصب .

٦ ـ بحسبك درهم . **الباء** حرف جر زائد **حسب** مجرورة بها لفظاً في محل رفع مبتدأ **والكاف** ضمير مضاف إليه **درهم** خبر مرفوع .

٧ ـ ما زلتُ أبغي الخير مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا

مازلت فعل ماض ناقص **والتاء** ضمير اسمها **أبغي** فعل مضارع مرفوع وعلامة

رفعه الضمة المقدرة للثقل والفاعل ضمير مستتر **الخير** مفعول به **مذ** ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بأبغي **أنا** ضمير مبتدأ **يافع** خبر وجملة أنا يافع مضاف إليه ومحلها الجر وجملة أبغي الخير خبر ما زال ومحلها النصب **وليداً** حال منصوب **والواو** حرف عطف **كهلا** معطوفة على وليداً فهي منصوبة مثلها **حين** ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف صفة من كهلا تقديره كائناً حين شبت **شبت** فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير فاعل والجملة مضاف إليه ومحلها الجر **والواو** حرف عطف **أمردا** حال ثالثة معطوفة على كهلا .

٧ وبلدٍ مغبرةٍ أرجاؤه كأن لونَ أرضهِ سماؤُهُ

وبلدٍ الواو واو رب حرف جر شبيه بالزائد بلد اسم مجرور بالواو لفظاً مرفوع محلا لأنه مبتدأ **مغبرة** صفة لبلد فهي مجرورة مثلها . **أرجاؤه** فاعل لاسم الفاعل مغبر مرفوع والهاء ضمير مضاف إليه **كأن** حرف مشبه بالفعل **لون** اسمها المنصوب **أرضه** مضاف إليه والهاء ضمير مضاف إليه ثان **سماؤه** خبر كأن المرفوع **والهاء** ضمير مضاف إليه وجملة كأن مع اسمها وخبرها خبر المبتدأ بلد ومحلها الرفع .

٨ - إني لعمرك ما بابي بذي غلقٍ عن الصديق ولا خيري بممنون

إني إن حرف مشبه بالفعل والياء ضمير اسمها **لعمرك** اللام لام الابتداء حرف توكيد عمر مبتدأ مرفوع والكاف ضمير مضاف إليه والخبر محذوف وجوباً تقديره لعمرك قسمي والجملة اعتراضية لا محل لها . **ما بابي** ما نافية تعمل عمل ليس بابي اسمها المرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بالياء والياء ضمير مضاف إليه **بذي** الباء حرف جر زائد ذي بمعنى صاحب اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلا لأنه خبر ما وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة **غلق** مضاف إليه **عن الصديق** جار ومجرور متعلقان بغلق **ولا خيري** الواو حرف عطف لا نافية توكيد لما وتعمل عمل ليس خيري اسمها المرفوع والياء ضمير مضاف إليه **بممنون** الباء حرف جر زائد ممنون مجرورة بالباء لفظاً منصوبة محلا لأنها خبر لا وجملة ما بابي بذي غلق خبر إن ومحلها الرفع .

٢ ـ الاضافة

قال المتنبي :

على قدر أَهلِ ٱلْعزمِ تأْتي ٱلعزائمُ وتأْتي على قدرِ ٱلكرامِ المكارمُ

١ ـ التعريف : الإضافة نسبة بين اسمين على تقدير حرف الجر توجب جر الثاني دائماً ويسمى الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه :

٢ ـ أنواعها :

أ ـ الاضافة اللامية : وهي ما كانت على تقدير اللام وتفيد الملك أو الاختصاص مثل قلم التلميذ .

ب ـ **الاضافة البيانية** وهي ما كانت على تقديرِ مِن وضابطها أن يكون المضاف إليه جنساً للمضاف والمضاف بعضاً من المضاف إليه مثل (ثوب كتانٍ) .

ج ـ **الاضافة الظرفية** : وهي ما كانت على تقديرِ في وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف مكاناً أو زماناً مثل (رفيقُ الصِّبا وسهرُ الليلِ) .

د ـ **الاضافة التشبيهية** : وهي ما كانت على تقدير كاف التشبيه ويضاف المشبه به إلى المشبه مثل (وردُ الخدودِ) .

٣ ـ أحكام الإضافة .

أ ـ يجب أن يكون المضاف إليه مجروراً دائماً ويعرب المضاف بحسب مكانه في الجملة .

ب ـ يجب أن تحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم وملحقاتهما إن وقع أحدهما مضافاً فيه تلك النون مثل (الجنود حارسو الوطن) .

ج ـ يجب حذف التنوين إن وجد في آخر المضاف قبل إضافته مثل (رداءٌ رداءُ الظلمِ) .

د ـ يجب حذف أل التعريف من صدر المضاف بشرط أن تكون زائدة في أوله للتعريف مثل (معلمُ الصفِّ نشيط) . وتثبت اللام إذا وجدت في المضاف والمضاف إليه معاً مثل (المؤسسو المدرسة نشيطون) وإذا كان في المضاف إليه ضمير يعود على لفظ مشتمل على المضاف مثل (العلمُ أنتمُ البالغو غايته) وإذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً مثل (أنتما العارفا الحقّ) .

هـ ـ يجب عدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه باسم ظاهر أو ضمير بارز أو بغيرهما لأنها بمنزلة الكلمة الواحدة .

و ـ يجب تقديم المضاف على المضاف إليه .

ز ـ يجب أن يستفيد المضاف الذي ليس مصدراً المصدرية من المضاف إليه مثل « سيعلمُ الذينَ ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون » .

ح ـ يجب أن يستفيد المضاف الظرفية من المضاف إليه بشرط أن يكون لفظ كل وبعض أو ما يدل على الكلية والجزئية مثل « أحبه بعضَ الوقتِ » .

ط ـ يجب أن تشتمل الإضافة على حرف جر متخيل كما ورد في بحث أنواع الإضافة .

ي ـ يجب أن يستفيد المضاف التصدير من المضاف إليه إن كان من الألفاظ التي لها الصدارة مثل « رأيَ كم رجلٍ أخذْتَ » .

ك ـ إذا أضيفت النكرة إلى المعرفة اكتسبت منها التعريف مثل « كلامُ المرءِ عنوانٌ لعقله » . فإن كان المضاف نكرة وأضيف إلى نكرة فإنه يكتسب منها تخصيصاً يجعله في درجة بين المعرفة والنكرة مثل « فلان رجلُ مروءةٍ » .

ل ـ هناك ألفاظ ملازمة في الأغلب للتنكير لاتفيدها الإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً وتسمى الألفاظ المتوغلة في الابهام منها [« غير . حسب . مثل . ناهيك . » والمعطوف على مجرور رب والمعطوف على التمييز المجرور بعد كم مثل رب ضيف وأخيه هنا وكلمة « وحد . وجهد . وطاقة » . مثل « سعى جهدَه وبذلَ طاقتَهُ »]

الفصل الثامن

التوابع

التعريف : التابع لفظ متأخر دائماً يتقيد في نوع اعرابه بنوع الاعراب في لفظ معين متقدم عليه بحيث لا يختلف اللاحق عن السابق في ذلك النوع.

١ ـ النعت : ويسمى الصفة أيضاً

فتحريرُ رقبة مؤمنةٍ • أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم • فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ .

قال البحتري :

أتاكَ الربيعُ الطلقُ يختال ضاحكاً من الحُسْنِ حتى كادَ أن يتكلّما

وقال شاعر :

إياكَ والأمرَ الذي إن توسَّعَتْ مواردُهُ ضاقَتْ عليكَ المصادرُ

جمعة بنت الحسن :

وأفضلُ غُنْمٍ يستفادُ ويبتَغَى ذخيرةُ عقلٍ يحتويها ويحرزُ

قول : لأمرٍ ماجَدَعَ قصيرٌ أَنْفَه .

قرآن كريم : وامرأَتُهُ حمالةَ الحَطَبِ في جِيْدِها حبلٌ من مَسَد :

١ ـ **التعريف** : النعت تابع مشتق أو مؤول به يكمل متبوعه بمعنى جديد يناسب السياق .

٢ ـ **فائدته** : يفيد النعت في إيضاح متبوعه مثل (جاءَ عليٌّ المجتهدُ) أو تخصيصه مثل (صاحبْ رجلًا عاقلًا) أو المدح أو الذم مثل (كان الحجاج والياً قاسياً) أو أنه يتمم الفائدة الأساسية مع الخبر لأن الفائدة لاتتم بالخبر أحياناً إلا بمساعدة النعت مثل (بل أنتم قومٌ تجهلون) .

٣ ـ **أنواعه** :

أ ـ **النعت المفرد** : هو مالم يكن جملة ولا شبه جملة . مثل (أتاكَ الربيعُ الطلقُ) .

ب ـ **النعت الجملة** : هو أن تقع الجملة الفعلية أو الاسمية نعتاً بشروط ١ ـ أن يكون المنعوت نكرة محضة ٢ ـ وأن يكون مذكوراً غير محذوف ٣ ـ وأن تشتمل الجملة على ضمير يربطها بالمنعوت . مثل (وأفضلُ غنمٍ يستفادُ) . ومثل (جاءَ تلميذٌ أخوه مجتهدٌ) .

حـ ـ **النعت شبه الجملة**: هو أن يقع الظرف أو الجار والمجرور في موضع النعت مثل (شاهدتُ ضيفاً عندنا) وصادفتُ فارساً على حصانه) . والنعت في الحقيقة إنما هو متعلق الظرف والجار والمجرور . لأنَّ تقديره هنا ضيفاً كائناً عندنا وفارساً راكباً على حصانه .

د ـ **النعت الحقيقي** : هو ما يبين صفة من صفات متبوعه مثل (جـاءَ الرجلُ الكريمُ) .

هـ ـ **النعت السببي** : هو مايبين صفة من صفات ماله تعلق بمتبوعه مثل « جاءَ الرجلُ الحسنُ خطُّه » . فالكريم صفة للرجل أما الحسن فقد بينت صفة خط ولكن له ارتباطاً بالرجل .

٤ ـ شروطه :

أ ـ الأصل في النعت أن يكون اسماً مشتقاً اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو اسم تفضيل .

ب ـ وقد يكون جملة فعلية أو اسمية أو شبه جملة من ظرف أو جار ومجرور .

حـ ـ وقد يكون اسماً جامداً مؤولا بمشتق وذلك إذا كان مصدراً مثل (هو رجلٌ عدلٌ) أو اسم إشارة مثل « أكرمِ التلميذَ هذا » أو ذو وذات بمعنى صاحب وصاحبة مثل « جاء رجلٌ ذو علمٍ » . أو اسم موصول مثل (إياكَ والأمرَ الذي) ومثل (جاء الرجلُ الذي أعرفُه) . أو اسماً لحقته ياء النسبة مثل « شاهدتُ رجلاً حمصياً » أو دل على تشبيه مثل « فلانٌ رجلٌ ثعلبٌ » أو ما النكرة التي يراد بها الابهام مثل « أكرم رجلاً ما » أو كلمتا كل وأي مثل « هذا رجلٌ كلُّ الرجلِ » أو أيُّ رجلٍ أو العدد مثل « جاء رجالٌ أربعةٌ » .

د ـ يتبع النعت الحقيقي منعوته في أربعة أشياء . حركات الإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث مثل « هؤلاء طلابٌ نشيطون » .

هـ ـ يتبع النعت السببي منعوته في أمرين محتومين . في حركات الإعراب والتعريف والتنكير

أما من جهة إفراده وتثنيته وجمعه فيجب إفراده إن كان السببي مفرداً أو مثنى مثل « هذا زميلٌ مجاهدٌ أبوه » و « هذان زميلان مجاهد أبواهما و « هاتان زميلتان مجاهد أبواهما » ، شأنه في ذلك شأن الفعل الذي يصلح لأن يحل محله .

أما الجمع فيجوز جمعه وإفراده في كل الحالات إلا أن الإفراد أفصح وأقوى في جمع المذكر والمؤنث السالمين ويجوز الأمران في جمع التكسير مثل (هؤلاء زميلاتٌ كريمةٌ أمهاتهن) «هؤلاء رجالٌ مجاهدٌ آباؤهم» .

و ـ قد يتعدد النعت والمنعوت متعدد وقد يتعدد والمنعوت واحد .

ز ـ يجوز في النعت الأمران الافراد والجمع إذا كان منعوته تمييزاً لأحد الأعداد مثل «عشرون طالباً ذكياً أو أذكياء» .

ح ـ لايتبع النعت منعوته في خمسة أشياء :

١ ـ الأحسن حذف التاء المربوطة من الصفات الآتية إذا كان موصوفها مذكوراً وهذه الصفات هي َفعول بمعنى فاعل مثل «امرأة صَبور» وَفعيل بمعنى مفعول مثل «شاة َذبيح» أو وزن مِفعال مثل «شاهدتُ امرأةً مِهذاراً» وعلى وزن مِفعيل مثل «امرأةٌ مِعطير» وعلى وزن مِفْعَل مثل «امرأة مِغْشَم» . هذه الصيغ الخمس الأحسن فيها ألا تلحقها علامة التأنيث إذا كان المنعوت مذكوراً فإن كان محذوفاً وجب إعادة العلامة مثل «رأيت قتيلةً وصَبورةً» . ومما وردت فيه العلامة وهو على هذه الصيغ مسكين مثل «امرأةٌ مسكينةٌ» .

٢ ـ المصدر الموصوف به تحذف منه التاء مثل (رجل عَدلٌ) و «امرأة عَدلٌ» و «نساء عَدلٌ» .

٣ ـ النعت لما لا يعقل يجوز فيه الإفراد وجمع التكسير والجمع السالم مثل «عندي خيولٌ سابغةٌ وسوابغُ وسابغاتٌ»

٤ ـ نعت اسم الجمع يجوز فيه الإفراد باعتبار لفظ المنعوت والجمع باعتبار معناه مثل : «إن بني ضبةَ قومٌ صالحٌ وقومٌ صالحون» .

٥ ـ أي وأية عند ندائهما لاتوصفان إلا باسم معرف بأل أو باسم موصول

أو باسم إشارة مجرد من كاف الخطاب مثل (يا أيها المرأة) (يأيها الذي أحسن) (يأيهذا الوفي) .

٥ ـ **النعت المقطوع** :

قد يقطع النعت عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب إلى كونه خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف والغالب أن يجري ذلك بالنعت الذي يؤتى به لمجرد المدح أو الذم أو الترحم ولا يقطع إلا بشرط أن يكون متمماً لمعناه بحيث يستقل الموصوف عن الصفة مثل (الحمد لله العظيمُ َ) وتقدير الفعل إن نصبت أمدح وإن رفعت فالمبتدأ هو والعظيم خبر والجملة المقطوعة حال ومحلها النصب ويجوز أن تكون استئنافية وهو الأحسن .

ويجب أن يخالف النعت المقطوع منعوته فإن كان المنعوت مرفوعاً وجب أن يكون النعت المقطوع منصوباً على أنه مفعول به مثل (وامرأتُهُ حمالةَ الحطبِ في جيدها حبلٌ من مسد) فحمالة مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم . وإن كان المنعوت منصوباً وجب أن يكون النعت المقطوع مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مثل (رأيت التلميذَ الكسولُ) . فإن كانت الصفة متممة معنى الموصوف بحيث لا يتضح إلا بها لم يجز قطعه عنها مثل « مررْتُ بسليمٍ التاجرِ » إذا لم يعرف إلا بالتجارة .

الإعراب

١ ـ أتاكَ الربيعُ الطلق يختالُ ضاحكاً من الحسنِ حتى كادَ أن يتكلما

أتاك فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير مفعول به **الربيع** فاعل **الطلق** صفة للربيع فهو مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **يختال** فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر **ضاحكاً** حال منصوب وجملة يختال حال ومحلها النصب **من الحسن** جار ومجرور متعلقان بضاحك **حتى** حرف ابتداء **كاد** فعل ماض ناقص **أن** حرف ناصب **يتكلما** فعل مضارع منصوب بأن وأن وما بعدها في محل نصب خبر كاد واسم كاد ضمير مستتر وكذلك فاعل يتكلم وجملة كاد أن يتكلم استئنافية لا محل لها .

٢ ـ وأفضلُ غنمٍ يُستفادُ ويبتغى ذخيرةُ عقلٍ يحتويها ويُحرِزُ

الواو بحسب ما قبلها **أفضل** مبتدأ مرفوع **غنم** مضاف إليه **يستفاد** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ونائبه ضمير مستتر **ويبتغى الواو** حرف عطف **يبتغى** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر **ذخيرة** خبر أفضل مرفوع **عقل** مضاف إليه **يحتويها** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل وها ضمير مفعول به **ويحرز الواو** حرف عطف **يحرز** فعل مضارع وفاعله ضمير **يستفاد** صفة لغنم ومحلها الجر وجملة يبتغى معطوفة على يستفاد فهي مثلها وجملة **يحتويها** صفة لعقل ومحلها الجر وجملة **يحرز** معطوفة عليها فهي مثلها .

٣ ـ وامرأته حمالةَ الحطبِ في جيدها حبلٌ من مسد .

الواو بحسب ما قبلها **امرأة** مبتدأ **والهاء** ضمير مضاف إليه **حمالة** مفعول به لفعل محذوف تقديره أذم **الحطب** مضاف إليه **في** حرف جر **جيد** اسم مجرور بفي متعلقان بالخبر المحذوف للمبتدأ حبل **وها** ضمير مضاف إليه **حبل** مبتدأ مرفوع **من** حرف جر **مسد** اسم مجرور بمن والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة من حبل وتقديره حبل كائن من مسد . وجملة حمالة مع الفعل المحذوف جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب وهو الأحسن ويجوز أن تكون حالاً ومحلها النصب وجملة حبل من مسد كائن في جيدها من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ امرأته ومحلها الرفع .

٤ ـ لأمرٍ ما قطعَ قصيرٌ أنفه :

لأمر جار ومجرور متعلقان بقطع **ما** اسم مبهم نكرة مبني على السكون في محل جر صفة لأمر **قطع** فعل ماض مبني على الفتح **قصير** فاعل **أنفه** مفعول به **والهاء** ضمير مضاف إليه .

٢ ـ المعطوف بالحرف وحروف العطف

جاءَ التلميـذ والمعلم. أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره. سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون.

قال عبيد الراعي:

إذا ما ٱلْغانياتُ برزْنَ يوماً وزجَّجْنَ الحواجبَ وٱلْعيُوْنا

وقال جرير:

جاءَ الخلافَةَ أو كانَتْ له قَدَراً كما أَتى ربَّهُ موسَىْ على قَدَرِ

وقال عمر بن أبي ربيعة:

لعمرُكَ ماأدرِيْ وإن كنت دارِيا بسبعٍ رَمَيْنَ الجمر أم بثمانيا

وقال شاعر:

وجهكَ ٱلْبدْرُ لا بلِ ٱلْشمسُ لو لم يُقْضَ للشمسِ كسفةٌ أو أفولُ

١ ـ التعريف: المعطوف بالحرف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف تسعة كل منها يسمى حرف عطف ويؤدي معنى خاصاً وحروف العطف التسعة هي الواو والفاء وثم وبل ولكن وحتى وأم ولا وأو.

٢ ـ أحكام العطف:

أ ـ يعطف الظاهر على الظاهر والمضمر على المضمر والمضمر على الظاهر مثل

(جاء علي وأنت) والظاهر على المضمر مثل ماجاءَ إلا أنت وعلي)
غير أن الضمير المتصل المرفوع والضمير المستتر لايحسن أن يعطف عليهما إلا بعد توكيدهما بالضمير المنفصل مثل (اذهبْ أنت وربك فقاتلا)
أما العطف على الضمير المجرور فالأحسن فيه إعادة الجار كقوله تعالى : (فقالَ لها وللأرضِ ائتيا طوعاً أو كرهاً) ويجوز فيه عدم الإعادة .

ب ـ يعطف الفعل على الفعل فيأخذ إعرابه بشرط أن يتحدا زماناً وتعطف الجملة على الجملة فتأخذ إعرابها أيضاً .

جـ ـ يجوز حذف الواو والفاء مع معطوفها إذا كان هناك دليل مثل (فاضربْ بعصاكَ الحجرَ فانبجسَتْ) أي فضرب فانبجست

٣ ـ شرح حروف العطف ومعانيها :

أ ـ **الواو** : تكون لمطلق الجمع والاشتراك في المعنى بين المتعاطفين . وقبل إما التي هي حرف يفيد التخيير أو التقسيم مثل (سر إما ماشياً وإما راكباً) .

ب ـ **الفاء** تكون للترتيب والتعقيب وقد تحمل مع العطف معنى السببية إن كان المعطوف بها جملة مثل (فوكزه موسى فقضى عليه) .

جـ ـ **ثم** :تكون للترتيب مع التراخي . نحو (جاءَ المعلم ثم التلاميذ) .

د ـ **حتى** : العطف بها قليل وتكون عاطفة بشرط أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً ليس جملة ولا ضميراً وأن يكون جزءاً من المعطوف عليه أو كالجزء وأن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أقل منه قيمة وهو بعض من المعطوف أو شبيه بالبعض مثل (ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ وزارني الناسُ حتى الحجامون) واستعمالها عاطفة أقل من استعمالها جارة ويراعى هذا في كل موضع يصلح فيه الأمران مثل (قرأت الكتابَ حتى الخاتمةِ) فالخاتمة مجرورة بحتى أحسن من عطفها على الكتاب .

هـ - **أو** : إن وقعت بعد الطلب فهي إما للتخيير مثـل (كل عنباً أو تمراً) أو للاباحة أو للاضراب وإن وقعت بعد كلام خبري فهي إما للشك كقوله تعالى : (لبثنا يوماً أو بعضَ يومٍ) أو للابهام أو للتقسيم مثل (الكلمة اسم أو فعل أو حرف) .

و - **أم** نوعان : متصلة ومنفصلة فالمتصلة يكون ما بعدها متصلاً بما قبلها ومشاركاً له في الحكم . وتقع بعد همـزة الاستفهام أو همزة التسوية فالأول مثل (أخالد في الصف أم محمود ؟) والثاني مثل (سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرْهم لايؤمنون) وأم المنقطعة هي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ويصبح معناها الإضراب كقوله تعالى: (هل يستوي الأعمى والبصير ؟ أم هل تستوي الظلماتُ والنورُ أم جعلوا لله شركاءَ) وقد تحذف قبلها همزة التسوية فتكون مقدرة مثل بسبـع رمين الجمر أم بثمان) أي أبسبـع .

ز - **بل** : تكون للاضراب والعدول عن شيء إلى آخر وهي حرف عطف إذا دخلت على مفرد وهي حرف ابتداء محض يفيد الاضراب إذا دخلت على جملة والجملة بعدها استئنافية مستقلة في إعرابها عما قبلها وقد تزاد قبلها (لا) في إثبات أو نفي مثل (وجهك البدرُ لا بل الشمسُ) .

ح - **لكن** : للاستدراك وتكون حرف عطف بشرط أن يكون معطوفها مفرداً غير جملة وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي وألا تقترن بالواو مثل (ما مررْت بخالد لكن بعمروٍ) .وإذا لم تسبق بنفي أو نهي أو سبقت بواو كانت حرف ابتداء والجملة بعدها ابتدائية مثل (ماصافحتُ المسيء ولكن صافحت المحسنَ) .

ط - **لا** : تفيد العطف مع النفي وتفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما

المفردات والجمل وتختص (أنْ) بتفسير الجمل . والجملة بعد هذين الحرفين تفسيرية لا محل لها .

٣ - أحرف التحضيض :

وهي هلا ولوما وألا ولولا وهي تفيد الحض على العمل وترك التهاون به مثل « لولا تستغفرون الله » و « لوما تأتينا الملائكةُ » و « ألا تحبون أن يغفرَ الله لكم » .

٤ - أحرف العرْض :

وهي ألا وأما ولو وهي تفيد الطلب بلين ورفق فهي أقل شدة وعنفاً من أدوات الحض مثل « لو تقيمُ بيننا فتصيبَ خيراً » وقد تكون أما بمعنى حقاً مثل « أما إنه لتلميذ مجتهد » يعني حقاً

٥ - أحرف التنبيه :

وهي ألا وأما وها ويا :

أ - **فألا وأما** (١) : يستفتح بها الكلام وتفيدان تنبيه المخاطب إلى مايلقى عليه من الكلام . مثل (ألا إنّ أولياءَ الله لاخوفٌ عليهم ولا هم يحْزنون) .

ب - **وها** : حرف موضوع لتنبيه المخاطب ويدخل على أسماء الإشارة مثل (هذا) ويجوز أن تفصل بينهما كاف التشبيه مثل (هكذا) أو الضمير المرفوع (ها أنتم أولاء) و (ها أنا ذا) وقد تدخل على الضمير دون اسم الإشارة مثل (ها أنا تائب من حب ليلى) وقد تدخل على الماضي المقرون بقد مثل (ها قد رجعت) وعلى أي (أيها الإنسانُ) .

ج - **يا** : حرف نداء فإذا لم تدخل على المنادى جاز فيها أمران أن تكون حرف نداء والمنادى محذوف وجاز أن تكون حرفاً للتنبيه وهو الأحسن .

(١) حاشية مغني اللبيب للشيخ محمد الأمير ج ١ ص ٥٢ طبعة المكتبة التجارية .

٦ - حرفا الاستفهام : وهما هل والهمزة : فالهمزة يستفهم بها عن الإثبات والنفي وعن المفرد والجملة مثل (أزيدٌ مجتهدٌ) و (ألم تعرفِ الحقَّ) وهل لا يستفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات ولا تدخل على النفي وقد تتضمن هل مع الاستفهام التمني مثل (هلْ من شفعاءَ فيشفعُوا لنا) .

٧ - قد : حرف تقليل إذا وقع قبل الفعل المضارع مثل (قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل) وحرف يفيد التحقيق إذا وقع قبل الفعل الماضي مثل (قد أفلحَ منْ زكاها) .

٨ - حتى

تستعمل حتى على ثلاثة أوجه : حرف جر وحرف عطف وحرف ابتداء

١ - تكون حتى حرف جر بالشروط الآتية :

أ - أن يكون مجرورها ظاهراً .

ب - وأن يكون مجرورها آخراً أو ملاقياً لآخر جزء مثل (سلامٌ هي حتى مطلع الفجر) .

ج - وتفيد تقضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً إلى غايته ونهايته . وتنفرد حتى الجارة أنه يجوز وقوع الفعل المضارع بعدها والمضارع مع أن الناصبة مجرور بحتى مثل (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيءَ إلى أمرِ الله) .

٢ - وتكون حتى حرف عطف بالشروط الآتية :

أ - أن يكون معطوفها ظاهراً لا مضمراً

ب - أن يكون بعضاً من جمع قبلها أو جزءاً من كل مثل (قدِمَ الحاجُّ حتى المشاةُ) ومثل (أعجبتني الجاريةُ حتى حديثُها) . والذي يضبط ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع .

جـ ـ الشرط الثالث أن تكون غاية لما قبلها إما في زيادة أو نقص مثل (ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ) . (زارك الناسُ حتى الحجامون) .

د ـ لا تعطف الجمل بل تعطف المفردات فحسب [1] واستعمالها عاطفة أقل من استعمالها جارة ويراعى هذا في كل موضع يصلح فيه الأمران مثل (قرأتُ الكتابَ حتى الخاتمة) فالخاتمة مجرورة بحتى أحسن من عطفها على الكتاب .

٣ ـ وتكون حتى حرف ابتداء تبدأ بعده الجمل وتستأنف وتدخل على الجملة الاسمية كقول الفرزدق :

فوا عجباً حتى كليبٌ تسبُّني ... كأن أباها نهشَلٌ أو مُجَاشِعُ

وتدخل على الجملة الفعلية سواء أكان فعلها مضارعاً أم ماضياً كقول حسان :

يُغْشَوْنَ حتى ما تهرُّ كلابُهُم ... لا يَسْألونَ عن السوادِ المقبِلِ

وكالآية (ثم بدّلْنا مكانَ السيئةِ الحسنةَ حتى عفَوا) .

وقد يكون الموضع صالحاً لأقسام حتى الثلاثة في قولك « أكلت السمكة حتى رأسَها » فتحريك رأسها بالكسر مجرورة بحتى وتحريكها بالنصب معطوفة على السمكة وتحريكها بالضم مبتدأ والخبر محذوف والجملة استئنافية .

٩ ـ اللام المفردة

١ ـ تقع اللام حرف جر مثل (الحمد لله) ومنها لام التعليل ولام الجحود ولام المستغاث له والمستغاث به .

٢ ـ وتقع اللام للأمر وتجزم الفعل المضارع مثل (لينفق ذو سعةٍ من سعته).

٣ ـ وتقع حرف ابتداء يبتدأ به الكلام وتفيد التوكيد مثل (لأنتم أشد

---

(١) انظر تتمة شرحها مع حروف العطف ص ١٩٠ .

رهبة (لذا زحلقت في باب إنّ عن صدر الجملة كراهية الابتداء بمؤكدين مثل (وإنّ ربك ليحكم بينهم يوم القيامة) .

٤ ـ وهي حرف يفيد البعد مع اسم الاشارة مثل (ذلك) .

٥ ـ ولام جواب شرط في لو ولولا أو في جواب القسم مثل (لولا المطرُ لطلَعتِ الشمسُ) والقسم مثل (تاللهِ لأكيدَنّ أصنامَكُم) .

٦ ـ وهناك اللام الموطئة للقسم تدخل على أداة الشرط إن لتدل على أن الجواب بعدها إنما هو جواب القسم مقدر قبلها مثل (لئنْ لم ينتهِ لنسفعاً بالناصية) اللام في لئن موطئة واللام في لنسفعاً جواب القسم .

٧ ـ اللام الزائدة وهي الداخلة في خبر المبتدأ مثل (أمُّ الحُلَيْس لعجوزٌ شهر به) وتزاد في مفعول تأخر عن فعله تقوية للفعل المتأخر لضعفه بالتأخر كقوله تعالى (للذين هم لربهم يرهبون) .

١٠ ـ حرف الواو

انتهى مجموع ما ذكر من أنواعها إلى أحد عشر نوعاً .

١ ـ العاطفة ومعناها مطلق الجمع مثل (فأنجيناه وأصحابَ السفينة)

٢ ـ وهناك ثلاث واوات يرتفع ما بعدها الأولى واو الاستئناف وهي التي تفيد أن مابعدها منقطع عما قبلها في المعنى مثل (لنبينَ لكُمْ ونقرُّ في الأرحام ما نشاء) ومثل (من يضلِل اللهُ فلا هاديَ له ويذرُهم) برفع ويذرهم لأن المعنى يفسد على العطف .

٣ ـ والواو الثانية التي يرفع ما بعدها هي واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية وتفيد أنّ عملاً قد حصل أثناء عمل آخر فهي بتقدير إذ وليست بمعناها مثل (عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم) .

٤ - والواو الثالثة التي يرفع ما بعدها هي واو [١] الاعتراض الداخلة على الجملة الاعتراضية مثل :

إنَّ الثمانينَ - وبلغتَها - قد أحوجتْ سمعي إلى ترُجمانِ

٥ - وهناك واوان ينجر ما بعدهما الأولى واو القسم ولا تدخل إلا على اسم ظاهر ولا تتعلق إلا بفعل قسم محذوف مثل (والقرآنِ الحكيمِ) فإن تلتها واو أخرى فالثانية للعطف مثل « والتينِ والزيتونِ وطورِ سينين » .

٦ - والواو الثانية التي ينجر ما بعدها هي واو رب التي تكون بمعنى رب وتجر الاسم بعدها لفظاً وله مع ذلك محل أصيل من الإعراب مثل « رب أخٍ لكَ لم تلدْهُ أمُّك » .

٧ - وهناك واوان ينتصب ما بعدهما الأولى واو المفعول معه وقد شرحت في بحث المفعول معه مثل « سرتُ والنيلَ » .

٨ - والواو الثانية الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤول وقد شرحت في بحث نصب المضارع وهي حرف عطف « كقول ميسون الكلبية » .

للبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لبس الشفوف

٩ - وهناك واو دخولها كخروجها وهي الواو الزائدة كقول الشاعر .

ولقد رمقتُكَ في المجالسِ كلِّها فإذا وأنتَ تعينُ من يَبغيني

١٠ - وهناك واو جمع الذكور وهي ضمير ومحلها الرفع دائماً فهي من ضمائر الرفع المتصلة مثل « يأيها النمل ادخلوا مساكِنكُم » فالواو في ادخلوا ضمير رفع فاعل .

١١ - وهناك واو علامة المذكرين وهي الداخلة على جمع المذكر السالم في حالة الرفع مثل « جاءَ المعلمون » فالواو في « المعلمون » حرف لا إعراب له يأتي علامة على رفع جمع المذكر السالم .

---

(١) انظر كتاب الفوائد الشافية على إعراب الكافية لحسين بن أحمد الشهير بزيني زادة وانظر كتاب شرح أبيات الكافية والجامي للأقشهري وكتاب شرح الكافية للرضي ص ٢٧١ الجزء الأول وانظر أيضاً كتاب مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني صفحة ١٢٩ طبعة دار السعادة وانظر أيضاً كتاب المطول للتفتازاني ص ٢٩٦ .

١١ - حرف الفاء

حرف مهمل وترد على ستة أوجه

١ - أحدها العطف وقد شرحت مع حروف العطف .

٢ - والثاني الرابطة لجواب الشرط وقد شرحت في بحث جزم المضارع .

٣ - الزائدة وهي التي يكون دخولها في الكلام كخروجها وتزاد في الخبر كثيراً مثل « هذا فليذوقوه حميم » وقد تزاد في غير ذلك .

٤ - الاستئنافية [١] وهي التي يكون ما بعدها منقطعاً في المعنى عما قبلها مثل (بني الشرقِ فلنفقهْ حقيقةَ حالِنا) .

٥ - الاعتراضية [٢] هي التي تدخل أول جملة الاعتراض مثل .

واعـــلمْ - فعلمُ المرءِ ينفعهُ - أنْ سوفَ يأتيْ كلُّ ما قدرا

ومثل (ومِنْ دونِهما جنتان - فبأيِّ آلاءِ ربِّكُما تُكذِّبان - مُدْهامّتان) .

٦ - الفاء التعليلية وهي التي يكون مابعدها علة لما قبلها والجملة بعدها استئنافية مثل (تعز فلا إلفين بالعيش متعا) والأحسن اعتبار الفاء التعليلية حرف استئناف يفيد معنى التعليل .

---

(١) مصادر الواو السابقة نفسها وانظر أيضاً همع الهوامع للسيوطي طبعة الخانجي الجزء الثاني ص ١٣٢ والنحو الوافي الجزء الثالث ص ٦٧ ؛ والجزء الرابع ص ٢١٩ طبعة دار المعارف وكتاب شرح الأزهرية لحسن العطار ص ١١٧ .

(٢) مصادر واو الاعتراض نفسها وانظر أيضاً حاشية الدسوقي على كتاب مختصر المعاني ج ٢ ص ١٢٦ و ١٢٧ .

١٢ - ما وأنواعها

النكرة قال شاعر :

لما نافعٍ يسعَى اللبيبُ فلا تكنْ لشيءٍ بعيدٍ نفعُهُ الدهْرَ ساعياً

الموصولة : ما عندكم ينفَدُ وما عِنْدَ اللهِ باقٍ .

التعجبية : ما أحسَنَ الدينَ والدُّنيا إذا اجتمعا

الاستفهامية : ما اسْمُكَ ؟ وقال شوقي :

إلامَ الخُلْفُ بينكُمُ إلامَا وهـذهِ الضجّةُ الكُبْرَى علامَا

المصدرية الظرفية : قال امرؤ القيس :

أجارَتَنَا إنَّ الخطوبَ تَنُوبُ وإني مُقيمٌ ما أقـامَ عَسِيْبُ

الكافة : قال المرار الفقعسي :

صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقلَّما وصَالٌ على طولِ الصدودِ يدُومُ

الزائدة بعوض : قال عباس بن مرادس :

أبا خراشَةَ أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ فإنَّ قوميَ لم تأكلْهُمُ الضَّبُعُ

١ - التعريف : (ما) على وجهين اسمية وحرفية ولكل حالة ثلاثة أقسام.

٢ - الأقسام : أولاً الاسمية : وهي نوعان معرفة ونكرة .

أ - المعرفة هي اسم الموصول بتقدير الذي مثل (ما عندَكمْ ينفدُ وما عند الله باقٍ) .

ب - النكرة وهي نوعان نكرة ناقصة ونكرة تامة . فالنكرة الناقصة هي النكرة الموصوفة تقدر بقولنا شيء وتأتي بعدها صفة مفردة أو جملة مثل (مررتُ بما معجبٍ لكَ) وكقول الشاعر (لما نافعٍ يسعَى اللبيبُ) والنكرة التامة هي التي تكون بمعنى شيء ولا توصف بمفرد ولا بجملة وتأتي في ثلاثة أماكن .

١ - في صيغة التعجب مثل (ما أحسَنَ العلمَ و (ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا) ٢ - وفي صيغة المدح والذم مثل (نعما يعظكم بـه اللهُ) ٣ - الثالث في المبالغة عندما تصف أحداً بالإكثار من العمل مثل (إنَّ زيداً مما أن يكتب) فما هنا بمعنى شيء لكثرة مبالغته بالعمل . كأنه خلق منه فما بمعنى شيء وأن والفعل بعدها في موضع جر بدل من ما وما ومجرورها خبر إنّ .

جـ - النكرة المتضمنة معنى الحرف وهي نوعان .

١ - الاستفهامية ومعناها أي شيء مثل (ما اسمُكَ) وما هي . من الآية (ادعُ لنا ربّك يبين لنا ما هي) وتعرب ما الاستفهامية كما يعرب الاسم الطبيعي فما في (ما اسمك) خبر واسمك مبتدأ . وما في (ما هي) خبر وهي ضمير مبتدأ . والجملة مفعول به ليبين .

وتحذف ألف ما الاستفهامية إذا جرت بحرف الجر أو بالإضافة مثل فيم وعلام وكقول الشاعر (إلام الخلف بينكم إلام) . وعلة الحذف التفريق بين الاستفهام والخبر وإذا ركبت ما مع ذا لم تحذف ألفها مثل (ماذا فعلتَ ؟) [1] .

---

(١) راجع إعرا - ماذا في بحث اسم الموصول .

٢ ـ الشرطية : وهي تجزم فعلين مضارعين مثل (وما تفعلُوا من خيرٍ يعلَمْه اللهُ) (١) .

ثانياً ـ الحرفية ولها ثلاث حالات أيضاً .

أ ـ النافية وهي نوعان عاملة وغير عاملة . فهي نافية لا عمل لها إذا جاءت قبل الفعل مثل (ما تنفقون إلا ابتغاءَ وجهِ الله) وهي نافية تعمل عمل ليس على الأصح إذا دخلت على الجملة الاسمية مثل (ما هذا بشراً)

ب ـ المصدرية وهي نوعان مصدرية غير زمانية ومصدرية زمانية .

١ ـ فالمصدرية غير الزمانية مثل (عزيزٌ عليهِ ما عنتم) أي عزيز عليه عنتكم وتؤول هي وما بعدها بمصدر له محل من الإعراب (٢) .

٢ ـ والمصدرية الزمانية هي التي يحذف الظرف قبلها وتقوم (ما) مقامه مثل (وأوصاني بالصلاةِ والزكاةِ ما دمت حيـــاً) وهي وما بعدها مصدر مؤول مجرور بالإضافة إلى الظرف المحذوف تقديره هنا مدة دوامي حياً . وكقول امرىء القيس :

أجارتنا إن الخطوبَ تنوبُ ... وإني مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ

وما المصدرية سواء أكانت ظرفية أم غير ظرفية حرف باتفاق يفيد الوصل والجملة بعدها صلة لها وهي وما بعدها مصدر مؤول له محل من الاعراب كمحل الاسم الطبيعي .

جـ ـ الزائدة ولها حالتان كافة وغير كافة .

١ ـ الكافة ولها ثلاثة أماكن .

أ ـ الكافة عن عمل الرفع وتتصل بالأفعال قل وكثر وطال وشد تكف هذه

---

(١) إعرابها مع أدوات الشرط .

(٢) اعرابها مع المصدر المؤول .

الأفعال عن العمل وتدخل عندئذ على الجمل اسمية كانت أو فعلية كقول الشاعر

صددتِ فأطولتِ الصدود (وقلما) وصالٌ على طول الصدودِ يدومُ

ب — كافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بإنّ وأخواتها مثل (إنما اللهُ إله واحد) ومثل (كأنما يساقونَ إلى الموتِ) . فإنّ وكأنّ هنا لا عمل لهما .

حـ — كافة عن عمل الجر وهي الداخلة على رب مثل (ربما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين) تمنع رب من العمل فتدخل عندئذ على الجملة الفعلية .

٢ — والزائدة غير الكافة ولها حالتان . زائدة بعوض وزائدة بغير عوض .

أ — الزائدة بعوض هي التي تأتي بدل كان المحذوفة مثل (أبا خراشةَ أما أنتَ ذا نفرٍ) . فأما . عبارة عن أن مدغمة في ما الزائدة التي قامت مقام كان المحذوفة وأنت ضمير اسم كان وذا خبرها [١] ومثل (أمّا أنت منطلقاً انطلقت) أصله لأن كنت منطلقاً انطلقت حذفت كان وقامت (ما) مقامها ومثل « إفعلْ هذا إما لا » أصله إفعل هذا إن كنت لا تفعل غيره .

ب — والزائدة بغير عوض : هي الواقعة بعد رافع مثل « شتان ما زيد وعمرو » أو بعد حرف الجر مثل « فبما رحمةٍ من اللهِ لِنتَ لهم » وبعد أدوات الشرط الجازمة أو غير الجازمة مثل « أينما تكونوا يدرككم الموتُ » ومثل « حتى إذا ما جاؤوها شَهِدَ عليهم سمعُهم » . وبين المتبوع وتابعه مثل « إنَّ الله لا يستحي أن يضربَ مثلاً ما بعوضةً » ما زائدة وبعوضة بدل من مثلاً على الأصح .

---

(١) شرحت مع الأفعال الناقصة ص ٥٠ .

الإعراب :

١ – لما نافعٍ يسعَى اللبيبُ فلاتكنْ   لشيءٍ بعيدٍ نفعُه الدهـرَ ساعياً

اللام حرف جر **ما** نكرة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بيسعى **نافع** صفة لما فهي مجرورة مثلها **يسعى** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر **اللبيب** فاعل مرفوع **الفاء** حرف استئناف **لا** ناهية جازمة **تكن** فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون الظاهر واسمه ضمير مستتر **لشيء** جار ومجرور متعلقان بساعياً **بعيد** صفة لشيء فهي مجرورة مثلها **نفعه** فاعل للصفة المشبهة بعيد مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة والهاء فيها ضمير مضاف إليه **الدهر** ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بساعياً **ساعياً** خبر تكن منصوب . وجملة يسعى ابتدائية لا محل لها وجملة لا تكن ساعياً استئنافية لا محل لها .

٢   أجارتنا إن الخطوبَ تنوبُ   وإني مقـيمٌ ما أقامَ عـسيبُ

الهمزة حرف للنداء . **جارتنا** منادى مضاف منصوب ونا ضمير مضاف إليه **إن** حرف مشبه بالفعل **الخطوب** اسمها المنصوب **تنوب** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجملته خبر إن ومحلها الرفع **والواو** حرف عطف **إني** حرف مشبه بالفعل **والياء** ضمير اسمها **مقيم** خبرها المرفوع **ما** مصدرية ظرفية **أقام** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **عسيب** فاعل مرفوع وجملة أقام عسيب صلة موصول حرفي لا محل لها وما وما بعدها في تأويل مصدر مضاف إليه لظرف محذوف تقديره مدة إقامة عسيب وجملة إن الخطوب تنوب جملة استئنافية لأنها جواب النداء وجملة إني مقيم معطوفة عليها فهي مثلها .

٣   أبا خراشة أمّا أنت ذا نفرٍ   فإن قومي لم تأكلهـم الضبع

أبا منادى لأداة محذوفة مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة **خراشة** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه

اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث **أما** بالشد لفظ مركب من كلمتين الأولى أن المصدرية والثانية ما ، فأما أن فحرف مصدري وأما ما فحرف زائد للتعويض به عن كان المحذوفة **أنت** ضمير منفصل اسم كان المحذوفة **ذا** خبر كان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة **نفر** مضاف إليه ، فإن الفاء استئنافية **إن** حرف مشبه بالفعل **قومي** اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال الحركة بها والياء ضمير مضاف إليه **لم** حرف نفي وجزم **تأكلهم** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر **وهم** ضمير مفعول به **الضبع** فاعل تأكل مرفوع ، وجملة لم تأكلهم الضبع في محل رفع خبر إن . وجملة إن قومي وما بعدها استئنافية لا محل لها وجملة أن كنت ذا نفر استئنافية أيضاً لأنها جواب النداء لا محل لها

٤ ـ حاشا لله ما هذا بشراً إنْ هذا إلا ملكٌ كريم .

حاشا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً من معناه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **لله** اللام حرف جر الله لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بحاشا **ما** نافية تعمل عمل ليس ترفع المبتدأ وتنصب الخبر **هذا** ها للتنبيه ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ما . **بشراً** خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **إن** نافية لا تعمل شيئاً **هذا** ها للتنبيه ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **إلا** أداة حصر **ملك** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **كريم** صفة للملك فهو مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

١٣ ـ الفرق بين أن الناصبة للمضارع وأن المخففة من الثقيلة وأن المفسرة والزائدة

١ ـ **المصدرية** الناصبة للمضارع سبق شرحها مع نصب المضارع .

٢ ـ **أن المخففة من الثقيلة** ولها أربـع حالات

أ ـ تقع في كلام يدل على اليقين والاعتقاد الثابت كعلم ورأى القلبية وألفى وأخواتها أما أن الناصبة فتدخل على الشك وإذا دخلت على الظن جاز الأمران أن تكون ناصبة وأن تكون مخففة والمخففة مثل (علمَ أنه سيكونُ منكم مَرضى) .

ب ـ تدخل على فعل جامد أو على حرف غير لا مثل (وأن ليس للانسان إلا ماسعى) ومثل (وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً) .

جـ ـ تدخل على جملة اسمية مسبوقة بجزء من جملة وتكون جملتها متممة لسابقتها مثل (وآخرُ دعواهم أن الحمدُ لله رب العالمين) فأن هنا ومابعدها خبر المبتدأ آخرُ .

٣ ـ **الزائدة** : يتساوى وجودها وعدمه وتفيد التأكيد وتقع غالباً بعد لما الحينية مثل (فلما أنْ جاءَ البشير) أو بين الكاف ومجرورها مثل (كأن ظبيةٍ تعطو إلى وارق السلم) . أو بعد فعل القسم ولو مثل (فأقسمُ أن لو التقينا) أو بين فعل للقسم محذوف ولو مثل (أما واللهِ أنْ لو كنتُ حراً) .

٤ ـ **المفسرة** : **وهي** حرف مهمل لايعمل يفيد الايضاح والتفسير ومن علاماته

أ ـ يصح فيه إحلال أي محل أن مثل (وأوحينا إليه أن اصنع الفلك) ، أي اصنع .

ب ـ تسبقها جملة مستقلة كاملة فيها معنى القول دون حروفه وجملة أن مفسرة لمفعول الفعل قبلها كالمثال السابق إذ تقديره أوحينا إليه قولاً أن اصنع الفلك .

جـ ـ لاتقترن بحرف جر ظاهر ولا مقدر .

ومما توفرت فيه الشروط : (إذ أوحينا إلى أمكَ مايوحى أنِ اقذفيه) (وأوحينا إليه أنِ اصنعِ الفلكَ) .

أنواع لو ولولا ولو ما وإن

١٤ -« لو »

١ تأتي لو حرف شرط غير جازم وقد سبق شرحها .

٢ – تأتي لو مصدرية وسيأتي الحديث عنها في بحث المصدر المؤول

٣ – تأتي لو زائدة أو وصلية ولا تحتاج لجواب فهي كإن الوصلية مثل (الشحيحُ ولو كثرَ مالهُ فقيرٌ) .

٤ - لو تفيد التقليل حرف لاعمل له مثل (من ضروبِ البرّ الإحسانُ ولو بالكلمة الطيبة) .

٥ - لو تفيد التحضيض أو العرض أو التمني مثل (لو تسهمُ في الخير فتثابَ) وينصب المضارع بعدها بفاء السببية أو واو المعية .

١٥ - « لولا ولو ما »

من معاني لولا ولوما غير الشرط الذي سبق شرحه مع أدوات الشرط أنها تفيد التحضيض والعرض مثل (لولا أخرّتنيْ إلى أجلٍ قريبٍ فأصدّقَ وأكونَ من الصالحين) وتأتي حرف جر إذا وليها ضمير متصل وموضع مجرورها الرفع مبتدأ وإن كان الضمير ضمير نصب والخبر محذوف مثل (لولايَ لاجتهدَ زيدٌ) .

١٦ - « إن »

١ - من أنواع إن . الشرطية وقد سبق شرحها مع أدوات الشرط[١] . ومنها إن الشرطية التفصيلية وهي حرف لاعمل له مثل (من يجاملني إن صديقٌ وإن عدوٌ أجامله) وما بعد إن يعرب بدلاً من الاسم قبلها وهو هنا من .

٢ - وتقع إن زائدة وتسمى وصلية أي زائدة لوصل الكلام بعضه ببعض وتقوية معناه ولا تعمل شيئاً ويمكن الاستغناء عنها ويكثر هذا بعد ما النافية كقول الشاعر :

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثلهِ   دراً يعودُ على الحياء عقيقاً

٣ - وتقع وصلية زائدة مسبوقة بواو الحال تفيد أن مابعدها أقل في القيمة مما قبلها مثل (التلميذُ وإن قلّ عملهُ نشيطٌ) .

٤ - وتقع إن مخففة من الثقيلة حرف مهمل لايعمل ولها أحكام شرحت في بحث الأحرف المشبهة بالفعل .

٥ - وتقع ان نافية فتدخل على الجملة الاسمية مثل (إنِ الكافرون إلا في غرور) وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى (ولئن زالتا إنْ أمسكَهما من أحدٍ من بعده) .

(١) أدوات الشرط ص ٣٠ .

٣ - التوكيد

فاز فازَ التلميذُ . نجحَ التلاميذُ كُلُّهم . جاء الأستاذُ نفسه

فسَجَدَ الملائكةُ كُلُّهم أجمعون . ماصامَ رسولُ اللهِ ﷺ

شهراً كُلَّه إلا رَمضانَ .

قرآن كريم : فمَهِّلِ الكافرينَ أمْهِلْهُمْ رُوَيدًا . اذهب أنت

وربك فقاتِلا إنا هاهنا قاعدون .

قال الطرماح :

فصَبْراً في مَجالِ الموت صَبْراً فما نيلُ الخلودِ بمستطاعِ

وقال جرير :

إذا غضِبَتْ عليكَ بَنُو تميمٍ حَسِبْتَ الناسَ كُلَّهُمُ غِضَابَا

١ – **التعريف** : التوكيد تابع يزيل عن متبوعه مالا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته والتوكيد اللفظي خاصة يفيد في تثبيت المؤكد في نفس السامع وتمكينه من قلبه .

٢ – **أقسامه** : التوكيد قسمان لفظي ومعنوي .

أ – فاللفظي يكون بإعادة الكلمة ذاتها بلفظها أو بمرادفها سواء كان اسماً مثل (جاءَ خالدٌ خالدٌ) حذارِ حذارِ من الكسل) أم ضميراً مثل (اذهبْ

أنتَ وربِّك) أم حرفاً مثل (لا . لا أقولُ الحقَّ) . أم جملة مثل (فمهِّلَ الكافرين أمهلْهم رويداً .

ب ـ المعنوي يكون بذكر كلمة النفس أو العين أو جميع أو عامة أو كل أو كلا أو كلتا بشرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى ضمير يناسب المؤكد . مثل (ذهبَ الطالبُ نفسهُ) .

ويفيد التوكيد بالنفس والعين رفع احتمال أن يكون في الكلام مجاز أو سهو أو نسيان ويفيد التوكيد بكل وجميع وعامة الدلالة على الإحاطة والشمول . وتفيد كلا وكلتا في إثبات الحكم للاثنين المؤكدين معاً .

٣ ـ **أحكامه** : أ ـ إذا أريد توكيد التوكيد يؤتى بعد كلمة كل بكلمة أجمع وليس العكس .

ب ـ إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل توكيداً لفظياً مثل (أتيتُ أنا نفسي وجاء هو عينه) .

جـ ـ ضمير الرفع المنفصل « أنت » يؤكد به كل ضمير سواء كان للرفع أم للنصب أم للجر مثل (مررت بكَ أنتَ) (رأيتُكَ أنتَ)

د ـ يجوز أن تجر النفس أو العين أو أجمع بالباء الزائدة وهي مجرورة بالباء لفظاً توكيد محلاً لما قبلها فلها محل حركته . مثل (قدمَ الطالبُ بنفسِه) (جاءَ التلاميذُ بأجمعِهم)

الاعراب :

١ ـ فصبراً في مجالِ الموتِ صبراً ‏ ‏ ‏ ‏ فما نيـــلُ الخلودِ بمستطاعِ

الفاء بحسب ما قبلها **صبراً** مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بالفتحة الظاهرة

في مجال جار ومجرور متعلقان بصبراً **الموت** مضاف إليه **صبراً** الثانية توكيد لصبراً الأولى فهي منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة **الفاء** حرف للتعليل حرف استئناف ما **نافية** تعمل عمل ليس **نيل** اسمها المرفوع **الخلود** مضاف إليه مجرور **بمستطاع** **الباء** حرف جر زائد **مستطاع** اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً خبر ما والجملة استئنافية لا محل لها .

٢ ـ مهل الكافرين أمهلهم رويداً : **مهل** فعل أمر والفاعل ضمير مستتر **الكافرين** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء **أمهلهم** فعل أمر وهم ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر والجملة توكيد للجملة الأولى فهي ابتدائية مثلها **رويداً** مفعول مطلق منصوب .

٣ ـ اذهب أنت وربك فقاتلا : **اذهب** فعل أمر والفاعل فيه ضمير **أنت** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير الفاعل المستتر **والواو** حرف عطف رب لفظ الجلالة معطوف على أنت فهو مرفوع مثله والكاف ضمير مضاف إليه **والفاء** للاستئناف **قاتلا** فعل أمر مبني على حذف النون والألف ضمير فاعل .

٤ ـ إذا غضبتْ عليك بنو تميم حسبت الناسَ كلَّهم غضابا

إذا ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بحسبت **غضبت** فعل ماض والتاء للتأنيث **عليك** جار ومجرور متعلقان بغضبت **بنو** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم **تميم** مضاف إليه **حسبت** فعل ماض مبنى على السكون **والتاء** ضمير فاعل **الناس** مفعول به أول منصوب **كلهم** توكيد للناس فهو منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **وهم** ضمير مضاف إليه **غضاباً** مفعول به ثان منصوب ، وجملة حسبت جملة جواب الشرط لا محل لها وجملة غضبت مضاف إليه ومحلها الجر .

٤ ـ البدل

فاز هذا التلميذُ . جاء الاستاذُ محمودٌ . أَعجبتني الوظيفةُ تنظيمُها

قرآن كريم : لنسفعاً بالناصيةِ ناصيةٍ كاذبـــةٍ خاطئةٍ ولله على الناسِ حجُّ البيت من استطاعَ إليه سبيلاً .

قرآن كريم : اهدِنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذينَ أنعمْتَ عليهِم

قرآن كريم : إنَّ للمتقينَ مفازاً حدائِقَ وأعنابا ، يسألونك عن الشهرِ الحرام قتالٍ فيه .

القطع : حديث شريف : اجتنبوا الموبقاتِ الشركَ والسحرَ . إنَّ الرجُلَ ليُصَلِّي الصلاةَ ما كُتِبَ له نصفُها ثلثُها ربعُها .

قال الشاعر :

أَحيا أميرُ المؤمنينَ محمـــدٌ سُنَنَ النبيِّ حرامَها وحَلالَها

التعريف : البدل تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه مثل جاء الفاروقُ عمرُ . والأميرُ محمدٌ .

٢ ـ **أنواعه** : أ ـ بدل مطابق **أو كل من كل** : هو بدل الشيء مما كان طبق معناه مثل (الأميرُ محمدٌ) و (اهدِنا الصراطَ المستقيمَ صـراطَ الذينَ أنعمتَ عليهمْ) . فكلتا الكلمتين الأمير ومحمد وصراط الأولى وصراط الثانيـة تدل على معنى واحد .

ب بدل بعض من كل هو بدل الجزء من كله قليلاً كان ذلك الجزء أم مساوياً للنصف أم أكثر مثل (جاءت القبيلةُ ربعُها) .

ج - بدل الاشتمال هو بدل الشيء مما يشتمل عليه بشرط أن يكون جزءاً منه مثل (نفعني المعلمُ علمُه) .

٣ - أحكامه :

أ - لايشترط أن يتطابق البدل والمبدل منه تعريفاً وتنكيراً مثل (لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة) .

ب - يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر ويجوز إبدال الظاهر من ضمير الغائب كقوله تعالى : (وأسروا النجوى الذين ظلموا) أبدل الذين من الواو في أسروا .

ج - يبدل كلٌّ من الاسم والفعل والجملة من مثله والاسم قد تقدم والفعل مثل (ومن يفعلْ ذلك يلقَ أثاماً يضاعَفْ له العذابُ) أبدل يضاعف من يلق وإبدال الجملة من الجملة مثل (أمدَّكم بما تعلمون أمدكم بأنعامٍ وبنين) أبدل جملة أمدكم الثانية من الأولى وقد تبدل الجملة من المفرد مثل :

إلى اللهِ أشكو بالمدينةِ حاجةً وبالشامِ أخرى كيف يلتقيان

أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى .

د - إذا أبدل اسم من اسم استفهام أو اسم شرط وجب ذكر همزة الاستفهام أو إن الشرطية مع البدل فالأول مثل (كم مالُك أعشرون أم ثلاثون) والثانية مثل (من يجتهد إن عليٌّ وإن خالدٌ ينجحْ) .

هـ - يجوز البدل والقطع إذا كان المبدل منه معرفة مثل (فرحتُ بخالدٍ أخوك) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف (ومررْت بخالدٍ أخاك) على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح أو أذم ويجوز البدل والقطع من النكرة إذا كان المبدل منه مجملاً بأفراد أو أقسام متعددة تذكر بعده مفصلة مثل (مررْتُ بقومٍ

طويلاً وقصيراً ورَبعةً)وطويلٌ وقصيرٌ وربعةٌ) بالنصب مفعول به وبالرفع خبر ولكن من المستحسن التخفيف من استعمال القطع قدر الاستطاعة .

الاعراب :

١ ـ أحيا أميرُ المؤمنينَ محمدٌ سننَ النبي حرامَهــا وحلالهــا

أَحيا فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر **أمير** فاعل **المؤمنين** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم **محمد** بدل من أمير فهو مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **سنن** مفعول به النبي مضاف إليه **حرامها** بدل من سنن فهو منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وها ضمير مضاف إليــه **والواو** حرف عطف **حلالها** معطوفة على حرامها فهي منصوبة مثلهــا **وها** ضمير مضاف إليه .

٢ ـ أجتنبوا الموبقاتِ الشركَ والسحرَ : **اجتنبوا** فعل أمر مبني على حذف النون **والواو** ضمير فاعل **والألف** للتفريق **الموبقات** مفعول به منصوب وعلامــة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم . **الشرك** بدل من الموبقات فهو منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ويجوز فيه أن يكون مرفوعاً خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو الشرك والسحر **والواو** حرف عطف **والسحر** معطوفة على الشرك فلها إعرابها .

٣ ـ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم : **اهدنا** فعــل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً **ونا** ضمير مفعول به **الصراط** منصوب على نزع الخافض وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة وأصله اهدنا إلى الصراط **المستقيم** صفة له فهو منصوب مثله **صراط** بدل من الصراط الأولى فهي منصوبة مثلها **الذين** اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة **أنعمت** فعل ماض **والتاء** ضمير فاعله **عليهم** جار ومجرور متعلقان بأنعمت والجملة صلة الموصول لا محل لها .

٥ ـ عطف البيان

قال أعرابي لعمر بن الخطاب :

أقسمَ باللهِ أَبوحفصٍ عمرْ   مامسها من نقبٍ ولا دبَرْ
فاغفرْ له اللهُمَّ إن كان فَجَرْ

وقال المرار الأسدي :

أَنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ   عليه الطيرُ ترَقبُهُ وقوعا

١ ــ التعريف : عطف البيان تابع جامد غالباً . يخالف متبوعه لفظه ويوافقه في معناه مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة وتخصيصها إن كان نكرة مثل جاء أبو حفص عمر .

٢ ــ أوجه التشابه بين عطف البيان والبدل :

إن المشابهة بين عطف البيان وبدل الكل من الكل من ناحية المعنى والإعراب والجمود فكاملة ويصح في جميع الحالات أن يحل أحدهما محل الآخر من غير أن يتأثر الكلام بهذا التغيير وهناك حالات الأحسن فيها أن تكون عطف بيان مع عدم رفض البدلية فيها .

أ ـ يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبوعه وأشهر وإلا فهو بدل مثل (أتى هذا الرجلُ) .

ب ــ إذا كان التابع مفرداً معرفة منصوباً والمتبوع منادى مبنياً على الضم مثل (ياصديقُ علياً) .

جـ ـ إذا كان التابع خالياً من ألـ والمتبوع مقترناً بها مع إعرابه مضافاً إليه والمضاف اسم مشتق إضافته غير محضة مثل (نحن المكرمو النابغة هندٍ) وهنـد هنا الأحسن أن تكون عطف بيان .

د ـ عندما لايمكن الاستغناء عن التابع أو المتبوع يجب حينئذ أن يكون التابع عطف بيان مثل (فاطمةُ جاء حسينٌ أخوها) فلو حذفنا أخوها لفسدالتركيب .

٣ ـ عطف البيان لايكون ضميراً ولا تابعاً لضمير ولا يقع جملة ولا تابعاً لجملة ولا فعلًا ولا تابعاً لفعل بخلاف بدل الكل من الكل .

٤ ـ عطف البيان يجوز فيه القطع بشروط قطع النعت دون تغيير .

٥ ـ أوجه التشابه بين عطف البيان والنعت .

يشبه عطف البيان بعض أنواع النعت الحقيقي في إيضاح المتبوع أو تخصيصه.

١ ـ الغالب على النعت الاشتقاق والغالب على عطف البيان الجمود .

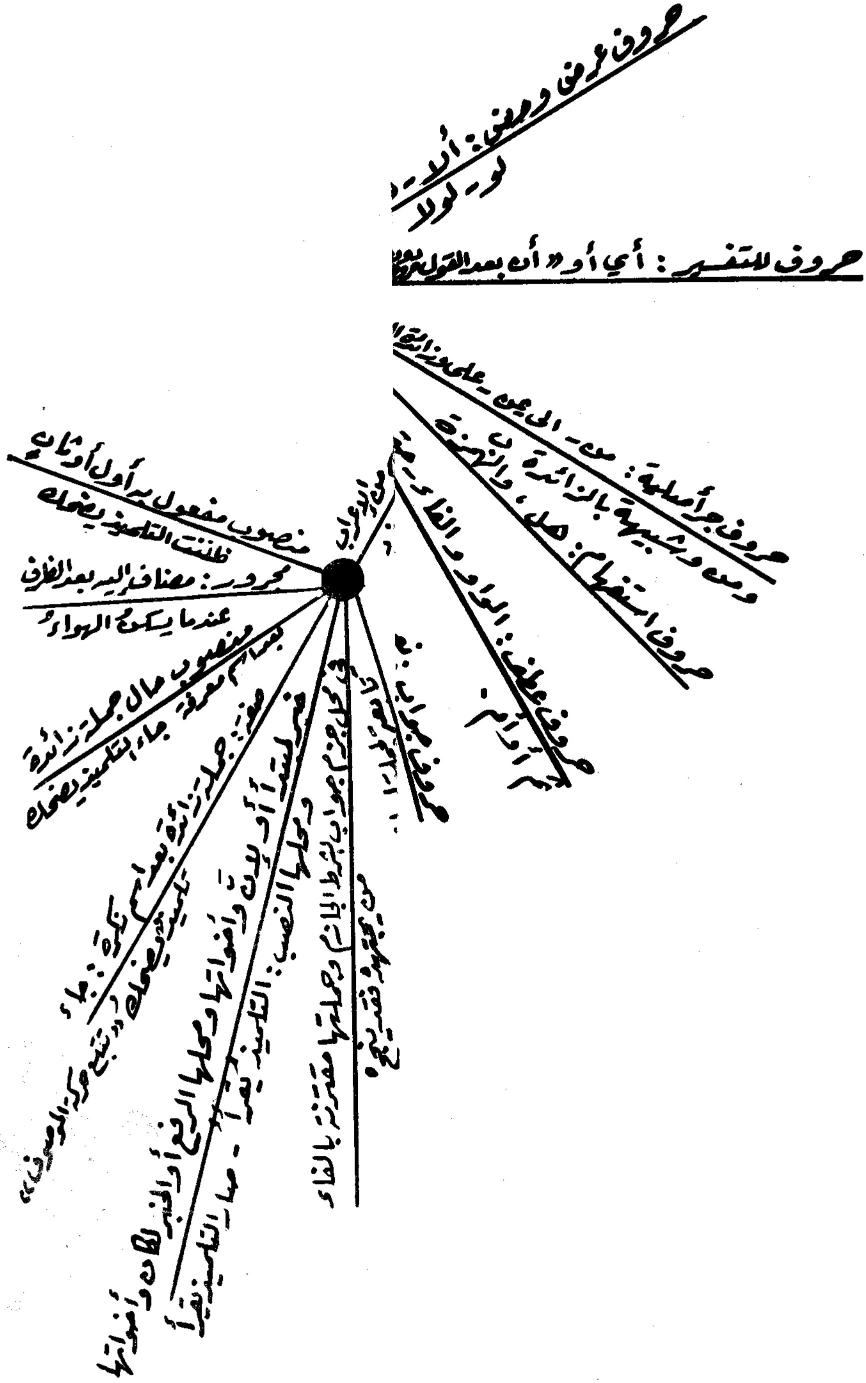
٢ ـ يتضمن النعت حالة عرضية تطرأ على الذات وعطف البيان يوضح أو يخصص الذات نفسها .

٣ ـ البدل وعطف البيان قد يقعان بعد أي التفسيرية مثل (الخاتم لجين) أي فضة وليس كذلك في النعت والعطف .

الإعراب :

١ ـ أقسم بالله أبو حفصٍ عمر ماصسّها من نقب ولا دبر

أقسم فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **بالله** جار ومجرور متعلقان بأقسم **أبو** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة **حفص** مضاف إليه **عمر** عطف بياني لأبي فهو مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **ما** نافية **مسها** فعل ماض **وها** ضمير مفعول به **من** حرف جر زائد **نقب** مجرور بمن لفظاً مرفوع محلًا فاعل مس **ولا الواو** حرف عطف **لا** زائدة توكيد نفي لما الأولى **دبر** معطوف على نقب وجملة ما مسها جواب قسم أقسم لامحل لها .


حروف للتفسير: أي أو « أن بعد القول »
حروف جر أصلية: من - إلى - عن - على
حروف استفهام: هل - والهمزة
منصوب مفعول به أول أو ثان
ظننت التلميذ يضحك
عندما يسكت الهواء
جاء التلميذ يضحك

الفصل التاسع

١ - أنواع الجمل وإعرابها

١ - **التعريف : الجملة هي الكلام المفيد بالقصد كأن تتألف من فعل وفاعل (كقام زيد) أو مبتدأ وخبر مثل (التلميذ مجتهد) وما هو بمنزلتها (كضرباً اللصّ) أو (إنّ زيداً مجتهد) .** [١]

٢ - **أقسام الجملة** : تنقسم الجملة إلى أربعة أقسام صغرى و كبرى . وذات وجه وذات وجهين .

أ - **فالجملة الصغرى** : هي التي تتألف من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر دون زيادة مثل (انطلق الغلامُ) (واللهُ ربي) .

ب - **والجملة الكبرى** : هي لجملة الاسمية التي يكون خبرها جملة سواء أكانت فعلية أم اسمية مثل (أنا آتيك به) والاسمية مثل (لكنا هو الله ربي) . فجملة الله ربي صغرى وجملة هو الله ربي كبرى .

جـ - **والجملة ذات الوجه** : ما كانت تتألف من جملتين متجانستين الصغرى اسمية والكبرى اسمية مثلها مثل (زيدٌ أبوه قائمٌ) أو كانت الصغرى فعلية والكبرى مثلها مثل (ظننت الشبح يقترب) .

د - **والجملة ذات الوجهين** : هي الجملة التي تكون اسمية الصدر فعلية العجز الكبرى اسمية والصغرى فعلية أو العكس مثل (زيدٌ يقوم أبوه) .

---

(١) مغني اللبيب طبعة دار الفكر الجزء الثاني ص ٤٢٧ وما بعدها .

٣ - **أنواع الجملة** : الجملة نوعان لها محل من الإعراب وليس لها محل من الإعراب .

أ - **الجمل التي لها محل من الإعراب** : هي الجمل التي يمكن أن تؤول بمفرد وتأخذ تلك الجملة إعراب ذلك المفرد مثل (الله يعلم الجهر) ، فجملة يعلم خبر للمبتدأ الله تقديره الله عالم فإن أولت بمفرد منصوب كان محلها النصب مثل (ولا تمنن تستكثر) فإن التأويل فلا تمنن مستكثراً فمستكثراً حال وجملة تستكثر في محل نصب حال . ومثله إذا أولت بمفرد مجرور أو مرفوع .

فإن لم يصح تأويل الجملة بمفرد لأنها لا تقبل أن تقع موقعه مثل (ذهبَ الولدُ) لم يكن لها محل من الإعراب .

والجمل التي لها محل سبع [١] .

١ - الجملة الأولى هي الواقعة **خبراً ومحلها الرفع** إذا كانت خبراً لمبتدأ مثل (اللهُ يعلمُ الجهرَ) أو كانت خبراً لحرف مشبه بالفعل مثل (إنَّ اللهَ يغفرُ الذنوبَ جميعاً) ومحلها النصب إذا كانت خبراً للأفعال الناقصة أو خبراً لكاد وأخواتها مثل (بما كانوا يكذبون) .

٢ - الجملة الثانية **المفعول به ومحلها النصب** وتأتي الجملة مفعولاً به في ثلاثة أبواب .

أ - الحكاية بالقول مثل (قال : إني عبدُ الله) فجملة إني عبد الله مفعول به لقال . أو ما فيه معنى القول مثل (كتب إليه : عملُكَ حسنٌ) .

ب - إذا وقعت الجملة مفعولاً به لظن وأخواتها فقد تسد مسد مفعولين أو تسد مسد الثاني فحسب أو الثالث فحسب أو الثاني والثالث مثل (وليعلمُنّ أيُّنا أشَدُّ عذاباً) .

---

(١) المصدر السابق وحاشية الأمير على الأزهرية ص ٥٤ وحاشية العطار على الأزهرية ص ٢١٠ .

جـ – إذا وقعت الجملة مفعولاً به لأي فعل . مثل (عرفتُ من أبوك) .

٣ – الجملة الثالثة هي المضاف إليه ومحلها الجر وذلك بعد الظرف مثل (والسلامُ عليّ يومَ ولِدْتُ) .

٤ – الجملة الرابعة الواقعة بعد الفاء أو إذا الفجائية جواباً لشرط جازم ومحلها الجزم مثل (من يضلِلِ اللهُ فلا هادي له) . فجملة فلا هادي له في محل جزم جواب شرط من .

٥ – الجملة الخامسة هي الواقعة حالاً ومحلها النصب وذلك إذا كانت الجملة فضلة زائدة يمكن الاستغناء عنها في الكلام وتدل الجملة على صفة والموصوف قبلها معرفة مثل (جاءوا أباهم عشاءً يبكون) .

٦ – الجملة السادسة التابعة لمفرد وهي نوعان .

أ – الجملة الصفة أو المنعوت بها وحكمها أن تكون فضلة زائدة لا يختل المعنى بدونها وموصوفها نكرة ومحلها حسب موصوفها فهي في محل رفع إن كان موصوفها مرفوعاً مثل (من قبلِ أن يأتي يومٌ لا بيعٌ فيه ولا شراء) جملة لا بيع في محل رفع صفة ليوم . ومحلها النصب في مثل (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) جملة ترجعون صفة ليوماً ومحلها النصب . ومحلها الجر في مثل (ربّنا إنك جامعُ الناسِ ليومٍ لا ريب فيه) جملة لا ريب فيه صفة ليوم ومحلها الجر .

ب – المبدلة وهي الجملة التي تأتي بدلاً من كلمة سبقتها مثل (ما يقالُ لكَ إلا ما قد قيل للرُسُلِ من قبلِكَ إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم) فإن وما عملت به بدل من ما وصلتها ويجوز أن تكون استئنافية ومثل (وأسَرُّوا النجوى الذين ظلموا هلْ هـذا إلا بَشَرٌ مثلكُمْ) فجملة هل هـذا بدل من النجوى ويجوز أن تكون تفسيرية .

والأحسن العدول عن إعراب الجمل بدلاً أو عطف بيان

٧ – الجملة السابعة هي الجملة التابعة لجملة لها محل بالعطف أو بالبدل فللجملة

الثانية إعراب الأولى ففي العطف مثل (العاقل يعرفُ قدْرَ نفسه ولا يجهل قدْرَ غيره) فجملة لا يجهل قدر غيره معطوفة على جملة يعرف فهي في محل رفع مثلها .

وفي البدل ينبغي في الجملة الثانية أن تكون أوفى من الأولى وأوضح في تأدية المعنى المراد مثل (واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعامٍ وبنين وجناتٍ وعيون) فجملة أمدكم بأنعام الثانية بدل من الأولى لأنها أوضح وأوفى في تأدية المعنى .

ب ـ **الجمل التي ليس لها محل من الإعراب** وهي التي لا تؤول بمفرد وهي سبع أيضاً .

١ ـ **الأولى هي الابتدائية** : إنها الجملة المفتتح بها النطق كإذا بدأت (أعوذ بالله) فإذا جاءت في وسط الكلام سميت **الاستئنافية** وهي الجملة المنقطعة عما قبلها أو التي يفتتح بها كلام جديد مثل (مات فلانٌ رحمه الله) فجملة مات فلان ابتدائية ورحمه الله استئنافية ويخص البيانيون الاستئناف بما كان جواباً لسؤال مقدر كقوله تعالى (ولقد جاءت رسلُنا إبراهيمَ بالبشرى قالوا : سلاماً قال سلامٌ) فجملتا القول استئنافيتان لأنهما جواب لسؤال تقديره ماذا قالوا .

٢ ـ الجملة الثانية **المعترضة** : بين شيئين متلازمين لتقوية الكلام وتحسينه وتقع المعترضة بين الفعل والفاعل مثل (شجاك [أظن] ربعُ الظاعنين) وبين الفعل ومفعوله مثل (شاهدت ـ أدامك الله ـ أميراً كريماً) . وبين المبتدأ وخبره وبين ما أصله المبتدأ والخبر مثل (لعليٌّ ـ وإن بعد المزارُ ـ أزور مكة) وبين الشرط وجوابه مثل (وإذا بدلنا آيةً مكان آية [واللهُ أعلمُ بما ينزِّلُ] قالوا إنما أنت مُفتَرٍ) وبين القسم وجوابه مثل (فالحقٌّ ـ والحق أقولُ ـ لأملأن جهنم منك وممن تبعك) وبين الموصوف والصفة مثل (وإنه لقسَمٌ ـ لو تعلمونَ ـ عظيم) وبين

المتضايفين مثل (هذا غلام – والله زيدٍ) وبين الحرف الناسخ وما دخل عليه مثل «كأنّ [وقد عرفت الحقّ] الظلمَ مرتعُه وخيمٌ » .

٣ – الجملة الثالثة : الجملة **التفسيرية** : وهي جملة فضلة زائدة تكشف حقيقة ما قبلها مثل « وأسرُّوا النجوى لذين ظلموا هل هذا إلا بشرٌ مثلكم » فجملة هل هذا مفسرة للنجوى والجملة المفسرة ثلاثة أنواع مجردة من حرف التفسير كما سبق ومقرونة بأي التفسيرية مثل « وترمينني بالطرْفِ أي أنت مذنبٌ » ومقرونة بأن التفسيرية كقوله تعالى « فأوحينا إليه أن اصنع الفلك » .

٤ – الجملة الرابعة **المجاب بها القسم** : مثل « والقرآنِ الحكيم إنك لمن المرسلين فجملة إنك جواب القسم لا محل لها . ومثل « تاللهِ لأكيدن أصنامكم » جملة لأكيدن جواب القسم تالله لا محل لها من الإعراب .

٥ – الجملة الخامسة الواقعة **جواباً لشرط غير جازم** : مطلقاً أو جواباً لشرط جازم ولم يقترن الجواب بالفاء ولا بإذا الفجائية فالأول مثل .

إذا كنت ترجو كبار الأمور فأعدد لها همة أكبرا

والثاني مثل « إن تساعدِ الفقيرَ تؤجَرْ » .

٦ – الجملة السادسة الواقعة **صلة** لاسم أو حرف فالأول مثل (جاءَ الذي قامَ أبوه) والثاني مثل (أعجبني أن قمتَ) فجملة قام أبوه وجملة قمت صلة الموصول لا محل لها . ولكن الذي اسم وأن حرف مصدري .

٧ – الجملة السابعة هي الجملة **التابعة** لجملة لا محل لها فهي مثلها . مثل (إذا نهضتِ الأمةُ بلغت من المجدِ الغايةَ وأدركتْ من السؤددِ النهايةَ) جملة وأدركت معطوفة على جملة بلغت فهي مثلها لا محل لها .

الفصل العاشر

علامات الترقيم

في كل موضوع فكرة عامة تشمله وداخل الفكرة العامة أفكار جزئية تؤلف مفهوماً خاصاً يستقل بذاته وهو مع ذلك مرتبط بالموضوع العام . هذه الفكرة الجزئية تسمى فقرة ويقسم الموضوع إلى فقرات ويسمى كل جزء من الفقرة جملة وكي يجد القارىء مساعدة على فهم ما يقرأ وما يكتب ولتوضيح الجمل وإبرازها تستعمل علامات الترقيم . **إنها رموز توضع بين أجزاء الكلام تسهيلاً لمواقع الفصل والوقف والابتداء ولتنويع النبرات الصوتية أثناء القراءة** وعددها إحدى عشرة علامة .

١ الشَّوْلة وهي عقفة العقرب أو الفصلة أو **الفاصلة** : (،) استعمال [١] الفاصلة ناحية شخصية تنبع من الذوق ويحسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة ويحسن أيضاً أن توضع بعد المنادى مثل (يا فؤاد ، احترم والدك) وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم والتنويع مثل (الحواس الخمس : السمع والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس) وبين الجمل القصيرة التامة المعنى وإن استقلت كل جملة بغرض مثل (العفة فضيلة ، والبخل رذيلة) . وبين المفردات الشبيهة بالجملة لطولها وذلك كأن تتصل بالكلمات المفردة كلمات أخرى مثل (ما ندم من استشار ، ولا خاب من استخار) وبين جملة الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط مثل (من سأل الناس أموالهم يستكثر بها ، فقد قلت مروءته) وقبل ألفاظ البدل عندما يراد لفت النظر إليها مثل (إن هذا العصر ، عصر الميكانيكا ،

(١) عن كتاب الترقيم والإيقاع لعبد الرؤوف المصري طبعة القدس وكتاب قواعد الترقيم لأحمد زكي باشا وكتاب أسلوب كسباي لهرتمن الألماني وكتاب قواعد الإنكليزية الحديثة لسيريل ميلر.

سهلت فيه المواصلات) وبين جملتين مرتبطتين باللفظ والمعنى مثل (أتى رجل إلينا ، يشكو أمره) وبعد حرف الجواب مثل (نعم ، أنا أحب العلم) .

٢ ــ الشّولة أو الفصلة أو **الفاصلة المنقوطة** (؛) يحسُن أن توضع في مكان يحتمل سكوتاً أطول من سكوت الفاصلة أو توضع بين جملتين تكون إحداهما سبباً في حدوث الأخرى فالفاصلة توضع بين أجزاء الجملة والفاصلة المنقوطة توضع بين جملة تامة وأخرى مثلها وبينهما مشاركة في المعنى مثل (كن بشوشاً أبداً ؛ فإن الحزين لا يسر أحداً) .

٣ ــ الوقفة أو **النقطة** (.) توضع النقطة في نهاية المعنى وتمام الجملة الكاملة التي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، وينبغي وضعها في نهاية كل فقرة ونهاية كل معنى بين الفقرات . مثل (من نقلَ إليك ، نقل عنك . رِضى الناس غاية لا تدرك) .

٤ ــ **علامة التوضيح** والحكاية (:) وهي النقطتان وتوضع بعد الكلام المنقول أو المحكي مثل **قال** سأل أجاب تكلم روى أنبأ خبر وما في معناها . مثل (سألته : من أين لك هذا ؟) وتوضع قبل المفصل بعد إجمال مثل (الجهات أربع : الشرق والغرب والجنوب والشمال) .

٥ ــ **علامة الحذف** (.....) توضع للدلالة على كلام محذوف لاضرورة لاثباته أو توضع في مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه وذلك تنبيهاً على النقص .

٦ ــ**علامة الاستفهام** (؟) وتوضع في آخر الكلام المستفهم به سواء كانت أداة الاستفهام اسماً أم حرفاً مثل (كيف حالك ؟) .

٧ ــ **علامة** الانفعال . **التعجب** « ! » وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يحدث الانفعال في النفس أو التأثر منه كالتحبيذ مثل « مرحى لك ! » والتعجب

« ما أجمل المعروف ! » والترجي « لعل الله يرحمنا ! » والتأسف « أسفي على الأحرار ! » والمدح « نعم الوفي ! » والدعاء « رب وفقني ! » والتذمر « طفح الكيل ! » والإنذار مثل « ويل للمطففين ! » وما شابه ذلك .

٨ ـ الشناتر أو علامة التنصيص [« »] ومفردها شنترة وهي الانفراج بين الأصابع ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفياً سواء طالت عبارته أم قصرت مثل جاء في الحديث « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

٩ ـ علامة البدل أو الشرطة أو المعترضة « ـــ » وهي خط صغير يوضع أول وآخر الجملة المعترضة نحو « الصادق ـ وإن كان فقيراً ـ محبوب » وتوضع بدلاً عن السؤال والسائل والجواب والمجيب وورد القول في المحاورات المسرحية والقصص اجتناباً للتكرار وبين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصلها مثل بعلبك (بعل ـ بك) حضر موت (حضر ـ موت) .

١٠ ـ علامة الحصر « » أو [ ] وهي قوسان يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها أو تفسيرها أو لفت النظر إليها . مثل « عليكَ بإخوانِ الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون] » .

١١ ـ علامة التابعية : « = » وهي شرطتان أو معترضتان متوازيتان توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث كما يوضع مثلها في أول الحاشية من الصفحة التالية إشارة إلى أن البحث في هذه الصفحة تابع لما في تلك الصفحة المتقدمة لعدم اتساعها .

تنبيه : ١ ـ يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم خشية المضايقة .

٢ ـ من الضروري عند الابتداء بالكتابة وعند استئناف الابتداء بها خلال الموضوع أن يترك من أول السطر بياض مقدار إصبع

الباب الثاني

في الصرف

الصرف علم يبحث في الكلمة مفردة قبل أن تدخل في تركيب الكلام ومنه

الفصل الحادي عشر

نوع الأسماء

١ - المقصور والممدود والمنقوص

١ ـ **التعريف** : الاسم بحسب آخره إما مقصور أو ممدود أو منقوص .

٢ ـ **الحالات** :

أ ـ **الاسم المقصور** هو ما كان في آخره ألف لينة ثابتة سواء كتبت ألفاً أم ياءً غير منقوطة مثل « فتى وعصا » .

ب ـ **والاسم الممدود** وهو ما كان في آخره همزة قبلها ألف [1] زائدة مثل « سماء صحراء » .

جـ ـ **والاسم المنقوص** هو ما كان في آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها مثل « القاضي الراعي » فإن لم يكن ما قبلها مكسوراً لم يكن ناقصاً مثل « ظبْيٌ وسعْيٌ » .

د - يجوز قصر الممدود ولا يجوز مد المقصور فدُعَا من دعاء وصفرا من صفراء .

---

(١) انظر كتاب المقصور والممدود لابي العباس بن ولاد طبعة الخانجي ص ٣ وما بعدها.

٢ - اسم الجنس واسم العلم

١ - **التعريف والشرح** : اسم الجنس هو الاسم الذي لا يختص بواحد دون آخر مثل « رجل وكتاب » .

واسم العلم هو الاسم الذي يدل على معين دون قرينة مثل « خالد » «حمص» « النيل » ومنه أسماء البلاد والأشخاص والدول والقبائل والأنهر والأماكن وهو ثلاثة أنواع : **العلم** وهو ينطبق على ما سبق **والكنية** وهو ما صدر بأب أو أم مثل « أم كلثوم » و « أبو خالد » **واللقب** وهو ما وضع لمدح أو ذم مثل « الرشيد » و « الهادي » و « الأعشى » وحين الترتيب يوضع اسم العلم أولاً فاللقب وتصلح الكنية لأي مكان مثل « أبو حفص عمر الفاروق » .

٣ ـ المذكر والمؤنث

١ - التعريف : المذكر هو ما يصح أن نشير إليه بقولنا هذا والمؤنث هو الاسم الذي يصح أن نشير إليه بهذه .

٢ - **أنواع المذكر** : الاسم المذكر نوعان :

١ - **حقيقي** ما دل على ذكر من الناس أو الحيوان « كرجل وصبي » و (أسد وجمل) .

٢ - **مجازي** وهو الجماد الذي يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان مثل (بدر وليل) .

٣ - **أنواع المؤنث** : المؤنث أربعة أنواع .

أ - **مؤنث لفظي** : ما لحقته علامة التأنيث سواء دل على مؤنث أم مذكر مثل (طلحة وخديجة) .

ب - **مؤنث معنوي** : ما دل على مؤنث ولم تلحقه علامة التأنيث مثل (مريم ويد) .

جـ - **مؤنث حقيقي** : مادل على مؤنث حقيقي من الناس أو الحيوان مثل (امرأة وناقة) .

د - **مؤنث مجازي** : هو الجماد الذي يعامل معاملة الأنثى مثل (شمس وعين)

هـ - من الألفاظ ما يستوي فيه التذكير والتأنيث وهي [دلو . وسكين . وطريق . وسبيل . وسوق . ولسان . وعنق . وخمر . وبلد .] ومن الأسماء ما كانت فيه علامة التأنيث ويستعمل للمذكر والمؤنث منها (سخلة . وحية . وشاة)

٤ - **علامة التأنيث** : علامة التأنيث التاء المربوطة نحو (فاطمة) وألف التأنيث المقصورة نحو (ليلى) وألف التأنيث الممدودة نحو (سمراء) .

تدخل تاء التأنيث المربوطة على أكثر الأسماء المشتقة نحو (عالم وعالمة) ولا تدخل على الأسماء الجامدة فلا يقال رجل رجلة . وهناك بعض مشتقات لا تدخلها التاء المربوطة وهي :[1]

أ - فَعول بمعنى فاعل الذي يدل على من فعل الفعل نحو (صبور) بمعنى صابرة وعجوز بمعنى (عاجزة) . أما فَعول بمعنى مفعول فتلحقه التاء نحو (ركوبة) بمعنى مركوبة و (حلوبة) بمعنى محلوبة .

---

(١) انظر صفحة ١٨٦ .

ب ـ مفعال : مثل (امرأة مفراح ومفضال) .

ج ـ مفعيل : مثل امرأة (منطيق) ومن الشاذ مسكينة وميقانة [1] .

د ـ أما فَعيل بمعنى مفعول فالأحسن حذف التاء منها جوازاً وبشرط أن يعرف المتصف بمعناها مثل « فتاة قتيل وامرأة جريح » فإذا حـذف الموصوف وجب إثبات التاء مثل (حزنت لقتيلةٍ) فإذا كانت فعيل بمعنى فاعـل فالأحسن أن تلحقه التاء مثل « رجل كريم » و « امرأة كريمة » وممـا حذفت منـه في القرآن (إن رحمةَ اللهِ قريبٌ من المحسنين) . و (يحيي العظام وهي رميم)

هـ ـ المشتقات الدالة على معنى خاص بالأنثى يناسب طبيعتها مثـل « امرأة حائض » و « طالق ومتئم » و « حامـل ومرضع » الأحسن حذف التـاء منها ومما ورد ذكر التاء في القرآن الكريم « يومَ ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت » .

و ـ المصدر الذي يراد به الوصف مثل « امرأة عدل و « رجل عدل » .

٥ ـ وقد تضاف التاء المربوطة لتمييز الواحد من الجنس مثل (تمر تمرة) و « نخل نخلة » وقد يؤتى بها للمبالغة مثل « علاّمة ورحّالة » وقد تكون بدلاً من ياء مفاعيل نحو « جحاجحة وزنادقة » أصلها جحاجيح وزناديق أو بدلاً من ياء النسبة « كدماشقة ومغاربة » وعوضاً عن فاء الكلمة المحذوفة « عدة من وعد » أو عينها نحو « أهان إهانة » أو لامها مثل « لغة من لغو » .

---

(١) المفصل ج ٥ ص ١٠٢ والجامع ج ١ ص ١٠١ .

٤ ـ المعرفة والنكرة

١ ـ **التعريف** : **المعرفة اسم يدل على معين كخالد وسورية . والنكرة اسم يدل على غير معين كقرية ومدينة .**

٢ ـ **أنواع المعارف** : المعارف سبعة أنواع : الضمير والعلم واسم الاشارة واسم الموصول والمعرف بأل والمضاف إلى معرفة والمنادى .

٣ ـ **ألـ التعريف** : ألـ حرف تعريف وليس اللام وحدها وهي أنواع .

أ ـ **ألـ العهدية** : إما أن تكون للعهد الذكري وهي ماسبق لمضمونها ذكر في كلام سابق مثل (أتاني تلميذٌ فعلّمت التلميذَ) وإما أن تكون للعهد الحضوري إذا كان مصحوبها حاضراً مثل (جئتُ اليوم) أي هذا اليوم وإما للعهد الذهني إذا كان مصحوبها حاضراً في الذهن . مثل (جاء الرجلُ) أي الرجل المعهود ذهناً .

ب ـ **ألـ الجنسية** : وتكون لاستغراق جميع أفراد الجنس مثل (وخُلِقَ الانسانُ عجولاً) أي كل فرد فيه أو لاستغراق جميع خصائصه مثل (أنت المعلم) أي الذي اجتمعت فيك صفات المعلمين .

والاسم المعرف بأل العهدية معرف لفظاً ومعنى أما المعرف بأل الجنسية فهو معرف بها لفظاً ولكنه مايزال في حكم النكرة ، وإذا جاء بعد ألـ الجنسية جملة فضلة تتضمن معنى الوصف جاز جعلها نعتاً للاسم قبلها باعتبارها نكرة وجاز جعلها حالاً منه باعتبار الاسم قبلها معرفاً **بأل** لفظاً .

جـ ـ **ألـ الزائدة** : قد تزاد ألـ فلا تفيد التعريف وزيادتها إما لازمة لاتفارق اسمها كزيادتها في بعض الأعلام (كاللات والعزى والسموءل) وكزيادتها في بعض

الأسماء الموصولة وإما أن تكون زيادتها غير لازمة كزيادتها في بعض الأعلام المنقولة عن أصل لملاحظة المعنى الأصلي مثل (الفضل والحارث والرشيد) ويجـوز حذف ألـ منها وزيادتها سماعية لايقاس عليها .

د ـ **ألـ الموصولية** : وقد تكون ألـ اسم موصول بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وهي الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول ومـع أن ألـ اسم موصول وتعد كلمة مستقلة فإن الإعراب لايظهر عليها وإنما يظهر على الصفة الصريحة المتصلة بها لأنهما تكونان كلمة واحدة مثل (أكرم المكرم أباه)

٤ ـ **النكرة** : هي اسم يدل على غير معين مثل (رجلٌ) ومن علاماتها دخول التنوين عليه . والتنوين نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً فقط وهو ثلاثة أنواع .

أ ـ **تنوين التمكين**: هو اللاحق للأسماء المعربة المتصرفة مثل (رجلٌ و كتابٌ)

ب ـ **تنوين التنكير** : هو ما يلحق بعض الأسماء المبنية كاسم الفعل والعلم المختوم بويهٍ فرقاً بين المعرفة والنكرة فما نون كان نكرة ومالم ينون كان معرفة مثل (صهْ صهٍ) و (مهْ مهٍ) و (سيبويهْ وسيبويهٍ) أي رجل آخر مسمى بهذا الاسم .

جـ ـ **تنوين العوض** : ما كان عوضاً عن مفرد وهـــو ما يلحق كلا وبعضاً وأياً عوضاً مما تضاف إليه مثل (كلًّا وعدَ اللهُ الحسنى) ومثل (أياً ماتدعو فله الأسماء الحسنى) والمحذوف بعدها هو المضاف إليه أي كل إنسان ولذا يمتنـع دخول ألـ التعريف عليها حتى لاتجتمع الإضافة والتعريف فلا يقال الكل والبعض . والإضافة ملحوظة بالتنوين وإن كانت محذوفة .

وإما أن يكون التنوين عوضاً عن جملة وهو مايلحق إذ عوضاً عن جملة تكون بعدها مثـل (فلولا إذْ بلغت الروح الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون) . أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم .

٥ ـ الممنوع من الصرف أو التنوين

مررت ببغدادَ وسافرت من دمشقَ إلى حمصَ واتفقت مع أحمدَ على أن أقابل عثمانَ .

شعر :

كل ابن أنثى وإن طالَتْ سلامَتُهُ يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ

وفتـاةٍ هيفاءَ تشوى على الجمرِ تعاني من حرِّه مـا تعاني

ما لِمسَّيْنَ عوجِلتْ في صباهَـــا ودعاهَا من الردَى داعِيانِ

يا ناقُ سيريْ عنقـــاً فسيحا إلى سليمانَ فنستريحَـــا

١ ـ **التعريف : الممنوع من الصرف أو التنوين اسم لا يلحقه تنوين ولا كسرة طبقاً لما ورد عن العرب واستعمالهم الصحيح الوارد إلينا . ولذا يجر بالفتحة عوضاً عن الكسرة ولا ينون .**

٢ ـ **أنواعه** : نوع يمنع لسبب واحد ونوع يمنع لسببين .

أ ـ فالممنوع لسبب واحد :

١ ـ هو كل اسم كان في آخره ألف التأنيث الممدودة كصحراء وعذراء أو ألف التأنيث المقصورة كذكرى وجرحى . سواء كان الاسم نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى اسم جبل وزكرياء ،أوسواء أكان مفرداً كما سبق أم جمعاً كجرحى وأصدقاء وسواء أكان اسمـــاً خالصاً للاسمية كزكرياء أم كان وصفاً كحبلى وحمراء .

٢ - وما كان على صيغة منتهى الجموع سواء أكان اسماً على هذه الصيغة مثل « شراحيل » أم كان جمع تكسير حقيقي في وسطه ألف ساكنة بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف مثل « مساجد ومصابيح » . والمنقوص منه الممنوع من الصرف « كالجواري والغواشي » تحذف ياؤه رفعاً وجراً وينون مثل « جوارٍ وغواشٍ » والتنوين فيه بدل من الياء المحذوفة ويكون الجر بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة ويكون الرفع بضمة مقدرة عليها أيضاً أما في حالة النصب فتثبت الياء مفتوحة ولكنه لا ينون مثل « رأيت جواريَ »

ب - الممنوع لسببين منه العلم ومنه الصفة .

١ - يمنع العلم من الصرف إذا كان **مزيداً بألف ونون** زائدتين مثل « سليمان » سواء أكان العلم للانسان أم لغيره نحو « بدران وعمان » فإن كان الحرفان أصليين لم يمنع مثل « أمان ولسان وضهان » ومن علامة زيادة الألف والنون هي سقوطها في بعض التصريفات .

٢ - يمنع العلم من الصرف إذا كان **على وزن الفعل** سواء كان على وزن الماضي أم المضارع أم الأمر نحو « أحمد ويزيد وشمر ودئل وتعزّ » تعز مدينة باليمن

٣ - يمنع العلم من الصرف إذا كان **أعجمياً** مثل « بختنصر ويزدجرد » . بشرطين .

١ - أن يكون علماً في اللغة الأجنبية ونقل منها إلى العربية علماً أو كان في اللغة الأجنبية غير علم ونقل منها إلى العربية علماً .

٢ - أن يكون رباعياً فأكثر . والثلاثي الأعجمي لايمنع سواء أكان ساكن الوسط أم متحركه مثل « نوح » وقد يمنع ساكن الوسط كنوح بضعف .

٤ - يمنع العلم من الصرف : إذا كان **مؤنثاً** سواء أكان تأنيثه لفظياً أم معنوياً أم مجازياً أم حقيقياً نحو سعاد وفاطمة ومعاوية وطلحة إلا العلم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط أو العلم المؤنث الثنائي الأحرف فالأحسن صرفه كهند ودعدومي.

٥ - يمنع العلم من الصرف إذا كان على **وزن فُعَل** « كمُضَر وزُفَر وزُحَل »

وعدّ منه [دُلَف . وزُحَل . وثُعَل . وجُمَح . وقُزَح . ودُلَف وعُصَم . وجُحى . وبُلَع . ونُصر . وهُبل . وهُذَل . وقُثَم .]

٦ – ويمنع العلم من الصرف إذا كان **علماً مركباً تركيب مزج** بأن تتصل كلمتان بعضها ببعض حتى تصيرا كالكلمة الواحدة مثل (بوسعيد بعلبك حضرموت) .

١ – تمنع الصفة من الصرف إذا كانت على **وزن أفعل** بشرطين ألا تدخل التاء المربوطة في مؤنثها مثل (أحمر حمراء أصغر صغرى) ومما دخلته التاء أرمل وأرملة والشرط الثاني ألا تكون وصفيته طارئة ومما جاءت وصفيته طارئة أربع في مثل (نساء أربعٌ) و (رجل أرنبٌ) بمعنى جبان .

٢ – تمنع الصفة من الصرف إذا كانت على **وزن فعلان** بشرطين ألا تدخل التاء المربوطة في مؤنثها مثل (غضبان غضبى وعطشان عطشى) ومما دخلته التاء سيفان سيفانة للطويل ، والشرط الثاني أن تكون صفته أصلية فكلمة صفوان في مثل (بئسَ رجلٌ صفوانٌ قلبُه) أي حجر . ليست صفة أصلية . والصفوان الحجر . وقد أحصى النحويون ما جاء على فعلان ويؤنث بالتاء فكان ثلاث عشرة صفة هي : [ندمان حبلان دخنان سيفان صحيان صوجان سخنان موتان علاّن قشوان نصران مصان أليان] أما تترى من وتر بمعنى متواترين فيجوز صرفها إذا اعتبرت الألف زائدة ويجوز منعها من الصرف إذا اعتبرت الألف للتأنيث وتعرب حالاً [١] .

٣ – وتمنع الصفة من الصرف : إذا كانت من أحد الأعداد العشرة على وزن فُعَال ومَفْعَل نحو أحاد ومَوْحَد . وسُداس ومَسْدَس .

٤ – وتمنع كلمة « أخر » إذا وقعت صفة مثل مررت بنساء أخر .

٣ – **ملاحظة** : الممنوع من الصرف إذا عرف بأل أو أضيف أو صغّر صرف مثل مررت بالعثمانِ وبسميراءِ [٢] ومررت بمساجدِ المدينة ، ويصبح الاسم الممنوع

---

(١) النحو الوافي ج ٤ ص ١٩٣ والقاموس المحيط ج ٢ ص ١٥٢

(٢) همع الهوامع ج ١ ص ٣٦ .

بعد تعريفه وإضافته اسماً طبيعياً يجر بالكسرة وينون إذا كان مصغراً . ويجوز أن يصرف الممنوع من الصرف لضرورة الشعر أيضاً

الإعراب :

١ ــ ما لمسينَ عُوجلت في صباها ودعاها من الردى داعيان

ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **لمسين** اللام حرف جر مسين اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف تقديره ما حاصل لمسين **عوجلت** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ومبني للمجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر **في صباها** جار ومجرور متعلقان بعوجلت وها ضمير مضاف إليه وجملة عوجلت حال ومحلها النصب . **والواو** حرف عطف **دعاها** فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وها ضمير مفعول به **من الردى** جار ومجرور متعلقان بدعاها **داعيان** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض من التنوين والجملة معطوفة على جملة عوجلت فهي مثلها .

٢ ــ وفتاةٍ هيفاءَ تُشوى على الجمر تعاني من حره ما تعاني

الواو واو رب **فتاة** مجرورة بها لفظاً مرفوعة محلاً لأنها مبتدأ **هيفاء** صفة لفتاة فهي مجرورة مثلها وعلامة جرها الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنها اسم ممنوع من الصرف لأنه اسم ينتهي بألف التأنيث الممدودة **تشوى** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر **على الجمر** جار مجرور متعلقان بتشوى ، وجملة تشوى خبر فتاة ومحلها الرفع . **تعاني** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل وفاعلها ضمير مستتر **من حره** جار ومجرور متعلقان بتعاني والهاء ضمير مضاف إليه **ما** اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به **تعاني** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صلة الموصول لا محل لها وجملة تعاني الأولى حال ومحلها النصب .

الفصل الثاني عشر

المبني من الأسماء

١ - الضمير

أنا مجتهد . أَنت ناجح . هو مجد . إياكَ أُحب . وقال الشاعر :

لو كان في الألفِ منا واحدٌ فدَعوا   مَن فارسٌ خالَهُمْ إياهُ يعنُونَا

وما هو من يأسو الكلومَ ويُتَّقَى   به نائباتُ الدهرِ كالدائمِ البُخْلِ

قل هو الله أحد

١ - **التعريف : الضمير اسم جامد يقوم مقامَ ما يكنى به من اسم ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب والغرض من الإتيان به الاختصار .**

٢ - **أنواعه** : وهو سبعة أنواع : ضمير متصل وضمير منفصل وضمير بارز وضمير مستتر وضمير رفع وضمير نصب وضمير جر .

أ - **الضمير المنفصل** ما يصح الابتداء به وهو قسمان : ضمائر رفع وضمائر نصب وضمائرُ الرفع هي : [أنا أنتَ . أنتِ . أنتما أنتم . أنتن هو . هي . هما . هم . هن .] ولا تأتي إلا في محل رفع مبتدأ أو خبر أو اسم كان أو خبر إن أما ضمائر النصب المنفصلة فهي [إياي . إيانا . إياكَ . إياكِ . إياكما . إياكم . إياكن . إياه . إياها . إياهما . إياهم . إياهن .] وتعرب مفعولاً به أو خبراً لكان وأخواتها أو اسماً لأن وأخواتها .

ب ـ الضمير المتصل: الضمير المتصل هو ما لا يصح الابتداء به ويكون أكثر اختصاراً من الضمير المنفصل، وكل مكان يمكن أن يؤتى به بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى الضمير المنفصل، فإن تعذر اتصال الضمير تعين انفصاله مثل (إياك أقصد) (وأنت مجتهد) وينقسم المتصل بحسب موقعه من الإعراب إلى ثلاثة أنواع .

١ ـ نوع يكون في محل رفع فقط وهو خمسة ضمائر . التاء المتحركة بالرفع المتكلم مثل صدقتُ والمتحركة بالفتح للمخاطب مثل صدقتَ والمتحركة بالكسر للمخاطبة مثل صدقتِ وألف الاثنين في الفعل مثل صدقا وواو الجماعة في الفعل أيضاً مثل صدقوا ونون النسوة مثل صدقن وياء المخاطبة مثل اصدقي .

٢ ـ نوع مشترك بين النصب والجر وهو ثلاثة . ياء المتكلم وكاف المخاطبة وهاء الغائب أو الغائبة ومحله النصب مع الأفعال والجر مع الأسماء والحروف مثل أعطيتك كتابك . وأعطيتني كتابي . وأعطيته كتابه . ومررت به .

٣ ـ نوع مشترك بين الثلاثة الرفع والنصب والجر وهو « نا » مثل (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا) فنا الأولى مضاف إليه والثانية مفعول به والثالثة فاعل . ولا توجد ضمائر متصلة مختصة بالنصب وحده أو بالجر وحده .

حـ ـ الضمير المستتر والبارز : الضمير البارز هو ما كان له صورة في اللفظ أو هو كل ما سبق الحديث عنه من ضمائر منفصلة ومتصلة ، أما المستتر فهو ما لم تكن له صورة في الكلام بل كان مقدراً في الذهن ومنوياً في الضمير وذلك كالضمير المستتر في مثل (ادرسْ) فإن التقدير فيه ادرس أنت ويكون الضمير مستتراً إما وجوباً إذا كان تقديره للمتكلم أو المخاطب أو جوازاً إذا كان تقديره للغائب أو الغائبة . والضمير في اسم الفعل وفعلا التعجب وأفعال الاستثناء خلا وعدا وحاشا مثل (جاء الطلاب حاشا زيداً) والمصدر النائب عن فعله مثل (صبراً على الشدائد) فالضمائر فيها كلها مستترة وجوباً .

٣ ـ **ضمير الفصل** : هو ضمير يفصل في الأمر حين الشك فيرفع اللبس ويزيله بسبب دلالته على أن الاسم بعده خبر لما قبله من مبتدأ أو ما أصله المبتدأ وليس صفة ولا بدلاً ولا غيرهما من التوابع والمكملات التي ليست أصيلة في المعنى الأساسي ، كما يدل على أن الاسم السابق مستغن عنها لا عن الخبر ويفيد مع كل ذلك معنى الحصر والتخصيص . وينبغيُ أن يكون ضميراً منفصلاً مرفوعاً ومطابقاً للاسم السابق وينبغي أن يكون الاسم قبله معرفة وأن يكون مبتدأ أو ما أصله المبتدأ كاسم كان وأخواتها أو إن وأخواتها وأن يكون الاسم بعده خبراً أو ما أصله الخبر وأن يكون معرفة مثل (إن العلم هو أشرف طريق) . وإعرابه حرف لا محل له من الإعراب. ولا تأثير له فيما بعده من حيث الإعراب كقوله تعالى : (كنتَ أنتَ الرقيبَ عليهم) .

ولكن هناك حالة واحدة يجب فيها إعراب ضمير الفصل اسماً كبقية الضمائر وذلك في كل جملة لا يمكن أن يتصل فيها الاسم الثاني بالأول في صلة إعرابية إلا من طريق اعتبار الفاصل بينهما ضميراً مثل (كان التلميذُ هو خالدٌ) فهو مبتدأ وخالد خبر والجملة في محل نصب خبر كان .

٤ ــ **إعراب الضمير** : الضمائر جميعها مبنية على الحركة الواقعة في آخرها في محل رفع أو نصب أو جر . ويجوز أن تدخل ها للتنبيه على ضمير الرفع المنفصل الذي خبره اسم إشارة مثل (ها أنذا أعاهدك) ومن القليل دخوله على ضمير منفصل وخبره غير اسم إشارة مثل (ها أنا أعرف الحق) .

والأحسن في الضمير الواقع بعد لولا أن يكون مبنياً على حركته في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وإن لم يكن الضمير ضمير رفع مثل (لولايَ مانجحت) وأقل منه أن تكون لولا حرف جر والضمير بعدها مجرور بها .

وإذا وقع الضمير بعد عسى كانت عسى بمعنى لعل حرف مشبه بالفعل والضمير اسمها وإن لم يكن ضمير رفع والجملة بعدها خبر مثل (عساكَ أن توفق) .

٥ ـ **ضمير الشان** : هو ضمير لا يعود على شخص معين وإنما على الجملة التي تليه وتأتي بعده خلافاً لسائر الضمائر التي تعود على اسم متقدم عليهـــا ويأتي في صدر الجملة والجملة بعده مفسرة له وتوضح المراد منه ومعناها معناه . وإنما سمي ضمير الشأن لأنه يرمز للشأن أو الحال أو الحديث الذي سيدور بعده مباشرة مثل (قل هو الله أحد) [1] . ومثل

هي الدنيا تقول بملء فيهـــا حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

وله أحكام ستة أهمها :

١ ـ لا بد أن يكون مبتدأ أو ما أصله المبتدأ اسم إن أو كان سواء كان مستتراً أم ظاهراً .

٢ ـ ولا بد له من جملة بعده تفسره وتوضح مدلوله وتكون خبراً له .

٣ ـ لا بد أن تكون الجملة المفسرة له متأخرة عنه ومرجعه يعود على مضمونها

٤ ـ لا يكون إلا للمفرد أو المفردة ولا يكون مثنى ولا جمعاً .

٥ ـ لا يكون له تابع من عطف أو توكيد أو بدل .

٦ ـ إذا كان منصوباً بسبب وقوعه مفعولاً به لفعل ناسخ ينصب مفعولين به وجب إبرازه واتصاله بعامله مثل (ظننته الدرسُ نافع) .

٦ ـ **نون الوقاية** : هي نون تفصل بين ياء المتكلم والفعل أو ما يشبهه أو مع الحرف . ولاتصالها بياء المتكلم حالات منها .

أ ـ نون الوقاية واجبة مع ياء المتكلم والفعل واسم الفعل وليت من الحروف المشبهة بالفعل ومع من وعن من حروف الجر نحو يعرفني وليتني ومني وعني .

ب ـ نون الوقاية جائزة مع الأحرف المشبهة بالفعل غير ليت فهي واجبة معها ، ولكن إثباتها مع لعل أحسن نحو إني وإنني ولعلي ولعلني .

---

(١) إعرابها في صفحة ١٣ .

٣ ـ الأحسن إثبات نون الوقاية مع لدن بمعنى عند وقد وقط بمعنى كفى و (حسب) مثل لدني وقطني بمعنى يكفيني .

٤ ـ إذا جاءت نون الوقاية مع الأفعال الخمسة جاز فيها ثلاثة أمور .

أ ـ ترك النونين على حالها نون الأفعال الخمسة ونون الوقاية نحو يعرفونني .

ب ـ إدغام النونين نحو يعرفونّي .

جـ ـ حذف إحدى النونين تخفيفاً مثل يعرفوني .

٧ ـ **كاف الخطاب** : تقع الكاف حرف خطاب في المكانين الآتيين :

أ ـ مع أسماء الإشارة مثل (ذلك) ومع بعض أسماء الأفعال مثل (رويدك).

ب ـ في مثل التعبير الآتي : [١]

(أرايتَكَ العلمَ يغني عن المال) . رأى مسبوقة باستفهام والتاء فيها ضمير فاعل وينبغي أن تبقى مفتوحة دائماً وبعدها كاف الخطاب وبعدها اسم منصوب مفعول به لها . وبعده جملة مقصودة بالكلام . وتتصرف الكاف هذه حسب المخاطبين مثل (أرأيتَكم العلمَ يغني عن المال) . وهي حرف لا محل له وقد يحذف الاسم المنصوب بعدها كقوله تعالى : (أرأيتَكم إن أتاكمُ عذابُ الله) .

الإعراب :

١ ـ لا تضيقَنّ بالأمورِ فقد تُكشَفُ غماؤها بغيرِ احتيالِ

٢ ـ ربما تكره النفوسُ من الأ مرِ له فرجة كحلّ العقالِ

لا ناهية **تضيقن** فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بلا وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقدير أنت **بالأمور** جار ومجرور متعلقان بتضيقن **فقد** الفاء حرف عطف قد حرف تحقيق **تكشف** فعل مضارع مبني للمجهول **غماؤها** نائب فاعل **وها** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة **بغير** جار ومجرور متعلقان بتكشف **احتيال** مضاف إليه .

---

(١) المغني ج ١ ص ١٩٨ .

وربما كافة ومكفوفة . أو رب حرف جر شبيه بالزائد ما نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ [1] **تكره** فعل مضارع مرفوع **النفوس** فاعل مرفوع **من الأمر** جار ومجرور متعلقان بتكره **له** جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ فرجة تقديره فرجة كائنة له **فرجة** مبتدأ مؤخر **كحل** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لفرجة **والعقال** مضاف إليه وجملة له فرجة حال من الأمر ومحلها النصب وجملة تكره النفوس استئنافية وجملة تكشف غماؤها معطوفة على جملة تضيقن وجملة تضيقن ابتدائية لا محل لها .

٣ - وما هو من يأسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل

الواو بحسب ماقبلها مانافية تعمل عمل ليس **هو** ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع اسم ما العاملة عمل ليس **من** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **يأسو** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل **الكلوم** مفعول به وفاعله ضمير مستتر **الواو** حرف عطف **يتقى** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر **به** جار ومجرور متعلقان بيتقى **نائبات** نائب فاعل مرفوع **الدهر** مضاف إليه **كالدائم** الكاف حرف جر الدائم اسم مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلقان بخبر من المحذوف وجوباً تقديره ما القصة من يأسو الكلوم كائن كالدائم البخل **البخل** مضاف إليه . وجملة يأسو الكلوم صلة الموصول لا محل لها وجملة يتقى معطوفة عليها فهي مثلها وجملة من يتقى كالدائم من المبتدأ والخبر خبر ما العاملة عمل ليس ومحلها النصب .

---

(١) شرح شذور الذهب ص ١٣٢ ومغني اللبيب ص ٣٢٨ جزء أول .

٣،٢ ـ أسماء الاشارة والموصول

شـــعر :

هذا الذي تعرفُ ٱلبطحاءُ وطأَتَهُ والْبيتُ يعرفُه والحِلُّ والحَرمُ

هذا الأَديمُ كتابٌ لاكفاءَ له رَثٌّ ٱلصحائِفِ باقٍ منه عنوانُ

قرآن كريم : ها أَنتم أُولاءِ تحبونهم ولا يحبونكم . أُولئكَ على هُدى من ربهم وأُولئك هم المفلحون . فذانكَ برهانانِ من ربك . إن ٱلسمع والبصر وٱلفؤاد كلُّ أُولئك كان عنه مسؤولاً . قد سَمِعَ الله قول ٱلتي تجادلك في زوجها . هذا يومكم الذي كنتم تُوعَدون . أَفمن يعلم أَنما أُنزِل إِليك من ربك الحقُّ كمن هو أَعمى . ما عندكم ينفَدُ وما عند الله باقٍ .

٢ ـ اسم الاشارة

١ ـ **التعريف** : **هو اسم يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد أو نحوها .**

٢ ـ **أنواعه** **ذا** للمفرد المذكر **وذِيْ وذِهِ** بالكسر للثانية . للمفردة المؤنثة **وتِيْ وتهِ** بالكسر أو السكون للثانيـة للمفردة المؤنثة أيضاً . **ذان وذين** للمثنى

المذكر . **وتان وتين** للمثنى المؤنث . **أولاء** للجمع مطلقاً مذكراً ومؤنثاً سواء أكان عاقلاً أم غير عاقل **وهنا** اسم إشارة المكان **وثَمّ** بفتح الثاء للمكان البعيد .

٣ ـ **لواحقه** : قد تدخل ها للتنبيه على أسماء الإشارة مثل (هذا) وقد تدخل كاف الخطاب لتفيد التوسط مثل (ذاك) و (هناك رجل) وقد تدخل لام البعد مع كاف الخطاب للدلالة على البعد مثل (ذلك) و (تلك) و (هنالك) ويجوز أن يفصل بين ها التنبيه واسم الاشارة بضمير مثل (هاهوذا) و (ها أنذا) بحذف ألف الضمير نا .

٤ ـ **إعرابه** : أ ـ ذا وذي وذه وتي وته وأولاء مبنية على الحركة الواقعة في آخرها من سكون أو كسر ،

ب ـ ذان وتان وذين وتين تعربان على الأصح إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً وهو الأحسن ويجوز جعلها مبنية على الألف رفعاً وعلى الياء نصباً وجراً (١) .

جـ ـ ثَمّ اسم إشارة للبعد وظرف مكان مبنية على الفتح في محل نصب على الظرفية ويجوز أن تلحقها تاء التأنيث المربوطة المحركة بالفتح مثل (فثَمّةَ وجهُ الله) ويجوز أن يجر بالحرف فيكون مبنياً في محل جر مثل (مِنْ ثَمّ ابتدأنا) .

د ـ هنا اسم إشارة للمكان مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية فإذا سبقها حرف الجر جرت به مثل (من هنا بدأ السباق) .

هـ ـ إذا دخلت ها التنبيه على الضمير أعرب اسم الإشارة بعده خبراً للمبتدأ الضمير مثل (ها أنت ذا) فأنت ضمير مبتدأ وذا اسم إشارة خبر .

---

(١) أوضح المسالك لألفية ابن مالك وتحقيقه المسمى هداية السالك لمحي الدين عبد الحميد بحث اسم الإشارة .

٣ - اسم الموصول

١ - **التعريف** : **الاسم الموصول هو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول وهو قسمان موصول اسمي وموصول حرفي .**

٢ - **الموصول الاسمي** : الأسماء الموصولة هي : **الذي** للمفرد المذكر **والتي** للمفردة المؤنثة **اللذان** للمثنى المذكر في حالة الرفع **واللذين** في حالة النصب والجر **اللتان** للمثنى المؤنث في حالة الرفع **واللتين** للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر **واللاتي واللواتي واللائي** لجمع الإناث **الذين** لجمع المذكر العاقل **الألى** مقصورة أو **الألاء** ممدودة للعقلاء من جمعي المذكر والمؤنث **من** للعاقل **وما** لغير العاقل **وذا** للعاقل وغيره مثل (من ذا عرف الخير) أي من الذي و (ماذا فعلَ أخوكَ) أي ما الذي . ولا تأتي ذا اسم موصول إلا مع من للعاقل غالباً أو ما لغير العاقل مثل (من ذا يقرأ) و (ماذا تعمل) **وأي** تكون للعاقل ولغيره مثل (اقرأ من الكتب أيّها أنفع لك) .

٣ - **إعرابها** :

أ - الأسماء الموصولة **الذي والتي والذين واللاتي واللواتي واللائي والألى ومن وما** : مبنية على الحركة التي توجد في آخرها في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعها في الجملة .

ب - **اللذان اللذين اللتان اللتين** : تعربان إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً ويجوز أن تكون مبنية على الألف في محل رفع ومبنية على الياء في محل نصب أو جر . ولكن الإعراب الأول أحسن .

جـ - **من ذا وماذا** : لإعرابها حالتان (من ذا وماذا) كل واحدة اسم استفهام مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعها من الجملة وهو

الأحسن والحالة الثانية من أو ما اسم استفهام مبني على السكون مبتدأ و ذا اسم موصول خبر والجملة بعده صلة .

د - **أي** : معربة بالحركات دائماً ، ويجوز أن تكون مبنية على الضم وهو الأحسن إذا أضيفت وكانت جملة صلتها اسمية صدرها وهو المبتدأ محذوف مثل (أكرم أيُّهم أحسن أخلاقاً) والتقدير أيُّهم هو أحسن أخلاقاً

٤ - **الصلة والعائد** : يحتاج اسم الموصول إلى صلة وعائد ومحل من الإعراب فالصلة هي الجملة التي تذكر بعده فتتمم معناه سواء أكانت اسمية أم فعلية وتسمى صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ضمير يعود إلى الموصول مثل (جاء الذي كتب) ففاعل كتب ضمير هو العائد ومحل اسم الموصول من الإعراب يكون بحسب موقعه في الكلام كبقية الأسماء مثل (عرفتُ ما نفعني) فما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة نفعني صلة الموصول لا محل لها .

٥ - **الموصول الحرفي** : الموصول الحرفي هو أن الناصبة وأنّ حرف مشبه بالفعل وكي ناصبة التعليل وما المصدرية ولو المسبوقة بفعل يدل على الرغبة مثل (يودُّ لو يُدْهِنُ) وهمزة التسوية مثل (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) وهو ما يسمى بالحروف المصدرية وتأتي بعدها جملة تكون صلة لهذه الحروف لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من هذه الأحرف وما بعدها له محل من الإعراب بحسب وقوعه في الجملة [1] .

الإعراب :

١ - سواءٌ عليهم أأنذرتَهُمْ أم لم تنذرْهم لا يُؤمنون .

سواء خبر مقدم للمبتدأ أأنذرتهم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **عليهم**

---

(١) انظر بحث المصدر المؤول .

جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من سواء تقديره سواء كائن عليهم **أأنذرتهم** الهمزة همزة التسوية حرف استفهام أنذرت فعل ماض مبني على السكون الظاهر والتاء ضمير فاعل والهاء ضمير مفعول به والميم علامة الجمع وجملة أنذرتهم صلة الموصول الحرفي لهمزة الاستفهام للتسوية لا محل لها وهمزة التسوية وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ تقديره إنذارك وعدمه سواء عليهم **أم** حرف عطف **لم** حرف نفي وجزم **تنذرهم** فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر والهاء ضمير مفعول به والميم علامة الجمع **لا يؤمنون** لا نافية لا عمل لها يؤمنون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير فاعل جملة أم لم تنذرهم معطوفة على جملة أنذرتهم فهي مثلها لا محل لها ، جملة يؤمنون استئنافية لا محل لها

٢ ـ أضاحكُ ضيفي قبل إنزالِ رحله وُيخصِبُ عندي والمحلُّ جديبُ
وما الخِصبُ للأضياف أن يَكثُرَ القِرى ولكنما وجهُ الكريمِ خصيبُ

أضاحك فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر **ضيفي** مفعول به والياء ضمير مضاف إليه **قبل** ظرف متعلق بأضاحك **إنزال** مضاف إليه **رحله** مضاف إليه ثان والهاء ضمير مضاف إليه ثالث **ويخصب** الواو حرف عطف يخصب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر **عندي** ظرف متعلق بيخصب والياء ضمير مضاف إليه **والمحل** الواو للحال المحل مبتدأ **جديب** خبر والجملة حالية **وما** الواو حرف عطف ما نافية تعمل عمل ليس **الخصب** اسمها المرفوع **للأضياف** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال **أن** حرف مصدري ونصب **يكثر** فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **القرى** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر وجملة يكثر القرى صلة أن لا محل لها . وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب خبر ما تقديره ما الخصب كثرةَ القرى . **ولكنما** الواو حرف عطف لكنما كافة ومكفوفة **وجه** مبتدأ **الكريم** مضاف إليه **خصيب** خبر والجملة معطوفة على جملة الخصب الأولى .

٤ ـ محاحبُّها حُبٌّ الألى كُنَّ قبْلها وحلّتْ مكاناً لم يكُنْ حُلَّ من قبلُ

محا فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر **حب** فاعل **وها** ضمير مضاف إليه حب مفعول به **الألى** اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة **كن** كان فعل ماض ناقص والنون نون النسوة ضمير اسمها **قبل** ظرف متعلق بالخبر وها ضمير مضاف إليه الواو حرف عطف **حلت** فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر **مكاناً** مفعول به **لم** حرف نفي وجزم **يكن** فعل مضارع ناقص مجزوم بلم واسمها ضمير مستتر **حل** فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر **من** حرف جر **قبل** ظرف مبني على الضم في محل جر بمن وهما متعلقان بحل . وجملة حل في محل نصب خبر يكن جملة لم يكن حل صفة لمكاناً ومحلها النصب وجملة كن قبلها صلة الموصول لامحل لها وجملة محا حبها ابتدائية لا محل لها .

٥ ـ يا أيها الرجلُ المعلمُ غيره هلا لنفسِك كان ذا التعليمُ

يا أداة نداء **أي** منادى مبني على الضم في محل نصب وها للتنبيه **الرجل** بدل من أي فهو مرفوع مثلهُ **المعلم** صفة للرجل مرفوع مثله بالضمة الظاهرة **غيره** مفعول به لاسم الفاعل معلم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والهاء ضمير مضاف إليه **هلا** أداة للحض **لنفسك** اللام حرف جر نفس مجرور بها والكاف ضمير مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بـكان أو بخبر كان المحذوف **كان** فعل ماض ناقص أو فعل ماض تام ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كان أو فاعل كان **التعليم** بدل من ذا فهو مرفوع مثله وجملة كان ذا التعليم استئنافية لا محل لها . وجملة أيها ابتدائية لا محل لها .

أي وأنواعها

تأتي أي على سبعة أنواع .

١ ـ موصولة وقد شرحت في بحث اسم الموصول .

٢ ـ واسم شرط جازم وقد شرحت مع الجوازم .

٣ ـ وتكون اسم استفهام معربة بالحركات وتعرب إعراب الاسم الطبيعي مثل (أيَّ كتابٍ تحبُّ ؟) فأي مفعول به للفعل تحبُّ .

٤ ـ وتكون اسماً معرباً نعتاً تدل على بلوغ الغاية الكبرى في مدح أو ذم مثل (خالدُ بنُ الوليد فارسٌ أيُّ فارسٍ) ومثل (احترسنا من خائنٍ أيِّ خائنٍ) ويشترط في منعوتها أن يكون نكرة .

٥ ـ وقد تكون حالاً بعد معرفة تدل على بلوغ صاحبها الغاية الكبرى في مدح أو ذم مثل (أصغيت إلى عليٍ أيَّ خطيبٍ)

٦ ـ وقد تكون وصلة لنداء ما فيه أل وتعرب منادى مبنياً على الضم في محل نصب مثل (يا أيها الانسانُ) وقد شرحت في بحث النداء .

٧ ـ وقد تكون حرفاً للتفسير لا إعراب لها فإن أتت بعدها جملة أعربت تفسيرية لا محل لها من الإعراب مثل :

وترمينني بالطرف أي أنت مذنبٌ وتقلينني لكن إياك لا أقلي

فجملة أي أنت مذنب تفسيرية لا محل لها وإذا أتى بعد أي التفسيرية مفرد أعرب بدلاً أو عطف بيان مثل (رأيتُ صديقَكَ أي خالداً) .

٤ - أسماء الاستفهام والشرط والكناية

المرقش الأكبر :

لو كانَ في الألف منا واحدٌ فدعَوا من فارِسٌ ؟ خالَهُمْ إياه يَعْنُوْنَا

عمرو بن معد يكرب :

كم من أخٍ ليْ صالحٍ بوَّأْتُهُ بيديَّ لَحْدَا

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكُمْ ويكرهُ اللهُ ما تأْتُون والكرمُ

وكائنْ ترى من صامتٍ لكَ معجبٍ زيادتُه أَو نقصُه في التكلُّمِ

وكأيٍ من دابةٍ لا تحملُ رزقَها اللهُ يرزُقُهَا .

أسماء الاستفهام

١ - التعريف : أسماء الاستفهام هي أسماء مبهمة يستعلم بها عن شيء أو أمر وهي : من ومن ذا . وما . وماذا . ومتى . وأيان . وأين . وكيف . وأنى . وكم . وأي .

٢ - **شرحها : (من ومن ذا)** يستفهم بها عن الشخص العاقل مثل (من أو من ذا فعل هذا) وقد تشربان معنى النفي الإنكاري مثل (من يستطيع أن يفعل هذا) ؟ (**وما وماذا**) يستفهم بها عن غير العاقل مثل (ما الأسد) ؟ (وماذا الأسد) وتعرب من وما ومن ذا وماذا مبتدأ إذ وليها اسم أو فعل لازم أو فعل متعد استوفى مفعوله مثل ما اسمك ؟ ومن جاء ؟ ومن زارك ؟ وتعرب مفعولاً به مقدماً إذا وليها فعل متعد لم يستوف مفعوله مثل : ماذا تريد ؟ وتعرب خبراً إذا تلاها فعل ناقص لم ينصب الخبر مثل : من كان الرجل ؟

وقد تكون من وما نكرتين موصوفتين ويتعين ذلك إذا جاءتا بعد رب وإذا كانت ما نكرة وجب فصلها عن رب كي لا تلتبس بالكافة الزائدة مثل (رب من أنضجت غيظاً قلبه) ومثل (رب ما يضر نافع) و (رأيت من محباً لك) و (ما ساراً لك) وبـذلك تخرجان عن معنى الاستفهامية (**متى**) ظرف يستفهم به عن الزمانين الماضي والمستقبل مثل (متى جئت) و (**أين**) ظرف يستفهم به عن المكان مثل (أين أخوك) و (**أيان**) ظرف يستفهم به عن الحين والوقت و (**كيف**) يستفهم بها عن حالة الشيء وهي مبنية على الفتح في محل رفع خبر عما بعدها في مثل (كيف أنت) أو ثاني مفعولي ظن وأخواتها في مثل (كيف تحسب خالداً) وإما النصب على الحال إذا وقع بعدها ما يستغني عنها مثل (كيف نام الطفل) أو مفعولاً مطلقاً في مثل (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وكيف في مثل (كيف بعلي) خبر وعلي مبتدأ مجرور بالباء لفظاً .

٣ ـ **ملاحظة** : الأسماء السابقة كلها لها الصدارة في الكلام وقد تكون أسماء شرط جازمة لفعلين مضارعين وقد تدخل بعضها ما الزائدة للتوكيد مثل (أينما تدرسْ تنجحْ) ولا يتغير إعرابها بدخول ما [١] . ولا فرق في إعرابها سواء أكانت شرطاً أم استفهاماً .

أسماء الكناية

١ ـ التعريف : أسماء الكناية ألفاظ مبهمة يكنى بها عن عدد مبهم أو حديث أو فعل .

٢ ـ **عددها** : هي كم الاستفهامية . وكم الخبرية . وكأين . وكذا . وكيت وذيت . وفلان وفلانة .

٣ ـ **شرحها** : كم الاستفهامية يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه مثل (كم رجلاً سافر) ولا تقع إلا في صدر الكلام كجميع أدوات الاستفهام .

---

(١) انظر جزم الفعل المضارع ص ٣٠ .

وكم الخبرية تكون إخباراً عن عدد كثير مبهم الكمية مثل (كم يجتهد سعيد) أي يجتهد سعيد كثيراً ولا تقع أيضاً إلا في صدر الكلام . وكأين مثل كم الخبرية معنى وصدارة وإفادة للكثرة المبهمة ، أما كذا فهي كناية عن العدد المبهم قليلًا كان أو كثيراً مثل (جاء كذا وكذا طالباً) ويكثر أن تتكرر بالعطف ويكنى بكيت وذيت عن القصة أو الخبر أي الحديث عن شيء حصل أو عن قول وقع ولا تستعملان إلا مكررتين بالعطف مثل (قلت كذا وكذا وأخبرتني بكيت وكيت) ، وفلان وفلانة يكنى بهما عن العلم العاقل فلا تدخل عليهما ألـ التعريف ويكنى بهما عن العلم غير العاقل فتدخل عليهما ألـ التعريف .

٤ – **إعرابها** : كم الاستفهامية وكم الخبرية وكأين تتشابه في الإعراب .

١ – كلها مبنية على السكون .

٢ – كلها لا يليها إلا تمييز .

٣ – كلها إن وقعت على زمان أو مكان فهي ظرف مثل (كم يوماً صمت) وإن وقعت على معنى مجرد يفيد الحدث فهي مفعول مطلق مثل (كم زيارة زرت المريضَ) و (كأين من زيارةٍ زرت المريضَ) وإن وقعت على ذات وكان الفعل بعدها متعدياً لواحد أو أكثر ولم يستوف مفعوله فهي مفعول به مثل (كم درهماً أعطيت المحتاج) و (كأين من درهم أعطيت المحتاج) وإن سبقها حرف جر أو مضاف فهي في محل جر ، أما كأين فلا تجر بمن ولا تضاف مثل (فوق كم طريق مررت) و (بكم بعت الخبز ؟) وما عدا ذلك فتكون مبتدأ مثل (كم مهاجراً حضر وكأين من مهاجر حضر) . وكلها تحتاج بعدها إلى تمييز . ومما يوضح محلها الإعرابي ويسهل إعرابها أن تفترض عدم وجودها وتجعل التمييز يحل مكانها فتعرب إعرابها وتجري عليها حكمه . ففي مثل (كم يوماً صمت) أصل الكلام صمت يوماً فيوماً ظرف وإذاً نعرب كم اسم مبهم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية وفي مثل (كم كتاباً قرأت) أصل الكلام قرأت كتاباً وكتاباً مفعول به وإذاً تعرب كم اسماً مبهماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعول به وكتاباً بعد كم تصبح تمييزاً .

٥ ـ الفرق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية :

أ ـ تمييز كم الاستفهامية مفرد منصوب مثل (كم رجلاً جاء ؟) وإن سبقها حرف جر جاز على ضعف جر التمييز بمن مقدرة مثل (بكم درهمٍ بعتَ كتابك ؟) أما تمييز كم الخبرية فنكرة مجرور بالإضافة أو بمن مثل (كم طالبٍ نفعتُ أو كم من طالبٍ نفعتُ) .

ب ـ المتكلم بكم الاستفهامية يستدعي جواباً مثل (بكم ديناراً بعتَ بيتَكَ ؟) والجواب بعشرين أما المتكلم بكم الخبرية فلا يستدعي جواباً لأنه مخبر به وليس بمستفهم .

جـ ـ تختص كم الخبرية بالدخول على الماضي وحده ولا تدخل على الحاضر أو المستقبل أما الاستفهامية فتدخل على الحاضر والمستقبل .

د ـ المتكلم بالخبر يتعرض للتصديق والتكذيب وأما الاستفهامية فلا .

هـ ـ بدل الاستفهامية يقترن بهمزة الاستفهام مثل (كم كتاباً اشتريت أعشرة أم عشرين) وأما بدل الخبرية فلا يقترن بها مثل (كم رجلٍ حضَرَ ثمانين بل تسعين) .

و ـ وكلا الاسمين له الصدارة ومبني على السكون وتدلان على شيء مبهم وفي وجوب أن يأتي بعدهما تمييز .

٦ ـ خصائص كأين :

وفيها لغات كأيٍ وكائن اسم مبهم مبني على السكون ويدل على الكثرة وتمييزها مفرد مجرور بمن مثل (كأين من دابةٍ لاتحمل رزقها) ويجوز نصبه على قلة مثل (كأيّن رجلاً ضرره أكثر من نفعه) وخبر كأين لا يكون إلا جملة أو شبه جملة مثل (كأين من نبيٍ قاتل معه ربيون كثير) . و (كأيّن من عِلْمٍ عندنا) .

٧ ـ إعراب كذا :

كإعراب الاسم العادي فيكون فاعلاً مثل (جاء كذا رجلاً) ومفعولاً به

مثل (أكرمت كذا وكذا رجلا) ومفعولاً مطلقاً مثل (ضربت اللص كذا ضربة) وخبراً مثل (الناجحون كذا وكذا رجلا) وهي مبنية على السكون دائماً.

٨ - **كيت وذيت** :

تعدان بعضها مع بعض مركباً مزجياً بمنزلة كلمة واحدة ذات جزأين والجزآن مبنيان معاً على الفتح أو الضم أو الكسر في محل رفع أو نصب أو جر على حسب حاجة الجملة مثل (قلت كيت وكيت وذيت وذيت) .

٩ - تعرب **فلان وفلانة** إعراب الاسم الطبيعي مثل (جاء **فلان** ورأيت فلاناً وفلانة) أما فلانة فممنوعة من الصرف لا تنون وتجر بالفتحة عوضاً عن الكسرة مثل (مررْت بفلانةَ وجاءت فلانةُ) .

الإعراب :

١- وكائنْ ترى من صامتٍ لك معجبٍ زيادتُه أو نقصُه في التكلُّم

الواو بحسب ما قبلها **كائن** اسم كناية مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لترى أو مفعول مطلق **ترى** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر **من** حرف جر أصلي أو زائد **صامت** تمييز مجرور بمن أو مفعول به لترى **لك** جار ومجرور متعلقان بمعجب **معجب** (بدل) من صامت مجرور مثله **زيادته** مبتدأ مرفوع **والهاء** ضمير مضاف إليه أو حرف عطف **نقصه** معطوفة على زيادة فهي مرفوعة مثلها بالضمة الظاهرة **والهاء** ضمير مضاف إليه **في التكلم** جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف وجوباً وجملة زيادته في التكلم في محل نصب مفعول به ثان لترى أو حال من صامت أو استئنافية لا محل لها.

٢ - كأين من دابة لا تحملُ رزقها اللهُ يرزقُها وإياكم .

كأين اسم كناية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **من** حرف جر **دابة** تمييز مجرور بمن **لا** **تحمل** **لا** نافية لا عمل لها **تحمل** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر **رزقها** مفعول به **وها** ضمير مضاف إليه **الله** لفظ الجلالة مبتدأ **يرزق** فعل

مضارع مرفوع **وها** ضمير مفعول به وفاعله ضمير مستتر **وإياكم** الواو حرف عطف **إياكم** ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على الضمير ها . وجملة **يرزقها** خبر للمبتدأ الله ومحلها الرفع وجملة الله يرزقها خبر كأين ومحلها الرفع وجملة لا تحمل رزقها صفة لدابة ومحلها الجر .

٣ - كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم

كم اسم كناية مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق لتطلبون **تطلبون** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة **والواو** ضمير فاعل **لنا** جار ومجرور متعلقان بتطلبون عيباً مفعول به منصوب **فيعجزكم** **الفاء** حرف عطف **يعجز** فعل مضارع مرفوع **والكاف** ضمير بارز متصل مبني على الضم مفعول به والميم علامة الجمع **ويكره الواو** حرف عطف **يكره** فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة **الله** لفظ الجلالة فاعل مرفوع **ما** اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به **تأتون** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون **والواو** ضمير فاعل **والواو** حرف عطف **الكرم** معطوفة على لفظ الله فهي مرفوعة مثلها . وجملة تأتون صلة الموصول لا محل لها وجملة يكره الله معطوفة على فيعجزكم وهي أيضاً معطوفة على تطلبون وجملة تطلبون ابتدائية لا محل لها .

٤ - كم من أخ لي صالح بوأته بيدي لحدا

كم اسم كناية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **من** حرف جر **أخ** تمييز مجرور به **لي** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال **صالح** صفة لأخ مجرور مثله **بوأته** فعل ماض مبني على السكون **والتاء** ضمير فاعل **والهاء** ضمير مفعول به **بيدي الباء** حرف جر **يدي** اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للاضافة **لحداً** مفعول به منصوب وجملة بوأته في محل رفع خبر كم ومحلها الرفع .

٥ ـ أسماء الأفعال

قرآن كريم : ولا تَقُلْ لَهما أفٍ ولا تنهرْهما وقل لهما قولاً كريماً .

شاعر :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العقيقُ ومَنْ بهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌ بالعَقِيقِ نواصِلُه

التهامي :

جاورْتُ أعدائي وجـاوَرَ ربَّه شتانَ بينَ جوارِهِ وجواريْ

أبو الفرج الساوي :

هي الدنيا تقولُ بملءِ فيهـا حذارِ حذارِ من بَطشي وفَتْكِي

فلا يغرُرْكُمْ مني ابتسـامٌ فقولِيْ مضحِكٌ والفِعْلُ مُبْكِي

١ ـ التعريف : اسم الفعل كلمة تدل على ما يدل عليه الفعل فترفع الفاعل وتنصب المفعول به غير أنها لا تقبل علامته وتزيد على معنى الفعل الطبيعي معنى الكثرة .

٢ ـ **أنواعه** : إما أن يكون اسم فعل ماض يدل على الماضي وألفاظه هي : [هيهات بمعنى بَعُدَ وشتان أي افترق ووُشْكان وسَرعان أي أسرع وبطآن أي أبطأ] وإما أن يكون اسم فعل مضارع إذا دل على المضارع وألفاظه هي : [أوَّه وآه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر ووا ، وواها ، ووي بمعنى أتعجب وبخ

أي أستحسن وبَجَل أي يكفى] . وإما أن يكون اسم فعل أمر إذا دل على الأمر وألفاظه هي [صه أي اسكت ومه أي انكفف ودونك وعندك ولديك الكتاب أي خذه ورويد أي أمهل وها وهاءً وهاك وعليك نفسكِ أي الزمها وإليك عني بمعنى تنح وإيه أي امض وحي على الصلاة أي هلم وهلم بمعنى أقبل وتعالَ وحيهلَ الأمرَ أي ائته ويقال حيهل الأمر وبالأمر وإلى الأمر . وهيا وَهيت أي أسرع وآمين أي استجب ومكانك أي اثبت وأمامك أي تقدم ووراءك أي تأخر وبلهاً الشرّ والشرُ أي يكفي ومنه أيضاً بس وحس ونخ وهس [1]]

٣ – **أقسامه** : ينقسم إلى قسمين مرتجل ومنقول :

اسم الفعل المرتجل هو ماوضع من أول أمره اسم فعل نحو هيهات وأف والمنقول هو ما استعمل في غير اسم فعل ثم نقل إليه ويكون النقل عن جار ومجرور مثل (إليك عني) أي تنحّ وإما عن ظرف نحو (دونك الكتاب) أي خذه و (مكانك) أي اثبت وإما عن مصدر (رُوَيْدَ أخاك) أي أمهله وإما عن حرف تنبيه نحو (ها الكتاب) أي خذه والمرتجل والمنقول سماعيان لايقاس عليها ، وأما المعدول عن فعل نحو دراكِ وحذارِ وهي معدولة عن أدرك وحذر فهو قياسي يبنى على فَعالِ من كل فعل ثلاثي مجرد تام متصرف نحو قتالِ وضرابِ ودراكِ . وتدخل الكاف على اسم الفعل المنقول فتصبح جزءاً منه إعراباً وبناءً وتتصرف بحسب المخاطب إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً نحو دونكَ دونكِ دونكما دونكم دونكنّ .

---

(١) المفصل ج ٤ ص ٧٥

٦ ـ أسماء الأصوات

١ ـ التعريف : هي أصوات يخاطب بها من لايعقل من الحيوان أو صغار الانسان واسم الصوت يشبه اسم الفعل من حيث صحة الاكتفاء به وإنما لم يجعل اسم فعل لأنه لايحمل ضميراً ولا يقع في شيء من تراكيب الكلام [كهلا لزجر الفرس . وعدس لزجر البغل وكخ لزجر الطفل وقب لوقـع السيف وغاق لصوت الغراب وطق لصوت الحجر] .

الإعراب .

١ ـ هي الدنيا تقولُ بملءِ فيها   حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي

هي ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ **الدنيا** مبتدأ ثان مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر **تقول** فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر والجملة خبر المبتدأ الثاني ومحلها الرفع وجملة الدنيا تقول خبر ضمير الشأن ومحلها الرفع بملء جار ومجرور متعلقان بتقول **فيها** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة **حذار** اسم فعل أمر بمعنى احذر مبني على الكسر لامحل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر **حذار** الثانية اسم فعل أمر وفاعلها ضمير والجملة تأكيد الأولى **من بطشي** جار ومجرور متعلقان بحذار والياء فيه ضمير مضاف إليه **وفتكي الواو** حرف عطف **فتكي** معطوفة على بطشي فهي مثلها . وجملة حذار وما بعدها مفعول به مقول القول ومحلها النصب .

٢ ـ فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومن به   وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نواصِلُه

الفاء بحسب ما قبلها **هيهات** اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر **هيهات** الثانية مثلها اسم فعل ماض **العقيق** فاعل هيهات الثانية مرفوع والجملة توكيد لهيهات الأولى . **الواو** حرف عطف **من** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على

العقيق . به جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف صـــلة لمن تقديره يوجد به الواو حرف عطف **هيهات** اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ **خل** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **بالعقيق** جار ومجرور متعلقان بنواصله **نواصله** فعل مضارع مرفوع **والهاء** ضمير مفعول به وفاعله ضمير مستتر والجملة صفة لخل ومحلها الرفع .

٣ ــ ولا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما

الواو بحسب ما قبلها **لا** ناهية تجزم الفعل المضارع **تقل** فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه **السكون** الظاهر والفاعل ضمير مستتر وجوباً **لهما اللام** حرف جر **هما** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار **والمجرور** متعلقان بتقل **أف** اسم فعل مضارع مبني على السكون **وفاعله** ضمير مستتر والجملة من اسم الفعل والفاعل المستتر مفعول به ومحلها النصب مقول القول **الواو** حرف عطف **لا** ناهية **تنهرهما** فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون الظاهر **وها** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر .

٤ ـ عليك نفسك هذّبها فمن ملكتْ قيادَه النفسُ عاش الدهر مذموما

عليك اسم فعل أمر مبني على الفتح الظاهر وفاعله ضمير مستتر **نفسك** مفعول به منصوب والكاف ضمير مضاف إليه **هذبها** فعل أمر مبني على **السكون** وفاعله ضمير مستتر وها ضمير مفعول به **فمن** الفاء استئنافية من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **ملكت** فعل ماض مبني على **الفتح** في محل جزم بمن والتاء للتأنيث **قياده** مفعول به مقدم منصوب والهاء ضمير مضاف إليه **النفس** فاعل مرفوع مؤخر **عاش** فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر **الدهر** مفعول فيه منصوب متعلق بعاش **مذموماً** حال منصوب وجملة ملكت خبر من ومحلها الرفع وجملة عاش جواب شرط من لا محل لها وجملة من وما بعدها استئنافية لا محل لها وجملة عليك ابتدائية لا محل لها .

الفصل الثالث عشر

تعدد الأسماء

١ - المثنى والملحق به

جاء تلميذ . جاءَ تلميذانِ . رأيتُ تلميذينِ . مررْتُ بتلميذينِ

التلميذانِ كلاهُما ناجحانِ . كلا التلميذَينِ ناجحانِ .

قال عيسى بن فاتك :

أألفـــا مؤمنٍ فيما زعَمتُمْ ويهزِمُهُمْ بآسِكَ أرْبَعُـــونَا

الفرزدق :

كِلتَا يدَيْهِ غِياثٌ عمَّ نفعُهُمَا تُستَوْكَفانِ ولا يَعرُوهُمَا عدَمُ

الفرزدق :

سَهْلُ الخليقةِ لا تُخشَى بوادِرُهُ يزينُهُ اثنانِ حُسْنُ الخَلْقِ والشِّيَمُ

شاعر :

إن المعلِّمَ والطبيبَ كلاهُمَا لاينصَحانِ إذا هُمَا لم يُكرَمَا

١ - **التعريف : المثنى اسم ناب عن مفردين اتفقا لفظاً ومعنى فأغنى المثنى**

بذلك عن العاطف والمعطوف بزيادة ألف ونون أو ياء ونون وكان صالحاً لتجريده منها مثل (طالب وطالب طالبان)[1] .

٢ ـ **الملحق بالمثنى : هو ما جاء على صورة المثنى ولم يكن صالحاً لتجريده من الألف والنون أو الياء والنون بسبب فقده أحد الشروط الخاصة بالمثنى الحقيقي . ومنه :**

أ ـ ما يدل على اثنين مختلفين في اللفظ والمعنى كالأبوين للأب والأم والعمرين لعمر بن الخطاب وأبي بكر والقمرين للشمس والقمر .

ب ـ كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان .

ج ـ ما سمي بالمثنى كحَسنين وشَعبان .

٣ ـ **إعراب المثنى والملحق به :**

أ ـ يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة مثل (جاء رجلان . مررت برجلين) والنون فيه عوض عن التنوين في الاسم المفرد . وبقيت النون مع أل التعريف لأن دخول أل التعريف على المثنى كان بعد وجود النون[2] .

ب ـ كلا وكلتا إذا أضيفتا لضمير أعربتا إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً مثل (جاء الرجلان كلاهما) (مررت بالفتاتين كلتيهما) وإن أضيفتا لاسم أعربتا إعراب الاسم المقصور وقدرت على آخرهما جميع الحركات للتعذر مثل (جاء كلا الطالبين) (مررت بكلتا الفتاتين) ولفظهما مفرد مع أن معناهما مثنى فيجوز في الضمير العائد عليهما مباشرة وفي الإشارة وفي الخبر ونحوه أن يكون مفرداً وأن يكون مثنى تقول (كلا الرجلين سافر وسافرا) و (كلتا الفتاتين نجحت

(١و٢) شرح المفصل للزمخشري المطبعة المنيرية ج ٤ ص ١٣٧ وما بعدها والجزء الأول ص ٤٦ وما بعدها والنحو الوافي الجزء الأول ص ١١٦ — ١١٨ .

ونجحتا) والأحسن مراعاة اللفظ مثل (كلتا يديه غياثٌ) .

حـ - ما سمي بالمثنى كحسنين وشعبان ومروان وبدران يعرب كالاسم المفرد بحركات إعرابية مناسبة مثل (جاء حَسَنَيْنُ) و (رأيت شعبانَ) (مررت ببدرانَ) و (زرت البحرينَ) .

د - تحذف النون من المثنى والملحق به إذا أضيف لظاهر أو مضمر .

٤ - **طريقة التثنية** : أ - الصحيح والمنقوص نزيد عليها ألفاً ونوناً عند الرفع وياء ونوناً عند النصب والجر مثل (جاء قاضيان وشاهدت راعيين)

ب - والمقصور ترجع فيه ألفه إلى أصلها الواوي أو اليائي إن كان ثلاثياً مثل (فتيان وعصوان) . وقد يكون للألف أصلان مثل (رحى رحيان ورحوان) فيجوز في تثنيته الأمران . وفي فوق الثلاثي تبقى ألفه ياء على كل حال مثل مستشفيان.

ج - الممدود : إذا كانت همزة الممدود أصلية بقيت على حالها مثل (قرّاءان) وإن كانت مزيدة للتأنيث قلبت واواً مثل (حمراوان وحسناوان) وإن كانت مبدلة من ياء أو واو أو مزيدة للالحاق جاز قلبها واواً وجاز بقاؤها على حالها مثل (كساءان . كساوان) أصله كسوت والإلحاق مثل (حرباوان . وحرباءان) وتصحيح الهمزة في المبدلة من واو أو ياء أحسن وقلبها واواً في المزيدة للالحاق أحسن .

د - المحذوف منه شيء (١) إذا كان المحذوف آخره يرجع في الإضافة أرجعت المحذوف في التثنية مثل (أخوك أخوان أبوك أبوان) وإذا كان الحرف المحذوف لا يرجع في الإضافة لم ترجعه في التثنية مثل (يدك يدان ودمك دمان وفمك فمان).

الاعراب :

١ - كلتا يديهِ غياثٌ عمّ نفعُها تستوكفان ولا يعروهُما عدمُ

كلتا مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر يديه مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للاضافة والهاء ضمير مضاف إليه غياث خبر مرفوع عم فعل ماض مبني على الفتح الظاهر نفعها فاعل والهاء ضمير

(١) راجع النحو الوافي ج ١ ص ١٢٤ والصبان ج ٤ ص ١١٩ والمع ج ١ ص ٤٤ .

مضاف إليه والميم للجمع تستوكفان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبني للمجهول والألف ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل . الواو حرف عطف لا نافية لا عمل لها يعرو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل وهما ضمير مفعول به عدم فاعل . وجملة عم نفعُها حال من يديه ومحلها النصب وتستوكفان حال ثانية ومحلها النصب أيضاً ولا يعروهما عدم معطوفة على تستوكفان فهي في محل نصب مثلها .

٢ – سهلُ الخليقةِ لاتخْشَى بوادرُه يزينُه اثنان حُسْنُ الخلقِ والشيمُ

سهل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو سهل الخلقية والخلقية مضاف إليه مجرور لاتخشى لا نافية لا عمل لها تخشى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر بوادره نائب فاعل والهاء ضمير مضاف إليه . يزينه فعل مضارع مرفوع والهاء ضمير مفعول به اثنان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد حسن بدل من اثنين مرفوع مثله الخلق مضاف إليه والواو حرف عطف الشيم معطوف على حسن فهو مرفوع مثله وجملة لاتخشى بوادره خبر ثان للمبتدأ المحذوف ومحله الرفع ويزينه اثنان خبر ثالث ومحله الرفع .

٣ – إنّ المعلمَ والطبيبَ كلاهما لاينصحان إذا هما لم يُكْرَمَا

إن حرف مشبه بالفعل المعلم اسمها المنصوب والطبيب الواو حرف عطف الطبيب معطوفة على المعلم فهي منصوبة مثلها كلاهما مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهما ضمير مضاف إليه لا نافية ينصحان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والألف ضمير فاعل إذا ظرف تضمن معنى الشرط متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلالة ماقبله عليه هما ضمير منفصل نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده لم حرف جازم يكرما فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير نائب فاعل وجملة هما لم يكرما مع الفعل المحذوف مضاف إليه ومحلها الجر جملة لم يكرما الثانية تفسيرية لامحل لها . وجملة لاينصحان خبر لكلا ومحلها الرفع وجملة كلاهما لاينصحان خبر إن ومحلها الرفع .

٢ - الجمع السالم والملحق به

١ - جمع المذكر السالم والملحق به :

زار المجتهدون الفائزين . مَرَّ المناضلون بالمجاهدين .

قرآن كريم : لكنِ الراسِخُونَ في العِلْمِ منْهُمْ والمؤمِنُونَ يؤمنون بما أُنزِلَ إليكَ . قالتَا أتَيْنا طائِعِين . إن هذا أخي له تِسْعٌ وتِسْعُونَ نعجةً .

مؤمن مؤمنون . قال عيسى بن فاتك :

كَذَبتُمْ ليسَ ذاكَ كما زَعَمْتُمْ ولكنَّ الخوارِجَ مُؤمِنُونا

أرض أرضون . قال شاعر

لقد ضَجَّتِ الأرَضُون إذْ قامَ مِنْ بَنِي هَدَادٍ خطيبٌ فوقَ أعوادِ مِنْبَرِ

سنة سنون . قال شاعر :

ثم انقَضَتْ تِلكَ السنون وأهلُها فكأنها وكأنَّهُمْ أحلامُ

أهل أهلون . قال شاعر :

وما المالُ والأهلُونَ إلا ودائِعُ ولابدَّ يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ

ثمانون . عوف بن محلم :

إنَّ الثمانين وبلغتَهـا قد أحوجتْ سَمْعِي إلى ترجُمانِ

٢ - جمع المؤنث السالم والملحق به :

شاهدتِ المجتهداتُ الفائزاتِ . مرت الممرضاتُ بالزائراتِ .

سيئة سيئات
حسنة حسنات قرآن كريم : إن الحسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السيِّئَاتِ . خَلَقَ اللهُ السمواتِ والأرْضَ . وإن كن أولاتِ حملٍ .

عداوة عداوات . قال شاعر :

يُبيدُ عداواتِ البغاةِ بلطفهِ فإنْ لم تَبْدُ منهم أبادَ الأعادِيا

التعريف : الجمع هو مادل على أكثر من اثنين يغني عن عطف المفردات المتماثلة في المعنى

٢ - الأنواع :

جمع المذكور السالم والملحق به وجمع المؤنث السالم والملحق به وجمع التكسير .

أ - جمع المذكر السالم

١ - تعريفه : هو اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون في حالة الرفع أو ياء ونون في حالتي النصب والجر وبقي مفرده على حاله بعد الجمع ولم يدخل على حروفه تغيير .

٢ - شروطه يجمع هذا الجمع شيئان .

أ - العلم المذكر العاقل الخالي من تاء التأنيث ومن التركيب مثل (أحمد أحمدون) و (خالد خالدون) .

ب صفة المذكر العاقل الخالية من تاء التأنيث الصالحة لدخولها مثل (عالم عالمة عالمون) . وليست على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ولا على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى فإن كان اسم تفضيل ليس مؤنثه فعلاء أو فعلى جمع جمع مذكر سالماً مثل (أقرب أقربون) و (أكرم أكرمون) .

٣ ـ **طريقة صوغه** : يجمع الصحيح الآخر بزيادة واو ونون عند الرفع وياء ونون على آخره في حالتي النصب والجر مثل (الخوارج مؤمنون) و (أتينا طائعين) . والممدود يعامل معاملة المثنى مثل (زكرياوون) لأن همزته للتأنيث وأطلقت على العاقل . والمقصور تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبل الواو والياء للدلالة على الألف المحذوفة مثل (مرتضى مرتضَون مرتضَين) والمنقوص تحذف ياؤه ويضم ماقبلها إن جمع بالواو والنون مثل (القاضُون) وتبقى الكسرة إن جمع بالياء والنون نحو (القاضِين) .

ب ـ الملحق بجمع المذكر السالم

يلحق بجمع المذكر السالم ماورد عن العرب مجموعاً هذا الجمع غير مستوف للشروط وهو الألفاظ الآتية :

أولو بمعنى أصحاب وأهلون وعالمون ووابلون وأرضون وبنون وذوو والعقود من عشرين إلى تسعين وسنون وعضون : بمعنى كذب وعزون بمعنى فرق وثبون أي جماعة ومئون وكرون وظبون مثل (الذين جعلوا القرآن عضين) أي كذباً . و (عن اليمين وعن الشمال عزين) أي فرقاً ،

٤ـ **إعرابه** : يرفع جمع المذكر السالم والملحق به بالواو وينصب ويجر بالياء . والنون فيه بدل التنوين في الاسم المفرد وتحذف هذه النون عند الإضافة وما سمي به أعلاماً لأشخاص أو أماكن كفلسطين ونصيبين وصفين وزيتون وياسمين وخلدون وحمدون وعبدون فصارت أعلاماً يعرب بحركات ظاهرة على النون مع تنوينها إن لم يمنع من تنوينها مانع كمنع الصرف مثل (هذه فلسطين) و (قابلت ياسميناً) ولا تسقط نونه للاضافة لأنها لم تعد نون جمع :

م ـ جمع المؤنث السالم

١ ـ تعريفه : هو ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على آخره وبقي المفرد على حاله بعد الجمع ولم يدخل على حروفه تغيير .

٢ ـ **شروطه** : يجمع هذا الجمع عشرة أشياء .

أ ـ العلم المونث مثل (دعد دعدات) .

ب ـ ما ختم بتاء التأنيث مثل (شجرة شجرات) .

جـ ـ صفة المؤنث (مرضع مرضعات) أو الدال على التفضيل لمؤنث نحو (أفضل فضليات) .

د ـ صفة المذكر غير العاقل مثل (جبل شاهق وجبال شاهقات) .

هـ ـ المصدر المجاوز ثلاثة أحرف مثل (اجتهادات) .

و ـ مصغر مذكر مالا يعقل مثل (دريهم دريهمات) .

ز ـ ما ختم بألف التأنيث الممدودة مثل (صحراء صحراوات) .

ح ـ ما ختم بألف التأنيث المقصورة مثل (ذكرى ذكريات) .

ط ـ الاسم غير العاقل المصدر بابن أو ذي مثل (بنات آوى ذوات القعدة) .

ي ـ كل اسم أعجمي لم يعرف له جمع آخر مثل (التلغراف التلغرافات).

وما عدا ذلك فمقصور على السماع مثل شمالات ورجالات .

ملاحظة : يرجح جمع السلامة مما كان على الأوزان الآتية : فيعِل كسيِّد وقيِّم وصيغ المبالغة التي لا يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعّال وفعّيل كسكير واسم الفاعل واسم المفعول المبدوءان بيم وفعيل ومِفعل . يُستغنى فيها بجمع التصحيح السالم عن جمع التكسير فيكون المذكر بالواو والنون والمؤنث بالألف والتاء مثل حسانون حسانات [١] .

٣ ـ **طريقة الجمع** : المختوم بالتاء تحذف وتضاف إليه ألف وتاء مثل (طاولة طاولات) أما الممدود فحكمه حكم المثنى مثل (قراءات) والمقصور حكمه حكم المثنى أيضاً (فتاة فتيات) وإن جمعت نحو صلاة وزكاة وفتاة ونواة مما ألفه مبدلة من الواو أو الياء حذفت منه التاء وقلبت الألف المبدلة من الواو واواً والمبدلة

---

(١) مجلة المجمع اللغوي الملكي المصري ج ٤ ص ٤ والمفصل ج ٥ ص ٦٦ .

من الياء ياءً مثل (صلوات وزكوات وفتيات ونويات) أما حياة فتقلب ألفها واواً وإن كانت ثالثة أصلها الياء كراهية اجتماع ياءين مثل (حيوات) .

وإذا كان الاسم ثلاثياً مفتوح الأول ساكن الثاني وهو حرف صحيح والاسم بعد خال من الإدغام وجب فتح الحرف الثاني اتباعاً لأوله مثل (دعْد دَعَدات) و (سجْدة سَجَدات) و (ظبية ظبيَات) و (حسرة حسَرات) مثل [يريهم الله أعمالهم حَسَرات عليهم] .

د - الملحق بجمع المؤنث السالم

يلحق بجمع المؤنث السالم شيئان كلمة أولات بمعنى صاحبات وما سمي به من هذا الجمع وصار علماً بسبب التسمية مثل (عرفات أذرعات وعنايات ونعمات) .

٤ - **إعرابه** : يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة ويجر وينصب بالكسرة مثل (أصابتني عداواتٌ بيبد عداواتِ مررت بالفتياتِ) ومثله كلمة أولات من الملحق به . وأما ما سمي به من هذا الجمع وصار علماً فيجوز أن يعرب إعرابه ويجوز أن يعرب إعراب مالا ينصرف فينصب ويجر بالفتحة ولا ينون وهو الأحسن مثل (رأيت عرفاتَ ومررت بعناياتَ) .

الإعراب :

١ - كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ولكن الخوارجَ مؤمنونا

كذبتم فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير فاعل والميم للجمع **ليس** فعل ماض ناقص **ذاك** اسم إشارة اسم ليس والكاف للخطاب **كما** الكاف حرف جر ما مصدرية **زعمتم** فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير فاعل والميم للجمع **ولكن** الواو استئنافية **لكن** حرف مشبه بالفعل **الخوارج** اسمها المنصوب **مؤمنون** خبر إن المرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والألف للاطلاق . وجملة كذبتم ابتدائية لا محل لها . ما زعمتم : مصدر مؤول مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف وجوباً وجملة ليس ذاك كما زعمتم استئنافية لا محل لها . وجملة لكن الخوارج مؤمنونا استئنافية أيضاً .

٢ - إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

إن حرف مشبه بالفعل **الثمانين** اسمها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد **الواو** اعتراضية ويجوز أن تكون للحال . **بلغتها** فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير فاعل وها ضمير مفعول به والجملة اعتراضية لا محل لها أو حالية ومحلها النصب **قد** للتحقيق **أحوجت** فعل ماض والتاء للتأنيث **سمعي** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغالها بالياء والياء ضمير مضاف إليه والفاعل ضمير مستتر **إلى ترجمان** جار ومجرور متعلقان بأحوجت وجملة أحوجت خبر إن ومحلها الرفع .

٣ - يبيدُ عداواتِ البغاةِ بلطفه فإن لم تَبْدُ منهم أباد الأعاديا

يبيدُ فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر **عداوات** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم . **البغاة** مضاف إليه مجرور **بلطفه** الباء حرف جر لطفه اسم مجرور بالباء والهاء ضمير مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بيبيد **الفاء** للاستئناف **إن** حرف شرط جازم **لم** حرف جازم **تبد** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة في محل جزم بان فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر منهم جار ومجرور متعلقان بتبد **أباد** فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر **الأعاديا** مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والألف للاطلاق وجملة يبيد عداوات البغاة ابتدائية لا محل لها . وجملة لم تبدمنهم استئنافية لا محل لها وجملة أباد الأعاديا جواب شرط إن لا محل لها من الإعراب .

٤ - وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع

الواو بحسب ما قبلها **ما** نافية لا عمل لها **المال** مبتدأ **والأهلون** الواو حرف عطف الأهلون معطوفة على المال فهي مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الواو لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين **إلا** أداة حصر **ودائع** خبر مرفوع **والواو** حرف عطف **لا** نافية للجنس **بد** اسمها مبني على الفتح في محل نصب **يوماً** ظرف متعلق بترد أن حرف مصدري ونصب **وترد** فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن **الودائع** نائب فاعل وأن وما بعدها مصدر مؤول خبر لا ومحلها الرفع .

٣ - جمع التكسير

قال أحمد شوقي :

وليسَ الخُلْدُ مَرْتَبَةً تُلَقَّىْ وتُؤْخَذُ من شِفَاهِ الجاهِلِيْنَا
ولكِنْ مُنْتَهى هِمَمٍ كِبَارٍ إذا ذَهَبَتْ مَصَادِرُها بَقِيْنَا
وسِرُّ العَبْقَرِيَّةِ حِينَ يَسْرِيْ فَيَنْتَظِمُ الصَّنَائِعَ والفُنُونَاْ
وآثارُ الرِّجالِ إذا تناهَتْ إلى التارِيْخِ خَيْرِ الحَاكِمِينَا
وأَخْذُكَ من فَمِ الدُّنيَا ثناءً وتَرْكُكَ في مَسَامِعِهَا طَنِيْنَا

١ - **التعريف : جمع التكسير هو اسم يدل على ثلاثة فأكثر وله مفرد يشاركه في معناه وأصوله مع تغير يطرأ على صيغته عند الجمع .**

٢ - **شروطه** : يجمع من الأسماء ما كان على ثلاثة أحرف أو أربعة . وما زاد على ذلك يجمع بحذف حرف أو حرفين من حروفه مثل غضنفر غضافر وعندليب عنادل أما الصفات فالأصل فيها أن تجمع جمعاً سالماً وهو القياس في جمعها وتكسيرها ضعيف ولا يكسر اسم الفاعل ولا اسم المفعول مطلقاً ولا مبالغة اسم الفاعل وما جمع منه جمع تكسير فشاذ مثل جبار جبابرة .

٣ - **أنواعه** : جمع التكسير ثلاثة أنواع جمع قلة وجمع كثرة وصيغة منتهى الجموع .

أ - جمع القلة

هو ما دل على ما دون العشرة وجمع الكثرة ما تجاوز الثلاثة إلى ما لا نهاية له وقد توضع إحدى الصيغتين للأخرى دون تمييز وأشهر جموع القلة هي :

١ ـ **أفعلة** : يقاس في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره حرف مد مثل طعام أطعمة وكساء أكسية وعمود أعمدة . ويلتزم في وزن (فعال) بفتح أوله أو كسره مضعف اللام أو معتلها مثل زمام أزِمّة قِباء أقبية كِساء أكسية .

٢ ـ **أفعل** : يقاس لكل اسم مفرد على وزن فَعْل صحيح العين سواء أكان صحيح اللام أم معتلها مثل (بحر أبحر ونهر أنهر) ولكل اسم رباعي مؤنث تأنيثاً معنوياً قبل آخره مدة مثل (عناق أعنق وذراع أذرع) .

٣ ـ **أفعال** : ينقاس لكل اسم معتل العين بالواو أو بالياء أو الألف مثل (باب أبواب وسيف أسياف وثوب أثواب) . ولكل اسم واوي الفاء أو مضعف مثل (وقت أوقات وعم أعمام) . وفي كل اسم ثلاثي مفتوح الأول مع فتح ثانيه أو كسره أو ضمه مثل (جَمَل أجمال وتَمِر أثمار وعَضُد أعضَاد) وفي كل اسم ثلاثي مكسور الأول مع فتح ثانيه أو كسره أو تسكينه مثل (عنب أعناب وأمل آمال وحمل أحمال) .

٤ ـ **فِعلَة** : جمع سماعي سمع منه فتى فتية وصبي صبية وولد ولدة لا قياس منه ولا اطراد .

ب ـ جمع الكثرة

وهو كثير والسبيل إلى معرفته مقصور على المراجع اللغوية وقد نجد للمفرد الواحد جمعين للتكسير أو أكثر وأشهر أوزانه القياسية .

١ ـ **فُعْلٌ** : وهو جمع لما كان صفة مشبهة على وزن أفعل أو فعلاء مثل (أحمر وحمراء حُمْر) (أعور عوراء عُوْر) .

٢ ـ **فُعُل** : هو جمع لوزن فَعُول بمعنى فاعل مثل (صَبور صُبُر وغَيُور غُيُر) ولكل اسم رباعي صحيح الآخر مزيد قبل آخره حرف مد ليس مختوماً بتاء التأنيث مثل (كتاب وكُتُب) و (وعمود عُمُد) و (قضيب قُضُب) .

٣ - فُعَلٌ : هو جمع لاسم على وزن فُعْلة مثل (غرفة غُرَف) و (حُجة حُجَج) أما قرية فجمعها قرى ورؤية جمعها رُؤًى فهو مخالف للقياس . وهو أيضاً جمع للصفة على وزن فُعلى مثل (كبرى كُبَر) و (صغرى صُغَر) .

٤ - فِعَل : هو جمع لاسم على وزن فِعلة مثل (قِطعة قِطَع) و (حجة حِجج) و (لحية لِحى) .

٥ - فُعَلَة : هو جمع لصفة معتلة اللام لمذكر عاقل على وزن فاعل مثل (هاد هداة) (قاض قضاة) وأصل قضاة وأمثالها قُضَوَة انقلبت الواو ألفاً

٦ - فَعَلة : هو جمع لأسماء صحيحة اللام لمذكر عاقل على وزن فاعل مثل (ساحر سَحَرة) (كامل كَمَلة) (بار بررة) .

٧ - فَعْلَى : هو جمع لصفة على وزن فعيل تدل على هلك أو توجع أو بلية أو آفة مثل (مريض مرضى) (قتيل قتلى) (أسير أسرى) وقد يكون هذا الجمع لغير فعيل مما يدل على شيء مما تقدم مثل (هالك هَلكى وموتى وسكرى وحَمقى) .

٨ - فِعَلَة : وهو كثير في (فُعْل) بضم فسكون اسماً صحيح اللام مثل (قُرْط قِرَطه) وقل في (فِعل) و (فَعْل) كدُرج ودِرَجة ودُب دِببة وقِرد قِردة وغَرْد غِردَة نوع من النبات .

٩ - فُعَّل : يطرد في وصف على وزن فاعل وفاعله صحيح اللام مثل (راكع راكعة رُكَّع) و (صائم صائمة صُوَّم) .

١٠ - فُعَّال : هو جمع لصفة صحيحة اللام على وزن فاعل مثل (كاتب وكُتَّاب) و (قائم وقُوام) و (صائم وصُوام) .

١١ - فِعال : هو جمع لاسم أو صفة على وزن (فَعْل أو فَعْلة) ليست عينها ياء ككعب وكِعاب وثوب وثِياب وقصعة وقِصـاع وكلب وكلاب وجنة

وجنان . ولاسم صحيح اللام غير مضاعف على وزن فَعَل أو فَعَلَه كجمل وجمال وجبل جبال ورقبة رقاب وثمرة ثمار ولاسم على وزن فِعل كذئب ذئاب ظل ظلال ولاسم على وزن فُعْل ليست عينه واواً ولا لامه ياءً كرُمح ورِماح وريح رياح ولصفة على وزن فعيل أو فعيلة ككريم كرام وطويلة طوال وللصفة على وزن فعلان أو فعلى أو فَعلانة أو فُعلانة كعطشان وعطشى وعطشانة عطاش وخمصانة خِماص وغضبانة غِضاب .

١٢ – فُعول : كقلوب : هو جمع لمفرد على وزن (فَعِل) ككبد وكبود وعلى وزن « فَعْل » ليست عينه واواً كقَلْب وقلوب واسم على وزن « فِعل » كحمل وحمول وفيل وفيول . واسم على وزن « فُعْل » كجُنْد وجنود . وشذ منه أسود وشجون وندوب وذكور وطلول [١] .

١٣ – فِعْلان : هو جمع لمفرد وزنه « فُعال » كغلام غلمان وغُراب غِرْبان واسم على وزن « فُعَل » كجُرَذ جرذان واسم عينه واو على وزن « فُعْل » كحوت وحيتان وعُود عيدان . واسم على وزن « فَعَل » ثانيه ألف أصلها واو كتاج وتيجان وجار جيران وشذ منه صنوان وغزلان وخرفان وحيطان ونسو نسوان .

١٤ – فُعْلان : هو جمع لاسم على وزن « فعيل » كقضيب قضبان ورغيف رُغفان وكثيب كثبان ولاسم صحيح العين على وزن « فَعَل » كحمَل حُمْلان خشب خُشْبان ولاسم صحيح العين على وزن « فَعْل » كظهر ظُهران وبطن بُطنان وعبد عُبدان وركب رُكبان وقل في جُدران ورُعيان وشبان وعوران وعُميان وسودان .

١٥ – فُعَلاء : جمع لصفة المذكر العاقل على « فعيل » بمعنى فاعل صحيحة اللام غير مضاعفة ولا معتل اللام ولا واوي العين كنبيه نبهاء . وكريم . كرماء . بخيل بخلاء . ظريف . ظرفاء . عليم . علماء . ولصفة المذكر العاقل على

---

(١) شذا العرف في فن الصرف ص ١٠٩ وما بعدها .

وزن « فاعل » كعالم . علماء . وجاهل . جهلاء . شاعر . شعراء أو « لفعيل » بمعنى مفاعل مثل « خليط . خلطاء » « جليس . جلساء » وشذ منه جبناء . وسمحاء وخليفة خلفاء لأنها ليست على فعيل ولا فاعل .

١٦ - **أفعلاء** : هو جمع لصفة على وزن « فعيل » معتلة اللام أو مضاعفة كنبي أنبياء . وصفي أصفياء . وولي . أولياء والمضاعفة كشديد . أشداء . وعزيز . أعزاء . وذليل أذلاء وشذ في نصيب . أنصباء وصديق . أصدقاء لأنها ليست معتلة اللام ولا مضاعفة .

م - صيغ منتهى الجموع

التعريف [١] : **صيغ منتهى الجموع هي كل جمع تكسير في وسطه ألف ساكنة بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف** . وله تسعة عشر وزناً قياسياً هي :

١ - ٢ أفاعل أفاعيل كأنامل وأضابير ٣ - ٤ تفاعل تفاعيل كتجارب وتقاسيم ٥ - ٦ فعالل وفعاليل كدراهم ودنانير ٧ - ٨ فواعل وفواعيل كجوائز وطواحين ٩ - ١٠ فياعل وفياعيل كصيارف ودياجير ١١ - ١٢ مفاعل ومفاعيل كمساجد ومصابيح ١٣ - ١٤ يفاعل ويفاعيل كيحامد وينابيع ١٥ - فعائل كصحائف ١٦ - وفَعال كتراق ١٧ - وفُعالى كسُكارى ١٨ - وفعالي ككراسي وأماني ١٩ - فَعالى كعَذارى .

١ - **أفاعل** : لما كان على وزن « أفعل » اسم تفضيل كأفضل وأفاضل ولاسم على أربعة أحرف أوله همزة زائدة كإصبع وأصابع

---

(١) جامع الدروس العربية الجزء الثاني ص ٤٦ وما بعدها .

٢ ـ **أفاعيل** : لما كان مزيداً قبل آخره حرف مد كأسلوب وأساليب . إضبارة أضابير .

٣ ـ **فعالل** : لكل اسم رباعي مجرد نحـــو دراهم والمزيد فيه كغضنفر وغضافر والخماسي كسفرجل وسفارج والمزيد فيه كعندليب وعنادل وأصابه الحذف لأن الاسم إذا تجاوز أربعـة أحرف ولم يكن رابعه حرف علة رد إلى الرباعي بالحذف عند جمعه وتصغيره .

٤ ـ **فعاليل** : لما كانت حروفه زائدة على الثلاثة قبل آخرها حرف علة ساكن كقرطاس قراطيس فردوس فراديس دينار دنانير .

٥ ـ **مفاعل** : لكل اسم على أربعة أحرف أوله ميم زائدة كمسجد مساجد مكنسة مكانس .

٦ ـ **مفاعيل** : لما كان مزيداً قبـل آخره حرف مد كمصباح ومصابيح ميثاق مواثيق

٧ ـ **يفاعل** : لاسم على أربعة أحرف أوله ياء زائدة كيحمد يحامد .

٨ ـ **يفاعيل** : ما كان منه مزيداً قبل آخره حرف مد كينبوع ينابيع .

٩ ـ **فواعل** : لكل اسم على أربعة أحرف ثانيـــه واو أو ألف زائدتان ككوثر كواثر وخاتم خواتم ولما كان من الصفات على وزن فاعل للمؤنث كحائض وحوائض وطالق وطوالق وناهد ونواهد أو للمذكر غير العاقل كشاهق وشواهق ولما كان من الصفات على وزن فاعلة كـكاتبة كواتب وشاعرة شواعر ويجمع على فواعيل ما كان من ذلك مزيداً قبل آخره حرف مد كطاحونة وطواحين .

١٠ ـ **فياعل** : لما كان على أربعة أحرف ثانيه ياء زائدة كصيرف وصيارف

١١ ـ **فياعيل** ـ لما كان مزيداً قبل آخره حرف مد كديجور ودياجير .

١٢ ـ **فعائل** : لكل اسم مؤنث من أربعة أحرف قبل آخره حرف مد

زائد نحو سحابة سحائب رسالة رسائل عجوز عجائز . أو للصفة على وزن فعيلة ككريمة كرائم ولطيفة لطائف .

١٣ – فَعَالَى : لكل اسم على وزن « فَعلى » كفتوى وفتاوى ولما كان على وزن « فعلاء » كصحراء وصحارى أو صفة لأنثى ليس لها مذكر : كعذراء عذارى ويجوز بصحراء وعذراء صحاري وعذاري وصحاريّ وعذاريّ بقلب الألف قبل الياء ياء وإدغامها بالياء ويجوز حذف إحدى الياءين فتصبح صحاري وعذاري ويجوز حذف الياء للتنوين فتصبح صحارٍ وعذارٍ .

١٤ – فَعالي : لكل اسم مفرد على ثلاثة أحرف مزيد في آخره ياء مشددة ليست للنسب ككرسي وكراسي وأمنية وأماني ولكل اسم مزيد في آخره ألف الإلحاق كحرباء وحرابي .

صوغ منتهى الجموع

يجمع هذا الجمع كل اسم رباعي أو خماسي كدرهم وسفرجل أو ثلاثي كإصبع فما كان على أربعة أحرف بقي على حاله كدراهم وخواتم ومازاد على أربعة أحرف يحذف منه ماتختل معه صيغة هذا الجمع فإن كان رباعي الأصول حذفنا الزائد منه مثل (سبطرى سباطر) و (غضنفر غضافر) وإن كان ثلاثي الأصل وفيه حرفان زائدان حذفنا واحداً مثل (منطلق مطالق ومقتحم مقاحم) وإن كان مزيداً لثلاثة أحرف حذفنا اثنين مثل (مخشوشن ومخاشن)ومجلوذ مجالذ) ولكن يجب حذف ما هو أولى بالحذف من غيره والميم الزائدة في أول الكلمة أولى الزوائد بالبقاء من غيرها وتاء الافتعال والاستفعال ونون الانفعال أولى بالبقاء ولكن تفضلها الميم الزائدة والهمزة والياء المصدرتان تفضلان في البقاء غيرهما نحو ألندد ألاد ويلندد يلاد إلا نون الانفعال وتاءي الافتعال والاستفعال فيفضلنها في البقاء

(كانطلاق ونطاليق) (واجتماع وتجاميع) وإن كان في الكلمة زيادتان متكافئتان لا تفضل إحداهما الأخرى فاحذف أيها شئت مثل (سرندى جمعها سراد وسراند) و (علندى جمعها علاد وعلاند) .

يستثنى مما تقدم كله إذا كان الزائد حرف علة ساكناً قبل الآخر فتنقلب الألف والواو ياء وتبقى الياء على حالها مثل (قرطاس وقراطيس) (فردوس فراديس) (مقدور مقادير) .

وإن كان ما يراد تكسيره على صيغة منتهى الجموع خماسي الأصول حذفنا خامسه وبنيناه على وزن فعالل مثل (سفرجل سفارج) فإن زاد على خمسة حروف طرحنا مع الخامس الحرف الزائد مثل (عندليب عنادل) وما حذف منه حرف أو حرفان ليبنى على فعالل يجوز أن يعوض المحذوف بياء قبل الآخر فيصير على فعاليل مثل (سفارج ومطالق) يجوز فيها (سفاريج ومطاليق) ويجوز على قلة إثبات هذه الياء قبل آخر ما لم يحذف منه شيء مثل (معذرة وخاتم) (معاذر وخواتم) جمعها أيضاً (معاذير وخواتيم) .

وقد تلحق التاء بعض أوزان منتهى الجموع فيكون جمعاً لما فوق الثلاثي وتدل عندئذ على المنسوب لا المنسوب إليه ، فما لحقته ياء النسبة فجمع مثل دمشقي ومغربي « دماشقة ومغاربة وصيارفة » وقد تدخل هذه التاء على صيغة منتهى الجموع لغير المنسوب مما كان قبل آخره حرف مد زائد وتكون التاء عوضاً من حرف المد المحذوف مثل « جحجاح جحاجحة » و « غطريف غطارفة » « زنديق زنادقة » وما لحقته التاء من هذه الجموع لا يكون ممنوعاً من الصرف بل مصروفاً فينون ويجر بالكسرة .

اسم الجمع

هو ما تضمن معنى الجمع غير أنه لا واحد له من لفظه وإنما واحده من معناه كجيش، ومفرده جندي وشعب وقبيلة ومعشر ونساء ولنا أن نعامله معاملة المفرد

باعتبار اللفظ ومعاملة الجمع باعتبار معناه فنقول القوم ساروا وسار . وشعب ذكي وشعب أذكياء . وباعتبار أنه مفرد يجوز جمعه كما يجمع المفرد مثل قوم أقوام وشعب شعوب وتجوز تثنيته أيضاً مثل قومان وشعبان .

اسم الجنس الجمعي

هو ما دل على معنى الجمع دالاً على الجنس وله مفرد يميز عنه بالتاء أو ياء النسبة مثل تفاح تفاحة وسفوجل سفرجلة بطيخ بطيخة وعرب عربي روم رومي يهود يهودي.

اسم الجنس الافرادي

هو ما دل على الجنس صالحاً للقليل والكثير مثل ماء لبن عسل .

جمع الجمع وتثنيته

قد يجمع الجمع ويثنى [1] وهذا جائز للضرورة على تأويل الجماعتين والفرقتين وهو غير قياسي مثل « بيوت بيوتات » « جمال جمالان » و « رجال رجالات ورجالان ويجمع ما كان على صيغة منتهى الجموع جمع مذكر سالم إن كان للمذكر العاقل مثل « أفاضل أفاضلون » وجمع مؤنث سالم إن كان للمؤنث أو للمذكر غير العاقل مثل « صواحب صواحبات » و « صواهل صواهلات » ولكنه سماعي لا يقاس عليه .

(١) النحو الوافي الجزء الرابع ص ٥٠٥ وشرح الشافية لرضي الدين الاستراباذي ص ١٦٧ طبعة العامرة .

ماكان جمعاً وواحداً

ويدخل في اسم الجمع أيضاً ما يدل بصيغته على الواحد والأكثر من غير أن تتغير الصيغة مثل [الفلك وجنب والعدو والضيف والدلاص بمعنى الدروع والهجان الخالص من كل شيء والولد بفتحتين أو بضم فسكون] فكل ذلك يستوي فيه الواحد والجمع وكذا المذكر والمؤنث مثل « والفلك المشحون » و « إن كنتم جنباً » ويجوز جمعه مثل « ضيوف وأولاد وأعداء » .

جمع المركبات

إذا أردت جمع مركب إضافي مصدر بابن أو ذي فإن كان للعاقل جمعت ابناً جمع مذكر سالماً أو جمع تكسير وجمعت ذو جمع مذكر سالماً لا غير فنقول [بنو عباس وأبناء عباس وذوو علم] وإن كان لغير العاقل جمعت ابناً على بنات وذو على ذوات [كبنات آوى وذوات القعدة وذوات الحجة] وإن كان غير مصدر بابن ولا ذي نجمع صدره لاغير فنقول في جمع « قلم الرجل أقلام الرجل » وإن كان المركب مزجياً أو إسنادياً توصلت إلى الدلالة على الجمع بزيادة ذوو قبله إن كان مذكراً عاقلاً وذوات إن كان مؤنثاً أو مذكراً غير عاقل « كذوي معد يكرب وذوو سيبويه وذوات بعلبك » .

جمع الأعلام

إذا جمع العلم صار نكرة ولهذا تدخل ألـ التعريف بعد الجمع مثل محمدٌ المحمدون وإذا جمعت اسم رجل فأنت بالخيار إن شئت جمعته جمع المذكر السالم وهو الأحسن وإن شئت جمعته جمع التكسير مثـــل « زيدٌ زيدون وزيود » « أحمد أحمـدون وأحامد » و « عمرو عمرون وأعمر وعمور » وإن جمعت اسم امرأة فإن شئت جمعته بالألف والتاء وهو الأحسن وإن شئت جمعته جمع تكسير مثل « زينب زينبات وزيانب » و « سعاد سعادات وأسعد وسعائد » و « دعد دعدات وأدعد » .

٤ ـ المركبات وأنواعها ـ المركب العددي

خمسةُ طلابٍ . وخمسُ طالباتٍ . تسعةَ عشرَ طالباً . تسعَ عشرَةَ طالبةً

قرآن كريم : سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ سواءٍ . فصيام ثلاثةِ أيامٍ في الحج وسبعةٍ إذا رجعتم تلك عشرةٌ كاملة .

عددنا له ستاً وعشرينَ حجةً   فلما توفاها استوى سَيِّداً ضَخْما

فيها اثنتان وأربعون حلوبةً   سوداً كخافية الغراب الأسحم

١ ـ التعريف : الاسم نوعان بسيط ومركب ، فالبسيط ما تركب من كلمة واحدة نحو خالد ومحمود والمركب ما تألف من كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة نحو بعلبك وأحدَ عشرَ .

والمركب نوعان : مركب مزجي ومركب عددي .

أ ـ المركب المزجي

هو كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة نحو حضرموت . وصباحَ مساءَ .

إعرابه : إذا كان المركب المزجي علماً أعرب إعراب مالا ينصرف نحو مررت ببيتَ لحمَ وسافرت إلى حضرموتَ إلا إذا كان الجزء الثاني منه منتهياً بكلمة ويهِ فيكون مبنياً على الكسر دائماً مثل « سيبويهِ عالمٌ جليلٌ » « نفطويهِ إمام من أئمة النحو » وإن كان غير علم كان مبني الجزأين على الفتح مثل « زرتك صباحَ مساءَ » و « أنت جاري بيتَ بيتَ » فصباحَ مساءَ مركب مزجي مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية وبيت بيت مركب مزجي مبني على الفتح في محل نصب حال .

ب - المركب العددي

ا - التعريف : المركب العددي هو نقل الأرقام في اللغة العربية إلى ما يلائمها من اللفظ العربي السليم .

والمفرد منها لا يسمى مركباً ولكن المركب منها هو الأعداد من أحدعشر فمافوق .

٢ - **أنواع العدد** : العدد أربعة أنواع . عُدد مفرد من الواحد حتى العشرة ضمناً ويدخل مع الأعداد المفردة ألفاظ المائة والألف والمليون والمليار . والعدد من الواحد حتى تسعة يسمى نيفاً والعدد من أحد عشر إلى تسعة عشر يسمى مركباً . ومن واحد وعشرين فما فوق يسمى معطوفاً والعدد من عشرة وكل عشرة تالية حتى التسعين يسمى عقداً وللعدد سبعة مباحث .

١ - تذكير العدد وتأنيثه

أ - العدد واحد واثنان يوافق المعدود من حيث التذكير والتأنيث سواء أكان مفرداً أم مركباً أم معطوفاً مثل « طالب واحد » « وطالبان اثنان » « وطالبة واحدة » (وطالبتان اثنتان) و (أحد عشر تلميذاً) و (إحدى عشرة تلميذة) و (واحد وعشرون قلماً) و (إحدى وسبعون ممحاة) و (اثنتان وخمسون قضية) .

ب - العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث سواء أكان مفرداً أم مركباً أم معطوفاً مثل (ثلاثةُ كتبٍ) و (أربعُ تلميذاتٍ) و (خمسةَ عشرَ رجلًا) و (ست وستون ورقة) وهو يخالف بشرطين أن يكون المعدود مذكوراً وأن يكون العدد متقدماً على المعدود فإذا كان المعدود محذوفاً وهو ملاحظ في التقدير أو كان المعدود متقدماً على العدد جاز أمران تذكير العدد وتأنيثه مثل (صافحت أربعاً أو أربعة) بتقدير أربعاً من النساء أو الرجال و (كتبت صحفاً ثلاثاً [1] أو ثلاثة) والأحسن تذكيره مع

---

(١) النحو الوافي ج ٤ ص ٤٠٣ وشرح الخضري الجزء الثاني ص ١٣٥ وكتاب تهذيب التوضيح للمراغي وسالم علي ج ١ ص ٢٩١ .

المؤنث وتأنيثه مع المذكر فإذا لم يكن المعدود المحذوف ملاحظاً ولا يتعلق الغرض به بتاتاً وإنما المقصود هو ذكر اسم العدد المجرد فالأفصح في هذه الصورة تأنيث العدد بالتاء على اعتباره علم جنس مؤنثاً مثل (ثلاثة نصف ستة) « أربعة وأربعة تساوي ثمانية » .

والأصل في التذكير والتأنيث المفرد [1] فإذا حصل لبس في الجمع أرجعناه إلى المفرد مثل « ثلاثُ مساطرَ » مفردها مسطرة والأحسن في العلم مراعاة لفظه إن كان علمه مذكراً مثل « رأيت ثلاث طلحات » . أما كلمة بضع فهي تدل على العدد من الثلاثة إلى التسعة وحكمها حكم تسع وتسعة إفراداً وتركيباً مثل « بضع طالبات وبضعة طلاب » [2] .

ج — العدد عشرة يخالف المعدود مفرداً ويوافقه إذا كان مركباً من حيث التذكير والتأنيث مثل « عشرُ تلميذاتٍ » و « عشرةُ مدرسين » و « خمسةَ عشرَ مدرساً » و « ستَّ عشرةَ معلمة » .

٢ — تعريف العدد وتنكيره

إذا أُريد تعريف العدد بأل التعريف فله ثلاث حالات .

أ — إذا كان العدد مفرداً دخلت أل التعريف على المعدود مثل « خمسةُ الطلابِ » وهذا على الأحسن ويجوز بقلة إدخال أل التعريف على العدد .

ب — إذا كان العدد مركباً دخلت أل التعريف على الجزء الأول من العدد مثل « الخمسَ عشرةَ ورقة » .

ج — إذا كان العدد معطوفاً دخلت أل التعريف على الجزأين معاً مثل « الخمس والعشرون فتاة » .

---

(١) المفصل للزمخشري ج ١ ص ٧٧٦ .

(٢) تهذيب التوضيح للمراغي وسالم علي ج ١ ص ٢٩٤ .

٣ – اعراب العدد

١ – الأعداد المفردة تعرب إعراب الاسم العادي بالحركات مثل « جاءَ خمسةُ طلابٍ » « رأيت عشـرَ بقراتٍ » . فخمسة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وعشر مفعول به .

٢ – العدد اثنان يعرب إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً سواء أكان مفرداً أم مركباً أم معطوفاً مثل « أمسكت بقلمين اثنين » و « جاء اثنا عشر رجلًا » و « مررت باثنتين وأربعين بقرة » .

٣ – العـدد من أحد عشر حتى تسعة عشر مبني على فتح الجزأين ما عدا اثني عشر ففي مثل « رأيت أحدَ عشرَ تلميذاً » أحد عشر : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به و « أمسكت بستَّ عشرةَ حمامة » ست عشرة عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل جر بالباء .

٤ – العدد اثنا عشر جزؤه الأول يعرب إعراب المثنى وجزؤه الثاني كلمة عشر مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب لأنها بدل النون التي في المثنى الأصلي .

٥ – حركة شين عشرة الفتح إذا كان المعدود مذكراً مثل « عَشَرَةُ طلابٍ » والسكون إذا كان المعدود مؤنثاً مثل « عشْرُ طالبات » .

٦ – العقود من عشرين حتى التسعين ملحقة بجمع المذكر السالم وتعرب إعرابه بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً مثل « جاء عشرون طالباً » عشرون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو (مررت بثمانين فارساً) ثمانين مجرورة بالباء وعلامة جرها الياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم .

٤ - صوغ العدد على وزن فاعل

يجوز اشتقاق صيغـة فاعل من العدد لوصف المعدود ونعته ولتحقيق غرض لا يمكن تحقيقه إلا بهذه الصيغة مثل (التلميذ الثامنُ والطالبة العاشرةُ) .

١ – يصاغ العدد المفرد على وزن فاعل مثل (الولد الخامسُ)

٢ ــ يصاغ العدد المركب والمعطوف على وزن فاعل من العـدد المفرد فيه أي الجزء الأول فحسب مثل (التلميذُ الخامسَ عشرَ) و (الدرجة السادسةُ والعشرون).

٣ ــ العدد المركب على وزن فاعل مبني على فتح الجزأين كالعدد الطبيعي مثل (رأيت التلميذ الخامسَ عشرَ) و (التلميذة الثامنةَ عشرةَ) إلا ما كان جزؤه الأول منتهياً بياء فيكون جزؤه الأول مبنياً على السكون ويبقى جزؤه الثاني مبنياً على الفتح مثل (الناجح الحاديْ عشرَ) و (القلم الثانيْ عشرَ) الثاني عشر جزؤه الأول مبني على السكون والثاني على الفتح في محل رفع صفة للقلم .

٤ ــ العدد على وزن فاعل يطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث سواء أكان مفرداً أم مركباً أم معطوفاً مثل (الدرجة الثامنةُ) و (المرتبة السادسةُ والعشرون) (الناجح التاسعُ) .

٥ ـ المعدود واعرابه

يعرب المعدود تمييزاً بشكل دائم ولكن تمييزه يختلف باختلاف العدد .

١ ــ المعدود مع الثلاثة إلى العشرة ضمناً جمع تكسير تمييز مضاف إليه مثل (خمسة طلابٍ عشرة أقلامٍ) .

٢ ــ والمعدود مع المائة والألف والمليون والمليار مفرد تمييز مضاف إليه مثل (مائة طالبٍ وألف رجـلٍ) (أربعة آلاف رجلٍ) بشـرط ألا يعطف عليها عدد آخر فإذا عطف أصبح تمييزاً منصوباً مثل (مائة وخمسون رجلاً) .

٣ ــ المعدود مع أحد عشر فما فوق مفرد تمييز منصوب مثل « أحدَ عشرَ رجلاً » « مائة وخمسون قلماً » .

٦ ـ كتابة العدد

١ ــ كلمة مائة تكتب بألف كتابة لا لفظاً فتكتب مائة وتلفظ مئة .

٢ - تكتب كلمة مائة موصولة بالعدد إذا كان العدد صحيحاً غير كسر نحو ثَلاثمائة وَخمسمائة بفتح الثاء والخاء وتكتب مفصولة عن العدد إذا كان العدد كسراً مثل ثُلث مائة وسُدس مائة بضم الثاء بثلث وضم السين في سُدس .

٣ - العدد المفرد من ثلاثة إلى عشرة مذكر مع كلمة مائة ومؤنث مع كلمة ألف . ومائة وألف تعدان عدداً ومعدوداً في آن واحد يراعى تذكيرهما وتأنيثهما عندما يسبقهما عدد مفرد مثل « خمسة آلاف وخمسمائة »

٤ - ثمان وتعريفها الثماني اسم منقوص وتأخذ أحكام الاسم المنقوص فتحذف ياؤها عند التنوين كما تحذف من الاسم المنقوص وتقدر على الياء المحذوفة حركتا الرفع والجر مثل « مررت بثمان وأربعين سائحة » وتثبت الياء مع تقدير حركتي الكسر والضم عليها إذا لم تكن منونة مثل « رأيت ثماني عالمات » .

٥ - مؤنث واحد وأحد الذي بمعناه وكذا الحادي هو واحدة وإحدى وحادية وتختلف مواضع استعمال الكلمات الست فالواحد يدخل في قسم الأعداد المفردة والأعداد المعطوفة مثل « طالب واحد وواحد وخمسون تلميذاً » باعتباره هو المعطوف عليه ولا يدخل في غيرهما . والأحد يركب مع العشرة فيصير أحد عشر ويقتصر على هذا الاستعمال العددي .

٦ - الأحسن في قراءة العدد وكتابته أن يقرأ ويكتب من اليمين إلى الشمال كما تكتب وتقرأ الحروف العربية فالرقم ١٩٤٥ يقرأ ويكتب على الشكل الآتي عام خمسة وأربعين وتسعمائة وألف .

٧ - التأريخ بالليالي والأيام (١)

سار العرب على طريقة خاصة في التأريخ فإذا وقع حادث ما سجلوه بطريقتهم

---

(١) الوافي في النحو الجزء الرابع ص ٤٢٣ وأدب الكاتب لابن قتيبة طبعة المكتبة التجارية ص ٢١٤ وما بعدها .

قولاً وكتابة وأرخوه بالليالي لسبقها في حسابهم لأن الشهور العربية قمرية وأول الشهر القمري ليلة فعند التأريخ يقولون لأول ليلة من شعبان أو لغرته أو مستهله فإذا انتهت الليلة الأولى قالوا لليلتين خلتا من شهر شعبان ولثلاث ليال خلون منه ولإحدى عشرة ليلة خلت منه وعند النصف يقولون كتبت لليلة النصف من شوال وبعد ذلك يقولون لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة ولتسع ليالٍ بقين من ذي الحجة .

الإعراب :

١ ـ فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً [1] .

الفاء بحسب ما قبلها **انفجرت** فعل ماض مبني على الفتح **والتاء** للتأنيث **منه** جار ومجرور متعلقان بانفجرت **اثنتا** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى **عشرة** اسم مبني على الفتح لا إعراب له قام مقام النون في اثنتي . **عيناً** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

٢ ـ إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً . **إن** حرف مشبه بالفعل **والياء** ضمير اسمها **رأيت** فعل ماض مبني على السكون الظاهر والتاء ضمير فاعل **أحد عشر** عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به لرأيت **كوكباً** **تمييز** منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ ـ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة .

الواو بحسب ما قبلها **واعدنا** فعل ماض مبني على السكون **ونا** ضمير فاعل **موسى** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر **ثلاثين** نائب ظرف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم **والنون** عوض عن التنوين

---

(١) شرح شذور الذهب ص ٤٥٩ .

ليلة تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **والواو** حرف عطف **أتممناها** فعل ماض **ونا** ضمير فاعل **وها** ضمير مفعول به **بعشر** **الباء** حرف جر **عشر** اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهما متعلقان بأتممنا فتم الفاء حرف عطف تم فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **ميقات** فاعل مرفوع **ربه** مضاف إليه **والهاء** ضمير مضاف إليه ثان **أربعين** نائب ظرف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . **ليلة** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٤ - ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين :

ربنا منادى لأداة محذوفة مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **ونا** ضمير مضاف إليه **أمتنا** فعل ماض مبني على السكون **ونا** ضمير مفعول به وفاعله **التاء** ضمير مدغم بالتاء في أمات **اثنتين** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . **والواو** حرف عطف **أحييتنا** فعل ماض مبني على السكون **والتاء** ضمير فاعل **ونا** ضمير مفعول به **اثنتين** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى والنون عوض عن التنوين .

٥ - سيقولون ثلاثةٌ رابعُهم كلبُهم

السين حرف للاستقبال **يقولون** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة **والواو** ضمير فاعل **ثلاثة** خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره هم ثلاثة **رابعهم** مبتدأ مرفوع **وهم** ضمير مضاف إليه **كلبهم** خبر مرفوع **وهم** ضمير مضاف إليه . وجملة هم ثلاثة مع جملة رابعهم كلبهم مفعول به مقول القول ليقولون ومحلها النصب وجملة رابعهم كلبهم استئنافية لا محل لها أو خبر ثلاثة ومحلها الرفع .

٧ - الأسماء الخمسة

أَخوكَ مجتهدٌ . رأيت أباكَ . مررت بذي علم .

قرآن كريم : وإنَّ ربَّكَ لذو مغفرةٍ . إنَّ أبانا لفي ضلالٍ مبينْ

لينفقْ ذُو سَعةٍ من سَعتِهِ .

زهير بن أبي سلمى :

ومنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلِه على قومِهِ يُستَغْنَ عنه ويُذْمَمِ

الحطيئة :

وباتَ أَبوهُمْ من بشاشَتِهِ أبـاً لضيفِهِمُ والأمُّ من بِشْرِهَا أمّا

ابن الرومي :

يا أَخي أينَ عَهْدُ ذاكَ الإخاءِ أينَ ما كانَ بيننا من صَفاءِ

١ ـ **التعريف** : **الأسماء الخمسة هي أب أخ حم فو ذو** : الأب والأخ معروفة المعنى والحم والد الزوج أو الزوجة والفو هي الفم وذو بمعنى صاحب .

٢ ـ **الإعراب** : علامة رفع الأسماء لخمسة الواو وعلامة نصبها الألف وعلامة جرها الياء مثل (إن ربك لذو مغفرة) (إن أبانا لفي ضلال مبين) (مررت بأبيك) .

٣ ـ **شروطها** : لكي تعرب الأسماء الخمسة هذا الإعراب لا بد لها من شروط وهي أن تكون مفردة وأن تكون مضافة وأن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم وألا تدخل عليها ألـ التعريف وألا تكون مصغرة وأن تحذف الميم من فم وأن

تكون ذو بمعنى صاحب فإذا فقد شرط من هذه الشروط أعربت بالحركات . مثل « يا أخي وهذا أب » .

الإعراب :

١ - ومن يكُ ذا فضل فيبخلْ بفضلِه   على قومه يُستغْن عنه ويُذمَمِ

الواو بحسب ما قبلها **من** اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ **يك** فعل مضارع ناقص مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة للخفة واسمها ضمير مستتر **ذا** خبرها منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة **فضل** مضاف إليه **والفاء** حرف عطف **يبخل** معطوفة على يك فهي مجزومة مثلها **بفضله** جار ومجرور متعلقان بيبخل وفاعل يبخل ضمير مستتر والهاء في بفضله ضمير مضاف إليه **على قومه** جار ومجرور متعلقان بيبخل **والهاء** ضمير مضاف إليه **يستغن** فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو مبني للمجهول **عنه** جار ومجرور نائب فاعل **والواو** حرف عطف **يذمم** فعل مضارع معطوف على يستغن فهو مجزوم مثله ونائب فاعله ضمير مستتر وجملة يك ذا فضل خبر من ومحلها الرفع وجملة فيبخل معطوفة عليها وجملة يستغن جواب شرط من لا محل لها . وجملة يذمم معطوفة عليها .

٢ - وبات أبوهم من بشاشته أباً   لضيفهم والأمُّ من بشرِها أماً

الواو بحسب ما قبلها **بات** فعل ماض ناقص **أبوهم** اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة **وهم** ضمير مضاف إليه **من بشاشته** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال **والهاء** ضمير مضاف إليه **أبا** خبر بات منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . **لضيفهم** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من أباً **وهم** ضمير مضاف إليه **والواو** حرف عطف **الأم** اسم بات المحذوفة مرفوع **من بشرها** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال **أماً** خبر بات منصوب . والجملة معطوفة على جملة بات أبوهم أباً

الفصل الرابع عشر

التصريف المشترك

١ ـ التصريف

١ ـ التعريف : يراد بالتصريف التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لاظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة أو حذف أو إعلال أو إبدال ويختص التصريف بالأسماء العربية المتمكنة والأفعال المتصرفة فحسب فلا شأن له بالأسماء الأعجمية ولا الأسماء المبنية كالضمائر وغيرها ولا الأفعال الجامـــدة كعسى و نعم ولا الحروف . ويشتمل التصريف على المجرد والمزيد والإعلال والإبدال والميزان الصرفي .

١ ـ الميزان الصرفي : [1]

أ ـ التعريف : الميزان الصرفي هو كلمة « فعل » يوزن بها الفعل الثلاثي المجرد . فالحرف الأول منه فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة وأي تغيير من تبدل حركة أو زيادة حرف أو حذف حرف أو تضعيف أو تشديد يجري على الفعل أو الاسم يجري مثله في الميزان فوزن دَرَسَ فَعَلَ وتدارس تفاعل ووزن عِدْ عِلْ ومدرّس مفعّل .

ب ـ **الأوزان** : وللفعل المجرد الثلاثي ستة أوزان تضبط بها [2] عين الكلمة هي :

---

(١) انظر كتاب أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي طبعة مكتبة النهضة ببغداد ص ١٢٨ وما بعدها والمقتضب للمبرد ج ١ ص ٧١ وما بعدها .

(٢) انظر كتاب شرح الرضي على الشافية لابن الحاجب الجزء الأول ص ١٢ وما بعدها .

فتح ضم فتح كسر فتحتان كسر فتح ضم ضم كسرتان .

(**ففعَل يفعُل كنَصَر ينصُر**) يأتي من معتل الآخر بالواو كسَما يسمُو ومعتل الوسط بالواو كقال يقول ومن المضعف المتعدي كشَدّ يشُدُّ . (**وفعَل يفعِل كضَرَبَ يضرِبُ**) يأتي من معتل الآخر بالياء كقَضى يقضي ومن معتل الوسط بالياء كسَال يسيل ومن المضعف اللازم كرَنّ يرِنُّ ومن معتل الأول كوعَد يعِد (**وفعَل يفعَل كفَتَح يَفتَحُ**) يأتي من كل فعل كانت عينه أو لامه حرفاً حلقياً وحروف الحلق هي[1] : **الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء** (**وفعِل يفعَل كفرِحَ يَفرَحُ**) يأتي من كل فعل يدل على حزن أو فرح كفرِحْ يفرَح وحزِن يحزَنُ أو خلو وامتلاء نحو عطِشَ يعطَشُ وشبِع يشبَع أو علة أو عيب كسقِم يسقَم وعرِج يعرَج أو لون كسوِدَ يسوَدُ أو حلية كدعِج يدعجُ وأما (**فعُل يفعُل كشرُف يشرُف**) فيدل على معنى خلقي وأوصاف ثابتة مثل شرُف يشرُف قصُر يقصُر وقليل من الأفعال يأتي على (**فعِل يفعِل كحسِب يحسِب**) ووثِق يثِق . وهذه الأوزان كلها تقريبية سماعية لاتعتمد على قاعدة وعند الشك يمكن الرجوع فيها إلى المعجم . أما بقية أوزان الفعل والاسم مافوق الثلاثي فقياسية حيث يزاد على الميزان الصرفي المجرد حرف أو عدة حروف من كلمة (سألتمونيها) وفي التضعيف يضعف مايقابله من حروف الميزان مثل حسّن فعّل افتتح افتعل انغلق انفعل مُحْسِن مُفْعِل جعفر فعلَلْ ميزان مِفعال .

٢ ـ الصحيح والمعتل

١ ـ التعريف : الفعل نوعان صحيح ومعتل فالصحيح ما كانت جميع أحرفه الأصلية صحيحة مثل كتب والمعتل ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة وحروف العلة هي : الواو والياء والألف اللينة مثل وعد ويمضي وقال .

(١) انظر الكتاب لسيبويه الجزء الثاني ص ٤٠٥ ومابعدها .

٢ ـ الأنواع :

الصحيح ثلاثة أنواع :

آ - سالم : مالم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة ولا همزة ولا مضعفاً مثل ذهب .

ب والمهموز ماكان أحد حروفه الأصلية همزة نحو قرأ وسأل وأخذ .

جـ - والمضعف ماكان أحد أحرفه الأصلية مكرراً لغير زيادة سواء أكان ثلاثياً كمدّ وجرّ أو رباعياً، كزلزل فإن كان المكرر زائد كعظم وشذّب واشتد واعشوشب فلا يكون الفعل مضعفاً .

والمعتل خمسة أنواع :

آ ـ **مثال** : ماكانت فاؤه حرف علة كوعد

ب ـ **وأجوف** : ماكانت عينه حرف علة كقال وباع .

جـ ـ **وناقص** : ماكانت لامه حرف علة كرضي .

د ـ **ولفيف مقرون** : ماكان فيه حرفا علة مجتمعان مثل طوى .

هـ ـ **ولفيف مفروق** : ماكان فيه حرفا علـــة مفترقان نحو وقى ووفى

ويعرف الصحيـح والمعتل من الأفعال في المضارع والمزيد فيه بالرجوع إلى الماضي .

٣ ـ الجامد والمتصرف من الأفعال

١ ـ **التعريف** : الفعل من حيث أداؤه معنى يتعلق بزمان أو لايتعلق قسمان جامد ومتصرف **فالجامد هو الفعل الذي لايقبل التحول من صورة إلى صورة بل يلزم صورة واحدة مثل بئس وعسى والمتصرف مادل على حـدث مقترن بزمان فأتى منه الماضي والمضارع والأمر**

٢ - أقسامها :

أ - **الجامد التام** : يأتي منه الماضي فقط ، أفعاله هي [عسى وليس ونعم وبئس وتبارك الله وقلّ] (وقل) تفيد النفي المحض والاسم بعدها فاعل مثل (قل تلميذ يفعل ذلك) فإذا لحقتها ما الزائدة كفتها عن العمل ولا يليها حينئذ إلا فعل مثل (قلما أفعل ذلك) ومثل قلما (طالما وشدما وقصرما) (وسُقط في يده) سُقِط فعل جامد يلازم صورة الماضي للمجهول بمعنى ندم ومنها (هدّ بمعنى كفى مثل هذا تلميذ هدّك من تلميذ أي كفاك .

ب - **ناقص التصرف** وهو ما يأتي منه زمنان فقط إما الماضي والمضارع وهي كاد ويكاد وأوشك يوشك ومازال وما يزال وما انفك ما ينفك وما برح وما يبرح وإما المضارع والأمر وهي يدع دَعْ ويذر ذَرْ .

حـ - **تام التصرف** : هو الفعل الذي تأتي منه الأزمنة كلها الماضي والمضارع والأمر وهو أكثر أفعال اللغة مثل كتب يكتب اكتب

٤ — المجرد والمزيد ومعاني الزيادات

أ - **تعريف المجرد** : هو الاسم أو الفعل الذي كانت جميع حروفه أصلية لايمكن الاستغناء عن حرف من حروفهما دون أن يختل المعنى وهو نوعان .

١ - **الاسم المجرد** : وقد يكون ثلاثياً نحو حجر أو رباعياً مثل جعفر أو خماسياً مثل سفرجل ولا يزيد الاسم المجرد على خمسة أحرف .

٢ - **الفعل المجرد** : قد يكون ثلاثياً مثل (جمع) أو رباعياً مثل (دحرج) ولا يتجاوزه .

ب - **تعريف المزيد** : هو الاسم أو الفعل الذي اشتمل على بعض أحرف الزيادة ويعرف الحرف الزائد بالاستغناء عنه في بعض التصريفات دون أن يختل المعنى الأصلي للكلمة مثل (خرج استخرج) وهو نوعان :

١ – **الاسم المزيد** : بحرف مثل (كتاب) أو بحرفين مثل (مكاتب) أو ثلاثة مثل (مستغفر) أو أربعة مثل (استغفار) ولا يتجاوز الاسم المزيد سبعة أحرف .

٢ – **الفعل المزيد** : على الثلاثي أو الرباعي بحرف مثل (عامَلَ) و (تدحرج) أو بحرفين مثل (تواعد) و (اقشعرْ) . أو ثلاثة على الثلاثي فحسب مثل (استخرج) . ولا يزيد الفعل المزيد على ستة .

جـ – **حروف الزيادة** : وهي نوعان إما بتشديد حرف من حروف الكلمة أو تضعيفها مثل (جمّع) و (اخشوشن) أو بزيادة حرف من حروف سألتمونيها وتزاد السين والهمزة والألف والتاء والياء والميم والواو إذا صحبت ثلاثة حروف أصلية مثل (استخرج وواعد وحمراء) و (استجمع واجتمع وصيرف ومخرج وعجوز) وتزاد الهاء عند الوقف للسكت في مثل (لمه وره) وتزاد اللام في اسم الإشارة[1] مثل (ذلك) . وتجب هاء السكت إن بقي الفعل على حرف واحد مثل (قه وعه) من وقي ووعى وتجوز في المعتل الآخر وقد حذف آخره للجزم مثل (لم يغزه ولم يرمه) وفي ما الاستفهامية المجرورة مثل (لمه وفيمه وبمقتضامه) وفي كل كلمة مبنية على حركة بناء لازماً وليست فعلاً ماضياً مثل (هوه وهيه) كالآية (وما أدراك ما هيه نار حاميه) وكالآية (هاؤم اقرؤوا كتابيه) .

د – **معاني الزيادات** [2] :

١ – **أفعل** : تزاد الهمزة للتعدية فتجعل اللازم متعدياً لمفعول به واحد مثل (قام زيد أقمت زيداً) وتجعل المتعدي لواحد متعدياً لمفعولين مثل (قرأ التلميذ الكتاب) (أقرأ المعلمُ التلميذَ الكتابَ) والمتعدي لاثنين يجعله متعدياً لثلاثة

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي تحقيق محي الدين عبد الحميد ص ٢٥٢ وما بعدها .

(٢) انظر شذا العرف في فن الصرف ص ٤١ وما بعدها طبعة البابي الحلبي .

مثل (أعلم التلميذُ أباه الأمرَ سهلاً) وتزاد الهمزة للمطاوعة مثل (فطرته فأفطر) والصيرورة مثل (أفلس فلان إذا صار ذا فلوس) .

٢ ـ فعّل : بتشديد الوسط فتفيد أغراضاً كثيرة منها التعدية مثل (نام الطفل) (نوّمت الطفل) والتكثير مثل (كسّرت الزجاج) .

٣ ـ فاعل : ويفيد أغراضاً كثيرة منها المشاركة مثل (ماشيته وضاربته والتكثير مثل (ضاعفت ودافعت) أي كثيراً .

٤ ـ انفعل : ولايفيد إلا المطاوعة فقط ولذا لا يكون إلا لازماً مثل (أطلقته فانطلق ، كسرته فانكسر) والمطاوعة هي قبول التأثير .

٥ ـ افتعل : ويفيد أغراضاً منها المطاوعة مثل (عدّلته فاعتدل) و (قربته فاقترب) والاتخاذ للنفس مثل (اكتتب واجتهد) والمشاركة مثل (اختصم زيد وعمرو) .

٦ ـ تفعّل : يفيد أغراضاً منها المطاوعة مثل (كسّرته فتكسّر) و (نبهته فتنبّه) والتكلف مثل (تحلّم وتصبّر) والتدرج في حصول الفعل مثل (تجرعت الدواء) وتكلّم وتصدّى) .

٧ ـ تفاعل : يفيد المشاركة مثل (تشارك تخاصم تجاذب) والتظاهر مثل (تناوم ، تغافل ، تعامى) والتدرج مثل (تزايد النيل) تواردت الإبل) .

٨ ـ استفعل : ويفيد أغراضاً منها الدلالة على الطلب مثل (استغفر الله) (استخرجت الذهب) والدلالة على حصول الزمن مثل (استحصد الزرع) والدلالة على التحول والانتقال من حالة لأخرى مثل (استحجر الطين) (استنسر البغاث) والدلالة على الاعتقاد والنسبة مثل (استحسنت الأمر واستصوبت) .

٥ ـ الادغام

١ ـ **التعريف** : **هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً** وهو ثلاثة أنواع : واجب وجائز وممنوع .

أ – وجوب الإدغام :

١ – يجب الإدغام في الحرفين المتجانسين إذا كانا في كلمة واحدة سواء أكانا متحركين كمرّ ومدّ وأصلها مرر ومدد أم كان الحرف الأول فيهما ساكناً والثاني متحركاً كمدّ وعضّ وأصلهما مددٌ وعضضٌ .

٢ – يجب إدغام المثلين المتجاورين . الساكن أولهما إذا كانا في كلمتين كما لو كانا في كلمة واحدة مثل (سكتْ وسكنّا) .

ب – **جواز الإدغام** : يجوز الإدغام وتركه في ثلاثة مواضع .

١ – أن يكون الحرف الأول من المثلين متحركاً والثاني ساكناً بسكون عارض للجزم مثل (لم يمدّ ومدّ) بالإدغام و (لم يمدد وامدد) بفكه والفك أحسن .

ملاحظة : إذا اتصل بالمدغم جوازاً ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة أو نون التوكيد وجب الإدغام لزوال سكون ثاني المثلين مثل (لم يمروا ولم يمرا) .

٢ أن يكون عين الكلمة ولامها ياءين يلزم تحريك ثانيهما مثل (عيي وحيي ، وعيّ وحيّ) فإن كانت حركة الثانية عارضة للاعراب امتنع إدغامه مثل (لن يحْيِيَ) وكذا إن عرض سكون الثانية مثل (عييتُ وحييتُ) .

٣ – إذا جاء في أول الفعل الماضي تاءان جاز الإدغام وإضافة همزة الوصل للتخلص من التقاء الساكنين وجاز عدم الإدغام مثل (اتابع وتتابع) فإن كان مضارعاً لم يجز الإدغام بل جاز تخفيفه بحذف إحدى التاءين مثل (تتلظى وتلظى) و (تتجلى وتجلى) قال تعالى تنزل الملائكة والروح .

٥ – **يمتنع الإدغام في الأماكن السبعة التالية :**

١ – إذا تصدر المثلان مثل (تترى) ٢ – إذا كان المثلان في اسم على وزن فُعَل بضم ففتح مثل (دُرَر) . ٣ – أن يكون المثلان مزيداً بها للالحاق سواء أكان المزيد أحد المثلين (كجلبب) أو منحوتاً (كهيلل)

٤ ـ أن يدغم أحد المثلين مثل (هلَّل وشدَّد) ٥ ـ إذا كان المثلان على وزن أفعِلْ صيغة التعجب مثل (أعزز بالعلم) ٦ ـ إذا عرض سكون أحد المثلين لاتصاله بضمير رفع متحرك مثل (مددت مددنا) ٧ ـ أن يكون المثلان مما شذ عن العرب فكه اختياراً وهي ألفاظ محفوظة مثل (ألل السقاء) إذا تغيرت رائحته ودبب الإنسان إذا نبت الشعر في جبينه وضببت الأرض إذا كثر ضبابها

٦ ـ الإعلال

١ ـ **التعريف** : **الإعلال هو حذف حرف العلة أو قلبه أو تسكينه**[١].

أ ـ الإعلال بالحذف : يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع

أولاً : إذا كان[٢] حرف مد ملتقياً بساكن بعده **مثل** (قم وخف وبع) والأصل قَومَ وَبيَع . الأمر قومْ وبيْع .

ثانياً : إذا كان الفعل مثالاً واوياً على وزن يفعِل وهو مبني للمعلوم مكسور عين المضارع مثل (وعد . يعد . عدة . وثب . يثب . ثبة . وهن . يهن . هنة) .

ثالثاً : إذا كان الفعل معتل الآخر فيحذف آخره في أمر المفرد المذكر[٢] والمضارع المجزوم مثل (اخش ولم يخش) .

ب ـ الإعلال بالقلب :

أ ـ تقلب الياء والواو ألفاً إذا تحركتا وانفتح ماقبلها مثل قال ومال وباع وسما وجرى أصلها قَوَلَ ومَيَلَ وبَيَع وسَمَوَ وجَرَيَ . ويشترط لانقلابهما ألفاً تسعة شروط .

---

(١) جامع الدروس العربية ج ٢ ص ١٠٦ ومابعدها .

(٢) شرح ابن عقيل طبعة المكتبة التجارية ج ٢ ص ٤٢٩ .

١ – أن تتحركا ٢ – أن تكون حركتهما أصلية ليست طارئة للتخفيف مثل « لتبلَوُنّ » في أموالكم ، ٣ – أن يفتح ماقبلها ٤ – وأن تكون الفتحة متصلة بها ٥ – وأن يتحرك مابعدهما إن كانتا عيناً لكلمة وألا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة مثل (توالى) ٦ – وألا تكون إحداهما عيناً لفعل ماض على وزن فِعل مثل (هَيِفَ وغَيِدَ وصفته المشبهة على وزن أفعل مثل (أهيف وأغيد) ٧ – ومصدر الفعل السالف مثل (هَيَفٌ) ٨ – ألا يكون بعدهما حرف يستحق القلب ألفاً لئلا يجتمع قلبان بغير فاصل مثل (الحيا) مصدر الفعل حيي . ٩ – ألا تكون عين كلمة على وزن فعلان بفتح العين مثل (جَوَلانٌ هَيَجان) .

ب – تقلب الواو ياء في ثمانية مواضع :

١ – أن تسكن بعد كسرة (كميعاد وميزان) من وعد ووزن ٢ – أن تتطرف بعد كسرة مثل (رضي وقوي) من رضو وقوو ٣ – إن وقعت بعد ياء التصغير (كجُرَيْ ودُلي) من جُرَيِو ودُلَيِو ٤ – إن وقعت حشواً بعد كسرة وألف في المصدر الأجوف الذي أعلت عين فعله مثل (قيام وصيام)من قوام وصوام ٥ – إن وقعت عيناً بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن فِعَالٌ أو فِعَل (كديار ورياح) و (حِيَلٌ وقِيَمَ) من دوار ورواح وحِوَل وقِوَم ٦ – إذا اجتمعت الواو والياء وكان السابق منهما أصلاً متحركاً بالسكون تقلب الواو ياءً وتدغم في الياء مثل (مقضي ومرمي) من مقضوي ومرموي و (سيد وميت) من سَيْوِد ومَيْوِت ولا فرق في أن تكونا في كلمة واحدة كما ذكر أو فيما هو كالكلمة الواحدة مثل (معلميَّ ومكرميَّ) من معلموي ومكرموي ٧ – تقلب الواو ياءً في جمع على وزن فُعول اللام منه واو مثل (دُليّ) من دُلوو (عِصي) من عصا و (قفي ، من قفا ويجوز كسر الفاء فيها وأصلها عصوو ودلوو وقفوو ٨ – إذا كانت الواو عين كلمة في جمع على وزن

فُعَّل صحيح اللام (كصُيَّم ونُيَّم وجُيَّع) ويجوز فيها التصحيح أيضاً مثل (صُوَّم ونُوَّم وجُوَّع) وهو الأحسن .

ج ـ **تقلب الياء واواً في أربعة مواضع .**

١ ـ أن تسكن بعد ضمة في غير جمع على وزن مُفعِل مثل (مُوسِر) (ومُوقِن) من ييسر وييقن .

٢ ـ إذا وقعت لام فعل بعد ضمة مثل [(نَهُوَ الرجل) وقَضُوَ وَرَمُوَ ودَنُوَ] وهي ألفاظ تؤدي معنى التعجب .

٣ ـ أن تكون لاماً لاسم على وزن فَعْلَى مثل (تَقْوَى وشَرْوَى وفَتْوَى) من تقيت وشريت وفتيت .

٤ ـ أن تكون عيناً لفُعلى اسماً (كطُوبى) اسم للجنة أصلها طيبي وجاء من ذلك كلمتان بلا قلب وهما (ضيزى) أي جائرة و (مشية حيكى) أي يتحرك فيها المنكبان .

د ـ تقلب الألف ياء إذا جاءت بعد ياء التصغير وتدغم بها مثل (غُزَيِّل) من غزال و (كتيب) من كتاب وتقلب واواً إذا وقعت بعد ضمة (كشوهد) من شاهد و (بويع) من بايع وإن وقعت رابعة فصاعداً واتصلت بضمير المثنى أو ضمير رفع أو ألف تثنية في الاسم قلبت ياء على كل حال سواء أكانت مبدلة من واو (كيرضيان) و يعطيان). أم من ياء (كيسعيان والمستشفيان) فإن كانت ثالثة وكان أصلها الواو رُدَّت اليها (كغزوا) وإن كان أصلها الياء رُدَّت إليها (كرميا وفتيان) .

ج ـ **الإعلال بالتسكين .**

١ ـ التعريف : الإعلال بالتسكين هو حذف حركة حرف العلة ونقل حركته إلى الساكن قبله .

٢ ـ الحالات :

أ ـ إذا تطرفت الواو والياء بعد حرف متحرك حذفت حركتها في حالتي الرفع والجر للثقل مثل (يدعو الداعي) أصلها يدعُوُ الداعِيُ . فإن لزم من ذلك اجتماع ساكنين حذفت لام الكلمة مثل (يرمون) من يرميون وإذا تطرفت الواو والياء بعد حرف ساكن لم تحذف الحركة مثل (هذا دَلْوٌ وأمسكت بظبيٍ) .

ب ـ الحرف الصحيح أولى بتحمل الحركة من الحرف المعتل ، فعندما يكون عين الكلمة واواً أو ياءً متحركتين وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها مثل (يَقُومُ وَيَبِينُ) أصلها يَقْوُمُ وَيَبْيِنُ هذا إذا كانت الحركة المنقولة مجانسة لحرف العلة اكتفي بالنقل كيقوم السابقة فإن كانت غير مجانسة له قلب حرف العلة حرفاً يجانسها مثل (أقام وأبان) وأصلها أقْوَمَ وأبْيَن . يستثنى من ذلك أفعل التعجب مثل (ما أقْومه) وما كان على وزن (افْعَلّ) كابيضّ وما كان على وزن مِفْعَل أو مِفْعَلة أو مفعال (كمِقْود ومِرْوَحَة) و (مِقْوال ومِكْيَال) وما كانْ بعد واوه أو يائه ألف (كتجوال) وما كان مضعفاً (كابيضّ) وما أعلتْ لامه (كأهوى) وما صحت عين ماضيه المجرد (كيعور) فإن لزم بعد نقل الحركة إلى الساكن قبلها اجتماع ساكنين حذف حرف العلة منعاً لالتقائها مثل (أبِنْ ولم يَقُمْ) من أبْيِنْ ولم يَقْوُمْ حذف حرف العلة دفعاً لالتقاء الساكنين ومثلها اسم المفعول المعتل العين (كمَقُوْل ومَبِيع) أصلها مقوول ومبيوع .

٧ ـ اعلال الهمزة

الهمزة حرف صحيح غير أنه يشبه حروف العلة فهي تقبل الإعلال مثلها .

١ ـ فإذا اجتمع همزتان في كلمة الأولى متحركة والثانية ساكنة وجب قلب الثانية حرف مد يجانس حركة ما قبلها مثل (آمن وأومن وإيمان) أصلها أأمن وأؤمن وإئمان .

٢ - وإن سكنت الأولى وتحركت الثانية أدغمتا : مثل (سآل) وإن تحركتا بالفتح قلبت الثانية واواً فاسم التفضيل من (أنّ أونّ) ومن (أمّ أوَمّ) أنا أون منه أي أشد أنيناً وأوم منه أي أكثر إمامة أصلها أأن وأأم .

٣ - في أي مكان تأتي فيه الهمزة بعد حرف صحيح سواء أكانت متطرفة أم كانت في وسط الكلمة جاز تحقيقها والنطق بها وجاز تخفيفها إلى حرف يلائم حركتها أو حركة ماقبلها مثل (رأس راس بئر بير . ضوء ضو . نتوء نتو) أما إذا تحركت بالفتح في حشو كلمة بعد كسرة أو ضمة جاز تحقيقها (كذئاب) وجاز تخفيفها بما يلائم حركة ماقبلها مثل (ذئاب ذياب وذؤابة ذوابة) وإن تطرفت بعد متحرك جاز تحقيقها وجاز تخفيفها بما يلائم حركة ماقبلها مثل (يقرأ يقرا ويخطيء يخطي) .

٤ - تحذف الهمزة وجوباً من فعل الأمر المهموز الأول مثل (أخذ خذ وأكل كل) ومن مضارع رأى وأمره ومن جميع تصاريف أرى على وزن أفعل مثل (أرى وأُري وأَر) أصلها أرأى وأُرئي وأرْء .

٥ - تحذف الهمزة وجوباً من الفعل على وزن أفعل في المضارع واسمي الفاعل والمفعول والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان مثل (أحسن يحسنْ محسن) أصلها يؤحسن مؤحسن .

٨ - الابدال

١ - التعريف : الإبدال هو إزالة حرف ووضع آخر في مكانه فهو يشبه الإعلال بالقلب إلا أن الإعلال خاص بأحرف العلة والإبدال خاص بالحروف الصحيحة .

٢ - الحالات :

أ - تبدل الواو والياء والألف همزة إذا تطرفتا بعد ألف زائدة مثل(دعاء)[1]

(١) شرح ابن عقيل طبعة المكتبة التجارية ج ٢ ص ٣٩٢ .

من دعو . و « بناء » من بني وحمراء من « حمراي » و « صفراء » من صفراي أصلها حمرى وصفرى على وزن سكرى وعطشى . زيدت ألف المد قبل آخرها كما زيدت في كتاب وغلام .

ب ــ ما لحقته هاء التأنيث من ذلك له ثلاث حالات :

١ ــ وجوب القلب إذا كانت هاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث مثل « مشاء مشاءة » « بنّاء بنّاءة » .

٢ ــ وجوب عدم القلب إذا بنيت الكلمة على الهاء مباشرة لا للفرق بين المذكر والمؤنث مثل « عداوة ورعاية وسقاية » .

٣ ــ جواز الأمرين إذا جاءت الهاء عارضة لبيان أن ما لحقته أخص مما لم تلحقه مثل « عطاء وعطاءة وعطاية » و « رداء ورداءة وردابة » وبقاء الهمزة أحسن .

جـ ــ تقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا عين اسم فاعل وكانتا معتلتين في فعله مثل (قال قائل » و « باع بائع » فإن لم تعلا في الفعل لم تقلبا في اسم الفاعل كعور عاور » .

د ــ يبدل حرف المد الزائد الذي يقع ثالثاً في اسم صحيح الآخر يبدل همزة إذا بني على وزن فعائل ولا فرق بين أن يكون حرف المد ألفاً « كقلادة وقلائد » أو واواً أو ياء « كعجوز وعجائز » و « صحيفة صحائف و « وديعة ودائع » .

هـ ــ إذا توسطت ألف ما جمع على مثال « أفاعل » بين حرفي علة في اسم صحيح الآخر أبدل ثانيهما همزة مثل « أوّل أوائل » أصلها أواول و « نيف نيائف » .

و ــ كل كلمة اجتمع في أولها واوان وجب إبدال أولاهما همزة مثل « الأولى » أصلها الوولى و « الأُوَل » جمع الوول و « الأواقي » : من الوواقي وعلى فواعل مثل « أواصل » من وواصل .

ز ــ إن كانت فاء وزن افتعل واواً أو ياء أبدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال

مثل « اتصل واتقى » وإن كانت فاء افتعل ثاء أبدلت تاؤه ثاءً وأدغمتا مثل « اثّار » وإن كانت الفاء دالاً أو ذالاً أو زاياً أبدلت تاؤه دالاً مثل « ادّعى واذدكر وازدهى » أصلها ادتعى واذتكر وازتهى . وإن كانت فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاءً أو ظاءً أبدلت تاؤه طاءً مثل « اصطفى واضطجع واطرد واظطلم » أصلها اصتفى واضتجع واطترد واظتلم ويجوز إبدال الدال والطاء المبدلتين من تاء الافتعال حرفاً من جنس ما قبلها « كاذّكر وازّهى واصّفى واضّجع واظّلم » وقد يعكس الابدال بعد الثاء والذال والظاء المعجمتين بإبدال الثاء تاءً والذال دالاً والظاء طاءً مثل « اتّار وادّكر واطّلم » وهو قليل .

ح – وما كان على وزن تفاعل أو تفعّل أو تفعلل وكانت فاؤه ثاءً أو ذالاً أو دالاً أو زاياً أو صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء بحيث تجتمع التاء وهذه الأحرف جاز إبدال التاء حرفاً من جنس ما بعدها مع إدغامها فيه مثل « اثاقل » من تثاقل و « ادّثر » من تدثر و « اذكر » من تذكر و « ازّين » من تزّين و « واصّبر » من تصبّر و « اضّرع » من تضرّع و « اطرّب » من تطرب و « اظّلم » من تظلم أبدلت التاء حرفاً من جنس ما بعدها ثم أسكن لإدغامه فيما بعده فتعذر الابتداء بالساكن فأتي بهمزة الوصل تخلصاً منه .

وربما يجيء ذلكمن غير هذه الأحرف مثل «اسمّع » و « اشّاجروا »و« اسّابقوا » و « اصايحوا » أصلها تسمّع وتشاجروا وتسابقوا .

ط – إذا وقعت النون الساكنة قبل الميم أو الباء أبدلت ميماً مثل « امحى » من انمحى وقد تبدل لفظاً سواء أكانت في كلمة أم في كلمتين مثل « انبعث » من بعث و « من بعد » .

ي – الميم في فم مبدلة من الواو لأن أصلها فو وجمعها أفواه .

٩ ـ التصغير

جبل جبيل . شاعر شويعر . مفتاح مفيتيح . سفرجل سفيرج .
أحمال أحيمال . كتّاب كويتبون .

لُيَيْلاتٌ تمرُّ معَ الحُبَيِّب بذَياكَ الحُمَي بلا رُقَيِّب
عشقت ظبيـةً بمُقَيْلَتَيْهاْ سيُيْفٌ أَبرزته من القُرَيِّب
وأَضنت يا أُصَيْحابي جُسَيْمي فصرت عُلَيِّلاً وهي الطُّبَيِّب

١ ـ التعريف : التصغير هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة ُفعَيْل أو ُفعَيْعِل أو ُفعَيْعِيْل للدلالة على صغر[١] حجمه أو حقارة شأنه أو قلته أو قرب زمانه أو مكانه أو تدليله أو تهويله .

٢ ـ الشروط :

التصغير خاص بالأسماء وحدها فلا تصغر الأفعال ولا الحروف كذهب وإلى ولا غير القابل للتصغير كأسماء الله والأنبياء أو الملائكة ولا لفظ كل وبعض ولا أسماء الشهور ولا الألفاظ المحكية ولا كلمة غير وسوى ولا البارحة ولا غد ولا الأسماء المختصة بالنفي كدّيار بمعنى ما فيه أحد ولا المصغر اللفظ كدريد .

---

(١) انظر همع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ١٨٥ وشرح الرضي على الشافية ج ١ ص ١٨٩ وما بعدها .

٣ ـ الحالات :

أ ـ يصغر الاسم الثلاثي على وزن فُعَيل بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد الثاني مثل « جبل جُبَيْل » .

ب ـ يصغر الاسم الرباعي على وزن ُفعَيْعِل أي بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد الثاني ثم يكسر ما بعدها مثل « شاعر شويعر » « جعفر جعيفر » .

جـ ـ يصغر الاسم الخماسي على وزن ُفعَيْعِل . فيحذف الحرف الأخير منه إن كانت حروفه كلها أصلية مثل (سفرجل سفيرج) . وإن كانت حروفه ليست أصلية كلها وجب حذف الزائد ثم يصغر على فعيعِل مثل (غضنفر ُغضَيْفِر) .

د ـ ما زاد على خمسة حروف تحذف منه الحروف الزائدة مثل (عندليب ُعنَيْدل) إلا إذا كان خماسياً والحرف الزائد فيه حرف مد قبل الآخر انقلب حرف المد ياء وصغر على فعيعيل مثل (قنديل قنيديل) عصفور عصيفير مفتاح مفيتيح .

هـ ـ المركب الإضافي والمزجي يصغر جزؤه الأول فقط مثل عبد الله (عبيد الله) نفطويه (نفيطويه) .

و ـ أسماء الإشارة ذا تصبح (ذيا) وتا (تيا) وأولاء (أوليّا) ذان (ذيان) تان (تيان) الذي (اللذيا) التي (اللتيا) الذين (اللذيّن) واللذان (اللذيان) اللتان (اللتيان) وكله سماعي .

ز ـ المحذوف منه شيء يرد إليه عند التصغير نحو يد تصغيرها (ُيديّه) ودم (دمي) وأب (أبي) وإن كان أوله همزة وصل حذفت ورد المحذوف مثل ابن (بني) واسم (سمي) وامرىء (مريء) .

ح ـ إذا سمي بما وضع على حرفين فإن كان الثاني صحيحاً بقي على حاله بعد التسمية به وضعفت ثانيه عند التصغير مثل هل (هليل) وبل (بليل) أن (أنين) وعن (عنين) أعلاماً وإن كان ثانيه حرف علة بقيت عند التصغير على حالها مثل لو (لوي) وكي (كي) وفي (فيي) تصغير أسماء أعلام .

ط ـ جمع القلة يصغر على لفظه مثل أحمال (أحيمال) وجمع الكثرة يرد إلى المفرد ثم يجمع جمع مذكر سالم إن كان للعاقل وجمع مؤنث سالم إن كان لغير العاقل ثم يصغر مثل (كتاب) كاتب (كويتبون) شعراء شاعر (شويعرون) دراهم درهم (دريهمات) (كتيبات) (عصيفيرات) .

ي ـ لا يتأثر التصغير بتاء التأنيث ولا بألف التأنيث الممدودة ولا بالألف والنون المزيدتين ولا بياء النسب أو علامة التثنية أو الجمع السالم ولا بعجز المركب أو المضاف مثل (شجرة شجيرة) (حمراء حميراء) (زعفران زعيفران) (عبد الله عبيد الله) (عبقري عبيقري) (قلمان قليمان) (حذرون حذيرون) (بعلبك بعيلبك) .

ك ـ إذا أردت تصغير اسم ثانيه حرف علة رد حرف العلة إلى أصله إن كان منقلباً عن أصل مثل (باب بويب) أما إن كان زائداً فينقلب واواً عند التصغير مثل (شاعر شويعر) وأما ما ثالثه حرف علة يقلب حرف العلة فيه ياءً وندغمها في ياء التصغير مثل (فتى فتي) (شمال شميّل) (عمود عميّد) وإن كان ياءً أدغمت مباشرة مثل (جميل جميّل) .

ل ـ إذا صغر الاسم الثلاثي المعنوي التأنيث تضاف إليه تاء التأنيث في آخره مثل (هند هنيدة) (أذن أذينة) (عين عيينة) بشرط أمن اللبس وإلا وجب تركها مثل (سَبْعُ سُبَيْعُ سُبَيْعَة) فالأعداد تتبع المعدود ؟ تذكيراً وتأنيثاً أما المؤنث الرباعي فما فوق فلا تلحقه تاء التأنيث مثل (زينب زيينب) .

م ـ تصغير الترخيم :

هو تصغير الاسم الصالح للتصغير الأصلي بعد تجريده مما فيه من أحرف الزيادة ويؤتى به للتودد والتدليل والضرورة الشعرية فلا بد من اشتماله قبل التصغير على بعض الزوائد فإن كانت أصوله الباقية بعد حذف الزوائد ثلاثة صغر على وزن

فُعيل مثل (حامد حُمَيْد) (معطف عُطيف) (أحمد حُمَيْد) وإن كانت أصوله الباقية بعد حذف الزوائد أربعة صغر على وزن فعيعل مثل (عصفور عصيفر) .

ن ـ شواذ التصغير .

ماجاء في التصغير مخالفاً لما سبق تقديره من القواعد فهو من شواذ التصغير التي تحفظ ولا يقاس عليها ومن ذلك (عشاء وعشيان وعشية وعشيشية) و (ليلة لييلية) وقالوا (لييلة) على القياس . و (إنسان أنيسان) و (بنين أبينين) (رجل رويجل) وقياسه رجيل .

★ ★ ★

جدول يحوي نماذج لجميع قواعد التصغير

رجل	رجيل	ثلاثي صحيح صغر على فعيل دب : دبيب ثلاثي صحيح فك إدغامه .
مطعم	مطيعم	رباعي صغر على (فعيعل) فرزدق : فريزد : خماسي حروفه أصلية صغر بحذف خامسه أحمال أحيمال : جمع قلة يصغر على لفظه
منشار	منيشير	خماسي قبل آخره حرف مد زائد صغر على (فعيعيل) بقلب ألفه ياء .
زرزور	زريزير	خماسي قبل آخره حرف مد زائد صغر على (فعيعيل) بقلب واوه ياءً .
نجمة	نجيمة	ثلاثي مختوم بتاء التأنيث عومل معاملة الثلاثي .
مرحلة	مريحلة	رباعي في آخره تاء التأنيث صغر على (فعيعل) .
ممراء	مميراء	ثلاثي مختوم بالألف الممدودة عومل معاملة الثلاثي .
عقرباء	عقيرباء	رباعي مختوم بالألف الممدودة عومل معاملة الرباعي .
عرفان	عريفان	ثلاثي مزيد في آخره ألف ونون عومل معاملة الثلاثي .
حمصي	حميصي	ثلاثي مزيد في آخره ياء النسب عومل معاملة الثلاثي .
بعلبك	بعيلبك	مركب صغر صدره . نور الهدى . نوير الهدى : مضاف صغر صدره .
قمران	قميران	مثنى لا يعتد بالألف والنون مؤمنون مؤيمنون : جمع سالم لا يعتد بالواو والنون
كبرى	كبيرى	ثلاثي مختوم بألف مقصورة للتأنيث صغر على فُعيل .
مال	مويل	ثانيه حرف علة أصل ألفه واو بدليل جمعه المكسر فردت إلى أصلها .
موقن	ميقن	ثانيه واو أصلها ياء بدليل الفعل أيقن ردت إلى أصلها .
كامل	كويمل	ثانيه ألف زائدة قلبت واواً .
شروق	شريّق	ثالثه واو قلبت ياء وأدغمت في ياء التصغير .
حبيب	حبيّب	ثالثه ياء أدغمت في ياء التصغير .
كتب	كتيبات	من جموع الكثرة يدل على مذكر غير عاقل لذا صغر مفرده ثم جمع جمع مؤنث سالماً
يد	يديّه	أصلها (يدي) رد إليها المحذوف ثم أُضيفت تاء التأنيث لأنه ثلاثي معنوي التأنيث
أرصفة	أريصفه	من جموع القلة يصغر على لفظه .

١٠ ـ النسبة

عرب عربي . أدب أَدبي . حمص حمصي • مصر مصري • دمشق دمشقي . فتى فتوي • درعا درعي ودرعوي . هادي هاديّ وهادوي• صحراء صحراوي • سماء سمائي وسماوي •

قال الكميت :

وقالُوا ترابيٌّ هواهُ ورأيُهُ بذلكَ أُدْعى فيهِمْ وأُلقَّبُ

مالك بن الريب :

تذكرْتُ من يبكيْ عليَّ فلم أَجد سِوَى السيفِ والرمحِ الردينيِّ باكيا

قال بديع الزمان الهمذاني

قلت لصاحبِ الحَلوى زِنْ لأبي زيدٍ من اللوزينج رطلَينْ وليكُنْ ليليَّ العمرِ يوميَّ النشرِ لؤلؤيَّ الدهْنِ كوكبيَّ اللونِ .

١ ـ **التعريف : النسب هو إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم الذي تلحقه ياء النسبة لتدل على أن شيئاً منسوباً لذلك الاسم** أي مرتبطاً به بنوع ارتباط يصل بينهما . وتسمى الياء ياء النسب والاسم الذي تتصل بآخره المنسوب إليه .

٢ ـ **القاعدة العامة :**

القاعدة العامة للنسب هي إضافة ياء النسبة المشددة إلى آخر الاسم دون تغيير فيه ولكن للقاعدة العامة استثناءات هي :

أ - **الثلاثي المكسور العين** : تفتح عينه عند النسب مثل (مَلِك مَلَكي إبل إبَلي ضَجِر ضَجَري) .

ب - **المقصور** : إذا نسب إلى الاسم المقصور أضيفت ياء النسب إلى آخره بعد ملاحظة ما يلي :

١ - إذا كان ثلاثياً قلبت ألفه واواً وفتح ما قبلها مثل (فتى فتَوي عصا عصَوي) .

٢ - وإذا كان رباعياً وثانيه ساكناً ففيه وجهان حذف ألفه أو قلبها واواً مع فتح ما قبلها مثل (درعا درعي ودرعوي . ملهى ملهي وملهوي) .

٣ - إن كان رباعياً وثانيه متحركاً أو كان خماسياً أو سداسياً حذفت ألفه وجوباً مثل (بردى بردي مستشفى مستشفي منتدى منتدي) [1] .

ج - **المنقوص** : وإذا نسب إلى الاسم المنقوص أضيفت إليه ياء النسبة ولوحظ ما يلي :

١ - إن كان ثلاثياً قلبت ياؤه واواً وفتح ما قبلها مثل (شجي شجوي وصدي صدوي) .

٢ - وإن كان رباعياً ففيه وجهان حذف يائه أو قلبها واواً مع فتح ما قبلها مثل (قاضي وقاضِيّ وقاضوِيّ هادي هادِيّ وهادويّ) والأحسن حذفها .

٣ - وإن كان خماسياً أو سداسياً حذفت ياؤه وجوباً مثل (مرتجي مرتجيّ ومستعلي مستعلِيّ) .

د - **الممدود** : إذا نسب إلى الاسم الممدود أضيفت ياء النسبة إلى آخره مع ملاحظة ما يلي :

---

(١) حاشية الخضري ج ٢ ص ١٦٩ وما بعدها .

١ — إن كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً مثل (حمراء حمراوي صحراء صحراوي) .

٢ — وإن كانت الهمزة أصلية ظلت على حالها مثل (إنشاء إنشائي قراء قرائي وضاء وضائي) .

٣ — وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز إبقاؤها على حالها أو قلبها واواً مثل (سماء سمائي وسماوي بناء بنائي وبناوي) والهمز أحسن .

هـ — **ما فيه ياء مشددة** : إذا نسب إلى ما فيه ياء مشددة أضيفت ياء النسبة في آخره مع ملاحظة ما يلي :

١ — ما فيه ياء مشددة إذا سبقها حرف واحد ردت الياء الأولى إلى أصلها وقلبت الثانية واواً مع فتح ما قبلها مثل (حي حيوي) (طي طووي) أصلها حيي وطوي .

٢ — إذا سبقها حرفان حذفت الأولى وقلبت الثانية واواً مع فتح ما قبلها مثل (علي علوي) (قصي قصوي) (بني بنوي) .

٣ — وإذا سبقها ثلاثة أحرف فأكثر حذفت الياء المشددة كلها مثل (كرسيْ كرسيّ) (منسيْ منسيّ) (شافعيْ شافعيّ) .

٤ — وإذا جاء بعد الياء المشددة حرف واحد وكانت مكسورة فككنا إدغامها وحذفنا الياء المكسورة وأبقينا على الساكنة مثل « سيِّد سيْدي » « كثيِّر كثيْري » وإن كانت ساكنة بقيت على حالها مثل « ميْت ميْتي « كميْت كميْتي » .

و — **ما حذف منه حرف** : إذا نسب إلى ما حذف منه شيء أضفنا إليه ياء النسبة مع ملاحظة ما يلي :

١ — يرد إلى الكلمة ما حذف منها عند النسب وجوباً إذا كان هذا الحرف يظهر عند التثنية أو الجمع نحو « أخ إخوة أخوي » « سنة سنوات سنوي » .

٢ ـ يجوز إثبات الحرف المحذوف وحذفه إذا كان لا يظهر عند التثنية والجمع نحو « يد يدان يدوي ويدي » « ابن ابنان ابني وبنوي » والإثبات أفصح .

٣ ـ لا يرد الحرف المحذوف إذا كان فاء الفعل الثلاثي صحيح لام الفعل نحو « وعد عدة عدي » « وثب ثبة ثبي » « وصف صفة صفي » فإذا كان معتل اللام وجب الرد نحو « ودى دية ودوي » « وشى شِيَة وِشَوي » .

ز ـ النسبة لى المؤنث والجمع والمثنى : تضاف إليه ياء النسبة بعد ملاحظة ما يلي :

١ ـ الاسم المختوم بتاء التأنيث تحذف تاؤه عند النسب مثل « فاطمة فاطمي » « مكة مكي » .

٢ ـ الاسم على وزن فَعيلة بفتح الفاء وتسكين الياء يجوز أن تحذف ياؤه مع التاء عند النسب ويفتح الحرف الثاني مثل « حنيفة حَنَفي » ولكن يشترط اشتهار المنسوب بذلك ويجوز فيه أيضاً فَعيلي بحذف التـــاء فقط مثل « بديهة بديهي « طبيعة طبيعي » .

٣ ـ النسبة من فعيلة بضم الفاء فُعَلي بحذف يائه وتائه مثل (جُهينة جُهَني) (مُزَينة مُزَني) فإن كان مضعفاً بقي على حاله وحذفت تاؤه فقط مثل (أميمة أميمي) (صميمة صميمي) .

٤ ـ وما كان على وزن فعيل بفتح الفاء وفُعيل بضم الفاء وهو معتل اللام ينسب على فَعَلي وفُعلي مثل (علي وقُصي عَلَوي وقُصَوي فإن كانا صحيحي اللام كعقيل وجميل بقيا على حالهما مثل : عقيلي وجميلي وقد ينسب منه على فَعَلي وفُعَلي مثل ثقيف ثقفي وقُريش قُرشي وعتيك عتكي وهُذيل هُذَلي .

٥ ـ المثنى والجمع ينسب إلى مفردهما مثل (عراقين عراقي) (كتب كتابي) (أخلاق خلقي) (دول دَوْلي) أما جمع التكسير فالأحسن نسبته إلى لفظ الجمع (كقراء قرائي) و (كُتُبي ودُوَلي) .

٦ ـ العلم المنقول عن تثنية أو جمع ينسب إليه على اللفظ دون تغيير فيه مثل (أنصار أنصاري) (مدائن مدائني) (جزائر جزائري) .

٧ - الجمع الذي لا مفرد له من لفظه واسم الجنس الجمعي أو اسم الجمع ينسب إليه على اللفظ مثل (قوم قومي) (عرب عربي) (ماء مائي) (ورد وردي) .

ح - **النسبة إلى المركب** : تضاف ياء النسبة إلى المركب مع ملاحظة ما يلي :

١ - تركيب الجملة أو تركيب المزج ينسب إلى جزئه الأول نحو تأبط شراً (تأبطي) وبعلبك (بعلي) وسمع للمركب المزجي وجهان آخران الأول النسبة إلى مجموع الاسم فيقال (بعلبكي) و (حضرموتي) والثاني أن ينحت من المركب اسم على وزن فعلل ثم ينسب إليه فيقال (حضرمي) وسمع مثله للمركب الإضافي مثل (عبشمي) لعبد شمس و (مرقسي) لامرىء القيس و (عبقسي) لعبد القيس .

٢ - تركيب الإضافة ينسب إلى المضاف إليه إن كان المضاف أباً أو أماً أو ابناً مثل ابن عباس (عباسي) أبو بكر (بكري) أم كلثوم (كلثومي) .

٣ - إذا كان تركيب الإضافة لا يبدأ بابن أو أب أو أم نسبت إلى ما ليس في النسبة إليه لبس وأهملنا الباقي مثل عبد مناف (منافي) ملاعب الأسنة (ملاعبي) مجدل غزة (مجدلي) .

ط - **شواذ النسب** :

١ - خالف العرب قواعد النسب في بعض الأسماء فنسبوا إليها على خلاف القياس وهذه أشهرها بصرة (بِصريّ) دهر (دُهري) مرو (مروزي) قرية (قروي) صنعاء (صنعاني) طيء (طائي) بادية (بدوي) يمن (يمان) تهام (تهامٍ) رب (رباني) روح (روحاني) دير (ديراني) الناصرة (نصراني) البحرين (بحراني) عظيم اللحية (لحياني) عظيم الأنف (أنفي) عظيم الصدر (صدراني) عظيم الشعر (شعراني) .

٢ - استعمل العرب بعض الصيغ الدالة على النسبة دون أن يكون فيها ياء النسبة وذلك كصيغة فعّال التي تصاغ قياساً للدلالة على الاحتراف [1] [كزّجاج

---

(١) قرار المجمع اللغوي الملكي رقم ١٢ .

ونجّار وعطّار] بدلاً من زجاجي وعطاري ونجاري واستعملت صيغة فاعل بقلة فيقال (طاعم وتامر ولابن (أي صاحب طعام وتمر ولبن ومثلها فَعِل مثل (طَعِم ولَبِس) أي صاحب طعام ولباس والأحسن البقاء على النسب الأصلي بزيادة الياء

ي ـ عمل النسبة :

يجوز في النسبة أن تعمل عمل اسم المفعول فترفع نائب الفاعل لأنها تضمنت بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول فإذا قلت (جاء الحمصي أبوه) فأبوه نائب فاعل للحمصي .

* * *

جدول نموذجي لجميع قواعد النسب

الكلمة	النسبة إليها	القاعدة
عصا	عَصَوِيّ	اسم ثلاثي مقصور قلبت ألفه واواً
مقهى	مقهي ومقهوي	اسم رباعي مقصور سكن ثانيه ويجوز حذف ألفه أو قلبها واواً
قطنا	قطني	اسم رباعي مقصور حرك ثانيه فحذفت ألفه
مرتضى	مرتضي	اسم مقصور فوق الرباعي تحذف ألفه
العمى	عَمَوِي	اسم منقوص ثلاثي تقلب ياؤه واواً ويفتح ما قبلها
القاضيْ	قاضيّ وقاضوي	اسم منقوص رباعي يجوز حذف يائه أو قلبها واواً
المرتديْ	المرتديّ	اسم منقوص فوق الرباعي تحذف ياؤه
صفراء	صفراوي	اسم ممدود همزته للتأنيث فتقلب واواً
قراء	قرائي	اسم ممدود همزته أصلية بقيت على حالها
كساء	كسائي كساوي	اسم ممدود همزته منقلبة عن أصل يجوز بقاؤها على حالها أو قلبها واواً
جوهرة	جوهري	اسم مختوم بتاء التأنيث حذفت عند النسب
صحيفة	صحفي	اسم على فعيلة حذفت تاؤه وياؤه
ضُبيعة	ضُبَعِي	اسم على فعيلة حذفت ياؤه وتاؤه
أشر	أشَرِي	اسم ثلاثي مكسور الوسط فتحت عند النسب
كي	كَوَوِي	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد ردت الأولى إلى أصلها وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها
صبي	صبوي	اسم آخره ياء مشددة قبلها حرفان حذفت الأولى وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها
مهدي	مهدي	اسم آخره ياء مشددة قبلها ثلاثة أحرف فأكثر فحذفت الياء كلها
قَيِّمْ	قيمي	اسم قبل آخره ياء مشددة مكسورة يفك إدغامها وتحذف المكسورة وتبقى الساكنة
أمة (١)	أموي	اسم حذفت لامه فترد عند النسبة لظهورها في الجمع . أموات
مئة	مئوي ومئي	اسم حذفت لامه وعوض عنه بالتاء يجوز رد اللام وحذفها لعدم ظهورها في الجمع . مئات
بخت نصر	بختي	اسم مركب تركيباً مزجياً ينسب إلى صدره لعدم الالتباس
جاد الرب	جادي	اسم مركب تركيباً إسنادياً ينسب إلى صدره

(١) حاشية الخضري الجزء الثاني صفحة ١٧٠ .

الكلمة	النسبة إليها	القاعـــدة
صلاح الدين	صلاحي	اسم مركب تركيباً إضافياً ينسب إلى صدره لعدم الالتباس
ابن عباس	عباسي	اسم مركب تركيباً إضافياً ينسب إلى عجزه دفعاً للالتباس
أصحاب	صاحبي	جمع غير علم ولا جار مجراه وله مفرد من لفظه فينسب إلى مفرده
كاتبان	كاتبي	مثنى ينسب إلى مفرده
أنصار	أنصاري	جمع جار مجرى العلم ينسب إلى لفظه
كلاب	كلابي	جمع جار مجرى العلم ينسب إلى لفظه
فراهيد	فراهيدي	جمع لا مفرد له من لفظه ينسب إلى لفظه
رهط	رهطي	اسم جمع ينسب إلى لفظه
بلَح	بلَحي	اسم جنس جمعي ينسب إلى لفظه

بعض أسماء منسوب إليها على خلاف القياس

الاسم	النسبة إليه	الاسم	النسبة إليه	الاسم	النسبة إليه	الاسم	النسبة إليه
البصرة	بِصري	صنعاء	صنعاني	رب	رباني	عظيم الرقبة	رقباني
الدهر	دُهري	طيء	طائي	روح	روحاني	عظيم الشعر	شعراني
مرو	مروزي	بادية	بدوي	دير	ديراني	عظيم اللحية	لحياني
الري	رازي	اليمن	يمان	الناصرة	نصراني	عظيم الصدر	صدراني
قرية	قروي	تهامة	تهامٍ	البحرين	بحراني	عظيم الأنف	أنافي

الفصل الخامس عشر

شبه الفعل من الأسماء

أ ـ المصادر

أسماء جامدة (ذات) : حجر . جدار . أرض . لوح . هواء .

أسماء جامدة (معنى أو مصدر) : عِلْم . غفران . رحمة . حرمان . ذكرى . جبروت .

مصدر ثلاثي : علم علماً . رحم رحمة . طاف طوفاناً . خاط خياطة نصر نصراً .

مصدر رباعي : أكرم إكراماً . أعان إعانة . دحرج دحرجة . زلزل زلزلة وزلزالاً .

مصدر خماسي : انطاق انطلاقاً . اطمأن اطمئناناً . تحسَّن تحسُّناً . توانى توانياً . تزلزل تزلزلاً .

مصدر سداسي : استغفر استغفاراً . استعان استعانة . احرنجم احرنجاماً .

مصدر مرة أَكْلَةَ ،مصدرهيئة إِكْلَةَ الشره ،مصدرميمي مَأْكل ،مصدرمؤول أَن يأكل .

مصدر عمل عمل الفعل: معرفتُك الحقَّ عدلٌ . لو لا دفعُ اللهِ الناسَ. تخافونهم كخيفتكم أنفسَكم. أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة .

١ _ الجامد والمشتق

١ – **التعريف : الاسم قسمان : جامد ومشتق** [1].

أ – **الاسم الجامد هو الاسم الذي لم يؤخذ من غيره** بل وضع على صورته الحالية منذ البدء وليس له أصل يرجع إليه مثل حجر وجدار . وهو نوعان ذات ومعنى .

ب – **المشتق هو الاسم الذي أُخذ من غيره** وله أصل يرجع إليه ويتفرع منه ولابد فيه من أن يقارب أصله في المعنى وأن يشاركه في الحروف الأصلية وأن يدل على ذات أو على شيء آخر اتصل به هذا المعنى بأي وجه من الوجوه ، والمشتقات هي : اسم فاعل واسم مفعول وصفه مشبهة وأسماء الزمان والمكان والآلة والتفضيل مثل (عالم معلوم عليم علاّم) .

جـ – **اسم الذات** : وهو الاسم الذي يمكن أن يقع ضمن الحواس الخمس : السمع والبصر واللمس والذوق والشم وله كيان يعرف به مثل (حجر طاولة) .

د – **اسم المعنى** : وهو الاسم الذي لايمكن أن يقع ضمن الحواس الخمس ولا كيان له يعرف به مثل معرفة وعلم . . . واسم المعنى هو الأصل الذي تؤخذ منه المشتقات والأفعال ولذ اسمي مصدراً .ومن أنواع المصادر : الصريح والمؤول والميمي والمرة والهيئة واسم المصدر والمصدر الصناعي مما سنفصله فيما يلي :

«١» انظر الخصائص لابن جني ج ٢ ص ١٣٣ وفقه اللغة للدكتور وافي ص ١٧٢ والمزهر للسيوطي ج ١ ص ٢٤٧ .

٢ ـ الجوامد المعنوية أو المصادر وأنواعها

١ ـ المصدر الثلاثي :

أ ـ التعريف : هو اسم معنى جامد يدل على حدث مجرد عن الزمان والمكان ويتألف من ثلاثة حروف .

ب ـ **الأوزان** : المصدر الثلاثي [1] سماعي يعرف بالسماع والرجوع إلى كتب اللغة ولكن له ضوابط تقريبية أغلبية تفيد كثيراً .

١ ـ إذا كان الماضي ثلاثياً متعدياً لايدل على صناعة فمصدره القياسي فَعْل مثل (حمد حَمْداً ، و (أخذ أخْذاً) فإن دل على صناعة فمصدره غالباً على فِعالة مثل (صياغة وحياكة) .

٢ ـ إذا كان الماضي ثلاثياً لازماً مكسور العين لايدل على لون أو معالجة فمصدره (فَعَلْ) مثل (جزِع جَزَعاً أسِف أسَفاً) . فإن دل على لون فهو على وزن (فُعْلَة) مثل (خُضْرة وسُمرة) .

٣ ـ إذا كان الماضي ثلاثياً لازماً مفتوح العين صحيحها لايدل على امتناع أو اضطراب أو حركة فمصدره فُعول مثل (قعد قعوداً وسجد سجوداً) . فان كان معتل العين فالغالب في مصدره أن يكون على وزن (فَعْل) مثل (نام نوماً عاد عوداً) . وإن دل على حركة واضطراب فمصدره على وزن فعلان مثل (طاف طوفاناً . غليان) وإن دل على مرض فمصدره على وزن (فُعال) مثل (سُعال وزُكام) وإن دل على سير فمصدره على وزن فَعيل مثل (رحيل وذميل) وإن دل على صوت فمصدره على وزن فَعيل أو فُعال مثل (صَريخ أو صُراخ) .

٤ ـ إذا كان الماضي ثلاثياً لازماً مضموم العين فمصدره فعولة أو فعالة (ملُوحة أو مَلاحة) سُهولة وَظرافة) .

«١» انظر فقه اللغة لمحمد المبارك طبعة دار الفكر ص ١١٧ ومابعدها .

٣ - أوزان مصدر فوق الثلاثي

أ - التعريف : **هو اسم معنى جامد يدل على حدث مجرد عن الزمان والمكان ويتألف من أكثر من ثلاثة حروف .**

ب - الأوزان : أوزان المصدر فوق الثلاثي كلها قياسية على الشكل الآتي :

الرباعي ١ - على وزن فَعَّل صحيح الآخر مصدره تفعيل مثل (كسّر تكسيراً فان كان معتل الآخر كان مصدره تفعلة مثل (وصى توصية) (ولى تولية) حذفت ياء التفعيل وعوض عنها تاء مربوطة في الآخر . فان كان مهموز اللام فمصدره التفعلة أو التفعيل مثل (جزأ تجزئة أو تجزيئاً) (خطّأ تخطئة أو تخطيئاً) .

٢ - على وزن أفعل صحيح العين مصدره إفعال مثل (أحسن إحساناً أكرم إكراماً) وإن كان معتل العين حذفت العلة ونقلت في المصدر تاء مربوطة في آخره مثل (أقام إقامة) (أعان إعانة) .

٣ - على وزن فعلل مصدره فعللة نحو دحرج دحرجة وقد يكون على فعلال مثل (زلزل زلزالاً وزلزلة) .

٤ - على وزن فاعل مصدره فعال ومفاعلة مثل (جاهد جهاداً أو مجاهدة) .

الخماسي : ١ - على وزن تفعّل مصدره تفعُّل مثل (تعلّم تعلُّماً) فإن كان معتل الآخر بالألف انقلبت ياء مثل (تولى تولياً) .

٢ - على وزن انفعل مصدره انفعالاً مثل (انفتح انفتاحاً) .
٣ - « « افتعل مصدره افتعال مثل (اقتصد اقتصاداً) .
٤ - « « تفعلل « تفعللاً « (تدحرج تدحرجاً) .
٥ - « « افعلّ « افعلال « (احمر احمراراً) .
٦ - « « تمفعل « تمفعلاً « (تمنطق تمنطقاً) .

السداسي : ١ ـ على وزن استفعل مصدره استفعال مثل « استغفر استغفاراً » فإذا كان معتل العين حذفت وعوضنا عنها تاء مربوطة في المصدر مثل « استعاد استعادة » .

٢ ـ على وزن افعوعل مصدره افعيعالاً مثل « اخشوشن اخشيشاناً » .

٣ ـ على وزن افعنلل مصدره افعنلال مثل « احرنجم احرنجاماً .

٤ ـ على وزن افعلل مصدر افعلال مثل « اقشعَرّ اقشعْراراً » .

٤ ـ مصدر المرة

أ ـ **التعريف** : هو اسم جامد يدل على حدث مجرد عن الزمان والمكان وعلى عدد مرات الفعل .

ب ـ **الأوزان** : يصاغ من الثلاثي على وز فعْلَة مثل « أخذ أخذة » ومن فوق الثلاثي على وزن مصدره الأصلي بزيادة تاء مربوطة في آخره مثل « استغفر استغفاراً » المرة منه « استغفارة » فإذا كان للفعل مصدران جاء مصدر المرة على الاشهر منها مثل زلزل « زلزلة » ولا يقال زلزالة وإذا كان المصدر ملحقاً بالتاء في مصدره الأصلي توصل إلى المرة منه بزيادة صفة تدل على المرة مثل « هفا هفوة » المرة منه هفوة واحدة .

جـ ـ **ممنوعات مصدر المرة** : لا يصاغ مصدر المرة من الأوصاف الثابتة كالظرف والحسن والقبح والطول والقصر .

٥ ـ مصدر الهيئة

١ ـ **التعريف** : هو اسم يدل على حدث مجرد عن الزمان والمكان ويذكر ليبين هيئة الفعل ونوعه وصفته .

ب ـ **الأوزان** : يصاغ مصدر الهيئة من الثلاثي فقط على وزن فِعْلَةٍ مثل « فلان حسن الجِلْسَةِ » فإذا كان المصدر ملحقاً بالتاء في مصدره الأصلي توصل إلى الهيئة منه

بزيادة صفة أو مضاف إليه تفيد الهيئة نحو هفا « هفوة الشيوخ » أو « هفوة كبيرة » .

ج ـ **ممنوعات مصدر الهيئة** : لا يصاغ مصدر الهيئة من فوق الثلاثي .

٦ ـ المصدر الميمي

ا ـ **التعريف** : **المصدر الميمي مثل المصدر العادي اسم جامد يدل على حدث مجرد عن الزمان والمكان ولكن فيه ميماً زائدة** تفرقه عن المصدر الطبيعي تفيد هذه الميم قوة الدلالة والتأكيد بشرط ألا تكون هذه الميم ميم صيغة المفاعلة في مثل ناضل مناضلة مثل « عرف عرفاً » الميمي : معرفة .

ب ـ **الأوزان** :

١ ـ من الثلاثي الصحيح الأول على وزن « مَفْعَل » مثل « أخذ مأخَذ » .

٢ ـ من الثلاثي المعتل الأول الصحيح الآخر على وزن (مفعِل) مثل (وعد موعِد) . فإن كان معتل الآخر والأول صيغ على وزن مَفْعَل مثل وعى موعى .

٣ ـ وقد يرد الصحيح الأول على وزن مفعِل ولكن الأحسن صياغته على مفعَل مثل (جلس مجلِس)

٤ ـ ويصاغ من فوق الثلاثي على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل (استحسن مُستحسَن) .

٧ ـ اسم المصدر

أ ـ **التعريف** : هو مصدر يساوي المصدر العادي في الدلالة ولكنه لا يساويه في اشتماله على جميع أحرف فعله بل **نقصت هيئته من بعض أحرف فعله دون عوض** مثل (توضأ وضوءاً) المصدر العادي توضؤاً ومثل (تكلم كلاماً) العادي منه تكلماً .

٨ ـ المصدر المؤول

تعريفه: هو فعل يأتي بعد الحروف المصدرية وهي أن الناصبة للمضارع وأنّ حرف مشبه بالفعل وما المصدرية وكي الناصبة للمضارع ولو المسبوقة بفعل يدل على الرغبة وهمزة التسوية للاستفهام المسبوقة بكلمة سواء . والفعل الذي يسبك من هذه الأحرف وما بعدها يسمى مصدراً مؤولاً وهو يعرب إعراب مصدره الصريح فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً وذلك بحسب موقعه من الكلام . مثل أريد أن أقرأ .

٩ ـ المصدر الصناعي

تعريفه : هو اسم تلحقه ياء النسبة مردفة بالتاء المربوطة للدلالة على صفة فيه ويصاغ من الأسماء كلها جامدة أو مشتقة دون استثناء : مثل (إنسانية وحرية وعلمية وخشبية) .

١٠ ـ عمل المصدر

أ ـ التعريف : يجوز أن يعمل المصدر عمل فعله فيرفع الفاعل المستتر إن كان لازماً وينصب المفعول به الظاهر إن كان متعدياً مثل (إطعامُكَ اليتيمَ شرفٌ لك) وينصب مفعولين به اثنين إن كان فعله متعدياً لاثنين مثل (إعطاؤك الفقيرَ قرشاً جودٌ) .

ب ـ حالاته : يعمل المصدر عمل فعله سواء أكان مضافاً أم محلى بأل أم نكرة ولكن عمل المضاف أكثر من عمل المنون حتى إنه قريب من الوجوب كالمثال السابق وإعمال المنون أكثر من عمل المحلى بأل مثل (إطعامٌ يتيماً ثواب) وعمل المحلى بأل أضعف حالات المصدر عملاً ويحسن الإقلال منه والعدول عنه إلى أسلوب أقوى مثل (العاملُ شديد الحبّ أرضَه) .

جـ - شروطه : يشترط في المصدر العامل شرط من شرطين .

١ - أن يصح حلول فعله مسبوقاً بأن المصدرية أو ما المصدرية ففي مثل (إطعامٌ يتيماً ثوابٌ) يصح أن تقول أن تطعم اليتيم ثواب ولذا لا يعمل المصدر المفعول المطلق المؤكد ولا المبين للنوع أو العدد ولا المصغر ولا المتأخر عن معموله ولا المفصول عنه ولا المثنى ولا المجموع ولا ما لم يرد به الحدث ففي مثل (العلم نور) فالعلم مصدر ولكن لا يراد به الحدث . أما المصدران الميمي واسم المصدر فيعملان عمل الفعل كالمصدر العادي مثل (معرفتك الحقَّ خيرٌ وبمعاشرتك الكرامَ تعد منهم[1])

٢ - أن يحذف الفعل وينوب عنه مصدره في تأدية معناه مثل (تعظيماً والديك) فإنها قامت مقام عظم والديك حذف فعل الأمر وناب عنه مصدره .

الإعراب :

١ - أبت لي همتي وأبى بلائي   وأخذي الحمدَ بالثمنِ الربيحِ

٢ - وإقحامي على المكروه نفسي   وضربي هامـــةَ البطلِ المشيحِ

أبت فعل ماض والتاء للتأنيث **لي** جار ومجرور متعلقان بأبت **همتي** فاعل والياء فيه ضمير مضاف إليه **والواو** حرف عطف **أبى** فعل ماض **بلائي** فاعل والياء ضمير مضاف إليه **والواو** حرف عطف **أخذي** معطوفة على بلائي فهي مرفوعة مثلها والياء مضاف إليه **الحمد** مفعول به للمصدر أخذ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **بالثمن** جار ومجرور متعلقان بأخذ **الربيح** صفة للثمن فهي مجرورة مثلها . **وإقحامي** معطوفة على أخذي أيضاً فهي مرفوعة مثلها والياء ضمير مضاف إليه **على المكروه** جار ومجرور متعلقان بإقحامي **نفسي** مفعول به للمصدر إقحام فهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

---

(١) شرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ٢ ص ٧٧ .

لاشتغال المحل بالياء والياء ضمير مضاف إليه **والواو** حرف عطف **ضربي** معطوفة على أخذي أيضاً **هامة** مفعول به للمصدر ضرب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **البطل** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة **المشيح** صفة للبطل فهي مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

٣ـ إذا صحَّ عونُ الخالقِ المرءَ لم يجِدْ عسيراً من الآمالِ إلا ميسراً

إذا ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بيجد **صح** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر **عون** فاعل مرفوع **الخالق** مضاف إليه **المرء** مفعول به للمصدر عون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **لم** حرف نفي وجزم وقلب **يجد** فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير **عسيراً** مفعول به أول **من الآمال** جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من عسيراً **إلا** أداة حصر **ميسراً** مفعول به ثان ليجد وجملة صح مضاف إليه ومحلها الجر وجملة لم يجد جملة جواب الشرط لا محل لها .

٤ ــ بِعشرتك الكرامَ تُعَدُّ منهم فلا تُرَيَنْ لغيرِهِمُ ألوفـا

الباء حرف جر **عشرة** اسم مجرور بها والجار والمجرور متعلقان بتعد والكاف ضمير مضاف إليه **الكرام** مفعول به لاسم المصدر عشرة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **تعد** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة ونائب الفاعل ضمير **منهم** جار ومجرور متعلقان بتعد **والفاء** للاستئناف **لا** ناهية **ترين** فعل مضارع جاء على صيغة البناء للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا الناهية والفاعل (١) ضمير مستتر وجوباً **لغير** جار ومجرور متعلقان بألوفاً **وهم** ضمير مضاف إليه **ألوفاً** مفعول به منصوب وجملة تعد ابتدائية لا محل لها . وجملة فلا ترين استئنافية لا محل لها .

---

(١) شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي ص ١٧٦ وانظر قاعدتها في ص ٩٣و١١١ من هذا الكتاب .

الفصل السادس عشر

شبه الفعل من الأسماء

ب - المشتقات

١ - اسم الفاعل

عرف عارفٌ . أنا عارفٌ الحقَّ وعارف الحقّ . استغفر مُستَغفِر المستغفِرُ ربَّه مؤمنٌ .

قرآن كريم : وكلبُهُم باسِطٌ ذراعيْهِ بالوصيد . وإن اللهَ بالغٌ أمرهُ .

الأعشى :

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهِنَها فلم يَضِرْها وأَوْهَى قرنَهُ الوعِلُ

وقال شاعر :

ماراعِ الخلانُ ذمةَ ناكثٍ بلْ مَنْ وَفى يجدُ الخليلَ خليلا

١ - تعريف المشتق : سبق أن عرفنا المشتق أنه الاسم الذي أخذ من غيره وله أصل يرجع إليه ومن المشتقات .

أ - اسم الفاعل :

١ - التعريف : اسم الفاعل اسم مشتق يدل على صفة فيها حدث غير ثابت ومعه فاعله .

٢ - أوزانه :

أ - من الثلاثي تام التصرف [١] قياساً على وزن فاعل نحو (جمع) فهو جامع .

ب - من فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميا مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل (استحسن فهو مُسْتَحسِن)

٣ - شروطه :

ينبغي أن يتحقق في صيغة اسم الفاعل أمران أولهما أن يكون ماضيها الثلاثي متصرفاً لأن الجامد لا يكون له مصدر ولا اسم فاعل ولا شيء من المشتقات الأخرى : الثاني أن يكون معنى مصدره غير دائم لأن المصدر الدال على معنى دائم أو شبه دائم لا يشتق منه ما يدل على الحدوث . والدوام مختص بالصفة المشبهة كما سيأتي [٢] وإن كانت على وزن اسم الفاعل مثل (النجم مستدير الشكل) فمستدير صفة مشبهة وإن كانت على وزن اسم الفاعل .

٤ - عمل اسم الفاعل :

يجوز أن يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتق منه سواء أكان متعدياً أم لازماً فاللازم مثل (سعيدٌ مجتهدٌ ولدُه) فولد فاعل اسم الفاعل مجتهد والمتعدي مثل (ما مكرمٌ أخوكَ صديقَهُ) ولعمله شرط من شرطين .

أ - أن يقترن بأل التعريف : مثل الكاتبون دروسَهم مجتهدون و (العارفُ حقيقتَه ذكيٌّ) .

ب - وإن لم يقترن بأل وجب أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال وأن

---

(١) انظر كتاب القياس في اللغة العربية لمحمد خضر الحسين ص ٦١ .

(٢) كتاب الاشتقاق لعبد الله أمين ص ٢ ومابعدها .

يسبق بنفي أو استفهام أو مبتدأ هو خبر له أو موصوف هو صفة له أو حال له مثل (كلبُهُمْ باسطٌ ذراعيه) و (ماراعٍ الخلانُ ذمةَ ناكثٍ).

هـ - أحكام اسم الفاعل :

أ - تزاد تاء التأنيث في آخر اسم الفاعل للدلالة على تأنيث الوصف سواء كان ثلاثياً أم فوق الثلاثي مثل (مستغفر مستغفرة) إلا اسم الفاعل الخاص بالمرأة المناسب لطبيعتها فلا يحتاج على الأكثر لعلامة تدل على التأنيث مثل (امرأة حامل ومرضع) ويجوز بقلة مرضعة وحاملة فإن كانت حامل وأمثالها بمعنى الحمل الحقيقي دخلت عليها تاء التأنيث وجوباً مثل (المرأة حاملة حقيبتها).

ب - إذا كان اسم الفاعل مستوفياً شروط إعماله جاز نصبه للمفعول به مباشرة وجاز جره باعتباره مضافاً إليه مثل (أنت عارفٌ الحقّ) وعارفُ الحقّ.

جـ - يعمل اسم الفاعل عمل الفعل سواء أكان مفرداً أم مثنى أم مجموعاً مثل (العارفانِ العلمَ مجتهدان) إلا إذا كان اسم الفاعل مبتدأ مستغنياً بمرفوعه عن الخبر فيلازم الإفراد ولا يعرف بأل لأنه بمنزلة الفعل والفعل لايعرف ولايثنى ولا يجمع مثل (ما عارف أخوك الحقّ) ماعارف أخواك الحقّ).

٢ - مبالغة اسم الفاعل

جمع جمَّاع • الطفل جماعٌ الأقلامَ • حَذِر • الطالبُ حذرٌ زملاءه

وقال أبو طالب :

ضروبٌ بنصْلِ السيفِ سوقَ سمانِها إذا عدِمُوا زاداً فإنّكَ عاقِرُ

القلاخ بن خباب :

أَخا الحرْبِ لبَّاساً إليها جلالَها وليس بولاَّجِ الخوالفِ أَعقلاَ

١ - **التعريف** : مبالغة اسم الفاعل تفيد الكثرة والزيادة مع ما يفيده معنى اسم الفاعل .

٢ - **أوزانه** : له خمس صيغ قياسية [١] هي فَعّال ومِفْعال و فعول وفعيل وفَعِل ويقل كثيراً صياغة المبالغة من فعيل وفَعِل. نحو ضرّاب ومسعار ووقور وعليم وحذر وله بعد ذلك صيغ سماعية لا يقاس عليها هي : فِعّيل نحو صديق وفعّالة كعلامة وفُعُّول كقدوس . ومفعيل كمسكين وفُعّال ككُبّار . وفَيعول كقيوم

٣ - **شروطه** : لا تصاغ المبالغة إلا من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي تام التصرف إلا صيغة فَعّال فيجوز صياغتها قياساً من اللازم والمتعدي [٢] نحو (ضحاك)

٤ - **عمل مبالغة اسم الفاعل** : تعمل مبالغة اسم الفاعل عمل اسم الفاعل وشروطه نحو (ضروبٌ سوقَ سمانها) و (لباساً جلالها ونحو (الذاكرين الله ، كثيراً) .

الإعراب :

١ - كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهِنَها فلم يضرْها وأوهى قرنه الوعلُ

الكاف حرف جر يفيد التشبيه **ناطح** اسم مجرور بها والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف وجوباً لمبتدأ محذوف تقديره هو كائن كناطح **صخرة** مفعول به لاسم الفاعل ناطح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **يوماً** ظرف زمان متعلق بيوهنها **واللام** للتعليل حرف جر **يوهن** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وها ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر والجملة صلة أن لا محل لها وأن وما بعدها مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بناطح فلم الفاء حرف عطف لم حرف نفي وجزم وقلب

---

(١) راجع النحو الوافي الجزء الثالث والمفصل للزمخشري باب المبالغة وروح الشروح على المقصود ص ٤٧ والقياس في اللغة العربية لمحمد خضر الحسين ص ٦٢ وهمع الهوامع ج ٢ ص ٩٧ .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية المصري ج ٢ ص ٣٥ قرار رقم ٤ .

يضرها فعل مضارع مجزوم بلم وها ضمير مفعول به وفاعله ضمير مستتر **والواو** حرف عطف **أوهى** فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر **قرنه** مفعول به مقدم والهاء ضمير مضاف إليه **الوعل** فاعل مرفوع وجملة أوهى معطوفة على لم يضرها ولم يضرها معطوفة على يوهنها .

١ — ما راعِ الخلانُ ذمةَ ناكث   بل من وفى يجد الخليلَ خليلا

ما نافية لا عمل لها **راع** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين **الخلان** فاعل اسم الفاعل راع سد مسد الخبر [1] **ذمة** مفعول به لاسم الفاعل راع **ناكث** مضاف إليه بل حرف عطف **من** اسم موصول مبني على السكون في **محل** رفع مبتدأ **وفى** فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير **يجد** فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر **الخليل** مفعول به أول ليجد **خليلا** مفعول به ثان وجملة وفى صلة موصول من لا محل لها وجملة يجد خبر من ومحلها الرفع وجملة راع ابتدائية لا محل لها .

٣ — ضروبٌ بنصلِ السيفِ سوقَ سمانها   إذا عَدِموا زاداً فإنك عاقرُ

ضروب خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ضروب **بنصل** جار ومجرور متعلقان بضروب **السيف** مضاف إليه **سوق** جمع ساق مفعول به لمبالغة اسم الفاعل ضروب **سمان** جمع سمين مضاف إليه **وها** ضمير مضاف إليه ثان **اذا** ظرفية شرطية مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بعاقر **عدموا** فعل ماض مبني على الضم **والواو** ضمير فاعل والألف للتفريق **زاداً** مفعول به والفاء رابطة لجواب الشرط **إن** حرف مشبه بالفعل **والكاف** ضمير اسمها **عاقر** خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة .

---

(١) انظر شرح قاعدتها في تطابق المبتدأ والخبر صفحة ١٠٣

وجملة عدموا مضاف إليه ومحلها الجر وجملة فإنك عاقر جملة جواب الشرط لامحل لها وجملة ضروب ابتدائية لا محل لها .

٤ — أخا الحرب لباساً إليها جِلاَلَها وليس بولاجِ الخوالفِ أعقلا

أخا حال من الضمير المستتر في قوله بأرفع في بيت سابق **الحرب** مضاف إليه **لباساً** حال ثانية **إليها** جار ومجرور متعلقان بلباس **جلالها** أي دروعها مفعول به لمبالغة اسم الفاعل لباس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وها ضمير مضاف إليه والواو حرف عطف **ليس** فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر **والباء** حرف جر زائد **ولاج** من ولج أي دخل مجرور بالباء لفظاً منصوب محلًا لأنه خبر ليس **الخوالف** أي الخيام مضاف إليه **أعقل أي** خائف خبر ثان لليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٥ — إذا ما أتت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالاً لزلته عذراً

اذا ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحتال **ما** زائدة لاعمل لها **أتت** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر والتاء للتأنيث **من** صاحب جار ومجرور متعلقان بأتى **ذلة** فاعل مرفوع **فكن** الفاء رابطة لجواب الشرط كن فعل أمر واسمها ضمير مستتر **أنت** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر محتالاً خبر كان منصوب **لزلته** جار ومجرور متعلقان بمحتال والهاء ضمير مضاف إليه عذراً مفعول به لاسم الفاعل محتال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وجملة أتت زلة مضاف إليه ومحلها الجر وجملة فكن محتالاً جواب شرط إذا لا محل لها من الإعراب

٦ — إن الله بالغٌ أمره :

إن حرف مشبه بالفعل **الله** لفظ الجلالة اسم إن منصوب بالغٌ خبرها المرفوع أمره مفعول به لاسم الفاعل بالغ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء ضمير مضاف إليه ويجوز أن تكون أمره مضاف إليه بشرط عدم تنوين بالغُ . (بالغُ أمرِه)

٣ - اسم المفعول

حمد محمود · ذم مذموم · ذكر مذكور · ادخر مُدَّخَر

وقال الشاعر :

لعلّ عتْبُكَ محمـــودٌ عواقبُه   فربما صَحَّت الأجسَامُ بالعِلَلِ

وقال أيضاً :

ماعاشَ من عَاشَ مذْموماً خَصائِلُه   ولم يَمُتْ من يُرَى بالخير مذْكورا

قال لسان الدين بن الخطيب :

العرب لم تفتخر بذهب مجمـــوع ولا وفر مُدَّخَر ولاقصر مَشيْد وإنما فخرُها بعدوِ مغلوبِ وثناءِ مجاوبِ ونوقِ منحورة وأَحاديث مذكورة ·

١ - التعريف : اسم المفعول اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى المجهول فاعله

٢ - أوزانه :

أ - يصاغ من مصدر الماضي الثلاثي المتصرف على وزن مفعول مثل حفظ محفوظ.

ب - ويصاغ من فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ماقبل الآخر مثل استخرج مُستخرَج ادخر مُدَّخَر .

ج - هناك ألفاظ تكون بشكل واحد لاسم الفاعل واسم المفعول هي :

[محتاج ومتحاب ومختار ومعتدّ ومحتلّ] والقرينة تعين معناها . فإن كانت للفاعل فأصلها محتوِج ومختيِر ومعتدِد ومحتلِل بالكسر وإن كانت للمفعول فأصلها محتوَج ومختيَر ومعتدَد ومحتلَل بالفتح .

د ــ تحذف واو مفعول من الفعل الأجوف وإن كانت عينه واواً نقلت حركتها إلى ما قبلها مثل (مقول ومنوم) . وإن كانت ياء حذفت حركتها وكسر ما قبلها لتصح الياء مثل (مبيع ومَسيل ومَشيد من باع وسال وشاد) وإذا كان آخر ماضيه ياء أو ألفاً أصلها الياء قلبت واوه ياء وكسر ما قبلها ثم أدغمت في الياء بعدها مثل (رضي مرضِيّ ورمى مرمِيّ) وإن كان آخر ماضيه ألفاً أصلها الواو فليس فيه إلا إدغام واو المفعول في لام الفعل مثل (مغزُوّ ومرجُوّ) .

هـ ــ وردت صيغ سماعية قليلة العدد تؤدي ما يؤديه اسم المفعول وليست على وزنه فهي نائبة عن صيغة مفعول وتلك الصيغ هي (َفعيل) نحو كحيل وقتيل بمعنى مكحول ومقتول . (وفِعْل) كذبْح بمعنى مذبوح (وَفعَل) كقنَص بمعنى مقنوص و (فُعْلة) كمضغة وأكلة بمعنى ممضوغة ومأكولة ويستوي في هذه الصيغ المذكر والمؤنث وتعمل عمل اسم المفعول من رفع نائب الفاعل مثل (هذه فتاة كحيلٌ عينُها وجريحٌ قلبُها) .

و ــ يأتي كثيراً إطلاق المصدر مراداً به اسم المفعول مثل [(هذا ضربك) أي مضروبك وكتابتك أي مكتوبك وعملك أي معمولك] .

٣ ــ **عمله** : يعمل اسم المفعول ونائبه عمل الفعل المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل إن كان فعله متعدياً لواحد نحو (الدرسُ مفهومةٌ أجزاؤُه) ويرفع نائب الفاعل وينصب الثاني إن كان فعله متعدياً لاثنين مثل (هل المظنونُ الدرسُ سهلًا) ويرفع نائب الفاعل وينصب مفعولين به إن كان فعله متعدياً لثلاثة مفعولات مثل (ما مُخبَرٌ الطالبُ الدرسَ سهلًا) وإن كان الفعل لازماً لا يرفع نائب فاعل قام الظرف والجار والمجرور مقام نائب الفاعل أو تعلقا بنائب فاعل محذوف مثل (السريرُ منومٌ عليه) ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم إذا لم يتعد بواسطة الحرف

أو الظرف أو المفعول بل يعدل عنه إلى اسم الفاعل مثل (هذا مُضْحِكٌ ورجل مُعْدِم[1] .

أما شروط عمله فهي شروط عمل اسم الفاعل من حيث وجوب الاقتران بأل أو سبقه بنفي أو استفهام أو مبتدأ أو موصوف .

ويجوز بقلة في الأحوال السابقة كلها أن يضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله فيصير نائب الفاعل مضافاً إليه مثل (الدرسُ مفهومُ الأجزاء) .

الإعراب :

١ ـ لعل عتبَكَ محمودٌ عواقبُه فربما صَحّتِ الأجسامُ بالعللِ

لعل حرف مشبه بالفعل **عتبك** اسمها المنصوب والكاف فيها ضمير مضاف إليه **محمود** خبرها المرفوع **عواقبه** نائب فاعل لاسم المفعول محمود مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير مضاف إليه الفاء حرف استئناف **ربما** كافة ومكفوفة **صحت** فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث **الأجسام** فاعل مرفوع **بالعلل** جار ومجرور متعلقان بصحت وجملة صحت استئنافية لا محل لها . ولعل عتبك ابتدائية لا محل لها .

٢ ـ ماعاشَ منْ عاشَ مذموماً خصائلُه ولم يمُتْ من يُرى بالخيرِ مذكوراً

ما نافية لا عمل لها **عاش** فعل ماض مبني على الفتح **من** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل **عاش** الثانية فعل ماض كالأولى وفاعلها ضمير مستتر **مذموماً** حال منصوب **خصائله** نائب فاعل لاسم المفعول مذموم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **والهاء** ضمير مضاف إليه **الواو** حرف عطف **لم** حرف جازم **يمت** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر **من** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل **يرى** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير **بالخير** جار ومجرور متعلقان بمذكور **مذكوراً** حال منصوب وجملة يرى صلة موصول لا محل لها ومثلها جملة عاش الثانية أما عاش الأولى فهي ابتدائية لا محل لها وجملة لم يمت معطوفة على عاش الأولى فهي مثلها .

(١) كتاب إمعان الأنظار على المقصود ص ١٨ .

٤ ـ اسم التفضيل

أنا أكثرُ منك مالاً وأعزُّ نفراً. هم أعزُّ أثاثاً ورِئياً

قال جرير :

أَلستُمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المطَايا وأَنْدى العالمين بطونَ راحِ

قال المتنبي :

ولا تتقلَّدْ ما يروقُ جمالُهُ تَقلَّدْ إذا جرَّبتَ ماكان أقطعَا

وقال الحطيئة :

سيريْ أُمامُ فإنَّ الأَكثرينَ حصًى والأَكرمين أباً مِنْ آل شَماسِ

١ ــ التعريف : اسم التفضيل اسم فيه صفة تدل على أن شيئين اشتركا صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها مثل (العلمُ أفضلُ من المالِ) .

٢ ــ الأوزان :

له وزن واحد هو (أفعل) مؤنثه فُعْلَى وحذفت همزة أفعل من ثلاث كلمات هي خير وشر وحب أصلها أخير وأشر وأحب وفي أحب يجوز أن تظهر الهمزة .

٣ ــ شروطه :

ينبغي أن يكون الفعل ثلاثياً تام التصرف وغير منفي معلوماً وغير ناقص تقبل صفته التفاوت فمات وباد أفعال لا تقبل التفاوت والا يدل على عيب أو لون أو حلية . وإذا أريد صوغ اسم التفضيل مما لم تتوفر فيه الشروط يؤتى بمصدره صريحاً أو مؤولاً منصوباً على التمييز بعد كلمة أشد أو أكبر أو أعظم أو ما في معناها مثل (القطن أشدُّ بياضاً من

الكسلِ) (العلم أعظم فائدة من الجهل) (أنا أعظم قدراً منك) (الغني أشد تكبراً من الفقير) (الثوب أكثر سواداً من الليل) .

٤ ــ **أحوال استعماله :**

لاسم التفضيل أربع حالات : تجرده من أل والإضافة واقترانه بأل وإضافته إلى معرفة وإضافته إلى نكرة .

أ ــ إذا كان اسم التفضيل مجرداً من أل والإضافة وجب أن يكون مفرداً مذكراً وأن يؤتى بعده بالمفضل عليه مجروراً بمن مثل (الاجتهادُ أحسنُ من الكسل) وقد تحذف من والمفضل عليه مثل (الفضيلةُ خير وأبقى) أي خير وأبقى من الرذيلة .

ب ــ إذا كان محلى بأل وجبت مطابقته لموصوفه قبله ولا يذكر المفضل عليه عندئذ مثل (البنتُ الكبرى والطفل الأكبر) .

جـ ــ إذا كان مضافاً إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره ويكون ما بعده مطابقاً لما قبله ولا تأتي بعده من مثل (الكتابان أحسنُ جليسين) و (الفضيلة أجمل صفة) .

د ــ إذا كان مضافاً إلى معرفة جاز إفراده وتذكيره كالمضاف وجاز مطابقته لما قبله كالمحلى بأل مثل (عمرُ أعدلُ الأمراء) العمرانِ أعدلا الأمراء)

٥ ــ **عمله :**

يرفع اسم التفضيل الفاعل إذا صح أن يحل محل أفعل التفضيل فعل بمعناه من غير فساد في المعنى أو في التركيب وأوضح حالة يعمل فيها هي مسألة الكحل . وأي مثال يشبهه ويطابقه في التركيب ومسألة الكحل هي [ما رأيت رجلًا أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين فلان] . فكل مثال يطابقه رفع فيه اسم التفضيل

الفاعل وما لا يطابقه لا يعمل ، ومسألة الكحل [1] هي عبارة عن اسم تفضيل نعت لما قبله وسبق بنفي وبعد اسم التفضيل جاء الفاعل بعده من . مثل

١ - ما رأيت امرأً أحب إليهِ الـ بذلُ منه إليك يابنَ سنانِ

الإعراب :

ما رأيت امرأً أحب إليه الـ بـذل منه إليك يابن سنان

ما نافية لا عمل لها **رأيت** فعل ماض والتاء ضمير فاعل **امرأً** مفعول به **أحب** صفة لامرأ فهي منصوبة مثلها **إليه** جار ومجرور متعلقان بأحب **البذل** فاعل لاسم التفضيل أحب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **منه** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من البذل **إليك** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال أيضاً من البذل **يا** أداة نداء **ابن** منادى مضاف منصوب **سنان** مضاف إليه وجملة يابن سنان استئنافية لا محل لها وجملة رأيت ابتدائية لا محل لها أيضاً .

٢ - ولا تتقلد ما يروقُ جمالُهُ تقلّدْ إذا جرّبْت ما كان أقطعا

الواو بحسب ما قبلها **لا** ناهية **تتقلد** فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر **ما** اسم موصول في محل نصب مفعول به **يروق** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **جماله** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير مضاف إليه **تقلد** : فعل أمر **إذا** ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلالة ما قبله عليه . **جربت** فعل ماض والتاء ضمير فاعل ما اسم موصول مفعول به **كان** فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر واسمه ضمير مستتر **أقطعا** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف للاطلاق .

---

(١) حاشية الخضري ج ٢ ص ٤٩ والنحو الوافي ج ٣ ص ٣٤٨ .

٥ - الصفة المشبهة

قال المعري :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تستطعْهُ الأوائلُ

وقال شاعر :

الزكيُّونَ عنصُراً مثلُ إبرا هيمَ والطيبونَ مثــلُ القاسم

وقال حسان :

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أَحسابُهُمْ شُمُّ الأُنوفِ من الطرازِ الأوَّلِ

١ - **التعريف : الصفة المشبهة صفة تدل على حدث ثابت في الموصوف ثبوتاً ملازماً له .**

٢ - **أوزانها** : أ - تصاغ قياساً من الفعل الثلاثي اللازم على أربعة أوزان .

١ - أفعل مؤنثه فعلاء لما دل على لون أو عيب أو صفة حسنة مثل (أحمر حمراء) (أعرج عرجاء) (أحور حوراء) .

٢ - فعلان مؤنثه فعلى لما دل على خلو أو امتلاء أو حرارة باطنية مثل (عطشان عطشى غضبان غضبى) .

٣ - على وزن فَعِل بكسر العين لما دل على الأمراض الباطنية أو ما يشبهها مثل (تِعب) و (وجِع) أو الخلقية (كضجِر وشرِس) أو صفات سارة (كفرِح وطرِب) أو صفات داخلية (كفطِن) .

٤ - على وزن فعيل : من فعِل يفعل المضموم عين المضارع مثل (كريم

وحليم) وقــد تخفف الياء فيه (كخَشِن وسَمِج) وعلى فَعْلٍ مخفف فَعِل (كضخم وصعب) وعلى فُعْل كصُلب وعلى فُعُل (كجُنُب) وعلى فَعول (كوَقور) و (صَبور) وعلى فاعل (كطاهر) .

ب ـ من باب فَعَل على وزن أفعل مثل (أشيب وأقطع وأجذم) ومن الأجوف على فَيْعِل (كسيد وقيم وضيق) ومن المضعف على وزن فعيل مثل (عفيف وطبيب وجليل) .

ج ـ كل ما جاء على زنتي اسمي الفاعل والمفعول مما قصد به معنى الثبوت والدوام فهو صفة مشبهة مثل (طاهر الذيل معتدل القامــة) (ممدوح السيرة ومنقى السمعة) .

د ـ تجيء الصفة المشبهة من غير الثلاثي سماعـاً على وزن اسم الفاعل مثل (معتدِل الطول مستقيم السيرة) .

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

هناك فوارق تفصل بين الصفة المشبهة واسم الفاعل .

١ ـ الصفة المشبهة تدل على حدث ثابت في الموصوف . اسم الفاعل يدل على صفة متجددة غير ثابتة في الموصوف .

٢ ـ الصفة المشبهة تصاغ من اللازم قياساً ومن غــيره سماعاً اسم الفاعل كله قياسي .

٣ ـ تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي قياساً ومن فوق الثلاثي سماعاً ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي ومن فوق الثلاثي قياساً .

٤ ـ الصفة المشبهة صفة دائمة لا تتقيد بزمن . اسم الفاعل صفة تتقيد بزمن .

٥ ـ عمل الصفة المشبهة .

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل ولذا سميت الصفة المشبهة باسم الفاعل ولذا يحسن فيها أن تضاف إلى ما هو فاعل لها في المعنى مثل (التلميذ حسنُ الخلقِ) في حين لا يحسن أن يضاف اسم الفاعل لما هو فاعل له في المعنى مثل (ما عارف أخوك الحقَّ) ولك في معمولها أربعة أوجه .

ا - الرفع على أنه فاعل لها مثل (زيد حَسَنٌ طبعُهُ) .

ب - النصب على التشبيه بالمفعول به لأن الصفة لازمة لا تنصب مفعولاً مثل (زيد حسنٌ الخلقَ) .

ج - النصب على التمييز وهذا حسن إن كانت الصفة نكرة مثل (زيدٌ حسنٌ خلقاً) .

د - الجر بالإضافة وهذا حسن أيضاً إذا كانت الصفة معرفة بأل مثل (زيدٌ حسنُ الخلق) .

ويمتنع أن تضاف الصفة المشبهة إذا اقترنت بأل ومعمولها مجرد منها .

الإعراب :

١ - وإني وإن كنت الأخيرَ زمانُه   لآتٍ بما لم تستطعْهُ الأوائلُ

الواو بحسب ما قبلها **إني** حرف مشبه بالفعل والياء ضمير اسمها والواو واو الاعتراض أو للحال **وإن** وصلية لا إعراب لها **أو** حرف شرط جازم **كنت** فعل ماض ناقص والتاء ضمير اسمها **الأخير** خبرها المنصوب **زمانه** فاعل للصفة المشبهة الأخير مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير مضاف إليه **واللام** لام المزحلقة حرف توكيد **آت** خبر إني مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين والباء حرف جر **ما** اسم موصول مجرور بها متعلقان بآت **لم** حرف

نفي وجزم وقلب **تستطعة** فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر والهاء ضمير **مفعول به** **الأوائل** فاعل مرفوع وجملة تستطعه صلة موصول ما لا محل لها من الإعراب وجملة كنت الأخير زمانه اعتراضية لا محل لها أو حالية ومحلها النصب وجواب الشرط محذوف دل عليه جملة إنّ وخبرها .

٢ — الزكيون عنصراً مثل إبرا هيم والطيبون مثل القاسم

الزكيون مبتدأ مرفوع وهو صفة مشبهة **عنصراً** تميز له منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **مثل** **خبر** مرفوع **إبراهيم** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والواو حرف عطف **الطيبون** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم **مثل** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **القاسم** مضاف إليه .

٣ — بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول

بيض خبر لمبتدأ محذوف يعود على الغساسنة **الوجوه** مضاف إليه كريمة خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة أحسابهم فاعل الصفه المشبهة كريمة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة **وهم** ضمير مضاف إليه شم خبر ثالث مرفوع **الأنوف** مضاف إليه مجرور **من الطراز** جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال **الأول** صفة للطراز فهي مجرورة مثلها .

٤ — توهمت يامغرور أنك دَيِّنٌ عليَّ يمين الله مالك دين

توهمت فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير فاعل **يامغرور** يا أداة نداء مغرور منادى مبني على الضم في محل نصب **أنك** حرف مشبه بالفعل والكاف ضمير اسمها **دين** خبر إن المرفوع عليَّ جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم ليمين يمين مبتدأ مؤخر مرفوع **الله** مضاف إليه **ما** نافية لاتعمل **لك** جار ومجرور **متعلقان** بخبر مقدم لدين دين مبتدأ مؤخر مرفوع . جملة توهمت ابتدائية جملة **يامغرور** اعتراضية جملة علي يمين الله استئنافية جملة مالك دين جواب القسم لا محل لها .

٦ - اسم الزمان والمكان

شوقي :

مررْتُ بالمسجدِ المحزونِ أَسأَلُهُ　　هل في المُصَلَّى أَو المحرابِ مروانُ

تغير المسجدُ المحزونُ واختلفَتْ　　على المنابر أحرارٌ وعُبْدَانُ

فلا الأذانُ أذانٌ في منارَتِهِ　　إذا تَعَالَى ولا الآذانُ آذانُ

١ **التعريف : اسم الزمان والمكان اسم يدل على حدث مع زمان أَو مكان حدوثه**

٢ **الأوزان** : أ - من الثلاثي على وزن (مفعَل) بفتح العين إذا كان الثلاثي مفتوح عين المضارع أو مضمونها وليس معتل الأول مثل (لَعِب مَلْعَب)

ب - من الثلاثي على وزن (مَفعِل) إذا كان الثلاثي مكسور عين المضارع أو مثالاً واوياً مثل (مَجْلِس ومَوْعِد) .

ج - من فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل (صَلّى مُصَلّى) (انطلَق مُنْطلَق) .

د - في اللغة أسماء للزمان والمكان صيغت من مصدر الثلاثي وقياسها الفتح ولكنها وردت عن العرب مسموعة بالكسر فيجوز فيها الأمران والكسر أحسن وأشهرها : (المشرِق والمغرِب المطلِع المسجِد المرفِق المنسِك المفرِق المجزِر المسقِط المنبِت) .

هـ - قد تدخل تاء التأنيث المربوطة على أسماء المكان الثلاثية للدلالة على كثرة الشيء في المكان مثل (مسبَعَة . مَقْبَرَة . مأسَدَة . ومدْبَغة . ومزْرَعَة) .

٧ ـ اسم الآلة

قال الياس فرحات :

والصدر فارقَهُ الرجاءُ فقد غدا   وكأنـــهُ بيتٌ بلامِصباحِ
يمشي الأَسى في داخلي متغلغِلاً   بين العروقِ كمِبْضَع الجراح

وقال آخر :

فلا المالُ يُنْسِيني حيائيْ وعِفَّتي   ولا واقعاتُ الدهرِ يفلان مِبْردي

١ ـ **التعريف : اسم الآلة اسم يؤخذ من مصدر الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي يصنع بها الفعل .**

٢ ـ **أوزانه** له أربع صيغ قياسية هي[١] مِفْعَل مِفْعال مِفْعلة فَعّالة مثل (مقرض مقراض مقرضة قراضة) والوزن الأخير من إحداث المجمع اللغوي السوري .

٣ ـ هناك أسماء آلة سماعية لايقاس عليها منها المنخل والمُدق والمُكْحُلة والمُسْعُط والأحسن اشتقاق صيغ قياسية لها .

أوجه التشابه والاختلاف بين أنواع المصادر والمشتقات

١ ـ أسماء الزمان والمكان والآلة لاتعمل عمل الفعل فلا ترفع فاعلاً ولاتنصب مفعولاً . ولكن المصدر الميمي واسم المفعول يعملان عمل الفعل بالشروط الواردة لكل منها .

---

(١) مجلة المجمع اللغوي الملكي المصري ج ١ ص ٣٥ قرار رقم ١٣ .

٢ - صيغة مِفْعال مشتركة بين اسم الآلة وصيغة مبالغة اسم الفاعل والتفرقة بينهما تكون بالقرينة والسياق مثل (أمرأة مفضال) مبالغة اسم فاعل (نشرت الخشب بالمنشار) اسم آلة .

٣ - إذا كان الفعل فوق الثلاثة أحرف كان اسم المفعول منه والمصدر الميمي واسما الزمان والمكان على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر ويعرف الفرق من القرائن المميزة على سياق الكلام مثل (مامُنْتَزَعٌ حِقْدُ العدوّ من قلبه) اسم مفعول (منتزعُكَ الحقدَ من قلوب أبنائك حسن) مصدر ميمي (مُنْتزَعُ الوتد مساءٌ) اسم زمان (منتزع الخصومة في بيتنا) اسم مكان .

٤ - إذا كان الماضي ثلاثياً معتل الفاء بالواو صحيح اللام مكسور عين المضارع تحذف فيه الواو عند المضارعة فهو على وزن مَفْعِل للمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والقرينة تفرق بينها مثل (موردُكَ الماءَ حَسَنٌ) مصدر ميمي (مورد الماء واسع) اسم مكان .

٥ - إذا كان الماضي الثلاثي صحيح الأحرف ومضارعه مكسور عين المضارع فالميمي منه على وزن مَفْعَل بفتح العين (مضرَب) (كرة المضربَ) (مجلَس) (مجلَس القوم) وأسماء الزمان والمكان على وزن مفعِل بكسر العين مثل (مَضرِب الكرة فسيح) (مجلِس القوم عامر) .

٦ - إذا كان الماضي الثلاثي صحيح الأحرف مضموم عين المضارع أو مفتوحها سواء أكان صحيح الآخر أو معتله جاء على وزن مَفْعَل المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والقرينة تفرق بينها مثل (مشهدُكَ الحقّ نبل) مصدر ميمي (مشهدُ السباق جميل) اسم مكان .

ـصادر والمشتقات

ـل الفعل	مبالغة اسم الفاعل	عملها عمل الفعل	اسم المفعول	عمله عمل الفعل	اسم زمان ومكان	اسم آلة	اسم تفضيل	صفة مشبهة
ـامعٌ علماً	جَمّاع	أنت جماعٌ المالَ	مجموع	التلميذُ مجموعةٌ علاماتُه	مَجمَع	جَمّاعة	أجمَع	(١)
ـنٌ كتابتَه	نقّال	الرجلُ نُقالٌ الأمتعةَ	منقول	الرجل منقولةٌ أمتعتُه	مَنقَل	مِنقَلة	أنقل	(١)
ـه كسولٌ	نساء(٣)	النساءُ أمورَه فاشلٌ	منسيٌّ(٤)	التلميذُ منسيٌّ قلمُهُ	مَنسَى	مِنساة	أنسى	(١)
ـاءَه ذكيٌّ	محّاء	المحاءُ ذنوبَه مؤمنٌ	ممحي	الجدار ممحيّةٌ كتابتُه	مَمحَى	مِمحاة	أكثر محواً	(١)
ـه محبوبٌ	(٨)		مُعان	مامعانٌ أبوك	مُعان	(٩)	أشد إعانة	(١)
ـينٌ أموالاً	٨		مُستَدان	الغنيُّ مستدانةٌ أموالُه	مُستَدان	(٩)	أعظم استدانة	(١)
ـبٌ على أمه	وثّاب	الرياضي وثاب على الكرة	موثوب	الكرة موثوبٌ عليها	مَوثِب	وثّابة	أوثب	وثُوب
ماؤُك	سيّال	ماسيالةٌ مياهُ النهر	مَسيل	الإناء مسيلٌ ماؤه	مَسِيل	(١١)	أسيل	سيال
ـٌ عملَكَ	نظار	ما نظارٌ أخوك عملَه	منظور	العاملُ منظورٌ عملُهُ	مَنظَر	مِنظار	أنظر	(١)
ـعٌ صوتَه	سمّاع	ماسماعٌ أخوك صوت الحق	مَسموع	العاقلُ مسموعٌ قولُه	مَسمَع	سمّاعة	أسمع	(١)
أخوك	نوام	الكسول نوامٌ نهارَه	مَنوم	السرير منوم عليه	مَنام	نوّامة	اكثر نوماً	نؤوم
ـٌ عملَك	شهّاد	أنت شهادٌ الحروبَ	مشهود	الطالب مشهودٌ عملُه	مَشهَد	شهادة	أشهد	شهيد

توصل إلى المــرة منه بزيادة

ي .

العلة وهي الكسرة إلى الحرف

لمناسبة الكسر .

٨ — لاتاتي المبالغة من فوق الثلاثي .

٩ — اسم الآلة لايصاغ من فوق الثلاثي .

١٠ — جاءت الياء بعد ألف ساكنة على وزن فاعل فانقلبت همزة .

١١ — لم يسمع له اسم آلة .

جـــــدوا

الفعل	المصدر المؤول	المصدر الصريح	مصدر المرة	مصدر الهيئة	المصدر الميمي	المصدر الصناعي	عمله عمل الفعل	اسم الفاعل
جَمَعَ	أن يجمعَ	جَمْع	جَمْعَة	جِمْعَة	مَجْمَع	جمعيّة	جمعُك المالَ بخلٌ	جامع
نَقَل	كي ينقلَ	نَقْل	نَقْلَة	نِقْلَة	مَنْقَل	نقليّة	نقلُك العلمَ ذكاءٌ	ناقل
نَسِي	أنه ينسى	نَسْي	نَسْيَة	نِسْيَة	مَنْسَى	نَسْيية	منساك الدروسَ كسلٌ[٢]	الناسي
مَحَا	لو يمحو	مَحْواً	مَحْوَة	مِحْوَة	مَمْحَى	محويّة	محوُك الكتابةَ خطأٌ	الماحي
أعان	أنه أعان	إعانة	إعانة واحدة[٥]	[٦]	مُعَان	إعانية	إعانتُك المحتاجَ نبلٌ	مُعين[٩]
استدان	أن يستدينَ	استدانة	استدانة واحدة	[٦]	مُسْتَدان	استدانية	استدانتُك المالَ عجزٌ	مُستدِين
وَثَب	كي يثبَ	وَثْب	وَثْبَة	وِثْبَة	مَوْثِب	وثبية	وثبةُ الجنديّ جريئةٌ	واثب
سال	كي يسيلَ	سيلاً	سَيْلَة	سِيلَة	مَسِيل	سيلية	مَسيلُ الماءِ سريعٌ	سائل[١٠]
نَظَر	أن ينظرَ	نَظَرٌ	نَظْرَة	نِظْرَة	مَنْظَر	نَظَرِيّة	نظرُك الخطأَ ذكاءٌ	ناظر
سَمِع	لو يسمع	سَمْع	سَمْعَة	سِمْعَة	مَسْمَع	سَمْعيّة	سماعُك الصوتَ سلامةٌ	سامع
نام	أن ينام	نَوْم	نَوْمَة	نِومة	مَنَام	نوميّة	نومُك الليلَ هدوءٌ	نائم
شَهِد	أن يشهد	شهود	شهادة واحدة(	شِهْدَة	مَشْهَد	شهاديّة	شهودُك الاحتفالَ سرور	شاهد

١ — الصفة المشبهة لاتأتي من المتعدي .

٢ — المصدر الميمي يعمل عمل الفعل كالمصدر العادي .

٣ — تطرفت الياء بعد ألف ساكنة فقلبت همزة أصلها نساي .

٤ — منسي أصلها منسوي أدغمت الواو بالياء بعد نقلبت ياء فكسر ماقبلها

٥ — المصدر فيه تاء مربوطة
كلمة واحدة .

٦ — مصدر الهيئة لايأتي من

٧ — أصلها معون نقلت حركا
الصحيح قبلها وانقلبت

المسارد

في هذا الكتاب ثلاثة مسارد . مسرد للموضوعات ومسرد للشواهد المعربة ومسرد هجائي للأدوات المعربة .

١ – مسرد الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
الباب الأول في النحو	
الفصل الأول في الأفعال	٥
الكلمة وأنواعها : الفعل الاسم الحرف	٥
علامات الإعراب الإعراب التقديري	٦
الإعراب والبناء	٧
الأفعال :	٨
١ ـ الفعل الماضي علامته وحركته	٨
٢ ـ فعل الأمر علامته وحركته	١١
٣ ـ إعراب المضارع وبناؤه :	١٥
نون التوكيد مع الفعل .	١٧
٤ ـ المضارع المنصوب ونواصبه	١٩
إضمار أن جوازاً ووجوباً .	٢٢
حذف فاء السببيه	٢٤
٥ ـ جزم الفعل المضارع	٢٨
بأداة واحدة	٢٩

الموضوع	رقم الصفحة
٦ ـ **الأدوات الجازمة لفعلين**	٣٠
إعرابها وتعليق ظروفها ـ اقتران	٣١
الجواب بالفاء الجزم بالطلب	٣٢
٧ ـ **أدوات الشرط غير الجازمة**	٣٩
إذا كيف لو لولا كلما لما أمّا ـ	٤٠
إعراب جملة الجواب	٤٢
٨ ـ **الأفعال الخمسة**	٤٥
الفصل الثاني : توابع الأفعال	
١ ـ **الفعل الناقص** : تمام كان	٤٧
وخصائصها وحذف نونها وزيادتها	٤٩
٢ ـ **كاد وأخواتها** :	٥٣
خصائص عسى واخلولق وأوشك	٥٤
٣ ـ **الأحرف العاملة عمل ليس** .	٥٧
ما . لا . إن . لات	٥٨
٤ ـ **أفعال المدح والذم** . نعم	٦٠
وبئس حبذا ولا حبذا	٦١
المدح والذم من الفعل العادي	٦١
٥ ـ **أسلوب التعجب**	٦٣
إعراب صيغتي التعجب	٦٤

الموضـــوع	رقم الصفحة
لوحة الأفعال	٦٧
الفصل الثالث	
شبه الفعل من الحروف	
١ ـ **الأحرف المشبهة بالفعل** .	٧١
فتح همزة إن وكسرها	٧٣
تخفيف إنّ وأنّ وكأن ولكنّ	٧٥
لام الابتداء واللام المزحلقة	٧٦
٢ ـ **لا النافية للجنس** : إعرابها	٧٩
العطف على اسمها ونعته	٨٠
٣ ـ **لا سيما** وأحوال إعرابها	٨٤
الفصل الرابع	
مرفوعات الأسماء	٨٦
١ ـ **الفاعل** . تذكير الفعل مع	٨٨
الفاعل جوازاً ووجوباً	٨٨
تقديمه وتأخيره	٩٠
٢ ـ **نائب الفاعل** . أفعال ملازمة	٩٢
البناء للمجهول وإعرابها	٩٣
الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه	٩٤
٣ ـ **المبتدأ والخبر** : أماكن تقديمها	٩٧
وتأخيرهما وتطابقهما ـ تعدد الخبر .	١٠٣
اقتران الخبر بالفاء	١٠٤

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس	
منصوبات الأسماء أ ـ المفعولات	
١ ـ **المفعول به** .اللازم والمتعدي ـ	١٠٧
التضمين . المتعدي لمفعولين وثلاثة	١١٠
مفعولات ـ القول المتضمن معنى الظن	١١٤
الإلغاء والتعليق ـ التحذير والإغراء	١١٥
الاختصاص . الاشتغال والتنازع	١١٦
٢ ـ **الظرف أو المفعول فيه** .	١٢٠
الظرف المبني والظرف المعرب. نائب	١٢١
الظرف شرح الظروف المبنية والمعربة	١٢٣
٣ ـ **المفعول المطلق** ونائبه	١٣٠
٤ ـ **المفعول لأجله** ومتى ينصب	١٣٤
٥ ـ **المفعول معه** . أماكن العطف	١٣٦
وأماكن النصب	
الفصل السادس ـ منصوبات الأسماء	
ب ـ توابع المفعولات	
١ ـ **المنادى** . تابع المنادى . ألفاظ	١٣٨
لازمت النداء . الاستغاثة والتعجب	١٤٣
والندبة والترخيم	١٤٥
٢ ـ **الاستثناء** بإلا وغير وسوى وخلا	١٥٠
وعدا وحاشا وليس ولا يكون وبيد	١٥٤
ولما . تكرار إلا	
٣ ـ **الحال** . أنواعه . شروط الحال	١٥٦

الموضوع	رقم الصفحة
الجملة. صاحب الحال شروطه تعدد الحال	١٦١
٤ - **التمييز الملفوظ والملحوظ** .	١٦٣
الفرق بين التمييز والحال	١٦٥
(لوحة) الأسماء	١٦٧
الفصل السابع - المجرورات	
١ - **حروف الجر** الأصلية والزائدة	١٧١
والشبيهة بالزائدة . شرحها . تعليق	١٧١
حروف الجر وحذفها	١٧٧
٢ - **الإضافة**	١٨١
الفصل الثامن - التوابع	
١ - **النعت** . المفرد والجملة وشبه	١٨٣
الجملة . النعت المقطوع	١٨٧
٢ - **المعطوف بالحرف** . وحروف	١٨٩
العطف شرحها ومعانيها	١٩٠
٣ - **بقية أنواع الحروف** أ - أحرف	١٩٣
الجواب والتفسير . أحرف التحضيض	١٩٤
والعرض والتنبيه والاستفهام . حتى	١٩٥
الجارة والعاطفة وحرف الابتداء .	١٩٥
اللام المفردة والواو المفردة وحرف الفاء	١٩٦
ما وأنواعها وإعرابها	٢٠٠
الفرق بين أن الناصبة للمضارع وأن	٢٠٦
المخففة والمفسرة والزائدة .	
أنواع لو ولولا ولوما وإن .	٢٠٧

الموضوع	رقم الصفحة
٣ - **التوكيد** المعنوي واللفظي	٢٠٩
٤ - **البدل** . أنواعه وأحكامه	٢١٢
٥ - **عطف البيان** . أوجه التشابه بين	٢١٥
عطف البيان والبدل وعطف البيان	٢١٦
والنعت	
لوحة الحرف والجملة	٢١٧
الفصل التاسع	
أنواع الجمل وإعرابها	
الجملة الصغرى والكبرى. ذات الوجه	٢٢١
وذات الوجهين .	
الجمل التي لها محل من الإعراب .	٢٢٢
الجمل التي ليس لها محل من الإعراب	٢٢٤
الفصل العاشر	
علامات الترقيم - شرحها وأماكنها	٢٢٦
الباب الثاني	
في الصرف	
الفصل الحادي عشر	
نوع الأسماء	
١ - **المقصور والممدود والمنقوص**	٢٢٩
٢ - **اسم الجنس واسم العلم**	٢٣٠

الموضوع	رقم الصفحة
٣ ـ **المذكر والمؤنث** صيغ لاتدخلها	٢٣٠
التاء المربوطة	
٤ ـ **المعرفة والنكرة** أل العهدية	٢٣٣
والجنسية والزائدة والموصولة .	
النكرة تنوين التمكين والتنكير	٢٣٤
والعوض	
٥ ـ **الممنوع من الصرف** أوالتنوين	٢٣٥
لسبب واحد ولسببين	٢٣٦
الفصل الثاني عشر	
المبني من الأسماء	٢٣٩
١ ـ **الضمير** : المنفصل والمتصل	٢٣٩
المستتر والبارز. ضمير الفصل وإعرابه.	٢٤٠
ضمير الشأن نون الوقاية كاف الخطاب	٢٤٢
٢ ـ ٣ ـ **أسماء الإشارة والموصول**	٢٤٥
الموصول الحرفي . أي وأنواعها	٢٤٨
٤ـ **أسماء الاستفهام والشرط والكناية**	٢٥٢
كم الاستفهامية والخبرية و كأين وكذا	٢٥٥
وكيت وذيت وفلان وفلانة	٢٥٦
٥ ـ **أسماء الأفعال والأصوات**	٢٥٨
الفصل الثالث عشر	
تعدد الأسماء	
١ ـ **المثنى والملحق به** وإعرابها	٢٦٢
طريقة التثنية	٢٦٤

الموضوع	رقم الصفحة
٢ ـ **الجمع السالم والملحق به** جمع	٢٦٦
المذكر السالم والملحق به وإعرابها. جمع	٢٦٨
المؤنث السالم والملحق به طريقة إعرابها	٢٦٩
٣ ـ **جمع التكسير** جمع القلة وجمع	٢٧٢
الكثرة . صيغ منتهى الجموع . اسم	٢٧٦
الجمع اسم الجنس الجمعي والافرادي	٢٧٩
جمع الجمع وتثنيته جمع المركبات والأعلام	٢٨٠
٤ ـ **المركبات وأنواعها** . **المركب**	٢٨٢
المزجي . **المركب العددي** تذكير	٢٨٣
العدد وتأنيثه . تعريفه بأل وإعرابه	٢٨٤
صوغه على وزن فاعل . إعراب المعدود	٢٨٥
كتابة العدد . التأريخ بالليالي والأيام	٢٨٦
٥ ـ **الأسماء الخمسة**	٢٩٠
الفصل الرابع عشر	
التصريف المشترك	٢٩٢
١ ـ **التصريف** ـ الميزان الصرفي	٢٩٢
٢ ـ **الصحيح والمعتل**	٢٩٣
٣ ـ **الجامد والمتصرف**	٢٩٤
٤ ـ **المجرد والمزيد** ومعاني الزيادات	٢٩٥
٥ ـ **الإدغام** ٦ ـ **الإعلال** ٧ ـ **إعلال**	٢٩٧
الهمزة ٨ ـ **الإبدال** ٩ ـ **التصغير** .	٣٠٦
جدول نماذج التصغير ١٠ ـ **النسبة**	٣١٠
جدول نماذج النسبة	٣١٧

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس عشر	
شبه الفعل من الأسماء أ ـ المصادر	٣١٩
١ ـ الجامد والمشتق ٢ ـ المصادر	٣٢٠
وأنواعها المصدر الثلاثي	٣٢١
٣ ـ أوزان مصدر فوق الثلاثي	٣٢٢
٤ ـ مصدر المرة ٥ ـ مصدر الهيئة	٣٢٣
٦ ـ المصدر الميمي ٧ ـ اسم المصدر	٣٢٤
٨ ـ المصدر المؤول ٩ ـ المصدر	٣٢٥
الصناعي ١٠ ـ عمل المصدر	٣٢٥
الفصل السادس عشر	
شبه الفعل من الأسماء ب ـ المشتقات	٣٢٨

الموضوع	رقم الصفحة
١ ـ اسم الفاعل وعمله ٢ ـ مبالغة	٣٢٩
اسم الفاعل وعملها ٣ ـ اسم المفعول	٣٣٤
وعمله ٤ ـ اسم التفضيل وعمله	٣٣٧
٥ ـ الصفة المشبهة وعملها ٦ ـ اسم	٣٤١
الزمان والمكان ٧ ـ اسم الآلة أوجه	٣٤٤
التشابه والاختلاف بين أنواع المصادر	٣٤٥
والمشتقات	
جدول المصادر والمشتقات	٣٤٧
المسارد (١)	
١ ـ مسرد الموضوعات	٣٥١
٢ ـ مسرد الشواهد المعربة	٣٥٦
٣ ـ مسرد الأدوات المعربة	٣٦٨

(١) الفهرس وترتيب الأبواب والتنظيم عن كتاب تبسيط قواعد العربية لأنيس فريحة طابعة مطابع المرسلين اللبنانيين بتصرف .

٢ ـ سرد الشواهد المعربة

١ - حرف الهمزة

رقم الشاهد	رقم الصفحة		
١	١٣	آتِ الرزق يوم يوم فأجمل	طلبــاً وابــغ للقيامة زاداً
٢	٣٢٦	أبت لي همـــتي وأبى بلائي	وأخذي الحمد بالثمن الربيح
٣	١٨٧	أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً	من الحسن حتى كاد أن يتكلما
٤	٢١٤	اجتنبوا الموبقات الشرك والسحر	
٥	٢٠٤	أبا خراشة أما أنت ذا نفر	فـإن قومي لم تأكلهم الضبع
٦	٢٠٤	أجارتنا إن الخطوب تنوب	وإني مقيم ما أقـــام عسيب
٧	١٣٧	اجمعوا أمركم وشركاءكم	
٨	٢١٤	أحيا أمير المؤمنين محمـــد	سنن النبي حرامهـــا وحلالهـا
٩	٢٦	احفظ لسانك أيهـــا الإنسان	لا يلسعنك إنـــه ثعبان
١٠	٣٣٣	أخا الحرب لباساً إليها جلالها	وليس بولاج الخوالف أعقـــلا
١١	١١٨	أخاك أخاك	
١٢	٢١١	إذا غضبت عليك بنو تميم	حسبت الناس كلهم غضـــابا
١٣	٣٢٧	إذا صح عون الخالق المرء لم يجد	عسيراً من الآمـــال إلا ميسراً
١٤	٢١١	اذهب أنت وربك فقاتلا	
١٥	٤٤	إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون	
١٦	١٩٢	إذا لم تك الحاجات من همة الفتى	فليس بمغن عنك عقـــد الرتائم
١٧	٥١	إذا كان الشتاء فأدفئوني	فإن الشيـخ يهرمه الشتاء
١٨	١٣٧	اذا ما الغانيات برزن يومـاً	وزججن الحواجب والعيونـــا

رقم الشاهد	رقم الصفحة		
١٩	٣٣٣	إذا ما أتت من صاحب لك زلة	فكن أنت محتالاً لزلته عذراً
٢٠	٥٩	إذاالجود لم يرزق خلاصاً من الأذى	فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً
٢١	١٢	إذا قلت هاتي نوليني تمايلت	عليّ هضيم الكشح ريا المخلخل
٢٢	٣٤٣	الزكيون عنصراً مثل إبراهيم	والطيبون مثل القاسم
٢٣	١٦٦	اشتعل الرأس شيباً	
٢٤	١٠٥	أعارف أخوك الأمر	
٢٥	٤٦	أعيني جودا ولا تجمدا	ألا تبكيان لصخر الندى
٢٦	١٠٥	أعارف الرجلان الأمر	
٢٧	١٠٥	أغافلان التلميذان	
٢٨	٢٤٩	أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله	ويخصب عندي والمحل جديب
٢٩	٢١٦	أقسم بالله أبو حفص عمر	ما مسها من نقب ولا دبر
٣٠	١٠٦	أقرب ما يكون العبد إلى الله ساجداً	
٣١	١٤٢	ألا يا اسلمي	
٣٢	١٤٢	اللهم	
٣٣	٦٦	ألا حبذا صحبة المكتب	وأحبب بأيامه أحبب
٣٤	٧٧	ألا ليت الشباب يعود يوماً	فأخبره بما فعل المشيب
٣٥	١٥٥	ألا كل شيء ما خلا الله باطل	
٣٦	٨٢	ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد	إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي
٣٧	٨٥	ألا رب يوم لك منهن صالح	ولا سيما يوم بدارة جلجل
٣٨	٢٧	المرء يفرح أن يعيش	وطول عيش قد يضره

رقم الشاهد	رقم الصفحة		
٣٩	٢٧١	إن الثمانين وبلغتهـــا	قد أحوجت سمعي إلى ترجـــمان
٤٠	٢٦٥	إن المعلم والطبيب كلاهما	لا ينصحان إذا هما لم يكرما
٤١	١٣٧	أنحن جمالهن بذات غسل	سراة اليوم يمهدن الكدونا
٤٢	١١٩	إن الدينار وجدته فخذه	
٤٣	١٦٦	إنا لقوم أبت أخلاقنا شرفاً	أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا
٤٤	١٦٢	أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي	وهل بدارة يا للناس من عـــار
٤٥	٢٠١	ن زيداً مما أن يكتب	
٤٦	٨١	إن الشباب الذي مجد عواقبه	فيـــه نلذ ولا لذات للشيب
٤٧	٢٣٣	إن الله بالغ أمره	
٤٨	١٨٠	إني لعمرك ما بابي بذي غلق	عن الصديق ولا خيري بممنون
٤٩	٩١	إني لتطربني الخلال كريمة	طرب الغريب بأوبة وتـــلاق
٥٠	٢٨٨	إني رأيت أحد عشر كوكباً	
٥١	١٣	أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا	تعالي أقاسمك الهمـــوم تعالي
٥٢	٣٧	أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا	لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا
٥٣	١٤٢	أيتها التلميذة اجتهدي	
٥٤	٢١٤	اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم	

٢ ـ حرف الباء

رقم الشاهد	رقم الصفحة		
٥٥	١٧٩	بحسبك درهم	
٥٦	٣٢٧	بعشرتك الكرام تعد منهم	فـلا ترين لغيرهم ألوفـــا
٥٧	٦٦	بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا	وما أحسن المصطاف والمتربعـــا
٥٨	٣٤٣	بيض الوجوه كريمة أحسابهم	شم الأنوف من الطراز الأول

رقم الشاهد	رقم الصفحة	
		حرف التـــاء
٥٩	١٦٥	تسعون ألفاً كآساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب
٦٠	٥٩	تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً
٦١	١٦٢	تقول ابنتي إن انطلاقك واحداً إلى الروع يوماً تاركي لا أبا ليا
٦٢	٩٦	تمل الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع
٦٣	١١٧	تمرون الديار .
٦٤	٨٣	تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوارد المنون تتابع
٦٥	٣٤٣	توهمت يامغرور أنك ديِّن عليَّ يمين الله مالك دين
		٤ - حرف الجيم
٦٦	١٩٢	جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربه موسى على قدر
٦٧	١٥٥	جاء التلاميذ عدا تلميذاً أو تلميذِ
٦٨	١١٩	جد بعفوٍ فإنني أيها العبد يا إلهي إلى العفو فقير
		٥ - حرف الحاء
٦٩	٦٢	حبذا الصبر شيمة لامرىء رام مجاراة مولع بالمعالي
٧٠	١٠٥	حسبك ينم الناس
٧١	٢٠٥	حاشا لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم
		٦ - حرف الخاء
٧٢	١٠٦	خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه وهو غضبان
٧٣	١٠٥	خرجت فإذا بالأستاذ قادم .
٧٤	٨٢	خمسون طالباً لاغير
		٧ - حرف الذال
٧٥	١٠	ذهبت إلى الشيطان أخطب بنته فأدخلها من شقوتي في حباليا

رقم الشاهد	رقم الصفحة	
		٨ - حرف الـــراء
٧٦	١١٧	رأيت الله أكبر كل شيء
٧٧	١٧٨	رب أخ لك لم تلده أمك
٧٨	٢٨٩	ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين
٧٩	١٧٩	ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
٨٠	٢٤٣	ربمـــا تكره النفوس من الأمر له فرجـــة كحل العقـال
		٩ - حرف السين
٨١	١٢٩	سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
٨٢	١٣٢	سبحان الله
٨٣	١٣٦	سرت والأبنية
٨٤	١٠٦	سقياً لك
٨٥	١٠٦	سقياً للأمين
٨٦	٢٨٩	سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم
٨٧	٢٤٨	سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون
٨٨	٢٦٥	سهل الخليقة لاتخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
٨٩	١٤	سيري أمام فإن الأكثرين حصى والأكرمين أبـاً من آل شماس
٩٠	٨٣	سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا أبا لك يسأم
		١٠ - حرف الشين
٩١	٩٦	شغف التلميذ بعلمه حباً
		١١ - حرف الصاد
٩٢	٥٠	صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانـــه ضـــلال مبـين

رقم الشاهد	الصفحة	الشاهد

١٢ – حرف الضاد

٩٣	٣٣٢	ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زاداً فإنك عاقر
٩٤	١٣٢	ضربت التلميذ ضربتين

١٣ – حرف الطاء

٩٥	١٠٥	طوبى لك

١٤ – حرف العين

٩٦	٨٢	عدت بلا زاد
٩٧	٥٦	عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
٩٨	١١٨	علمت ماهؤلاء ينطقون
٩٩	٢٦١	عليك نفسك هذبها فمن ملكت قياده النفس عاش الدهر مذموماً

١٥ – حرف الغين

١٠٠	٩٥	غيض الماء

١٦ – حرف الفاء

١٠١	١٣٣	فارجع البصر كرتين
١٠٢	١٠	فأنقذني منها حماري وجبتي جزى الله خيراً جبتي وحماريا
١٠٣	٢٨٨	فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً
١٠٤	٩١	فلم يدر إلا الله ماهيجت لنا عشية آناء الديار وشامها
١٠٥	٣٨	فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام
١٠٦	٤٤	فو الله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه
١٠٧	٢١٠	فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاع
١٠٨	٢٦٠	فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
١٠٩	١٠٤	فهذا بني
١١٠	١٤	فانهض إلى صهوات المجد معتلياً فالباز لم يرض إلا عالي الشجر

رقم الشاهد	رقم الصفحة	
١١١	٤٦	فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاء ءا كانوا يكسبون

١٧ – حرف القاف

١١٢	١٣٥	قام التلاميذ احتراماً للأستاذ أو لاحترام الأستاذ
١١٣	٧٧	قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنــــا أو نصفه فقــــد
١١٤	٧٧	قف دون رأيك في الحياة مجاهداً إن الحياة عقيـــدة وجهاد
١١٥	١١٧	قد كنت أحجو أبا عمر أخا ثقة حتى ألمت بنـــا يوماً ملمــات
١١٦	١٣	قل هو الله أحد

١٨ حرف الكاف

١١٧	٢٥٦	كأين من دابـــة لاتحمل رزقهـــا الله يرزقها وإياكم
١١٨	٢٥٣	كيف بعلي
١١٩	١٦٦	كأين من نبي قاتل معه ربيون كثير
١٢٠	٢٧٠	كذبتم ليس ذاك كما زعمتم ولكن الخوارج مؤمنونا
١٢١	٥٥	كادت النفس أن تفيض عليه إذ غـــدا حشو ريطـة وبرود
١٢٢	١٧٩	كفى بالله ولياً
١٢٣	٢٦١	كلتا يديه غياث عم نفعهما تستوكفان ولا يعروهما عدم
١٢٤	٢٥٧	كم من أخ لي صالح بوأتـــه بيـــدي لحـــدا
١٢٥	١٥٥	كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتـــة الحساد
١٢٦	١٦١	كم مشينا على الخطوب كراماً والردى حاسر النواجـــذ فاغر
١٢٧	١٠٦	كم بالجزيرة من روضة تضاحك دجـلة ثغبانهـــا
١٢٨	٢٥٣	كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم
١٢٩	٣٣١	كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنـــه الوعل

رقم الشاهد	رقم الصفحة		
١٣٠	١٠٥	كيف بك عند اشتداد الكرب	
١٣١	١٣٧	كيف أنت والبرد	

١٩ – حرف اللام

١٣٢	٨٣	لا أبا لك	
١٣٣	٢٥	لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى	فما انقادت الآمال إلا لصابر
١٣٤	٢٦	لا تنه عن خلق وتأتي مثله	عار عليك اذا فعلت عظيم.
١٣٥	٢٥	لا تحسب المجد تمراً أنت آكله	لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
١٣٦	٢٣٤	لا تضيقن بالأمور فقد تكـ	شف غماؤها بغير احتيال
١٣٧	٦٢	لا تصحبن رفيقاً لست تأمنه	بئس الرفيق رفيق غير مأمون
١٣٨	٥١	لا طيب للعيش ما دامت منغصة	لذاته بادكار الموت والهرم
١٣٩	٧٨	لا يهولنك اصطلاء لظي الحـ	ـرب فمحذورها كأن قد ألما
١٤٠	١٨٨	لأمر ما قطع قصير أنفه	
١٤١	٨١	لاجرم لآتينك	
١٤٢	٨١	لاعليك	
١٤٣	٨١	لا جرم أن الله قادر	
١٤٤	٢٧	للبس عباءة وتقر عيني	أحب إليّ من لبس الشفوف
١٤٥	٣٣٦	لعل عتبك محمود عواقبه	فربما صحت الأجسام بالعلل
١٤٦	١٠٤	لعمرك	
١٤٧	١٥٤	لكل داء دواء إلا الحماقة	
١٤٨	١٢٩	لله الامر من قبل ومن بعد	
١٤٩	٢٠٤	لما نافع يسعي اللبيب فلاتكن	لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا
١٥٠	١١٨	لنعلم أي الحزبين أحصى	
١٥١	١٠٤	لولا أبوك ولولا قبله عمر	ألقت إليك معـــد بالمقاليد

رقم الشاهد	رقم الصفحة	
١٥٣	٤٣	لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان

٣٠ – حوف

١٥٢	١٧٩	ما زلت أبغي الخير مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا
١٥٤	٤٤	ماالناس إلا مع الدنيا وصاحبها فكيفما انقلبت يوماً به انقلبوا
١٥٥	٩١	ما كان أعدل عمر .
١٥٦	٢٣٨	ما لمسين عوجلت في صباها ودعاها من الردى داعيـــان
١٥٧	١٥٤	مالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق مذهب
١٥٨	٣٣٢	ماراع الخلان ذمة ناكث بل من وفي يجد الخليل خليلا
١٥٩	٣٣٦	ماعاش من عاش مذموماً خصائله ولم يمت من يرى بالخير مذكوراً
١٦٠	٣٣٩	ما رأيت امرأً أحب إلية الـــبذل منة إليك يا بن سنان
١٦١	١٧٩	مما خطيئاتهم أغرقوا
١٦٢	١٦٢	من سأل الناس أموالهم يستكثر بها فقد قلت مروءتة
١٦٣	٢١١	مهل الكافرين أمهلهم رويداً
١٦٤	٢٥٠	محا حبها حب الأولى كن قبلها وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل
١٦٥	١٣٢	مهما تقفْ أقفْ

٢٢ – حوف النون

١٦٦	١٠٥	ناهيك بدين الله
١٦٧	٤٥	نبئاني إن كنتما تعلمـــان ما دهى الكون أيها الفرقدان
١٦٨	١٣٢	نثرتهم نثرة
١٦٩	١١٨	نحن معاشر الأنبياء لا نورث
١٧٠	٥٩	ندم البغاة ولاة ساعة مندم والبغي مرتـــع مبتغية وخيم
١٧١	٦٢	نعمت جزاء المتقين الجنة دار الأماني والمنى والمنـــة

رقم الشاهد	رقم الصفحة	الشاهد	
١٧٢	٩٥	نفخ في الصور نفخة واحدة	

٢٢ ـ حرف الواو

١٧٣	٣٤٢	وإني وإن كنت الأخير زمانه	لآت بما لم تستطعه الأول
١٧٤	١٨٨	وأفضل غنم يستفاد ويبتغى	ذخيرة عقل يحتويها ويحرز
١٧٥	٣٢٦	وإقحامي على المكروه نفسي	وضربي هامة البطل المشيح
١٧٦	١٣٣	وأقدمت إقدام الأتي كان لي	سوى مهجتي أو كان لي عندك وتر
١٧٧	٧٨	واعلم فعلم المرء ينفعه	أن سوف يأتي كل ما قدرا
١٧٨	١٨٨	وأمرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد	
١٧٩	١٤٩	واكبداه ١٤٩ والأخي	
١٨٠	٢٩١	وبات أبو هم من بشاشته أباً	لضيفهم والأم من بشرها أما
١٨١	١٥٥	وبلدة ليس بها أنيس	إلا اليعافير وإلا العيس
١٨٢	١١٩	وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا	
١٨٣	٢٣٨	وفتاة هيفاء تشوى على الجمر	تعاني من حره ما تعاني
١٨٤	١٤	وقولا له قولاً ليناً	
١٨٥	١٦٥	وظلم ذوي القوربي أشد مضاضة	على المرء من وقع الحسام المهند
١٨٦	٥٢	وقد صار هذا الناس إلا أقلهم	ذئاباً على أجسادهن ثياب
١٨٧	١٨٠	وبلد مغبرة أرجاؤه	كأن لون أرضه سماؤه
١٨٨	٣٦	ولست بحلال التلاع مخافة	ولكن متى يسترفد القوم أرفد
١٨٩	٣٣٩	ولا تتقلد ما يروق جماله	تقلد إذا جربت ما كان أقطعا
١٩٠	٥٦	ولو سئل الناس التراب لأوشكوا	إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
١٩١	٥٢ '	وليس يهلك منا سيد أبداً	إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا

رقم الشاهد	رقم الصفحة	
١٩٢	٤٣	ولو أن ما أسعى لأدني معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
١٩٣	١٢٩	ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
١٩٤	١٣٥	وزعت نفسي في النفوس محبة لا شاكياً ألماً ولا متضجرا
١٩٥	٢٩١	ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
١٩٦	١٣٣	وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
١٩٧	٢٤٤	وما هو من يأسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل
١٩٨	٣٧	ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضما
١٩٩	٥١	وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تلفه لك منجدا
٢٠٠	٢٥٦	وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم
٢٠١	٢٤٩	وما الخصب للأضياف أن يكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب
٢٠٢	٢٧١	وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوماً أن ترد الودائع
٢٠٣	٢٦١	ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما
٢٠٤	٩١	ويهزني ذكر المروءة والندى بين الشمائل هزة المشتاق
٢٠٥	١٤٩	وامعتصماه
٢٠٦	٢٨٨	وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة

٢٣ – حرف الياء

٢٠٧	٩٦	يُحشرُ الناس لابنين ولا آ باء إلا وقد عنتهم شؤون
٢٠٨	١٤٢	يا رجلاً ١٤٢ يا رجلُ ١٤٩ يا عبلَ
٢٠٩	١٤٢	يا قارئاً درساً ١٤٢ يا دمشق يا أب ١٤٢ يا أبا
٢١٠	١٤٨	يا للطبيب الرحيم للمريض ١٤٨ يا لهذا للصائح

رقم الشاهد	رقم الصفحة	الشاهد
٢١١	٢٧١	يبيد عداوات البغاة بلطفه فإن لم تبد منهـــم أباد الأعاديا
٢١٢	٩٠	يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء
٢١٣	١٣٥	يغضي حياءً ١٤٢ ياراعي
٢١٤	١٤٨	يا زيدا لآمل نيل عز
٢١٥	١٣٥	يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت
٢١٦	١٣٥	ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله
٢١٧	١٤٨	يا لهذا للصائح
٢١٨	٢٥٠	يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
٢١٩	٩٦	يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون
٢٢٠	١٤٩	يا مرو إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييئس

٢٤ ــ حرف الهاء

رقم الشاهد	رقم الصفحة	الشاهد
٢٢١	٨١	هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
٢٢٢	٢٦٠	هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي
٢٢٣	١٧٩	هل من خالق غير الله يرزقكم

٣ ـ سرد الأدوات المعربة

١ ـ الهمزة (١٣٩) ١٩٥) آض (٤٨) أو ١٩١ أم ١٩١ أما ١٩٤ إمّا ٤٣ أي (٢٤٨) (١٩٣) (٢٥١) (١٣١) (١٥٩) (٣١) أحدعشر ٢٨٥ الثاني عشر ٢٨٦ اثنا عشر (٢٨٥) اثنين اثنين ١٥٩ اثنان ٢٨٥ اللهم ١٤٢ إلى ١٧٣ ألا (١٧٦) (١٩٤) إذ ١٢٣ أجل ١٩٣ أحسن بالعلم ٦٤ إذا (١٢٤) (٤٠) (٣٢) (٣٣) انقلب ٤٨ إن (٢٠٨) (١٩٣) (٣٠) (٥٨) (٧٥) أرافقه (١٦) استحال ٤٨ ارتد ٤٨ أيان (٣١) (١٢٧) أين (٣١) أنى (٣١) (١٢٧) اللذان ٢٤٧ إلا ٣٨ أمّا ٤٢ أيهاذا (١٤٠) الآن ١٢٨ أمس ١٢٨ أيدي سبأ ١٦١ البتة ١٣٢ إذن ٢٠ أن (١٩٣) (٧٣) (٧٥) (٢١) (٢٠٦) ٢٠٨ إذ ما (٣٠) إي ١٩٣ أف ٢٥٨ ألفى ١١٢

ب ـ الباء (١٧٤) بحسبك (١٧٤) (١٧٩) بئس ٦٠ بيد ١٥٤ بل (٥٨) (١٩١) بس ٢٥٩ بيتَ بيتَ ١٦١ بين ١٢٥ بلى ١٩٣ بله ١٣٢ بغتة ١٥٩ بلهاً ٢٥٩ بضع ٢٨٤ بعض (١٣١) .

ت ـ تعالي ١٣ تترى ٢٣٧ تبدل ٤٨ تبارك الله ٢٩٥ تاء القسم ١٧٥ تحول ٤٨ تعلم ١١٢

ث ـ ثَمّ (١٢٨) (٢٤٦) ثُمّ ١٩٠ ثمانين ٢٨٥ ثمان ٢٨٧

ج ـ جوار ٢٣٦ جير ١٩٣ جميع ٢١٠ جاء ٤٨ جعل ١١٣

ح ـ حذار ٢٥٩ حتى (١٩٠ (١٧٣) (٢٣) (١٩٥) حبذا (٦١) (٦٢) حيث ١٢٤ حيثما (٣١) حنانيك (١٣٢) حسبك (١٠٥) (١٧٩) حاشا (١٥٣) (١٧٧) حس (٢٥٩) تحسب ١١٢ حجا ١١٢ .

خ ـ خلا (١٥٣) (١٧٧) خير ٣٣٧ خال ١١٢

د - دون (١٢٧) دواليك (١٣٢) دونك ٢٥٩ درى ١١١ .

ذ - ذا (٢٤٦) (١٢٨) ذيت وذيت ٢٥٦ ذو ٢٩٠ ذات ١٢٨ .

ر - رب (١٧٦) ريث ١٢٤ - راح ٤٨ - رجع ٤٨ رغب ١٧٨ رام ٤٩
رأى (١١١) رد ١١٣ .

س - سقياً (١٣١) سبحان ١٣٢ سعد يك ١٣٢ سوى ١٥٣ ست عشرة
٢٨٥ سقط في يده (٢٩٥) (٩٤) سوف ٧٨ .

ش - شد ما (٢٠٢)٢٩٥ شذرمذر ١٦١شغربغر ١٦١شر ٣٣٧ شتان ٢٥٨ .

ص - صاح ٥٠ صه ٢٥٩ صباحَ مساءَ ١٢١ صيرّ ١١٣ .

ط - طالما (٢٠٢) ٢٩٥ طوبى (١٠٥) (١٠٠) .

ظ - ظن ١١٢ .

ع - عسى٥٤عدا (١٥٣)(١٧٧) ٢٩٥عامة ٢١٠ عشرة (٢٨٥)عشرون٢٨٥عوض
١٢٥ عن ١٧٣ على ١٧٣ عند ١٢٥ عاد ٤٨ عرفات ٢٧٠ عنايات ٢٧٠ علم ١١١
عد ١١٢ .

غ - غير ١٥٣ غواش ٢٣٦ غدا ٤٨ .

ف - الفاء المفردة ١٩٩ فقط ١٦١ الفاء الفصيحة ٧٨ الفاء التعليلية ١٩٩ فلان
وفلانة ٢٥٦ فاء السببية ٢٤ الفاء الرابطة (٣٢) (١٠٤) في ١٧٤ .

ق-قد١٩٥قطعاً١٣٢قل ٢٩٥قلما(٨٧) (٢٩٥)(٢٠٣)قط١٢٥ قال ١١٤قعد ٤٨ .

ك - الكاف المفردة ١٧٥ كاد ٥٣ ٢٩٥كاف الخطاب ٢٤٣ كل (١٣١) (٢١٠)
كرتين ١٣٣ كان (٤٨) (٤٩) (٥٠) كأن (٧٦) (٧٢) كلا(١٩٣) كلاوكلتا(٢١٠)
(٢٦٣) كي (٢٠) (١٧٢) كأين (٢٥٤) (٢٥٥) كم ٢٥٣ كلما (٤٢) (١٢٨) كيف
(٤٠) (٢٥٣ كيت وكيت ٢٥٦ كفى (١٧٤) (١٧٩) كثر ما ٢٠٢

ل ـ اللام المفردة (١٧٥) (١٩٦) ليت ٧٢ ليس٢٩٥(٤٨) ١٥٤ لاسيا ٨٤لولا (٢٠٧) ١٩٤ (٤١) لو (٢٠٧) (٤١) (١٩٤) لما (٤٢ (٢٩) (١٢٦) (١٥٤) لا (٥٨) (٧٩ (١٩١) (١٩٣) لات ٥٨ الـــلام المزحلقة ٧٦ لكن (٥٨) (٧٥) (١٩١) لن (١٩) لوما ١٩٤ (٤١)٢٠٧لام الجحود٢٢ لام الأمر ٢٩ لا الناهية ٢٩ لم (٢٩) لام الابتداء ٧٦ لاغيرُ (٨) (٨٢) لدى ١٢٦ لدن ١٢٦ لبيك ١٣٢

م ـ مهما (١٣١) ٣٠(١٣٢) متى (٣٠) ١٢٧) من (٣٠)(١٧٢) من ذا (٢٤٧) ماذا (٢٤٧) ما (٢٠٠) (١٧٧) (٥٧) (٣٠) (١٣١) مازال (٢٩٥) (٤٨) مذ ومنذ (١٧٥) (١٢٦) مع ١٢٦ معاذ ١٣٢ مناً ١٣٢ .

ن ـ نعمْ ٦٠ (٢٩٥) ناهيك ١٧٤ نـَعَم ١٩٣ نون الوقاية ٢٤٢ .

ه ـ هاتي ١٢ هو ١٣ هنا (١٢٨) ٢٤٦(هنيئاً ١٦١ ها ١٩٤ هل ١٩٥ هب ١١٢ هس ٢٥٩ هدك ٢٩٥ هيهات ٢٥٨ هلا ١٩٤ ها أنت ذا ٢٤٦

و ـ الواو المفردة ١٩٧ واو المفعول معه ١٣٦ واو المعية ٢٤ وسط ١٢٩ ويله ١٣١ ويحه ١٣١ وبه ١٣٢ ويسه ١٣٢ واو القسم ١٧٥ وحده ١٥٩ وي ٢٥٨ ونى ٤٩ وجد ١١٢ وهب ١١٣ .

ي ـ يومَ يومَ (١٣) (١٢١) يا ١٩٤ يتربصن ١٦ يهملن ١٦ يعرفن ١٦ .

المؤلف

أحمد قبّش